

حي على الفلاح

لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الاسلامي الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولي

عدد شعبان سنة ١٣٩١ هـ

السنة الثانية والعشرون — العدد الأول

الثمن ٣٠ مليماً

نفحة العدد :

توسل شيخنا أبو عليان الشاذلى (ر)

وجد هذا التوسل مكتوباً مع قصته بخط مولانا الشيخ أبى عليان الشاذلى ، على هامش كتاب (العشماوية) ويقول الشيخ إنه رآه فى المنام مكتوباً على لوحة كأنها جزء من مدفن شيخه سيدنا على الصعيدى ، فى ليلة اشتد فيها به وبإخوانه الكرب، فلازموا هذا الدعاء فكشف الله عنهم الضر ، وهذا نصه :

توسلنا يا رب بالمصطفى ... وبالآل والصحب والتابعين
وبالأنبياء وبالأصفياء ... وبالأولياء وبالصالحين
بأشياخنا وبإخواننا ... وبالروح والملك الطاهرين
بتوراة موسى ، بإنجيل عيسى ... بقرآن طه ، بعين اليقين
تقبل دعانا وحقق رجانا ... بفضلك يا أرحم الراحمين !!

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعى الإسلامى الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ٣٩٧ ش الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر — بالقاهرة

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة — بمكتب العشيرة

غرة شعبان ١٣٩١ هـ (السنة الثانية والعشرون — العدد الأول) ٢١ من سبتمبر ١٩٧١

نحو المجتمع الربانى

(تهويد القدس)

قالت (الأهرام) اجتمع مجلس الأمن لينظر فى تصرفات إسرائيل ومشروعاتها من أجل تهويد القدس . ومن الطبيعى أن يصدر المجلس قرارا برفض هذه الإجراءات باعتبارها تحديا للقانون الدولى الذى يحرم تغيير الأوضاع الراهنة فى ظل الاحتلال . . مثلما أصدرت — من قبل — الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارا مماثلا فى يوليو عام ١٩٦٧ عندما كانت اسرائيل قد شرعت فى تنفيذ مخططها إزاء المدينة المقدسة . ولكن إسرائيل سوف تمضى قدما فى مخططها تحاول أن تؤسس بالأمر الواقع حقائق جغرافية جديدة للوجود الإسرائيلى فى المدينة العربية حتى تصبح مدينة يهودية . لقد غيرت إسرائيل أسماء الشوارع والأحياء وهدمت مساحات كبيرة من أحياء العرب وربطت شبكة الاتصالات بالمدينة بشبكة إسرائيل . . واقتربت بالحريق من المسجد الأقصى تحاول أن تقيس ردود فعل العالمين العربى والإسلامى إزاء مستقبل مخططها فى المدينة المقدسة ثم بدأت فى توطين اليهود مكان العرب الذين تم إجلاؤهم بالقوة بعد أن نسفت بيوتهم . غير أن غضب المجتمع الدولى — على أهميته — لن يكفى لوقف الأسرائيليين عما يفعلون ليس فى القدس فقط . ولكن فى الجولان وشرم الشيخ وسيناء . . شىء واحد هو الكفيل بوقف لإسرائيلين هو أن تتحرك القوة العربية لأن ما أخذ بالقوة لن يسترد بغير القــوة . .؟

المحرر



● من المفارقات ذات المعنى العميق ، أن مطابع السعودية تطبع الآن بعض فتاوى ورسائل الشيخ ابن تيميه ، ومنها شرح صوفى عجيب له على رسالة (الغيب) للشيخ القطب عبد القادر الجيلانى ، شيخ ابن تيمية فى الفقه الحنبلى والتصوف الإسلامى .

● تعتبر شهور الصيف فى العادة شهور إقامة الموالد (غالبا) فى مصر ، حيث يكون فراغ للفلاح فى نوع من الرواج ، كما يكون موسم إجازات الموظفين قد بدا ، ويكون الجو صالحا للسهر والنوم ، وفى هذه الحالة لايشترط أن يكون (المولد) مناسبا لتاريخ صاحب الذكرى ، إلا فى القليل النادر .

وهكذا أقيمت عدة موالد منها مولد الإمام الشافعى والشيخ الشبراوى والشيخ الرفاعى والشيخ البيومى . والشيخ جوده النقشبندى ، والشيخ أبو مسلم ، والشيخ الجنيدى ، والشيخ أبو هاشم والسيدة فاطمة والسيدة نفيسة ، والسيدة زينب . والراضى وأبو العزائم وغيرهم رضى الله عنهم جميعاً .

وسيقام إن شاء الله فى أول اكتوبر مولد السيد البدوى ، وفى الثامن منه يقام مولد الشيخ الدسوقى .

● اتفق أن كان الاحتفال بمولد الشبراوى والكردى هذا العام فى أسبوع واحد . وهما متجاوران إلى حد الملاصقة وكان المؤسف ما بلغنا من أن يقام فى طريق الاحتفالين سرادق لراقصة عارية تهز بطنها وأردافها وهى تقول : (شىء لله يا كردى ، شىء لله يا شبراوى) و (مددك مددك يا كردى ومددك ياشبراوى) وكان أشد الأسف أن أحداً من القوامين على المولدين لم يحاول أن يتعرض لهذا المنكر الشنيع بأى إجراء !! على مالهم من الجاه والنفوذ !!

كلمة الرائد

على مشارف عام صحفى جديد

بهذا العدد (إن شاء الله) تستفتح (مجلة المسلم) بتوفيق الله وعونه وحده عامها الثانى والعشرين ، من كفاحها الذى اختارته لنفسها ، فى طريق لس فيه غيرها ، تنافح عن الإسلام والوطن ، من طريق خدمة التصوف الحق بين أدعيائه وبين أعدائه ، فهى أول مجلة من نوعها فى الإسلام تختط خطتها على بينة وبيان وإدراك وعلم ، وعلى منهج مدروس ، وأصل مقرر فليس بينها وبين أية مجلة إسلامية أخرى تنافس ، ولا تشابه فى غير العمومات وحدها ، وهى كما هو معروف مجلة أوجدتها الحاجة إليها فإنه (لامعنى لوجودنا إذا كنا نسخة مكررة من غيرنا) . ومن ثم كان للمجلة شخصيتها وكيانها وانتشارها وأنصارها وتاريخها وأثرها البليغ ، وسيكون لها صوتها الخالد بإذن الله ، وقد قررت بأثر من احساس روحى عميق ، أنه سيأتى يوم تكون فيه هـــذه المجلة الفريدة موضع دراسات عالمية وتكون مصدراً لانظير له فى تاريخ التصوف ، والدعوة الإسلامية فى هذا العصر وسيكون لها تقدير وتوقير ، وخطر كبير .

أما ما نبذله من أنفسنا وأموالنا وصحتنا وأوقاتنا ، وذاتياتنا من أجلها ، فهو وديعتنا عند الله الذى لا تضيع عنده الودائع . وكل مانسأله تعالى عليه أن يكتب لنا التوفيق والتأييد والتسديد والترشيد فيما يأتى ، كما كتبه فيما مضى بنعمته ، وأن يحفظ وجوهنا عن الحاجة إلى غيره والاستمداد إلا منه .

وكنت أحب أن أجعل من كلمتى فى هذه المرة ردا على الأسئلة الكثيرة التى قدمت إلينا فى حفل افتتاح مسجد العشيرة ودارها بميت غمر ، كما أجعل منها ردا على كثير من الأسئلة الصوفية والفقهية بل والأدبية والعلمية المكدسة أمامى ، ومنها ما هو هام لا محالة .

←

→

وكذلك كنت أحب أن أعود مرة أخرى إلى الإشـــارة إلى تصحيح بعض ما سيكون مادة من حديث بعضهم عن فضل ليلة النصف ، بل سوف ينسى هؤلاء الإخوة (عافاهم الله) تهويد القدس ، وسيناء ، والاستعداد لهدم المسجد الأقصى والنزيف الدموى المحزن فى المحيط العربى ، والنزيف الاعتقادى المخرب فى المجال الإسلامى ، والمد اللا أخلاقى المدمر والاستعمار الفكرى والعملى فى كل أرض فيها مسلم ، وما أمر (الفلبين) ببعيد .

سوف ينسى خطباء ليلة النصف كل هذا ، ليحكموا على من يمد يده إلى الله مبتهلا إليه فى ليلة من لياليه المباركة — بالتبدع والفسوق ، أما من يمدون أيديهم إلى شاشات السينما الجنسية والتلفزيونات المثيرة وعمار المقاهى والملاهى وسكان علب الليل ، ورواد منعطفات شوارع الهرم والجزيرة فلا ذكر لهم عند السادة الذين يزعمون لأنفسهم الوصاية على السنة وحراسة دين الله .

كنت أريد أن أعود فأكتب فى شىء من هذا ، ولكن كلمات شتى لإخوتنا تأخرت حتى ظنوا أنها اهملت ، لذلك أفسح لبعضها المجال فى هذه المرة ، وربما فى مرات أخرى حتى نستوفى بعضها ، ثم نعود إلى جهادنا فى الله ، بالقدر الذى تأذن به الصحة وحـــكم الوقت ، على رجل مثلى يكاد يقضى بقية حياته فى شبه عزلة جسدية عن الناس ، وإن كان يعاشهم بوجدانه وفكره فى كل مذهب ومجال ، بلا دعوى ولا دعاية بحمد الله .

(ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم) محمد زكى إبراهيم

المـايوهات فى مسجد أبى العباس

تلقينا من طائفة من زوار مسجد أبى العباس ، يستنكرون الوضع المكرر الذى يمثله بعض السائحات الأجانب وبعض المصريات ، من زيارة مسجد الإمام المرسى بالمـايوه ، الأمر الذى يتنافى مع الخلق والدين والكرامة ، ولا يسمح به فى الكنائس على الإطلاق ، فكيف يسمح به فى هذا المسجد العالمى العزيز على كل مسلم ؟ .

فى ذكرى سيدى الإمام أبو عليان

القصيدة التى أنشدها الشاعر الصادق الصافى الرائق الأستاذ محمود شاور ربيع المدرس الأول بالتجارة الثانوية بحلوان .

أتيت إليك موفور الحنان ... بألحـان تفيض من الجنان

يرددها الفـؤاد بـكل حب ... فـيرسلها أناشيداً لسانى

« عليّان » له قلبى مكان ... ودار القلب أعلى فى المكان

به « نجع الزوايد » قد تسامى ... وبين يديه أشرق فرقدان

« وادفو» «والصعيد» وكل شبر ... على « مصر » تألق فى افتتان

فسل « أسوان » يخبر ساكنوها ... عن « السد العظيم » من المعانى

أبوك إلى (الحسين) وأنت منه ... وجد (حسين) فى أعلى الجنان

وأمك جدها (الحسن) المفدى ... ومن ضحى بعز الصولجان

ليجمع أمة ، والصلح خـير ... إذا اتحدت قلوب فى اتزان

أتيت الأزهر المعمور شيخا ... يضىء شبابه دنيا البيـان

وكنت وأنت أصغرهم جميعاً ... تفيض بحـكمة فيض الدنان

وتملأ ساحة العرفان علما ... فتشرق بالسنا تلك المغانى

(عرابى) ثار ثورته غيوراً ... وقاد الجيش فى ساح الطعان

فـكنت الدرع يمنع من مغير ... وكنت بكفة السيف اليمانى

وعدت من الجهاد إلى جهاد ... وعشت مجاهداً فى كل آن

وجاء «الصهر» بعدك نور هدى ... وداعية لترديد المثـانى

ومن تخذ الكتاب له إماماً ... سيبلغ مايريد بـلا توانى

(وابراهيم) يمضى لا يبـالى ... ولايخشى فـكل الخلق فإن

(ونمروذ) يبوء بـكل خزى ... ويعلو الحق منطلق العنان

وجاء (زكى) أزكى الناس قلبا ... وأقدرهم على نظم الجمان

فـكنتُ لقـوله أبدا مطيعاً ... أدين به وينشـده لسانى

أبى فى الله (محمود) أتى بى ... إليك الحب يسكن فى جنانى

أتيت (أبا عليان) بحبى ... عسى أحظى وأسعد بالأمان

ناصر الدين على القوم الكافرين

من منشورات معهد الدراسات الشرقية فى نابولى

للدكتور الأستاذ أبو البيان على عبد العظيم — الوكيل الثقافى للمشيرة

تحدثنا فى كلمة سابقة عن نشاط هـذا المعهد ، وأشرت إلى كتاب (ناصر الدين على القوم الكافرين) ، وهذا الكتاب يعتبر من أهم المراجع العلمية فى تاريخ مقارنة الأديان ، ومؤلفه هو العلامة أحمد بن قاسم الحجرى الأندلسى من علماء القرن الحادى عشر الهجرى فرغ من تأليفه سنة ١٠٤٧ هـ وسماه « ناصر الدين على القوم الكافرين » أو « السيف الأشهر على كل من كفر » ومؤلف الكتاب فر من أسبانيا أمام تعذيب المسيحيين للمسلمين ، ولجأ إلى ملك المغرب فقربه إليه وعينه سفيراً متجولا له ، وتحت الحصانة الدبلوماسية زار بلاداً أوربية عديدة ، وقابل كثيرين من كبار علماء اللاهوت وناقشهم وسجل مناقشاته العلمية فى هذا الكتاب ، والكتاب يدل على إطلاع واسع على الثقافة المسيحية واليهودية كما يدل على فهم عميق وبصر نافذ وإيمان راسخ متين وحجة قوية بارعة كما يدل على عنف بالغ وسخرية لاذعة ، ولعل ماقاساه المؤلف من اضطهاد المسيحيين بالأندلس هو الذى أطلق لسانه بهذا النقد العنيف .

ولكننا نلاحظ على المؤلف أنه كان يعتمد أحياناً على ذاكرته فى نقل النصوص الإسلامية ، وكانت ذاكرته تخونه أحياناً ، ويبدو لنا أنه ألف هذا الكتاب أثناء رحلاته العديدة ، فلم يتمكن من مراجعة المصادر العربية والإسلامية ، ولهذا خانته ذاكرته فى إيراد بعض النصوص وقـد قامت الدكتورة (كليليا سرنلى) بتحقيق هذا الكتاب وبذلت فى هذا التحقيق جهداً كبيراً يدل على أصالة علمية عميقة ، وعلى روح سمحة بعيدة عن التعصب أو الانحياز .

وقد راجعت معها فصولا عديدة من الكتاب وصادفتنا مشكلات عديدة أمكن التغلب عليها ، وبقيت أمامنا مشكلات ثلاث وعدت الدكتورة الفاضلة ببحثها عند عودتى إلى القاهرة ورجوعى إلى المصادر العربية الأصيلة لتحقيق بعض النصوص — ومن الخير الإشارة إلى هذه المشكلات تحقيقاً للنفع العام .

١ — ورد حديث شريف بالأصل وهو مضطرب مشوش خلاصته أن الرسول ﷺ سئل هل يزنى المؤمن؟ قال : نعم ، قيل له : هـــل يسرق المؤمن ؟ قال : نعم ... قيل له : هل يكذب المؤمن ؟ قال : لا .

وقد رجعت إلى كتب الصحاح فوجدت الحديث فى موطأ الإمام مالك رضى الله عنه فى باب الصدق وصحته « قيل لرسول الله ﷺ : أيكون المؤمن جباناً ؟ قال : نعم ، فقيل : أيكون المؤمن بخيلا ؟ قال : نعم ؛ فقيل : أيكون المؤمن كذاباً ؟ فقال : لا » وعقب عليه الإمام مالك بقوله : مرسل معضل .

٢ — وردت فى الكتاب أبيات مختلة الوزن فى مناقشة المسيحيين فى صلب المسيح عليه السلام نسبها المؤلف إلى القاضى عياض ، وبعد البحث اتضح أنها لأبى العلاء المعرى فى اللزوميات من أبيات يقول فيها :

عجبـــاً للمسيح بين أناس
وإلى الله والداً نسبـــوه
وإذا كان ما يقولون فى عيـ
سى صحيحاً فأين كان أبوه ؟
كيف خلى وليده للأعادى ؟
أم يظنون أنهم غلبوه

٣ — يقول المؤلف إن الرسول ﷺ ولد سنة ٥٧١ ميلادية وهى تعادل سنة ٦٢١ من تقويم سمران . ولم أجد أصلا لهذا التقويم . ولكن لفت نظرى أنه يسبق ميلاد السيد المسيح بخمسين عاما ، ولفت نظرى أن تقويم يوليوس قيصر يسبق ميلاد المسيح بمقدار ٤٦ سنة ، فتتبعت هذا التقويم اليوليانى فوجدت راهباً مسيحياً فلكياً اسمه ديونيسس قرر فى سنة ٥٣٢ ميلاديه أن ميلاد السيد المسيح متأخر عما هو معروف بمقدار ٤ سنوات ؛ وبإضافة هذه السنوات إلى مقدار ٤٦ سنة التى تفصل التاريخ اليوليانى عن ميلاد السيد المسيح يصبح الفرق بين التقويمين ٥٠ عاما وهذا يؤكد أن تقويم سمران هو التقويم اليوليانى . ثم واصلت البحث فوصلت إلى أن واضع التقويم اليوليانى هو فلكى مصرى كبير اسمه سجوان بعثته كليوباترة إلى يوليوس قيصر ليضع له التقويم الفلكى فتحرف اسمه من سجوان إلى سمران . وبهذا انحل هذا الإشكال .

وقد علمت أن حكومة المغرب ستنشر هذا الكتاب على نفقتها الخاصة حينما تفرغ الدكتورة من تحقيقه ومن المنتظر أن يتم هذا فى بضعة أشهر ؟

مع الإمام الغزالى فى ذكراه

للشاب المحمدى الأستاذ جاد عبد العزيز جاد المحامى

فى الرابع عشر من شهر جمادى الآخرة من كل عام تأتى ذكرى وفاة الإمام الصوفى العالم الجليل حجة الإسلام سيدى أبى حامد محمد بن محمد ابن محمد بن أحمد الغزالى المتوفى صبيحة يوم الاثنين رابع عشر من جمادى الآخرة عام (٥٠٥) الهجرى ، الموافق الثامن عشر من شهر ديسمبر سنة ١١١١ ميلادية — وقد دفن بظاهر الطابران قصبة طوس ببلاد العجم (إيران) .

يقول سيدى أبو الفرج بن الجوزى فى كتابه (الثبات عند الممات) : قال أحمد بن محمد الغزالى ، أخو الإمام أبى حامد الغزالى ، لما كان يوم الاثنين وقت الصبح ، توضأ أخى أبو حامد وصلى وقال ، على بالكفن ، فأخذه وقبله ووضعه على عينيه ، وقال : (سمعاً وطاعة للدخول على الملك) ثم مد رجليه واستقبل القبلة .. ومات قدس الله روحه وأوسع مدخله فى جنته ورضى الله تعالى عنه .

أما بعد.. فالإمام الغزالى ، هو سيدى : أبو حامد محمد بن محمد بن محمد ابن أحمد الغزالى الطوسى النيسابورى الصوفى الفقيه الشافعى الأشعرى ، وقد ولد فى ذى القعدة سنة ٤٥٠ هجرية الموافق (١٠٥٩) ميلادية فى مدينة طوس بقرية غزاله ، وهى التى نسب إليها وسمى الغزالى .. وقد قيل إن اسمه الغزالى بالتشديد على ازاى نسبه إلى غزل أبيه وجده الصوف ، ولكن المستقر عليه أن اسمه الغزالى نسبه إلى قرية غزاله بطوس .

ولما حضرت أبيه الوفاة أوصى به وبأخيه لصديق له ، من المتصوفة الخيرين ، وقال له كانت أمنيتى فى الحياة أن أتعلم الخط ، واشتهى استدراك مافاتنى ، فأريد منك أن تحقق أمنيتى فى نجلىّ هذين ، فعلمهما ، ولا عليك أن ينفذ فى ذلك جميع ما أخلفه لهما .

وبعد وفاة أبيهما تعهدهما الصوفى الجليل ، ولما نفد مالديه من مال ، وكان رجلا فقيراً ؛ طلب إليهما أن يتجها إلى المدرسة للحصول على القوت

الذى يعينهما على ذلك .

وقد طلب الغزالى وأخيه أحمد العلم للحصول على وسيلة للعيش وكان أبوهما من قبل يعتمد فى معيشته على عمل يده فكان يغزل الصوف ويبيعه وكان دائما يقوم على خدمة العلماء ، وكان بصفاء قلبه يطلب من الله أن يمن عليه بابن واعظ فأعطاه الله تعالى : ابنه أحمد الذى كان يعمل واعظاً ، ترتعد فرائص الحاضرين فى مجلسه من كلامه أما أبو حامد فكان أفقه أقرانه ، وإمام أهل زمانه وكان حجة الإسلام (وهو لقب لم يطلق على سواه) فى التاريخ .

ومن الأحداث التى غيرت مجرى حياة الإمام الغزالى ، مايرويه عن نفسه فى (المنقذ من الضلال) حيث قال : إنه أثناء عودته من جرجان إلى طوس ، ومعه ماحصله من علم ومن كتبه التى دون فيها العلوم : (قطعت علينا الطريق ، وأخذ العيارون جميع مامعى ومضوا ، فتعقبتهم فالتفت إلى مقدمهم وقال ارجع ويحك ، وإلا هلكت ، فقلت له أسألك بالذى ترجو السلامة منه أن ترد علىّ تعليقتى ، فقط فماهى بشىء تنتفعون به ، فقال لى : وماهى تعليقتك فقلت كتب فى تلك المخلاة هاجرت لسماعها وكتابتها ، ومعرفة علومها ، فضحك ، وقال : كيف عرفت علمها ، وأخذناها منك فتجردت من معرفتها ، وبقيت بلا علم ثم أمر بعض أصحابه فسلم إلى المخلاة فتركت هذه الحادثة فى نفسى أثراً كثيراً ، وقلت لنفسى : هذا مستنطق أنطقه الله ليرشدنى به فى أمرى ، فلما وافيت طوس ، أقبلت على الاشتغال ثلاث سنين ، حتى حفظت جميع ماعلقته ، وصرت بحيث لو قطع على الطريق لم أتجرد من علمى » .

إن قيمة العلم فى تحصيله ، لا فى الأوراق والقرطاس ، ومن هنا اعتمد الغزالى فى دراسته على الفهم والحفظ حتى فاق أهل زمانه

ولقد تلقى الغزالى العلم على يد إمام الحرمين : أبو المعالى عبد الملك الجوينى النيسابورى ، الملقب بضياء الدين ، المتوفى فى ربيع الآخر (٤٨٧ هـ) وقد درس الغزالى على يديه العلوم الدينية والفلسفية ولقد قال عن الإمام الغزالى : الغزالى بحر مغدق . (يتبع)

حرمـــة العلماء

بين بنت الشاطى، وأبى يوسف ومالك

لعالم كبير يأبى أن يذكر اسمه

قالت الدكتورة بنت الشاطى فى (الأهرام ١٩٧١/٨/٢٧):

(سأل الرشيد الإمام مالكا أن يناظر قاضية أبا يوسف، فرد الإمام قائلا: ليس هو عندى من أهل العلم فأناظره).

وهذه فرية مكشوفة لأن الإمام كان على ما يعرف من عقله وعلمه وفضله ودينه وإمساكه عن القول فى الناس لم يكن ليطلق على أحد من المسلمين ما يخالف الحق ويجانبه، ولم يتكلم مالك فى الفقهاء أصلا وإنما تكلم فى بعض الرواة من جهة الضبط. على ما قاله العلامة الباجى فى (شرح الموطأ).

والإمام أبو يوسف شهد له السلف والخلف بالعلم الواسع والعبقرية.

قال هارون الرشيد العالم الفقيه: ما امتحنت أبا يوسف فى باب من أبواب العلم إلا وجدته كاملا فيه، لقد كان يختلف معنا فى الحديث فكنا نكتب ولا يكتب فإذا قمنا من المجلس انضم إليه أصحاب الحديث فصححوا كتبهم عن حفظه.

وقال يحيى بن معين إمام الجرح والتعديل: ما رأيت فى أصحاب الرأى أثبت فى الحديث ولا أحفظ ولا أصح رواية من أبى يوسف.

وقد ترجم لأبى يوسف المؤرخ الحافظ الذهبى فى (تذكرة الحفاظ) فى عداد حفاظ الحديث، كما ألف جزءاً فى مناقبه وهو مطبوع.

مع أن الإمام مالكاً لقى الإمام أبايوسف كما فى (أخبار القضاة لوكيع):

بعث هارون الرشيد إلى الإمام مالك فجاء فى دار مروان وقد هيء لكل إنسان مجلس فقال له أبو يوسف ... الخ... فلما خرج مالك خرج معه أبو يوسف يتوكأ عليه لعلة ومالك يقول له: ارجع، حتى بلغه منزله.

وذكر الحافظ ابن عساكر فى (كشف المغطا) لقاء الإمامين وكذلك الحافظ ابن أبى العوام .

والفقهاء كأسرة واحدة فى خدمة العلم والدين فنرى أبا حنيفة لايأنف أن يطلع على كتب الإمام مالك . وكذلك كان مالك يتحين مجىء أبى حنيفة إلى الحج والزيارة فيتصل به ويدارسه العلم ويطالع كتبه . وكذلك الإمام الشافعى رحل إلى الإمام مالك وسمع منه الموطأ ثم اتصل بالإمام محمد ابن الحسن وتفقه عليه . والإمام أحمد تلقى من أبى يوسف العلم ثلاث سنوات واستفاد من كتب محمد بن الحسن ، ثم تفقه على الشافعى .

وأما الحكايات المروية عن بعضهم فى بعض فهى من وضع المتهالكين على حطام الدنيا المتزاحمين على القضاء .

والفقهاء على إخاء كامل والتواصل بينهم أمر حاصل لأن ثلثى المسائل الفقهية محل وفاق بينهم . والثلث الباقى يدور أمره بين أن يكون مقتضى التقوى فى مسألة خاصة منه فى مذهب خاص ، ومقتضى الفتوى فى تلك المسألة فى المذاهب الأخرى ، أو لاختلاف طبيعة الدليل فى نظر ونظر . . . على مافى (مقالات الكوثرى رحمة الله عليه)

ويقول العلامة الشيخ محمد أبو زهرة فى كتابه (أبو حنيفة) ص١٩٦ :

قال ابن جرير الطبرى : (كان أبو يوسف فقيهاً عالماً حافظاً ، ذكر أنه كان يعرف بحفظ الحديث وأنه كان يحضر المحدث فيحفظ خمسين أو ستين حديثاً ثم يقوم فيمليها على الناس وكان كثير الحديث) .

ولقد ولى القضاء لثلاثة من الخلفاء : المهدى والهادى والرشيد .

ولقد استفاد الفقه منه فوائد جليلة . وكتاب الخراج فى مالية الدولة الإسلامية يعتمد فيه على القرآن والمأثور عن النبى ﷺ وفتاوى الصحابة ، يروى الأحاديث ويستنبط عللها ويروى أعمال الصحابة ويستخرج من أفوالهم مناطها ويبنى على العلل مخالفة الصحابة فى التقدير .

وكتاب الخراج فى بابه الفقهى ثروة فقهية ليس لها مثيل فى العصر الذى كتب فيه ، وربما بعده أيضاً .

وأثبت العلامة الشيخ محمد أبو زهرة(١) أن الإمام أبا يوسف مجتهد مستقل لأنه خالف شيخه أبا حنيفة في الأصول والفروع . وكذلك العلامة الكوثرى أثبت فى رسالته (حسن التقاضى فى سيرة أبى يوسف القاضى) أن الإمام أبا يوسف مجتهد مطلق . ونرجو من الدكتورة صاحبة البيان الرفيع العبقرى أن لا تتعدى تخصصها .

فيكفى ما كتبته عن (بشرية الرسول ﷺ) وأحاديث الآحاد و (الرقاب) وغيرها ...

وهى تعلم أن أساطير ملفقة شوه بها بعضهم الكتب منها ماروى عن الإمام أحمد وقد سئل عن مالك فقال (حديث صحيح ورأى ضعيف) مما هو ظاهر البطلان ، لايصح تدوينه ، فالأخبار التى لا يكون لها زمام ولا خطام تهمل ولاتنقل .

(١) فى كتابه (أبو حنيفة) وكتابه (ابن تيمية)، وانظر كتابة (تاريخ المذاهب الإسلامية)

https://t.me/megallat oldbookz@gmail.com

حب لقطب

مختارات من قصيدة الشاعر الفائق السيد / ابراهيم شعراوى عندليب شعراء العشيرة المحمدية ألقاها فى حفل ذكرى المشايخ السنوى .

بالحب والإيمان جـاء بالصفو والقلب المضاء
قد جاء يدعو ، ناجيا بضميره من (أدعياء) !!
من ظلمة دكناء من زيف ، ومن دنيا طلاء !!
ومن القلوب ، وحشوها شيء أسميه الخواء !
ومن البغاث ، إذا تسلط فى الحياة الأغبياء !
إبليس يجلس فى جوانحهم جلوس القرفصاء !
وأفر منهم ياحبيب إليك أنت ، وللسماء
لأقول : (ياشيخى) فديتك ياصفاءُ فى صفاء
فلقد أتيت مهرولا والقلب يسبق للقاء
لأطوف حول البيت ، ألثم سِتْرهُ ، جم الحياء
والذكر ، والإنشاد ، والأحباب ، أعلى الأعلياء
من إن بكوا ، فالعرش يهدر غاضبا عند البكاء
وإذا رضوا يرضى الآله ، وحبذا منه الرضاء
وتقول لى : أوَ هؤلاء ؟ ... أقول : أقسم هؤلاء !!
فقراء ؟ من قال : السعادة فى قصور الأغنياء
فقراء ؟ لكن عندهم أرى معايير الثراء
والمصطفى بالأمس علمنا صلاة فى (حراء)
لا فى قصور المالكين ولا قلاع الأثرياء
يابيت شيخى ، والملائك أنشدوا حول البناء
إنى أتيتك حافِىَ القدمين أسأل عن دعاء
ياسيدى يا قطب ، يا مستور ، يا حامى اللواء



يحررها
الفتيات المحمديات

يا أختي في الله :

استطاع مصنع عالمي أن ينتج وحـدة أتوماتيكية تقوم بطهو الطعام وتبريده في نفس الوقت . ويمكن أن تقدم وجبة غذائية كاملة في وقت واحد دون أن تقوم ربة البيت بأي مجهود أكثر من الضغط على أزرار معينة .

ففي مكان التبريد تستطيع ربة البيت أن تخزن أربعة عشر صنفا من الطعام ، وكل منها معد لإدخاله إلى الفرن في طبق لايحترق بالنار وعلى السيدة حين تريد إعداد الطعام أن تختار الأطعمة التي تريد إعدادها للغداء أو العشاء ثم تضغط على الأزرار الخاصة بهذه الأطعمة . وسرعان ماتتحرك الأطباق تحركا أتوماتيكيا إلى حامل ينقلها إلى الفرن ، وكل من هـذه الأطعمة يصل في الوقت المحدد له وبذلك يتم إعداد وجبة الطعام كلها في وقت واحد .

وعندما ينتهي طهو الطعام ، تسمع ربة البيت صوت جرس ينطلق من هذا الجهاز يعلن أن الطعام جاهز .. وجدير بالذكر أن إعداد هذا الطعام بهذه الطريقة يستغرق وقتا يقدر بـ ١ : ٨ من الوقت العادي لطهوه .

شعر الصحيفة :

من جميل الجناسات : لابن شرف القيرواني :

يا ناوياً في معشر
قـد اصطلى بنارهم
إن تبك من (شرارهم)
على يدي (شرارهم)
أو ترم من (أحجارهم)
وأنت في (أحجارهم)
أو كنت صنو (جارهم)
ففي هواهم (جارهم)
وأرضهم في (أرضهم)
ودارهم في (دراهم)

خبر الصحيفة :

أذاع المدعي العام في مالاوي ، بيانا من الإذاعة ، بمنع إرتداد الميني جوب. استمرت إذاعة البيان ٢٠ دقيقة وقد أسرعت الأجنبيات المقيمات في مالاوي إلى المتاجر يشترين أزياء طويلة.

لربة المنزل :

إذا وجدت بقع زيت على زجاج النوافذ نتيجة لدهن الشباك .. أزيلي هذه البقع بغمس قطعة من القطن فى « التينر » .

عند سلق البيض أضيفي قليلا من الخل إلى ماء السلق حتى تتجنبي سواد الكسرولة الألومنيوم .

إذا جف ورنيش طلاء الأحذية فى العلبة يمكنك إعادته إلى حالته الطبيعية بوضع العلبة فى ماء ساخن خارج العلبة.

الله .. الله :

سئل بعض العارفين عن الله سبحانه وتعالى فقال للسائل: إن سألت عن ذاته فليس كمثله شيء ، وإن سألت عن صفاته فهو أحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ، وإن سألت عن اسمه فهو الله الذى لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم وإن سألت عن فعله ، ففعل الله « كل يوم هو فى شأن » يغير ولا يتغير .

حديث الصحيفة :

(الذنوب والبلايا)

روى الترمذى عنه صلى الله عليه وسلم قال : لاتصيب عبدا نكبة فما فوقها أو دونها إلا بذنب، ومايعفو الله عنه أكثر .

وروى الطبرانى عنه صلى الله عليه وسلم قال : مامن عبد ابتلى ببلية فى الدنيا إلا بذنب .

وروى الطبرانى وابن عساكر عنه صلى الله عليه وسلم قال :والذى نفسى بيده مامن خدش عود ، ولا عثرة قدم ، ولا اختلاج عرق إلا بذنب وما يعفو الله عنه أكثر .

ألمانيا والطلاق

تدرس وزارة العدل بألمانيا الديمقراطية تعديل قانون الطلاق الذى وضع منذ مائة عام . القانون الجديد ينص على منع المحاكم من إصدار حكم الطلاق قبل تسوية المشاكل العائلية الخاصة بالأطفال وتربيتهم ومصير الزوجة إذا لم تكن من العاملات يتحمل الزوج جميع المصاريف

الشيخ والمريد :

يقول السيد الرائد :

الشيخ الصادق هدية الله إلى المريد.

والمريد الصادق نعمة الله على الشيخ

ليس هذا من الدين فى شىء

ألوان من خرافاتنا بالصعيد

للشاب المحمدى السيد محمد توفيق محمد سعد

(أولا) فى ليلة أن خسف بالقمر ، كانت أكثر بلاد الصعيد كلها بمدنها وقراها قد خرجت جماهير شبابها — وحتى شيوخها — وهم يقرعون الدفوف ، والنساء فوق السطوح يقرعن الأوانى النحاسية ، وهن يغنين أغنيات للقمر ، تضحك الثكلى وقدخرج أدعياء التصوف الجهلاء وهم يرفعون راياتهم وأوشحتهم والنساء تطلق الزغاريد ، وأفواج أخرى من الشباب وقد خرجوا بالعصى الطوال وهم يرفعونها إلى أعلى .

والأغرب من ذلك — أن كثيرات من النساء كن يعتقدن أن القيامة سوف تقوم فى هـــذه الليلة — ومن كانت فيهن عطشى شربت حتى انتفخت !!! ومن كانت فى الدور العلوى من المنزل نزلت إلى الدور السفلى !!! وقد نسوا جميعاً بأن هناك صلاة تسمى الخسوف كما هو المفصل بكتب التشريع ، فأين مجهود العلماء والصوفية ووهابية هذا الزمان ؟

(ثانياً) مما هو شائع فى القرى وخاصة فى الصعيد المسكين ، إن الطفل الذى لا يستطيع أن يمشى على قدميه فى السن الذى يمشى فيه أمثاله ، ما على أهله إلا أن يعقدوا قدميه بسعف النخيل الأخضر ، ثم يوضع مقدار من حب الترمس أو نحوه فى حجر الطفل وتذهب به الفتاة أمام المسجد فى ظهر الجمعة ، وأول إنسان يخرج من صلاة الجمعة عليه أن يحل عقدة السعف من قدم الطفل ويوزع الترمس على الحاضرين ، لكى يستطيع الطفل أن يمشى ، فهل هذا من الدين أو من العقل أو من العلم فى شىء ؟ إنها خرافة وبئست الخرافة .

(ثالثاً) من عاداتهم فى الصعيد ، أن الطفل إذا مرض واصفر لونه اعتقدوا أن أخته التى تحمله دائماً قد أوقعته على الأرض ، ومن ثم فهم لا يذهبون به الطبيب بل ما على أمه إلا أن تحمل الطفل فى ظهر الجمعة وفى وسط الشارع العام ترسم رسماً على هيئة عروس فى الأرض ثم توقد

فوقها النار ثم تطوف بالطفل وتمرره فوق النار سبعاً ، دون أن تتكلم منذ أن تخرج من منزلها إلى انتهاء هذه العملية ، فهل هذا وربك من الدين فى شىء ؟ وهل هذا يرضى ارسول القائل : إن لكل داء دواء ... ؟

(رابعاً) : إن المرأة إذا ظلت وقتاً لاتنجب فيه أطفالا ، بعـــد زواجها ، أو بعد حملها السابق ، قالوا عنها إنها قد (شاهرت)فما عليها — حتى يمكن لها أن تنجب — إلا أن تذهب إلى الجبانة التى يدفن فيها الموتى ، وهناك تفعل ما لا يرضى الله ورسوله ... !!! ثم تذهب إلى مكان معين معروف مشهور عندنا ، هو كالتـل المرتفع فتنـام على الأرض وتتدحرج من أعلى إلى أسفل عدة مرات وسط جموع الناس علناً ، وقد تبدو مفاتن جسدها دون حياء ، كما أنهم يمنعون أى إنسان ، حتى ولو كان ازوج أو الأخت من الدخول على المرأة النفساء إذا كانت بمفردها ، وذلك إذا كان هذا الإنسان قد حضر من المدينة أو من الجبانة أو مر عليها (لكى لاتشاهر) كما يقولون، فتمرض وتصاب بالعقم وعدم الإنجاب ... !!! فهل هذا من الدين أو العقل أو العلم من شىء ؟ إن قرانا وصعيدنا على شفا جرف هار فى وقت نريد فيه بناء دولة على العلم والإيمان فأين العلم وأين الإيمان ... ؟

فى ذكرى الرئيس الراحل

بمناسبة ذكرى وفاة الرئيس الراحل المغفور له (جمال عبد الناصر) تلقينا عدداً غير قليل من المراثى والذكريات الشعرية والنثرية ، ونكتفى هنا بأبيات من قصيدة شاعر البصيلية السيد محمود آدم عدوى ، وقد حازت المرتبة الثالثة فى المسابقة التى أقيمت بأسوان من أجل هذه المناسبة ، وقد جاء فيها قوله مخاطباً السيد الرئيس رحمه الله :

الله أكبر أنت فى جناته　　والحـــور فى أرجائها ترعاكا
أديت فينـــا للأمانة حقها　　والله خلد فى الدنيا ذكراكا
أنت الحبيب وكلنا لك ذاكر　　ياناصر الأبطال من ينساكا ؟

أسرار وراء الأخبار

للخبير الديني القس السابق الأستاذ السيد إبراهيم خليل أحمد

أولا : طالبة في الأزهر وراقصة أيضاً :

جاء في أحد المجلات الأسبوعية بالصحيفة ٥٦ ، تحت هذا العنوان ما يأتي :

« يقدم هذا الأسبوع قصة نجاح جديدة بطلتها اسمها « صفية عماد الدين » الطالبة ببكالوريوس طب جامعة الأزهر وتعمل راقصة بالفرقة القومية الاستعراضية ، وبكل دهشة وحسرة نقول : لعل مشاهير الوسط الفني ، بشهاداتهم المكررة يؤكدون أن كل فتاة تشق طريقها نحو هذا النجاح إنما تبذل في ذلك كل غال ونفيس ومصداقاً لهذا ماينطق به الكاريكاتير المنشور بالصفحة ١٥ من المجلة نفسها تحت سؤال « مين في دول اللي اكتشفك ؟ » وهي كلمة ذات معنى بعيد جداً يوجهها فنان قديم إلى فنانة جديدة حواليها المخرج والمنتج و... ثم أقرأ إن شئت كلمة الأستاذ محمد الحيوان بجمهورية (١٩٧١/٨/٢٨) .

وبصرف النظر عن كل هذا ، فإن هدف الدولة من تطوير الأزهر وإنشاء كلية البنات ، إنما كان لخلق جيل جديد قرآني ، يقود المجتمع إلى القيم القرآنية ، كما يفعل الغرب في إعداد المستشرقين والمبشرين ، من خيرة النماذج ، ولكن هذا الخبر المؤسف قلب الأوضاع وأبان أن الأزهر بجلاله وقداسته لم يستطع أن يحتفظ لنفسه بباكورة خريجاته نموذجاً للمسلمة المؤمنة القانتة حتى تكون رائدة لمجتمعها ، فهل علم الأزهر بذلك ؟ وما موقفه منها أمام الله والناس ؟

ثانياً : جاء في جريدة الأهرام ١٩٧١/٨/٢٨ تحت عنوان «أخبار الصباح» ما يلي : « أول زواج بين بحرانية وفرنسي ، تم أمس في المنامة عاصمة دولة البحرين الجديدة التي أعلنت استقلالها منذ أسبوعين . الزوج هو أنطوان دوبرية (٢٥ سنة) كاثوليكي والزوجة هي صفية دويغر (٣٣ سنة) المسلمة الشيعية ومديرة مدرسة المعلمات بالبحرين . وهو سابع زواج بين اثنين من دينين مختلفين يتم في البحرين .

←

عظة المجلس والمنبر

مع شهر شعبان فى فضائله ونفحاته

للشاب المحمدى السيد محمد عبد الحافظ
الخولى الأستاذ بمدارس الزراعة الثانوية

الحمد لله ، الذى له فى أيام دهرنا نفحات ، يختص منها أوقاتا يفيض فيها على من يشاء من عباده خيراً كثيراً ، ويغدق على من يريد فضلا كبيرا . . وأشهد ألا إله إلا الله ، وحده لاشريك له شهادة من عرف الحق فسلكه ، واستمع القول فاتبع أحسن ما سمعه .

وأشهد أن سيدنا ومولانا وإمامنا وقدوتنا محمدا عبده ورسوله ، الذى كان يغتنم أيام الله فى عبادة مولاه ابتغاء فضله ورضاه اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد ، وعلى آله وأصحابه الذين أحيوا السنن المتبعة ، وأماتوا الأهـــواء المبتدعة ، وسلم تسليما كثيراً . .

أما بعد . . يقول المصطفى ﷺ (إن لربكم فى أيام دهركم نفحات ، ألا فتعرضوا لها) .

أيها الإخوة : يبين لنا الحبيب صلوات الله وتسليماته عليه ، فى هـذا الحديث الشريف ، أن الله تبارك وتعالى ، فضل الأشهر والأيام والأوقات بعضها على بعض ، كما فضل الرسل والأمم بعضها على بعض ، لتبادر النفوس وتسارع القلوب إلى اغتنامها

←

وإننى أسأل : ما الهدف من النشر فى مثل هذا الوقت الذى نعانى فيه من انهيار أخلاقى فى المجتمع ؟ لصالح من النشر ؟ ونحن نعلم أن الإسلام حرم تحريماً قاطعاً زواج المسلمة (من أى مذهب) بغير المسلم (من أى دين) وأن مستحل ذلك مرتد يؤخذ بكل شدة . كيف والبحرين تعلن عن نشيد قومى لها تشترط فيه المحافظة على الدين والقيم ؟ ثم كيف والبحرين بلد غالباً ما تعتنق الوهابية التى تزعم لنفسها الوصاية على الإسلام ؟ ؟

وتتشوق الأرواح إلى إحيائها بالتعبد فيها , ويرغب الخلق فى فضائلها ، وأما مضاعفة الحسنات فى بعضها فمن المواهب اللدنية، والاختصاصات الربانية (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ، والله ذو الفضل العظيم) .

ها هو ذا شهر شعبان ، أحد مواسم الله نستقبل فيه نفحات السماء الذى يقول عنه الرسول ﷺ : (إذا دخل شعبان فطهروا أنفسكم وأحسنوا نيتكم) . .

ها هو ذا شهر الحبيب ﷺ الذى كان إذا رأى هلاله يقول :(اللهم بارك لنا فى رجب وشعبان وبلغنا رمضان) . وكان عليه الصلوات والتسليمات يأمر مناديا ينادى : (شعبان شهرى فرحم الله من أعاننى على شهرى) أى بالصوم والصلاة والصدقة ومن المشهور عنه ﷺ أنه قال : (رجب شهر الله وشعبان شهرى، ورمضان شهر أمتى).

ها هو ذا شهر الخير والطاعات والأعمال الصالحات ، قال رسول الله ﷺ : (فضل شعبان على سائر الشهور كفضلى على سائر الأنبياء ، وفضل رمضان على سائر الشهور كفضل الله تعالى على عباده) وكما قال الحق سبحانه (وربك يخلق مايشاء ويختار ماكان لهم الخيرة) ولقد جاء أنه بين صلوات الله عليه وتسليماته , سبب تسميته فقال : (أتدرون لم سمى شعبان ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ؟ قال : لأنه شهر يتشعب فيه خير كثير) .

فشهر شعبان من المواسم الخالدة، تمت فيه انتصارات للمسلمين على مدى التاريخ ، كان لها أبعد الأثر فى تاريخ المجد الإسلامى ، وحياة المسلمين : ففى اليوم الأول من شعبان سنة ٥٨٥ هـ أتم البطل صلاح الدين الأيوبى (تحطيم حصار عكا) الذى كان يراد لها الخضوع والاستسلام أمام الصليبين. وفى الثالث من شعبان سنة ٦٠٣ هـ انتشر الإسلام فى بلاد الروم ، بعد استسلام مدينة أنطاكية الرومية للقوات الإسلامية بقيادة الأتراك السلاقبة .

وفى الرابع من شعبان سنة ٥٨٣هـ أقيمت أول صلاة جمعة بالقدس بعد أن استردها البطل صلاح الدين من الصليبيين فى السابع والعشرين من رجب فى ذكرى ليلة الإسراء والمعراج —

وفى هذا نسأل الله تبارك وتعالى ، ونحن فى أيام الله ، أن يعيد إلينا أراضينا ومقدساتنا المسلوبة بمنه وكرمه

وفى النصف من شعبان تم فيه (أمر تحويل القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة) بعدما استقبله المسلمون فى صلاتهم ستة عشر شهرا ، وقد تم بذلك ربط قلوب المسلمين ، بأماكن الله المقدسة بيت المقدس وإقليمه ، والكعبة وإقليمها ، وفى هذا اربط إيحاء روحى بالمحافظة على تلك الأماكن المقدسة ، وبالتضحية فى سبيل تطهيرها من عبارة غير الله ، ومن سلطان غير المسلمين عليها .

أيها المسلمون .. هذا هو شهر شعبان ، يلفت النبى ﷺ إليه أنظار المسلمين فيقول صلوات الله عليه وسلامه: (ذاك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان، وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين ، فأحب أن يرفع عملى وأنا صائم) يتبين من هذا أن هذا الشهر ميقات لرفع الأعمال ومن الخير العظيم العبد أن يرفع عمله ، وهو صائم ، لأنه شهر واقع بين شهرين عظيمين : الشهر الحرام ، وشهر الصيام فيشتغل الناس بهما ، ويغفلون عن شعبان ، وفى صيام شعبان تمرين على صيام رمضان ، وتعويد للتقوى على تأدية الواجب بتيسير وسهولة .

وبذا يقبل المسلمون فيه على الطاعات وعمل الصالحات من صوم وصدقة وقراءة قرآن ، لتتريض نفوسهم وتتأهب للقاء رمضان بقوة ونشاط ، فعن أنس رضى الله عنه أنه قال : كان المسلمون إذا دخل شعبان انكبوا على المصاحف فقرءوها وأخرجوا زكاة أموالهم ، تقوية للضعيف والمسكين على صيام رمضان .

أيها الإخوة .. وفى هذا الشهر الكريم ليلة مباركة هى ليلة النصف ، نوهت بها الآثار وتناقلتها الأخبار ، ولقد ذكر لهذه الليلة أسماء كثيرة كلها تدل على مافيها من فضل وخير فمنها أنها : ليلة البراءة ، وليلة التكفير (أى تكفير الذنوب) وليلة الحياة ، وليلة الشفاعة ، وليلة المغفرة ، وليلة العتق ، وليلة القسمة والتقدير ، وليلة الإجابة ...

وهكذا تتجلى نفحات الله على هذه الليلة العظيمة المباركة لما تحمله من معان سامية وخير كثير ، بينها المصطفى ﷺ فى أحاديثه الشريفة ومما يروى فى فضل تلك الليلة أن رسول الله ﷺ قال لعائشة رضى الله عنها : (إن لله فى هذه الليلة عتقاء من النار بعدد شعر غنم بنى كلب) وبنو كلب قبيلة لم يكن فى العرب أكثر منها أغناما كذلك يروى أنه قال ﷺ : (إذا كانت ليلة نصف شعبان ، فقوموا ليلها وصوموا نهارها فإن الله تعالى ينزل فيها لغروب الشمس إلى سماء الدنيا فيقول : ألا من مستغفر فأغفر له ، ألا من مسترزق فأرزقه ، ألا من مبتلى فأعافيه ، ألا كذا ، ألا كذا ، حتى يطلع الفجر) .

أيها الأحباب .. هذا هو شهر شعبان فى ذكرياته وفضائله ونفحاته ، يقول عنه يحيى بن معاذ : إن فى شعبان خمسة أحرف ، يعطى بكل حرف عطية المؤمنين فهو يعطى (بالشين) الشرف و (بالعين) العزة و (بالباء) البر ، و (بالألف) الألفة ، و (بالنون) النور .. ولذا قيل :

رجب لتطهير البدن ، وشعبان لتطهير القلب ، ورمضان لتطهير الروح . فإن من يطهر البدن فى رجب ، يطهر القلب فى شعبان ، ومن يطهر القلب فى شعبان ، يطهر الروح فى رمضان .

ولذا قال أحد الحكماء : إن رجب للاستغفار من الذنوب ، وشعبان لإصلاح القلوب من العيوب ، ورمضان لتنوير القلوب وليلة القدر للتقريب إلى الله عز وجل .

عن أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها قالت :

(لم يكن النبي ﷺ يصوم من شهر أكثر من شعبان كان يصوم حتى نقول إنه لا يفطر ، ويفطر حتى نقول إنه لا يصوم) وفى رواية : (أنه كان يصوم شعبان إلا قليلا) .

وكان ﷺ يقول : (خذوا من العمل ما تطيقون فإن الله ، لا يمل حتى تملوا) .

أو كما قال ؟

خبران خطيران !!

(١) أما الأول — فهو سابقة لا ينبغي أن تمضي دون وقفة كبيرة ومسئولة فقد قرر مجلس وكلاء وزارة التربية والتعليم إنجاح الطالب المريض الذي لم يكتب كلمة واحدة في ورقة الدين ، رغم القرار الوزاري الصادر باعتبار الدين مادة أساسية يترتب عليها النجاح والرسوب ، وإن كانت في خارج المجموع الكلي .

ومعنى هذا أنه يجوز لأي طالب ينجح في المواد المدنية أن يتقدم لأي كلية رغم أنف قرار اعتبار الدين مادة أساسية ، فلو قدرنا أن هذا الطالب كان قد رسب في الرياضيات مثلا ، هل كان مجلس الوكلاء يهتم بأن يجتمع من أجله ويقرر نجاحه ؟ ثم ما قيمة النص على أساسية مادة الدين بعد هذا ؟

وقد علمنا أن أخانا الأستاذ المحامي محمد عبد المقصود رئيس جماعة المحافظة على القرآن ، قد رفع قضية حسبة على وزارة التربية والتعليم مطالباً بإلغاء هذا القرار لخطورته .

(٢) أما الخبر الثاني — فقد جاء بالجمهورية الصادرة في (١٩٧١/٩/١٤) أن الممثل المصري المسلم المسمى (عمر الشريف) الذي سبق أن سخر من المسلمين في فيلم (الفرسان) والذي تنكر للعروبة والإسلام في فيلم (لورانس) ثم في فيلم (فتاة مرحة) قد مثل أخيراً فيلماً خبيثاً كان هو فيه الفارس الذي جرحت رجله وقد قيل له إن في قرآن المسلمين سراً وبركة ، فأخذ ورقة منه ووضعها على قدمه الجريحة التي زاد فيها الصديد بمجرد وضع الورقة عليها ، فخلع ورقة المصحف بكل استهزاء عن رجله وألقى بها على الأرض استقذاراً وداسها بأقدامه ، إلى آخر ما جاء في الخبر المحزن المؤسف .

ونعتقد أنه لا يوجد مسلم واحد (ولو كان متمسلماً) لا يهمه من أمر دينه ووطنه إلا مكافحة الدعاء في ليلة النصف مثلا ، ومحاربة الصوفية الراشدة وتحريم زيارة قبور أهل البيت ، لا نعتقد أنه يرضى بأن يمر هذا الخبر اللئيم دون أن يفكر فيه مرة وألف مرة ، فما هو رأي أهل الاختصاص والمسئولين ؟!



على أثر الحملة التى قامت بها الهيئـــات الإسلامية الكبرى بمصر بمناسبة (مذابح المسلمين فى الفلبين) أرسل المسئولون بالفلبين إلى بعض المسئولين بمصر وفى مقدمتهم السيد ابراهيم الطحاوى أنهم يعملون جهـدهم لإيقاف هذا النزف الدموى وإعطاء المسلمين بعض حقوقهم . وقد تمت بالفعل بعض المشاورات هناك ولكن الظاهر أنها من نوع اسرائيلى استعمارى لا يرضى بغير إبادة العنصر الاسلامى صاحب الأرض الأصلى حرباً أوسلماً . وهاهى ذه أخبار المذابح (الفظيعة) لا تزال تتوالى يوما بعد يوم لاتهدأ ولا ينقطع ، فما هو موقف العالم الإسلامى ؟

☆ ذكرت جريدة التايمز البريطانية أن هناك أنباء تتردد بأن إسرائيل ستهدم المسجد الأقصى وقد أصدر مؤتمر المسجد الأقصى لتحرير فلسطين الذى شهده ٥٥٠٠ شخص بياناً حذر فيه من المساس بالمسجد أو ما يجاوره لأن ذلك يعتبر اعتداء مباشراً على الإسلام مما يشكل تهديداً للسلم العالمى ، ولكن هل هذا يهم اسرائيل ؟

☆ تمت الموافقة على أن تقوم مؤسسة الطيران العربية بنقل ٧ آلاف مصرى لأداء العمرة شهرياً بواقع ٥ رحلات إلى جدة كل يومين . . وسيصرف لكل مصرى جواز خاص للعمرة و (٣٠) جنيها اضافية بجانب (٥) جنيهات قيمة بدل مصروفات الجيب . .

ولن يسمح بالعمرة أو بالحج المرأة إلا إذا كانت مع زوج أو محرم بناء على طلب الحكومة السعودية .

☆ مسلسلة « ركلام » أشهر سلاسل الكتب الشعبية بألمانيـــا الديمقراطية ، أصدرت طبعة خاصة باللغة الألمانية للقرآن الكريم . . تقع فى ٦٠٠ صفحة . . ثمن النسخة ٣ مارك « أى ما يساوى ٣٥ قرشاً فقط » . فهل راجعها الأزهر ؟

والقرآن الكريم ترجمه إلى الألمانية البروفسور م . هوينج . . وملحق به دراسة عن الإسلام والنبى محمد عليه الصلاة والسلام والظروف التاريخية التى نشأ فيها الإسلام وكيف احتل مكانة هامة فى حياة البشر حتى الآن .

* عثر العالم السوفيتى كازيمز هانوف على مخطوط للفيلسوف العربى أبو نصر الفارابى يتضمن ١٢ رسالة فى المنطق ويتناول التعليق على كتاب (الأرجاثون)

* يجرى حالياً إعداد أول كتاب باللغة الألمانية عن تاريخ العرب فى جزئين يصدر أولهما هذا العام عن بداية انهيار الامبراطورية العثمانية ويصدر الثانى فى عام ١٩٧٣ عن تاريخ العرب حتى الوقت الحاضر منذ انهيار الدولة العثمانية . . يعد الكتاب قسم الدراسات الإفريقية بجامعة كارل ماركس .

* صرح السيد محمد موسى شفيق وزير خارجية أفغانستان - بأنه قد تقرر تأجيل مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية - الذى كان مقرراً عقده فى كابول يوم ٢ سبتمبر إلى بداية العام القادم .

وقال إن السبب فى ذلك يرجع إلى الخلافات القائمة بين بعض الدول الأعضاء فى المؤتمر الإسلامى ، والتى يأمل فى أن تنتهى قبل نهاية هذا العام .

* أصدرت المحكمة العسكرية العليا فى أنقرة أحكاما بالسجن تتراوح بين ٣ و ٧ سنوات على ٦ من أعضاء جماعة « أنوردجو » الدينية الاسلامية الذين اتهموا بالقيام بحملات ضد علمانية الدولة التركية .

وتميل طائفة « انوردجو » إلى قيام دولة دينية وتتمسك بأن يرتدى أفرادها أثناء الصلاة العمامة التى منع ارتداؤها منذ عهد مؤسس تركيا الحديثة كمال أتاتورك

* أصدر مجلس قيادة الثورة الليبى قراراً بتغيير العملة فى ليبيا من الجنيه إلى الدينار ومن المليم إلى الدرهم . ينقسم الدينار الجديد إلى ألف درهم . وستكون العملات الورقية من فئة عشرة دنانير و ٥ دنانير ودينار ونصف وربع دينار وستكون النقود المعدنية من فئة ١٠٠ درهم و ٥٠ و ٢٠ و ١٠ و ٥ وهكذا يعتبر الدينار مساوياً للجنيه تماما والدرهم مساويا للمليم .

ابن إدريس من أبناء الإمام الحسن

وقعت غلطة مطبعية فى عدد (جمادى الآخرة) من المسلم عند الكلام عن نسب مولانا ابن إدريس رضى الله عنه، وأنه من نسل الإمام الحسن بن على فزيدت ياء بعد السين خطأ ، فأصبح (الحسين) ، وقد لفت هذا نظر أستاذ الجيل التقى العالم الأديب الدكتور على الجندى ، فكتب متفضلا يقول :

تحية وسلاماً وشوقاً ، وبعد فقد قرأت فى (المسلم) صحيفة كل مسلم ، بفضل صاحبها فضيلة الرائد الواصل الملهم نسأل الله أن يمد فى أجله ، كلمة تحتاج إلى تصحيح ، ولعلها غلطة مطبعية أو تحريفية ، فأرجو نشرها إن أردتم .

فقد جاء فى عدد جمادى الآخرة سنة ١٣٩١ هـ تحت عنوان « من هو سيدى أحمد بن إدريس » : أن السيد أحمد يتصل نسبه بمولاى إدريس ، وكان ينسب إلى الحسين : ومبلغ علمى أن أدارسة المغرب أبناء الملك الحسن الثانى ، وأدارسة السودان وعسير ، والأسرة السنوسية، والأسرة الهاشمية التى كان عميدها الشريف حسين ، الثائر على الخلافة العثمانية : من سلالة الإمام السبط الحسن بن على بن فاطمة الزهراء ، عليهم السلام .

و (مجلة المسلم) إذ تشكر الله إلى الأستاذ الجليل ، تكرر له أخلص الدعاء وأصدق التوقير؟

(الملائكة)

للسيد الأستاذ مرسى شاكر الطنطاوى

من حول عرش الله يلهمنا الحجى	تقديس ذات الواحد الديان
جعل الملائك فى مراسم عرشه	حراس دنيا الناس والحيوان
سفراء طوّافون لا يغشاهم	سهو العقول وغمضة الأجفان
يتعاقبون على الأنام بدورة	حسرت لها الأفلاك فى الدوران
فى مستوى تنأى بمد رحابه	حجب من السر الخفى دوانى



بعض ألوان النشاط العام فى العشيرة

زوار مباركون فى دار العشيرة :

كان من زوار دار العشيرة هذا الشهر : (١) السيد مصطفى عبد العزيز زعيم الصوفية المسلمين بفرنسا ، والخليفة الأول المرحوم الشيخ عبد الواحد يحى ، وقد أمضى سيادته مع بعض تلاميذه وتلميذاته وقتاً طيباً بدار العشيرة فى صحبة الأخوين الجليلين السيد الدكتور عبد الحليم محمود وكيل الأزهر ، والأستاذ الداعية الصوفى السيد إبراهيم البطاوى ، ثم عاد سيادته لحضر (مجلس العبادة) بدار العشيرة ، متمنياً لو أن الوقت اتسع له لحضر صلاة الجمعة بمسجد المشايخ ، لينقل إلى تلاميذه بفرنسا هذه المشاهد الإسلامية العريقة فى التصوف والربانية .

(٢) وكان من زوار العشيرة فى هذا الشهر سماحة السيد الأستاذ أحمد مشهور الحداد العلوى الحضرمى زعيم الصوفية المسلمين بكينيا الإفريقية وما حولها فى صحبة عدد من مريديه الطلبة بمعهد البعوث الإسلامية ، وعلى رأسهم السيد محمد بن سالم ابن عقيل العلوى حيث حضروا (مجلس العبادة) فأثنى سماحته عليه ثناء لانظير له ، ثم أهدى السيد الرائد كتاب (مفتاح الجنة) الذى يرد به بعض هجمات خصوم الصوفية من جانب ، والمنتسبين إلى التصوف زوراً من جانب آخر .

(٣) وكان من زوار دار العشيرة أيضاً سماحة السيد الأستاذ محمد داود ، السكرتير الثقافى لسفارة أفغانستان ، كما تفضل فزاز دار السيد الرائد بمناسبة مرضه الذى منعه من استقباله بدار العشيرة ، هو ورفقائه الأكرمين ، وقد قوبل وودع من رجال العشيرة وشبابها بكل ما هو أهله من تقدير وتوقير .

(٤) كما زار دار العشيرة السيد الشاب حاتم لقمان الباكستانى ، حاملا رسائل رجال العشيرة والطريقة فى (أوغندا والكونغو) وعلى رأسهم الداعية الإسلامى

المحتسب السيد عبد القادر الجفرى ، والسيد الأمير بدر بن نوح ، والسيد الزبير كيتنغ وغيرهم ، فى رجاء رفع أصوات المسلمين والصوفية هناك إلى المسئولين بالقاهرة ، أملا فى نظرة إيجابية لحركة الدعوة والتبليغ التى تعانى هناك بما لا يخطر على البال .

(٥) وزار دار العشيرة سيادة الأستاذ صغيرون الزين وكيل وزارة الرى بالسودان الشقيق ، ومن كبار الصوفية هناك ، وفيها التقى ببعض السادة أعضاء المجلس الإدارى واشترك فى بعض المناقشات العلمية والصوفية .

العشيرة فى ميت غمر :

بمناسبة افتتاح مسجد العشيرة ودارها الجديدة بميت غمر ، فى أول يوم من رجب توجه الوفد المحمدى من القاهرة فى صحبة السيد الرائد من فضيلة الأستاذ الدكتور عبد الحليم محمود ، وسيادة اللواء طيار سعد الدين الشريف ياور السيد الرئيس وفضيلة الأستاذ الشيخ إسماعيل الدفتار خطيب الأزهر ، وشاعر شباب العشيرة السيد أحمد المراغى ، وأمين العشيرة السيد أبو التقى أحمد خليل ، فشاركوا فى حفل الافتتاح الفاخر الذى حضره كبار المسئولين بالمحافظة ، وعلى رأسهم السيد

فى ذمة الله الشيخ على منصور الشاذلى

لبى نداء ربه إلى الرفيق الأعلى صاحب الفضيلة المرحوم الشيخ على منصور شيخ معهد أسيوط الدينى ، وشيخ السادة الشاذلية العمرانية بأسيوط ، وقد كان قبل أيام يزور القاهرة ، كأنه يودع أحبابه ، حتى أنه عاد إلى زيارة دار العشيرة مرات ليتمكن من لقاء فضيلة السيد الرائد .

وجهاد الشيخ على منصور فى سبيل التصوف عامة ، والشاذلية خاصة ، والعمرانية بصفة أخص ، بما لا يضارعه فيه أحد ، رحمه الله تعالى ورفع درجاته فى الجنة وعوض الصوفية الرشيدة والسادة العمرانية عنه كل خير ؟

الأستاذ على المنجى رئيس مجلس المدينة ورجاله ، وكبار العاملين بالقطاع العام ، وعلى رأسهم السيد الأستاذ حيرم الغمراوى حيث وزعت الجوائز على الناجحين فى مسابقة القرآن الكريم ، التى نظمتها العشيرة هناك ، وألقى رجال الوفد القاهرى كلماتهم التى قوبلت بكل التقدير والإعجاب .

وفى المنصورة :

انعقدت الجمعية العامة للفرع المركزى العام بالمنصورة ، وتجدد انتخاب المجلس الإدارى بها ، وبوركت الجهود الصادقة الخالصة لوجه الله التى يبذلها المجلس وعلى رأسه الأخ المجاهد المحتسب الحاج السيد نجيب أمين والسيد الأستاذ حامد شرف وكيل الوزارة ، وكنا فى العدد الماضى قد أشرنا إلى بعض هذه الجهود التى قدرها المسئولون ، فشجعوا عليها مادياً وأدبياً ، بما استوجب كل الشكر والدعاء ، وما كان لله دام واتصل .

فى ذكرى مشايخ العشيرة :

وكما هو المعتاد السنوى كان إحياء ذكرى مشايخ العشيرة فى مساء يوم الخميس الثانى من شهر رجب ، إلى عصر يوم الجمعة الذى يليه ، حيث تلاقى المحمديون من مختلف الجهات والبلاد على ما يرضى الله ورسوله : علماً وعملا وتلاوة وتعبداً وخطابة وشعراً (وقد نشرنا فى غير هذا المكان مختارات من القصائد التى ألقاها بعض الشعراء المحمديون فى هذه المناسبة الطيبة) بعيداً عن أسباب الرياء والمفاخرة ، والتظاهر بحطام الدنيا الفانى ، والبراءة من البدع والمنكرات .

وقد مثل الصعيد الأقصى فى هذا الحفل وفد من الأحباب ، وألقى السيد آدم محمود العدوى ، شاعر البصيلية ، قصيدته التى استعيدت مرات فى هذه المناسبة ، أعادها الله على المسلمين عموماً والمحمديين خصوصاً بكل خير وإسعاد .

وفى ذكرى السيدة زينب :

وقد احتفل الشعراء المحمديون احتفالهم السنوى المعتاد بذكرى مولاتنا السيدة زينب بنت على بعد صلاة الجمعة السابقة لليلة الختامية ، حيث تفضل السيد خطيب المسجد فنبه على الحفل فى خطبة الجمعة ، ثم تعاقب الخطباء والشعراء والقراء بعدها إلى قرابة صلاة العصر ، بإشراف وتقديم الأخ شاعر آل البيت السيد محمود جبر ، تقبل الله منا ومنه ومن كل من شارك فى هذا العمل الجليل .

مع التهانى والدعاء :

تفضل الله تعالى فمن بالشفاء على أخينا فى الله الطبيب المسلم المجاهد ، الدكتور محمد توفيق اسماعيل ، مدير عام الإسعاف بالقاهرة ، وعضو المجلس الإدارى للعشيرة ، وعضو مجلس المحافظة ، فله التهانى والدعاء .

وعاد من أوربا بعد جولة علمية وصحية وعملية الأخ الطبيب المعروف الدكتور حسن خليفة ، عضو مجلس الأمة ، ومدير مؤسسة النيل للأدوية ، وعضو المجلس الإدارى للعشيرة بالقاهرة ، متعه الله بالصحة والعافية ومتع بجهوده الدين والوطن

الترتيب الأسبوعى لدروس السيدات المحمديات بالقاهرة :

١ — يوم السبت من بعد صلاة العصر بمكتب العشيرة بجامع البنات .
٢ — يوم الأحد من قبل صلاة الظهر بمسجد القاضى بركات بجوهر القائد .
٣ — يوم الإثنين من بعد صلاة العصر ، بدار الإمام الحسين بجوار المشهد الحسينى .
٤ — يوم الثلاثاء من بعد صلاة العصر بزاوية حدائق القبة .
٥ — يوم الأربعاء من قبل صلاة الظهر بمسجد المشايخ بقايتباى .
٦ — يوم الخميس من بعد صلاة العصر بمسجد عمر بن الفارض .
٧ — يوم الخميس من بعد صلاة العصر بدار الإمام الحسين .
٨ — يوم الجمعة بكل مساجد العشيرة للرجال والنساء .

المسلم فى المنصورة :

تطلب مجلة « المسلم » من دار العشيرة ، بشارع الجيش بجوار المعهد الدينى بالمنصورة .

المسلم فى ميت غمر :

تطلب مجلة « المسلم » من محل السيد محمد عبد الله سيد أحمد ، تاجر أدوات منزلية ، بشارع سعد زغلول تليفون ٣٤٩١ .

المسلم فى سوهاج :

تطلب مجلة « المسلم » من السيد أحمد رضوان الكتبى بجوار مسجد العارف ، كما تطلب منه أيضاً المصاحف على اختلاف أحجامها ، وكل مايهم المسلم من كتب وأدوات مدرسية وخلافه .



البنك الأهلى المصرى
يخدمك...
عميلاً
ويعتز بك...
صديقاً

مطبعة النصر بشبرا ت ٥٩٣٧٧

صحيفة صحيـــة

نصائح لمرضى القلب :

يقول الدكتور قناوى فى مقالاته عن مرض القلب :

يعيش فى هذا العالم ملايين البشر بقلوب مريضة ويقومون بجهود نافعة للأوطان وذلك باتباع إرشادات الأطباء . وعدم بذل مجهود أو الإسراف فى أى شىء . ثم يقول الدكتور قناوى .

من الملاحظ كثيراً أن بعض مرضى القلب وهم نسبة كبيرة يستطيعون أن يعيشوا حياة أطول من أى شخص سليم . وذلك إذا قبلوا أن يعيشوا فى حدود كفاية قلوبهم ، وهذا قول لا مبالغة فيه فأمامنا الاحصائيات تؤيد ذلك :

فالأكل والشرب (أى أكل وشرب) باعتدال لا ضرر فيه .

وصعود درجات قليلة فى السلم لاضرر فيه ، والمشى المعتدل لاضرر فيه .

ويجب عليه ألا يسير والرياح الباردة تجاهه ، وأن لا يسيطر عليه القلق والانزعاج والانفعال بأى حال .

ويجب عليه أن ينام فى الليل وبعد الغداء ١٠ ساعات يومياً .

ويجب عليه الاعتدال فى كل شىء وخصوصاً الأعمال الذهنية والفكرية .

ويجب عليه عدم التعرض لحرارة الشمس ، أو الانفعال الشديد .

ويجب عليه عدم النهوض من الفراش فجأة وعدم السهر الطويل والكلام الكثير

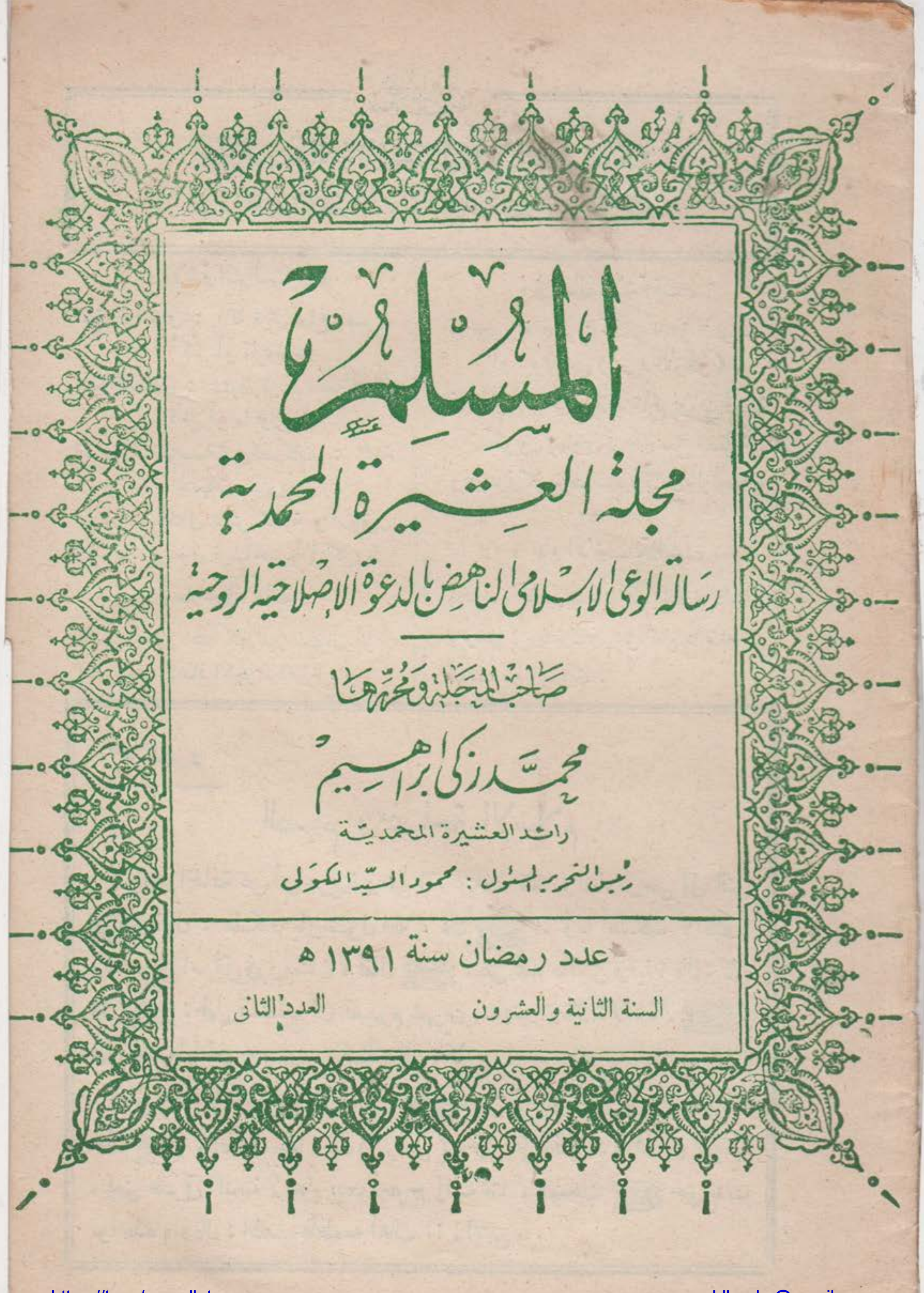
ويجب عليه عدم حمل أى شىء فى يده ولو كان خفيفاً بغير ضرورة .

ويجب عليه عند الشعور بأى أرهاق أن يسترخى ويستريح أطول مدة ممكنة مع تعاطى بعض المنعشات والمقويات .

ويقول الدكتور قناوى :

أمراض القلب التى تعد حقيقة خطراً على الحياة قليلة جداً ونحن نقول : إن الإيمان الصادق بالله خير دواء لمرضى القلب حساً ومعنى .

رقم الإيداع ١٩٧١/٢٢٤


المسلم
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعى الاسلامى الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية
صاحب المجلة ومحررها
محمد زكى ابراهيم
رائد العشيرة المحمدية
رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولى
عدد رمضان سنة ١٣٩١ هـ
السنة الثانية والعشرون
العدد الثانى

شعار المجلة
بسم الله الرحمن الرحيم تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا ، والعاقبة للمتقين ، صدق الله العظيم

« الاشتراك السنوى »

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر أو ما يوازيها
اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها
اشتراك المؤسسات والشركات : ثلاثة جنيهات سنوياً
اشتراك استثنائى مخفض للطلبة والصوفيين وقدره : أربعون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

« إرسال الاشتراك »

فى جمهورية مصر : ترسل القيمة « شيك » أو حوالة على (بريد الأزهر)
فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ، ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ؛ ويرسل لمن يشترك فى نحو العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

نفحة العدد :

الصيام وسماحة الإسلام

روى الجماعة عن أبي هريرة رضى الله عنه ، قال : جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال : هلكت يارسول الله ، قال ﷺ : وما أهلكك ؟ قال : وقعت على امرأتى فى رمضان ، فقال ﷺ : هل تجد ماتعتق رقبة ؟ قال : لا ، قال ﷺ : فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين ؟ قال : لا ، قال ﷺ : فهل تجد ما تطعم به ستين مسكيناً ؟ قال : لا .

ثم جلس (الرجل) فأتى النبى ﷺ بعرق « وعاء كبير » فيه تمر ، فقال ﷺ : تصدق بهذا ، قال (الرجل) : فهل على أفقر منا ؟ فما بين لا بتيها « يعنى طرفى المدينة » أهل بيت أحوج إليه منا ، فضحك ﷺ حتى بدت نواجذه ، وقال : اذهب فأطعمه أهلك !! « انتهى » .

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ٣٩٧ ش الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر — بالقاهرة

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة — بمكتب العشيرة

غرة رمضان ١٣٩١ هـ (السنة الثانية والعشرون — العدد الثانى) ٢٠ من أكتوبر ١٩٧١

نحو المجتمع الربانى
(مع رمضان كريم)

يقول صاحب الفضيلة الشيخ حسن طنون رئيس الوعظ والإرشاد بالسودان : دار الفلك دورته وأقبل علينا شهر رمضان المكرم بخيراته وبركاته ويمنه وإسعاده والكيس من ينتهز هذه الفرصة الذهبية ويشمر عن ساعد الجد ويتاجر مع ربه وخالقه أغنى الأغنياء الذى يجزى عن الحسنة بعشر أمثالها ويضاعف لمن يشاء والله واسع عليم ، وقد فهم الأولون رضوان الله عليهم لما فى رمضان من الأجر والثواب فصاموا نهارهم بجميع جوارحهم وقاموا ليله بالذكر والاستغفار والتقرب إلى الله بصالح الأعمال فأطعموا الجائع وكسوا العريان ومدوا يد العون والمساعدة للمعوذين والفقراء والمحتاجين وكانوا ملائكة يمشون على الأرض مطمئنين ويتمنون أن يكون الدهر كله رمضان ، فهل المسلمين فى هذا ازمان أن يقتدوا بهؤلاء الغر الميامين الذين أخلصوا لله فنصرهم الله وأعزهم وجعلهم أئمة وجعلهم الوارثين ، فيا أيها الأخ المسلم إذا أردت أن يتقبلك الله رب العالمين ، فى هذا الشهر الكريم ويدخلك فى زمرة عباده الصائمين المقبولين فبادر إلى عمل الصالحات والاقتداء بسنة سيد المرسلين الذى يقول فى الحديث الشريف: لو أذن الله للسموات والأرض أن تتكلما لشهدتا لمن صام رمضان بالجنة ، ويقول عليه الصلاة والسلام للصائم فرحتان ، فرحة عند فطره ،وفرحة عندلقاء ربه. اللهم تقبل صيامنا وقيامنا واعتقنا فى رمضان من النار ياأرحم الراحمين اللهم آمين ؟

المحرر

أخبار وتعليقات

● السيدة الصالحة التقية الحاجة آسيا محمد عبد الغنى ، حرم المرحوم العارف بالله الشيخ عثمان منصور أبو هيكل الخلوتى بالشرقية ، أنشأت على روح الشيخ ، وخدمة الطريقة : مسجداً ومضيفة ، تكلفا (٢٢) ألف جنيه ، وأوقفت عليهما أربعة عشر فداناً .

ثم عادت فأسست مدرسة لتحفيظ القرآن ، لتكون نواة لمعهد دينى هناك ، وقد تكلف البناء (٤٨٠٠) جنيه ، عدا الأثاث المدرسى ، الذى تكلف حوالى ألف جنيه ، ثم أوقفت عليها ستة أفدنة .

أما المسجد فهو يؤدى رسالته ، وأما المدرسة فلا تزال - للأسف - معطلة فى انتظار حركة إيجابية من الأزهر ووزارة الأوقاف .

● تقدر جريدة الأهرام أن مذابح باكستان الشرقية راح ضحيتها ما لا يقل عن ربع مليون مسلم ، فى مأساة للقتل من أفظع ما رآى التاريخ المعاصر ، وكان فيها مسلم باكستان الغربية يقتل مسلم باكستان الشرقية !! ولا قوة إلا بالله .

● ينتظر أن تحافظ مشيخة الطرق الصوفية على عادتها فى إحياء ليالى رمضان ، بتوزيعها على الطرق التى تسمح تقاليدها بالمواكب ، على أن يعقب خطيب فى كل ليلة على مجلس الذكر بالسرادق المعتاد إقامته فى ساحة الإمام الحسين

● قدمت رسالة دكتوراه عن ذى النون المصرى الصوفى العظيم ، من الأستاذ أحمد خليل ، الطالب بالدراسات العليا بالأزهر ، وكانت لجنة المناقشة برياسة فضيلة الأخ الدكتور عبد الحليم محمود ، وتقرر منح الطالب درجة الشرف

● الأستاذ نجاح عمر الطالب المجند ، يعد رسالة دكتوراه عن الشيخ عبد القادر الجيلانى ، وقد عقد فى رسالته فصلا لاهتمام الإمام الجيلانى بسورة (يس) ومما يذكر أن الجيلانى هو شيخ الشيخ ابن تيمية ، وهو الصوفى الوحيد الذى نجا من قلم ابن تيمية ولسانه .

كلمة الرائد

حول إعلانات « المسلم » والسمن الصناعى والدخان

لقد كنت قررت أن أدع المساحة الخاصة بكلمتى هـذا الشهر أيضاً لبعض كلمات الأحباب ، وأن أكتفى بدندنة صوفية على الهامش ، أو ترنيمة رمضانية خفيفة ، تزيد ارتباط قلبى بقلوب أحباب « المسلم » فى كل أرض بها مسلم ، فى هذا الموسم الحبيب ، وخصوصاً أننى ألازم فراش مرضى فى كل أسبوع أكثر من نصف الأسبوع ، ولله الحمد .

لولا أننى تلقيت فيما تلقيت من البريد خطاباً غضـوباً منفعلا صاخباً لاغباً ، لا يقف عند حد النقد والإعذار من الله ، حتى جاوز حد التهور ، وعدم الوزن فرمانى ، بأنى أذيع فى (المسـلم) مسائل (الـكفر) وتحليـل (الربا) وإشاعة (الحرام) وضرب لذلك مثلا من إعلانات (السمن الصناعى والدخان) فى المجلة .

ولولا شعورى ، من قراءة الخطاب أن كاتبه على شىء من الثقافة ، بجوار ما أحسست به فى خطابه من أنه لا يحـكم نفسه ، ربما لعقد شخصية أو أزمات زمنية تعتلج فى النفس فتفور مع الـكبت ، فتظهر على صورة الغيرة على الدين ، والحقد على الناس ، أو على صوره (الحدودية) الجامدة الجاحدة التى لا ترى لمسلم فضلا ، ولا لغير صاحبها صواباً ، ولا تعرف فى معترك الحياة قانون الحكمة والعمق ولا التخلص من السطحية والقشرية الساذجة ، التى تضر دائماً ولا تنفع .

لولا هذا ، ولولا إشفاقى عليه من نفسه ، وخصوصاً أنه أعطى نفسه حق أن يرمى مسلماً (ولو كان مخطئاً) بالـكفر ، وتحليل الربا ، وإشاعة الحرام ، وهى أمور فى غاية الخطـورة ، لا يمكن أن يجترىء على القول بهـا عالم فاهم ، ولا كاتب سوىّ ، وربما كان نموذجاً لآخرين ، لولا هذا لطويت كتابه ضمن عشرات كتب السبـاب والغيظ المحنق التى تصلنا من كثير من الفاشلين والحـاقدين ، وأدعياء الغيرة على الدين .

وهو لم يذكر حيثيات اتهامنا (بالكفر) ولا باستحلال الربا ، ولكنه صرح بأمرين : (١) إعلانات السمن الصناعى .   (٢) وإعلانات الدخان .

فأما السمن الصناعى : فإنى أذكر منذ سنوات قليلة جداً أنه زارنا أخ حبيب داعية مجاهد فى الله ، وهو ثائر النفس ، وأبلغنا أن السمن الصناعى سواء سموه نباتياً أو غيره ، إنما تخالطه دهون أخرى محرمة ، كما بلغه من بعض المختصين ، ونحن أمام أمانة الدين ، ثم لثقتنا المطلقة فى هذا الأخ الفاضل ، نشرنا ما بلغنا به فأثار ذلك حركة كبرى ، لجأت على أثرها المؤسسة الخاصة إلى أخينا فى الله السيد الشيخ محمد عبد الشافعى شيخ السادة الخلوتية المحمدية لصلته بنا ، وأكدت له علمياً وواقعياً أن هذا الخبر لا نصيب له من الصحة ، على الإطلاق ، وأنه فخ وقع فيه من نقله ، ثم قدمت الشركة إلينا بياناً رسمياً نشرناه فى حينه ، تتحدى فيه واحداً (أى واحد) أن يثبت أن السمن الصناعى المصرى أو المستورد من طريق المؤسسة أوغيرها ، فيه شىء من الدهون المحرمة ، ثم أنذرتنا المؤسسة برفع الأمر للقضاء ... الخ !!

فرجعنا إلى أخينا فى الله صاحب الخبر ، ورجوناه أن يكتب هوأويستكتب الأخ الذى بلغه هذا الخبر لنرد على المؤسسة ، فلم نحصل على أى رد ، رغم كثرة الإلحاح ، وشدة الحرج ، وبهذا استيقنا واستيقن الناس طهارة السمن الصناعى من المحرمات ، وعليه أفتى الأزهر بحل استعماله ، رغم ما كان من حركة أحد مشايخ الشمال الإفريقى الذين وقعوا فيما يشبه هذا الفخ وقد عدنا بعد هذا إلى كثير من إخواننا المختصين من المهندسين الزراعيين والكيماويين المسلمين ، وأصحاب معامل التحاليل ، فأكدوا لنا طهارة هذا النوع من السمن بقسميه (النباتى الخالص والدسم) !! وهو ما يستعمله الأزهر فى إطعام ألوف الطلبة .

فأية حرمة بعد هذا فى نشر إعلان عنه ؟ وأى كفر يترتب على ذلك ؟! اللهم لا حول ولا قوة إلا بك .

أما إعلانات السجاير ، فقد قررنا وسجلنا فى كتبنا وكتاباتنا ، أننا ضد

جميع الكيوف ، ومنها السجاير ، ونحن نشترط على من أراد أن يؤاخينا فى الله أن يعمل على التحرر منها بكل طاقته ، ولا يزال هذا شأننا ، بحمد الله .

لكننا لا نرى أن شارب السجاير (قد كفر) أبداً ، وها نحن أولاء نرى تسعين فى المائة من علماء الأزهر ومدرسيه وأساتذة جامعاته وموظفيه ، وعلماء مساجد الأوقاف والمقارىء ، وشيوخ الطرق الصوفية ، وكثيراً جداً من كبار زعماء الإسلام الصادقين ، كل هؤلاء يشربون الدخان !!

ولعل صاحب الخطاب رأى عشرات الصور للشيخ شلتوت ، وهو يشد دخان السيجارة بعمق ونشوة ، وهو أول من أطلقوا عليه لقب الإمام فى هذا العصر .

نعم ، إننا لا نأخذ ديننا عن فلان أو فلان ، لكن الأمر فى النهاية يعطى الحكم بأن المسألة خلافية على الأقل ، وإذا انتقل الحكم إلى منطقة الخلاف اتسع مجاله ، ومع هذا فقد قررنا أننا حين ننشر إعلاناً واحداً عن الدخان ، فإنما نفعل هذا بحكم الاضطرار ، ولا إثم على المضطر فى ارتكاب المحرم ، فكيف بما فيه خلاف ؟! على أن إعلاننا لن يزيد كما أن عدم الإعلان لن ينقص من ألوف الملايين التى تشرب الدخان فى الدنيا ، بعلم أو بجهل .

فأين محل الكفر هنا ؟ مرة أخرى ، اللهم لا حول ولا قوة إلا بك !

لو أن صاحب الخطاب مارس الصحافة الإسلامية ، وعانى ما نعانى ، حتى لا يتوقف صوت لله ، كما توقف غيره من قبل ، لرأى أن ارتكاب أخف الضررين أصبح فريضة محتومة فى مثل هذا المقام .

ولو أنه إذ اعترض بحق أو بباطل على إعلان السمن والدخان ، تفضل مشكوراً فبعث إلينا ولو بنصف ما نحصله من هذه الإعلانات ، حتى يستمر صدور المجلة ، لأثبت أنه مسلم عاقل ، يزن الأمور بميزان الواقعية ، وبعد النظر أما أن يجلس فى برجه العاجى ويرسل نقده المغيظ الأحمق على أسلوب (الردح) النسوى التافه ، فلا هو أرضى الله ، ولا أرضى الناس ، ولا استبقى ما فى نفسه لها ، ولا أنصف المجلة !! ولا تذكر أن المسلم من سلم الناس من لسانه ويده !!

إن من أعجب ما جاء فى هذا الخطاب ، أن يقول لى كاتبه (تصدق بأجر هذه الإعلانات) !! مرة ثالثة : لا حول ولا قوة إلا بالله ... هل سددت المجلة كل مطلوباتها ، ثم وفرت ربحاً لنا حتى نتصدق بأجر الإعلانات ؟! إن زملائى فى عملى أيها (القارىء المسلم) يملكون العمارات ، ويتنقلون بالسيارات ، وأنا الوحيد بينهم الذى ، أحمد الله ، إذا استطعت تسديد بعض ديونى التى لا تزال يجددها لى صدور المجلة ، أنت وأمثالك يعيشون فى الأوهام والأحلام ، باسم الغيرة على الإسلام ؟ وما على الواهم ولا الحالم عتاب .

ولقد قدمت خطابك (يا قارىء يامسلم) إلى الوراق والطباع والمجلد والحمال والكاتب والبريد .. الخ . فلم يتنازل واحد منهم عن قرش واحد ؟ أفهمت ؟!

هل تعرف لماذا يتأخر صدور المجلة أياماً عن موعدها الطبيعى ؟! أيها المتهم الناس زوراً وعدواناً بالكفر واستحلال ما حرم الله ؟!

(والقارىء المسلم) كما سمى نفسه ، واتخذ هذا التعبير ستارا على دواعى صدره ، لابد أنه يقرأ العديد من الصحف والمجلات الأخرى التى تعلن عن الدخان والسمن الصناعى والخمر والفساد ، فهل هدد هذه الصحف وترك قراءتها كما فعل مع (المسلم) ؟ ثم بالله : أليس له معاملة ما مع البنوك التى تقوم على الربا ؟

شيئاً من الإنصاف أيها الناس !! إن لم يكن شيئاً من الأدب !!

اللهم إنها فتنتك تضل بها من تشاء ، وتهدى من تشاء ، فلا تجعلنا من الأخسرين أعمالا ، الذين ضل سعيهم فى الحياة الدنيا ، وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا .

اللهم إننى تجاوزت حدى ، فاغفر لى ، واغفر للقارىء المسلم صاحب الخطاب المثير ، وبصرنا اللهم بعيوبنا حتى لا نغتر بأنفسنا ، فنؤذى من باعوا لك النفس والمال والصحة والمتعة والراحة والجهد . والأول والآخر !! ... يا أول ، يا آخر !! ؟

محمد زكى إبراهيم

التذكير بأحكام الصيام

لمولانا حجة الإسلام الشيخ الغزالى رضى الله عنه

إن الصوم ربع الإيمان بمقتضى قوله ﷺ : (الصوم نصف الصبر) وبمقتضى قوله ﷺ (الصبر نصف الإيمان) ثم هو متميز بخاصية النسبة إلى الله تعالى من بين سائر الأركان ، إذ قال الله تعالى ، فيما حكاه عنه نبيه ﷺ : (كل حسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف إلا الصيام فإنه لى وأنا أجزى به) وقد قال تعالى : « إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب » .

الصوم نصف الصبر ، فقد جاوز ثوابه قانون التقدير والحساب وناهيك فى معرفة فضله قوله ﷺ : (والذى نفسى بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك) . يقول الله عز وجل : (إنما يذر شهوته وطعامه وشرابه لأجلى ، فالصوم لى وأنا أجزى به) ، وقال ﷺ : (للجنة باب يقال له : الريان ، لايدخله إلا الصائمون) ، وهو موعود بلقاء الله تعالى فى جزاء صومه ، وقال ﷺ : (للصائم فرحتان : فرحة عند إفطاره وفرحة عند لقاء ربه) ، وقال ﷺ : (لكل شىء باب ؛ وباب العبادة الصوم) , وقال ﷺ : (نوم الصائم عبادة) ، وروى أبو هريرة رضى الله عنه : أنه ﷺ ، قال: (إذا دخل شهر رمضان فتحت أبواب الجنة ، وغلقت أبواب النار ، وصفدت الشياطين ، ونادى مناد : ياباغى الخير هلم ويا باغى الشر أقصر) ، وقال وكيع ، فى قوله تعالى : « كلوا واشربوا هنيئاً بما أسلفتم فى الأيام الخالية » هى أيام الصيام ؛ إذ تركوا فيها الأكل والشراب .

وقد جمع رسول الله ﷺ ، فى رتبة المباهاة بين الزهد فى الدنيا وبين الصوم ؛ فقال : إن الله تعالى يباهى ملائكته بالشاب العابد ، فيقول : أيها الشاب التارك شهوته لأجلى الباذل شبابه لى أنت عندى كبعض ملائكتى ، وقال ﷺ - فى الصائم - يقول الله عز وجل : (أنظروا ياملائكتى إلى عبدى : ترك شهوته ولذته وطعامه

وشرابه من أجلى) ، وقيل - فى قوله تعالى : « فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون » . قيل : كان عملهم الصيام ، لأنه قال : « إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب » . فيفرغ للصائم جزاؤه فراغا ويجازف جزافا فلا يدخل تحت وهم وتقدير، وجدير بأن يكون كذلك لأن الصوم إنما كان له، وشرفا بالنسبة إليه ، وإن كانت العبادات كلها له كما شرف البيت بالنسبة إلى نفسه والأرض كلها له لمعنيين :

أحدهما : أن الصوم كف وترك وهو فى نفسه سر ليس فيه عمل يشاهد وجميع أعمال الطاعات بمشهد من الخلق ومرأى ، والصوم لايراه إلا الله عز وجل ؛ فإنه عمل فى الباطن بالصبر المجرد .

والثانى : أنه قهر لعدو الله عز وجل فإن وسيلة الشيطان لعنه الله الشهوات وإنما تقوى الشهوات بالأكل والشراب ولذلك قال ﷺ : (إن الشيطان ليجرى من ابن آدم مجرى الدم ، فضيقوا مجاريه بالجوع) ولذلك قال ﷺ لعائشة رضى الله عنها : (داومى قرع باب الجنة ، قالت بماذا ؟ قال ﷺ : بالجوع ..)

فلما كان الصوم على الخصوص قمعاً للشيطان وسداً لمسالكه وتضييقاً لمجاريه استحق التخصيص بالنسبة إلى الله عز وجل ، ففى قمع عدو الله نصرة لله سبحانه ، ونصر الله تعالى موقوف على النصرة له، قال تعالى : «إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم » فالبداية بالجهد من العبد ، والجزاء بالهداية من الله عز وجل ، ولذلك قال تعالى : « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا» وقال تعالى : « إن الله لايغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » وإنما التغيير . تكثير الشهوات فهى مرتع الشياطين ومرعاهم ؛ فما دامت مخصبة لم ينقطع ترددهم ، وماداموا يترددون لم ينكشف للعبد جلال الله سبحانه ، وكان محجوبا عن لقائه ، وقال ﷺ : « لولا أن الشياطين يحومون على قلوب بنى آدم لنظروا إلى ملكوت السموات» فمن هذا الوجه صار الصوم باب العبادة، وصار جنة،

وإذا عظمت فضيلته إلى هذا الحد فلا بد من بيان شروطه الظاهرة والباطنة بذكر أركانه وسننه وشروطه الباطنة.

أما الواجبات الظاهرة فستة :

الأول : مراقبة أول شهر رمضان وذلك برؤية الهلال ؛ فإن غم فاستكمال ثلاثين يوما من شعبان، ونعنى بالرؤية العلم ، ويحصل ذلك بقول عدل واحد ولا يثبت هلال شوال إلا بقول عدلين احتياطا للعبادة ، ومن سمع عدلا ووثق بقوله وغلب على ظنه صدقه ـ لزمه الصوم ، وإن لم يقض القاضى به ؛ فليتبع كل عبد فى عبادته موجب ظنه ، وإذا رئى الهلال ببلدة ولم يُرَ بأخرى، وكان بينهما أقل من مرحلتين وجب الصوم على الكل وإن كان أكثر كان لكل بلدة حكمها ، ولا يتعدى الوجوب .

الثانى : النية :

ولابد لكل ليلة من نية مبيته معينة جازمة (أى عند الشافعية) .

الثالث : الإمساك عن إيصال شىء إلى الجوف عمدا مع ذكر الصوم: فيفسد صومه بالأكل والشرب والسعوط والحقنة (أى الشرجية) ولا يفسد بالفصد والحجامة والاكتحال وإدخال الميل فى الأذن والإحليل إلا أن يقطر فيه مايبلغ المثانة ، وما يصل ـ بغير قصد ـ من غبار الطريق أو ذبابة تسبق إلى جوفه ، أو مايسبق إلى جوفه فى المضمضة فلا يفطر إلا إذا بالغ فى المضمضة ، فيفطر ، لأنه مقصر، وهو الذى أردنا بقولنا : عمداً . فأما ذكر الصوم فأردنا به :الاحتراز عن الناسى فإنه لايفطر ، أما من أكل عامداً فى طرفى النهار ثم ظهر أنه أكل نهارا بالتحقيق فعليه القضاء ، وإن بقى على حكم ظنه واجتهاده فلا قضاء عليه ، ولاينبغى أن يأكل فى طرفى النهار إلا بنظر واجتهاد .

الرابع : الإمساك عن الجماع :

وحدُّه : مغيب الحشفة ، وإن جامع ناسياً لم يفطر ، وإن جامع ليلا ، أو احتلم فأصبح جنباً لم يفطر ، وإن طلع الفجر ، وهو مخالط أهله فنزع فى الحال صح صومه فإن صبر فسد ولزمته الكفارة .

الخامس: الإمساك عن الاستمناء: وهو إخراج المنى قصدا بجماع

أو بغير جماع ؛ فإن ذلك يفطر ، ولا يفطر بقبلة زوجته ، ولا بمضاجعتها مالم ينزل ، لكن يكره ذلك إلا أن يكون شيخاً أو مالكا لإربه فلا بأس بالتقبيل ، وتركه أولى ، وإذا كان يخاف من التقبيل أن ينزل فقبل وسبق المنى أفطر لتقصيره .

السادس: الإمساك عن إخراج القئ :

فالاستقاء يفسد الصوم ، وإن ذرعه (أى غلبه) القئ لم يفسد صومه ، وإذا ابتلع نخاعه من حلقه أو صدره لم يفسد صومه ، رخصة لعموم البلوى به إلا أن يبتلعه بعد وصوله إلى فيه فإنه يفطر عند ذلك .

وأما لوازم إفطاره فأربعة :

القضاء ، والكفارة ، والفدية ، وإمساك بقية النهار تشبيها بالصائمين .

أما القضاء : فوجوبه عام على كل مسلم مكلف ترك الصوم بعذر أو بغير عذر ؛ فالحائض تقضى الصوم ، وكذا المرتد ، **أما الكافر** والصبى والمجنون فلا قضاء عليهم .

ولا يشترط التتابع فى قضاء رمضان ، ولكن يقضى كيف شاء متفرقا ومجموعا .

وأما الكفارة : فلا تجب إلا بالجماع وأما الاستمناء والأكل والشرب وماعدا الجماع لاتجب به كفارة ، فالكفارة : عتق رقبة ؛ فإن أعسر فصوم شهرين متتابعين ، وإن عجز فإطعام ستين مسكينا مدا مدا .

وأما إمساك بقية النهار ؛ فيجب على من عصى بالفطر أو قصر فيه ، ولايجب على الحائض إذا طهرت إمساك بقية نهارها ، ولا على المسافر إذا قدم مفطرا من سفر بلغ مرحلتين ويجب الإمساك إذا شهد بالهلال عدل واحد يوم الشك ، والصوم فى السفر أفضل من الفطر إلا إذا لم يطق ولا يفطر يوم يخرج ، وكان مقيما فى أوله ولا يوم يقدم إذا قدم صائماً .

وأما الفدية :

فتجب على الحامل والمرضع إذا أفطرتا خوفا على ولديهما لكل يوم مد حنطة لمسكين واحد مع القضاء ،

والشيخ الهرم إذا لم يصم تصدق عن كل يوم مداً .

وأما السنن فست :

تأخير السحور ، وتعجيل الفطر بالتمر أو الماء قبل الصلاة وترك السواك بعد الزوال ، والجود فى شهر رمضان لما سبق من فضائله فى ازكاة ، ومدارسة القرآن .

والاعتكاف : فى المسجد لاسيما فى العشر الأواخر فهو عادة رسول الله ﷺ : كان إذا دخل العشر الأواخر طوى الفراش ، وشد المئزر ، ودأب وأدأب أهله ، أى أداموا - النصب فى العبادة ، إذ فيها ليلة القدر ، والأغلب أنها فى أوتارها ، وأشبه الأوتار ليلة إحدى وثلاث وخمس وسبع ، والتتابع فى هذا الاعتكاف أولى ؛ فإن نذر اعتكافا متتابعاً أو نواه - انقطع تتابعه بالخروج من غير ضرورة ، كما لو خرج لعيادة أو شهادة ، أو جنازة ، أو زيارة أو تجديد طهارة - وإن خرج لقضاء الحاجة لم ينقطع ، وله أن يتوضأ فى البيت ، ولا ينبغى أن يعرج على شغل آخر كان ﷺ لا يخرج إلا لحاجة الإنسان ولا يسأل عن المريض إلا ماراً .

وينقطع التتابع بالجماع ، ولا ينقطع بالتقبيل .

ولا بأس فى المسجد بالطيب ، وعقد النكاح ، وبالأكل والنوم ، وغسل اليد فى «الطست» فكل ذلك قد يحتاج إليه فى التتابع ولا ينقطع التتابع بخروج بعض بدنه ؛ كان ﷺ يدنى رأسه فترجله عائشة - رضى الله عنها - وهى فى الحجرة ومهما خرج المعتكف لقضاء حاجته ، فإذا عاد ، ينبغى أن يستأنف النية إلا إذا كان قد نوى - أولا - عشرة أيام مثـــلا ، والأفضل مع ذلك التجديد .

أسرار الصوم وشروطه الباطنة:

اعلم أن الصوم ثلاث درجات : صوم العموم ، وصوم الخصوص ، وصوم خصوص الخصوص .

أما صوم العموم : فهو كف البطن والفرج عن قضاء الشهوة ، كما سبق تفصيله .

وأما صوم الخصوص : فهو كف

السمع والبصر واللسان واليد والرجل وسائر الجوارح عن الآثام .

وأما صوم خصوص الخصوص: فصوم القلب عن الهمم الدنية والأفكار الدنيوية ، وكفه عما سوى الله عز وجل بالكلية. ويحصل الفطر فى هذا الصوم بالفكر فيما سوى الله عز وجل، واليوم الآخر ، وبالفكر فى الدنيا إلا دنيا تراد للدين ؛ فإن ذلك من زاد الآخرة وليس من الدنيا حتى قال أرباب القلوب : من تحركت همته بالتصرف فى نهاره لتدبير ما يفطر عليه كتبت عليه خطيئة ؛ فإن ذلك من قلة الوثوق بفضل الله عز وجل، وقلة اليقين برزقه الموعود. وهذه رتبة الأنبياء والصديقين والمقربين ، ولا يطول النظر فى تفصيلها قولا ، ولكن فى تحقيقها عملا ؛ فإنه إقبال بكنه الهمة على الله عز وجل ، وانصراف عن غير الله سبحانه، وتلبس بمعنى قوله عز وجل: « قل الله ثم ذرهم فى خوضهم يلعبون » .

ثم إن صوم الخصوص ، وهو صوم الصالحين ؛ فهو كف الجوارح عن الآثام ، وتمامه بستة أمور :

الأول : غض البصر وكفه عن الاتساع فى النظر إلى كل ما يذم ويكره وإلى كل ما يشغل القلب ، ويلهى عن ذكر الله عز وجل ، قال ﷺ : (النظرة سهم مسموم من سهام إبليس لعنه الله ؛ فمن تركها خوفا من الله آتاه الله عز وجل إيمانا يجد حلاوته فى قلبه) ، وروى جابر عن أنس عن رسول الله ﷺ أنه قال : (خمس يفطرن الصائم : الكذب ، والغيبة والنميمة واليمين الكاذبة والنظر بشهوة) .

الثانى : حفظ اللسان عن الهذيان والكذب ، والغيبة والنميمة، والفحش والجفاء، والخصومة ، والمراء، وإلزامه السكوت ، وشغله بذكر الله سبحانه وتلاوة القرآن فهذا صوم اللسان، وقد قال سفيان : الغيبة تفسد الصوم، رواه بشر بن الحارث رضى الله عنه، وروى ليث عن مجاهد خصلتان تفسدان الصوم: الغيبة والكذب، وقال ﷺ : (إنما الصوم جنة ؛ فإذا كان أحدكم صائما فلا يرفث ولا يجهل ، وإن امرؤ قاتله أو شاتمه فليقل إنى صائم ،إنى صائم) ، وجاء فى الخبر أن امرأتين صامتا على

عهد رسول الله ﷺ فأجهدهما الجوع والعطش من آخر النهار حتى كادتا أن تتلفا فبعثتا إلى رسول الله ﷺ تستأذناه فى الإفطار فأرسل إليهما قدحا، وقال ﷺ (قل لهما: قيآ فيه ما أكلتما)، فقاءت إحداهما نصفه دما عبيطا ولحما غريضا، وقاءت الأخرى مثل ذلك حتى ملأتاه فعجب الناس من ذلك؛ فقال ﷺ: (هاتان صامتا عما أحل لهما وأفطرتا على ماحرم الله تعالى عليهما قعدت إحداهما إلى الأخرى، فجعلتا تغتابان الناس؛ فهذا ما أكلتا من لحومهم).

الثالث: كف السمع عن الإصغاء إلى كل مكروه؛ لأن كل ماحرم قوله حرم الإصغاء إليه، ولذلك سوى الله عز وجل بين المستمع وآكل السحت، فقال تعالى: سماعون للكذب أكالون للسحت»، وقال - عز وجل: «لولا ينهاهم الربانيون والأحبار عن قولهم الإثم وأكلهم السحت». فالسكوت على الغيبة حرام، وقال تعالى: «إنكم إذاً مثلهم» ولذلك قال: ﷺ: (المغتاب والمستمع شريكان فى الإثم).

الرابع: كف بقية الجوارح عن الآثام من: اليد والرجل وعن المكاره وكف البطن عن الشبهات وقت الإفطار فلا معنى للصوم، وهو الكف عن الطعام الحلال ثم الإفطار على الحرام، فمثال هذا الصائم مثال من يبنى قصراً ويهدم مصراً؛ فإن الطعام الحلال إنما يضر بكثرته لا بنوعه، فالصوم لتقليله، وتارك الاستكثار من الدواء خوفا من ضرر إذا عدل إلى تناول السم كان سفيها، والحرام سم مهلك للدين والحلال دواء ينفع قليله، ويضر كثيره، وقصد الصوم تقليله، وقد قال ﷺ: (كم من صائم ليس له من صومه إلا الجوع والعطش)، فقيل: هو الذى يفطر على الحرام، وقيل: هو الذى يمسك عن الطعام الحلال ويفطر على لحوم الناس بالغيبة، وهو حرام، وقيل: هو الذى لايحفظ جوارحه عن الآثام.

الخامس: ألا يستكثر من الطعام الحلال وقت الإفطار بحيث يمتلىء جوفه، فما من وعاء أبغض إلى الله عز وجل من بطن ملىء، وكيف يستفاد من الصوم قهر عدو الله وكسر الشهوة إذا تدارك الصائم عند فطره مافاته ضحوة نهاره، وربما يزيد عليه فى ألوان

الطعام حتى استمرت العادات بأن تدخر جميع الأطعمة لرمضان ؛ فيأكل من الأطعمة فيه ما لا يؤكل فى عدة أشهر. ومعلوم أن مقصود الصوم الخواء وكسر الهوى لتقوى النفس على التقوى وإذا دفعت المعدة من ضحوة نهار إلى العشاء حتى هاجت شهوتها وقويت رغبتها ثم أطعمت من اللذات وأشبعت زادت لذتها وتضاعفت قوتها وانبعث من الشهوات ماعساها كانت راكدة لو تركت على عادتها .

وليلة القدر : عبارة عن الليلة التى ينكشف فيها شىء من الملكوت ، وهو المراد بقوله تعالى: «إنا أنزلناه فى ليلة القدر» ومن جعل بين قلبه وبين صدره مخلاة من الطعام فهو عنه محجوب ، ومن أخلى معدته فلا يكفيه ذلك لرفع الحجاب مالم يخل همته عن غير الله عز وجل، وذلك هو الأمر كله ، ومبدأ جميع ذلك تقليل الطعام ...

السادس : أن يكون قلبه بعد الإفطار معلقاً مضطربا بين الخوف والرجاء إذ ليس يدرى: أيقبل صومه فهو من المقربين ، أو يرد عليه فهو من الممقوتين ؟ . وليكن كذلك فى آخر كل عبادة يفرغ منها ؛ فقد روى عن الحسن بن أبى الحسن البصرى أنه مر بقوم وهم يضحكون ، فقال : إن الله ـ عز وجل ـ جعل شهر رمضان مضماراً لخلقه يستبقون فيه إطاعته ـ فسبق قوم ففازوا وتخلف أقوام فخابوا . فالعجب العجب للضاحك اللاعب فى اليوم الذى فاز فيه السابقون وخاب فيه المبطلون أما والله لو كشف الغطاء لاشتغل المحسن باحسانه والمسىء بإساته أى كان سرور المقبول يشغله عن اللعب وحسرة المردود لسد عليه باب الضحك .

وعن الأحنف بن قيس أنه قيل له: إنك شيخ كبير وإن الصيام يضعفك فقال : إنى أعده لسفر طويل، والصبر على طاعة الله سبحانه وتعالى أهون من الصبر على عذابه ، فهذه هى المعانى الباطنة فى الصوم والله أعلم .

خلاصة العقائد

سيكون عدد شوال إن شاء الله عدداً خاصاً بنشر رسالة (خلاصة العقائد) وهو موجز مركز جامع لما يجب على كل مسلم أن يحيط به فى أصول الاعتقاد ؛ بلغة العصر ؛ والبعد عن المصطلحات ؛ والبعد عن الإسهاب والاستطراد ؛ فهى مذكرة علمية ضرورية لكل مسلم ؛ فضلا عن كل صوفى ؟

من أثر الإحساس الأخـــوى

لله فى عباده ألوان امتحان ، وقد كان من امتحانه لفضيلة السيد رائد العشيرة منذ السنوات الأخيرة ، حمله من مرض إلى مرض ، حتى نقلنا عنه يوماً « بالمسلم » أبياتاً كان قد قالها فى هذه المناسبة من سنوات وبينما فضيلته يعانى فى هذه الشهور الأخيرة من مرض القلب والكلى معاً ، إذ جاء من الشاعر السودانى الصوفى المعروف الأستاذ سليمان إبراهيم ، باشكاتب القيادة ، تخميساً لأبياته القديمة المشار إليها ، وكان السيد إبراهيم قد قام بهذا التخميس تأساء لنفسه أيضاً من مرض ألمّ بعينيه ، فكان وصول هذا التخميس فى هذه المناسبة ، فوق أنه نوع من شرف الإحساس الأخوى ، هو نوع من التأسية الإلهية للطرفين ، وهذا هو التخميس :

رام الأحبـــة إنقاذى فأذهلنى ... وقاء خل كريم النفس عـلّلنى
ويســـأل الله لى والداء أثقلنى ... (طال اعتذارى بأمراضى فأخجلنى)
(وليس لى حيلة فى دفع أمراضى)

خط المشيب على رأسى فوا وجلى ... ولم أقدم سوى التفريط فى عمل
وقول أحمد عندى واضح وجلى ... (تدفق العمر من كـفّى فى عللى)
(فخاننى الأمل الآتى مع الماضى)

وكدت أفزع من حالى ومحنته ... وما ألاقيه من دهرى وسطوته
كربٌ وشيبٌ على جلباب علاته ... (لولا تماســك إيمانى وقوته)
(ودعوتى جاهداً : لم تقو أبعاضى)

يحيا المتيم فى أحشـــائه ضرمٌ ... طوراً يدارى وطوراً يغلب الألم
وفى المقامين يدعو وهو معتصم ... (هذا قضائى فلا سخط ولا برم)
(إنى رضيت بما ربى به راضى)

عسى يصادفنى ما كنت آمله ... طول الحياة بما قد كنت أسأله
فالله أدرى بما قد بت أحمـــله ... (لعل سراً وراء الحكم أجهله)
(لما وثقت له سلمت للقــاضى)

شيء عن التقاويم الشمسية والقمرية

بمناسبة حلول شهر الصوم المبارك

للأخ الأستاذ إبراهيم خليل أحمد — الخبير الديني

يعتمد حساب الشهور لدى أغلب الأمم والطوائف، على السنة القمرية أو على السنة الشمسية. والأشهر القمرية هي التي تعتمد على ظهور الهلال وتنتهي بمحاقه، ثم يبدأ شهر جديد بطلوع هلال جديد. ومجموع أيام السنة القمرية هو (٣٥٤) يوماً تقريباً

أما السنة الشمسية فمجموع أيامها (٣٦٥) يوماً فى ثلاثة أعوام متوالية، تسمى الأعوام البسيطة، ثم فى العام الرابع يكون مجموعها فيه (٣٦٦) يوماً وتسمى السنة الكبيسة. حتى يمكن أن يلاحق التقويم موافع الشمس فى السماء فلا تختلف الشهور عن موافعها الثابتة فى الفصول الأربعة.

والفرق الزمنى بين السنة القمرية والشمسية هو نحو أحد عشر يوماً، ومعنى هذا أن الشهور القمرية تقع أحياناً فى الشتاء، وأحياناً فى الصيف ثم فى الربيع والخريف.

والسنة العربية سنة قمرية، وشهورها على التوالى هى:

(١) المحرم (٢) صفر (٣) ربيع الأول (٤) ربيع الآخر (٥) جمادى الأولى (٦) جمادى الآخرة (٧) رجب (٨) شعبان (٩) رمضان (١٠) شوال (١١) ذو القعدة (١٢) ذو الحجة.

وكل شهر من هذه قد يكون تسعة وعشرين يوماً، وقد يكون ثلاثين يوماً، بحسب ظهور الهلال. وكذلك الشهور اليهودية، فهى قمرية أيضاً، وهى على التوالى:

(١) تشرى (٢) مرحشوان (٣) كسلا (٤) طابات (٥) شباط (٦) آذار (٧) نيسان (٨) أيار (٩) سيوان (١٠) تموز (١١) آب (١٢) أيلول.

ويلاحظ أن بعض هذه الشهور تتفق فى الإسم مع أسماء بعض الشهور السريانية، لكنها تختلف عنها فى البدء وفى عدد الأيام.

ثم هم لهم أيام يجمعونها فى أعوام مختلفة ، ويجعلون سنتهم فى أحد الأعوام المعروفة عندهم ، ثلاثة عشر شهراً ، ويكون الشهر المضاف بعد الشهر السادس هو (آذار) فيسمون الزائد بعده : (آذار الثانى) .

ومن الشهور التى تعتمد على الحساب الشمسى .

الشهور القبطية ، وكل شهر منها ثلاثون يوماً ، وعدد ذلك (٣٦٠) وبعد نهاية الشهر الثانى عشر يعدون أيام النسيء ، وهى : (٥ أيام أو ٦ أيام) حسب السنة البسيطة والكبيسة وبعد النسيء تبدأ سنتهم الجديدة ، وشهورها على التوالى هى :

(١) توت (٢) بابه (٣) هاتور
(٤) كيهك (٥) طوبة (٦) أمشير
(٧) برمهات (٨) برمودة (٩) بشنس
(١٠) بؤونة (١١) أبيب (١٢) مسرى

ومازال كثير من الفلاحين فى القرى المصرية ، يحسبون الدورات الزراعية بحساب الشهور القبطية لثباتها مع الدورة الشمسية ، فشهور الصيف هى هى ، وكذلك شهور الشتاء والربيع والخريف .

ثم السنة السريانية وهى التى تعرف شهورها فى العراق والشام وغيرها ، وهى تسير فى عدد أيامها كعدد أيام الشهور الرومية (المسماة بالميلادية) بعضها ثلاثون يوماً ، وبعضها واحد وثلاثون يوماً ، وأحدها (٢٨) يوماً فى ثلاثة أعوام متتالية ثم (٢٩) يوماً فى العام الرابع ، وهذه أسماء الشهور السريانية بترتيبها مع ذكر ماتسايره من الأشهر الرومية (الميلادية) مطلعاً وختاماً .

السريانى		الرومانى(الميلادى)
تشرين الأول	(٣١) يوماً	أكتوبر
تشرين الثانى	(٣٠) يوماً	نوفمبر
كانون الأول	(٣١) يوماً	ديسمبر
كانون الثانى	(٣١) يوماً	يناير
شباط	(٢٨) يوماً فى ثلاثة أعوام متتالية ، ٢٩ يوم فى العام الرابع	وهويسابر فبراير
آذار	(٣١) يوماً	مارس
نيسان	(٣٠) يوماً	أبريل
آيار	(٣١) يوماً	مايو
حزيران	(٣٠) يوماً	يونيو
تموز	(٣١) يوماً	يوليو

آب (٣١) يوماً - أغسطس
أيلول (٣٠) يوماً - سبتمبر

أما الأشهر الرومية أعنى الأشهر الأوروبية (الميلادية) حالياً ، فهى تبدأ بشهر يناير وتنتهى بديسمبر .

وأكثر العرب قد اتخذوا تقويمهم الحاضر من التقويم الأوروبى (الميلادى) ، وهو (يناير .. فبراير .. الخ) المسمى قديماً بالأشهر الرومية والمعروف دولياً بالتقويم الميلادى .

أما الشهور الفارسية (الإيرانية) فهى كزميلتها الشمسية والقمرية ، تتألف من إثنى عشر شهراً مع فارق بسيط ، هو أن كل شهر من شهورها فى الستة الأولى يتألف من (٣١) يوماً . وكل شهر من الستة الأخيرة يتألف من (٣٠) يوماً ، إلا إذا كانت السنة بسيطة فإن الشهر الأخير يتألف من (٢٩) يوماً فقط .

فهى كالسنة الميلادية تتألف من (٣٦٥) يوماً إن كانت السنة بسيطة ، و(٣٦٦) يوماً إن كانت السنة كبيسة

والسنة الإيرانية تبدأ بأول يوم فى الربيع . والشهور الفارسية هى على التوالى :

(١) أفرودين ماه (٢) أرديهشتماه
(٣) حرداد ماه (٤) تير ماه
(٥) ترد ماه (٦) ير ماه
(٧) مهر ماه (٨) آبان ماه
(٩) أدر ماء (١٠) دى ماه
(١١) بهمن ماه (١٢) أسفندرماه

وكلمة (ماه) معناها (القمر) ثم لهم أيام يكملون بها السنة الشمسية تسمى (الأندركاه) وسنتهم تنقسم كذلك إلى فصول أربعة ، كل منها ثلاثة أشهر ، وهى :

فصل الربيع ويبدأ فى اليوم الأول من « أفرودين » وهو أول أيام عيد النيروز ويقابله دائماً يوم ٢١ مارس (آزار) ويسمى فصل الربيع بالإيرانية « بهار » . وفصل الصيف ويسمى : « نابستان » ثم فصل الخريف ويسمى « بايز » وأخيراً فصل الشتاء ويسمى « رفستان » .

وأشهر فصل الربيع « بهار » هى أفرودين ماه — أرديهشتماه — حرداد ماه .

وأشهر فصل الصيف « تابستان » هى :

تير ماه — ترد ماه — برماه .
وأشهر فصل الخريف « بايز »
هى :

بهر ماه — آبان ماه — أدرماه
وأشهر فصل الشتاء « رفستان »
هى :

دى ماه — بهمن ماه —
أسفندر ماه .

ويبدأ الأسبوع عندهم بيوم السبت ، واسمه « شنبه » فالأحد « بك شنبه » والإثنين « دوشنبه » ، والثلاثاء « سه شنبه » ، والأربعاء « جهار شنبه » والخميس « بنج شنبه » والجمعة « جمعه أدينه » .

ويلاحظ أن الأيام الخمسة التالية ليوم السبت تبدأ أسماؤها بالأرقام المتداولة فى لعبة النرد «الطاولة» وهى « يك » بمعنى واحد ، « دو » بمعنى اثنين ، « سه » بمعنى ثلاثة ، « جهار » بمعنى أربعة ، و « بنج » بمعنى خمسة . والله تعالى أعلم ؟

صحيفة الأخت المحمدية

يحررها
الفتيات المحمديات

يا أختي في الله :

روى أبو داود وابن ماجة والدارقطني عن ابن عباس رضى الله عنه قال : فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر ، طهرة للصائم من اللغو والرفث ، وطعمة للمساكين من أداها قبل الصلاة ، فهي زكاة مقبولة ، ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من صدقات » .

ويجوز عند أبي حنيفة والشافعي لإخراج زكاة الفطر من أول يوم في رمضان .

وعند مالك يجوز تقديمها على يوم العيد بيوم أو يومين ، ويحرم تأخيرها عن يوم العيد عند الجميع . وهي لا تسقط عن القادر الذي أخرها بل تظل حقا لله في عنقه حتى يؤديها .

من سماحة الإسلام :

أجاز الزهري وأبو حنيفة ومحمد ، إعطاء أهل الذمة (فقراء أهل الكتاب) من زكاة الفطر لما جاء من عدم النهي عن برهم والقسط إليهم .

حكم التقبيل :

رخص في التقبيل عمر ، وابن عباس وأبو هريرة وعطاء والشعبي ، والحسن وأحمد وإسحاق وعائشة وغيرهم لمن لا يحرك التقبيل شهوته ، وإلا كرهت ، وهذا هو حكم العناق أو المباشرة باليد ، فقد ثبت أن النبي ﷺ كان يقبل وهو صائم ، وأنه أجاز ذلك لعمر وشبهه بالمضمضة .

في ليلة القدر :

روى البخاري عنه ﷺ قال : من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه . وروى أحمد والترمذي وابن ماجة أن دعاء ليلة القدر هو : (اللهم إنك عفو تحب العفو ، فاعف عني) .

الحقنة :

اتفق جمهور العلماء على أن الحقنة تحت الجلد أو العضل أو الوريد لا تفطر لدخولها من منفذ غير معتاد ، وخالفهم قلة من العلماء إذا كانت الحقنة للتغذية أو التقوية ، واختاروا لها وقت الليل .

غسل الجنابة :

يجوز تأخير غسل الجنابة إلى ما بعد الفجر ففي الصحيحين (كان ﷺ يصبح جنبا وهو صائم ثم يغتسل) .

الفطور والسحور :

روى البيهقي بسند صحيح (كان أصحاب محمد ﷺ اعجل الناس إفطاراً وأبطأهم سحورا وفي الصحيحين ، (تسحرنا مع رسول الله ﷺ) ثم قمنا إلى الصلاة (يعني الفجر) قلت كم كان قدر ما بينهما (أي ما بين السحور والصلاة) قال : خمسين آية .

وروى أحمد قال ﷺ : (السحور بركة ، فلا تدعوه ، ولو أن يجرع أحدكم جرعة ماء ، فإن الله وملائكته يصلون على المتسحرين) .

مسألة القيء :

إن غلبه القيء اضطراراً فلا قضاء عليه، وإن استقاء اختياراً فعليه القضاء.

جزاء وفاقا :

من نوى الفطر وهو صائم بطل صومه وإن لم يتناول مفطرا لأنه نقض النية فانتقض الصيام .

من مات وعليه صيام :

ذهب الجمهور ومنهم مالك ، وأبو حنيفة أن ولي الميت لا يصوم عنه ولكن يطعم عنه فدية (مدا) عن كل يوم لم يصمه .

وعند الشافعية والحنابلة يجوز أن يصوم ولي الميت ، أو من يأذن له عن الميت لقوله ﷺ فيما رواه البخاري (من مات وعليه صيام صام عنه وليه) .

أما الصلاة فأجمع العلماء على عدم جواز أن يصلي أحد عن أحد .

عند ابن تيمية :

الكحل والبخور، والطيب والقطارة وشم الروائح الطيبة والحقنة الشرجية لابأس به عند ابن تيمية للصائم .

حديث الصحيفة

(الأيام البيض)

ثبت في الصحاح عن أبي أيوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من صام رمضان، ثم أتبعه ستاً من شوال ، فكأنما صام الدهر »

وهذا لمن داوم على صيام رمضان وست من شوال ، فإن الحسنة بعشر أمثالها فيعتبر صيام رمضان كأنه صام عشرة شهور ، ويعتبر الست من شوال كأنها شهران ، وهكذا يكون كأنه صام الدهر فعلا .

فى مجلس الفتوى

(١) الصلاة على النبى ﷺ بعد الأذان
(٢) حكم قراءة الدلائل ونحوها

ننقل هنا لإجابة لجنة الفتوى بالأزهر الشريف ، وهى اللجنة التى تتمثل فيها المذاهب الاسلامية الأربعة وهى مسئولة أمام العالم كله وأمام الله عما تفتى به فى دين الله .

ومعنى هذا أن قولها مقدم على كل قول ، ثم على من لايرضى بفتواها أن يراجع اللجنة حتى تقتنع أو يقتنع هو ، منعا من الفتن وتمزيق وحدة الأمة وخصوصا فى هذه الأوقات الحرجة الخطيرة .

(١) الصلاة على النبي بعد الأذان :

● ما حكم الصلاة على رسول ﷺ بعد الأذان بصوت مرتفع ، والصيغ التى تقال بها ؟ .

ـ الصلاة على النبى ﷺ بعد الأذان بصوت مرتفع لامانع منها بل هى مستحبة لأن فيها تنبيه لمن لم يسمع الأذان إلى أن يصلى على النبى ﷺ وتحصل بأى صيغة كانت كما يؤخذ من إطلاق النص .. وهو قوله ﷺ إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل مايقول . ثم صلوا على فإنه من صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشراً .

(٢) مشروعية قراءة دلائل الخيرات :

● ماشرعية دلائل الخيرات . وصلاة سيدى أحمد الدرديرى منفردة أو فى جماعات أسوة بما هو متبع بالمساجد الرئيسية فى مصر كسيدنا الحسين والسيدة زينب رضى الله عنهما .

ـ وردت الآية « إن الله وملائكته يصلون على النبى يأيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما » .

وكذا ورد فى الحديث « من صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشرا » ◄

ترويح وبدائع

اللهم حسن الخواتيم

اختيار الشاب المحمدى زاهد حسام الدين القدسى

قال : الشيخ الإمام الصوفى أبو على الروذبارى :

كان عندنا ببغداد عشرة فتيان (أى عصاة) ، معهم عشرة أحداث ، مع كل واحد واحد ، وكانوا مجتمعين فى موضع ، فوجهوا واحداً من الأحداث ، ليأخذ لهم حاجة ، فأبطأ عليهم ، وغضبوا من تأخيره ، ثم أقبل وهو يضحك ، وبيده بطيخه يقبلها ويشمها ، فقالوا له : احتبست عنا ، ثم جئتنا تضحك .

فقال : جئتكم بفائدة ، رأيت بشر بن الحارث وضع يده على هذه البطيخة ، فلم أزل واقفاً حتى اشتريتها بعشرين درهما ، أتبرك بموضع يده عليها .

فأخذ كل واحد منهم البطيخة ، وجعل يقبلها ويضعها على عينيه ، فقال واحد منهم بشر كان معنا صاحب عصبية ، (إيش) بلغ به هذا كله حتى تفعلون به هذا ؟

قالوا : تقوى الله والعمل الصالح .

فقال : أنا أشهد الله ، ، وأشهد كم أنى تائب من كل شىء لايرضاه الله منى ، وأنا على حالة بشر وطريقته .

فقالوا كلهم مثل ذلك ، فتابوا بأجمعهم ، وخرجوا إلى طرسوس ، وغزوا ، واستشهدوا كلهم فى موضع واحد . وكانت كرامة لسيدنا بشر (ر) ؟

← فقراءة دلائل الخيرات وكذا صلاة سيدى أحمد الدردير لا تخرج عن أنها صلوات وتسليمات على النبى ﷺ وامتثال لما ورد فى الآية من الأمر بها وكونها فى جماعة لا مانع منه بل فيه اجتماع وتعاون على البر والتقوى . وقد قال تعالى - «وتعاونوا على البر والتقوى » وهذا حيث لم يحصل منه تشويش على مصل وإلا منع . . ؟

عظة المجلس والمنبر

الصلاة عماد الدين

لفضيلة الأخ المحمدى الشيخ سيد محمد راضى
الواعظ ببنها

الحمد لله الذى جعل الصلاة عماد الدين ، من أقامها فقد أقام الدين ومن هدمها فقد هـــدم الدين ، وأشهد ألا إله إلا الله الملك الحـق المبين ، وأشهد أن سيدنا محمدا رسول الله الصادق الوعد الأمين ، اللهم صلى وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد فقد قال رسول الله ﷺ فى حديث قدسى كريم مخبرا عن ربه العظيم وهو ﷺ لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحى يوحى علمه شديد القوى إنما اتقبل الصلاة ممن تواضع بهـا لعظمتى ولم يستطل على خلقى ولم يبت مصرا على معصيتى وقطع النهار فى ذكرى ورحم المسكين وابن السبيل والأرملة ورحم المصاب ، ذلك نوره كنور الشمس أكلـؤه بعزتى وأستحفظه ملائكتى أجعل له فى الظلمة نورا وفى الجهالة حلما ومثله فى خلقى كمثل الفردوس فى الجنة » صدق الله العظيم وهكذا يشرح ربنا عز وجل بحكمته وربانيته شروط الصـــلاة المتقبلة ليتجمل بها كل مسلم ويتحلى بها كل مؤمن ويتجمل بها كل عبد خاشع ولله عز وجل طائع خاضع على أن كثيرا من المسلمين المصلين لا يتحققون بهذه الخلائق الكريمة ولا بتلك الشمائل العظيمة ويستخفون بالصلاة وقدسيتها وعظمتها فلا يؤدونهـا فى أوقاتها ولا يخشعون فيها وقد ورد فى حديث كريم عن سيدنا رسول الله ﷺ فقال : رب مصل وصلاته تلعنه وقال ﷺ « شر الناس سرقة الذى يسرق صلاته وقال الله عز وجل فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا » والغى كما شرحه وفسره مولانا وسيدنا عبد الله بن عباس رضى الله عنهما مفسر القرآن على عهده ومولانا رسول الله ﷺ قال رضى الله

عنه « الغى واد فى جهنم أعده الله لفرعون وهامان وقارون وأبى ابن خلف رأس المنافقين ولمن يؤدن الصلاة فى غير أوقاتها (أى من غير عذر) ومن أجل ذلك يعلن الخلاق الحكيم فى قرآن كريم « إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتا » ويشفع هذا البيان بقوله عز وجل « حافظوا على الصلوات والصـــلاة الوسطى وقوموا لله قانتين » فإذا أراد المسلم الصادق أن يتمتع برضوان الله عز وجل فليخضع لربه ويقتدى برسول الله ﷺ الذى أخبرت عنه السيدة أم المؤمنين عائشة فقالت كان يكون معنا فى البيت فإذا نودى للصلاة انفلت كأنه لا يعرفنا ولا نعرفه ولا عجب فقد سأل جده إبراهيم ربه عز وجل «ربى اجعلنى مقيم الصلاة ومن ذريتى ربنا وتقبل دعاء ربنا اغفرلى ولوالدى وللمؤمنين يوم يقوم الحساب» وقال فى حديث صحيح وجعلت قرة عينى فى الصلاة فيأيها المسلمون اهتموا بصلاة الله عز وجل فإنها زادكم إلى الآخرة (ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولئك كان سعيهم مشكورا « وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى » . إن فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد ؟

أقول قولى هذا ، واستغفر الله لى ولكم ، فادعوه يستجب منكم ؟

ضريح جديد للإمام الشاذلى

أعد الأستاذ الصوفى الكبير السيد حسن التهامى مستشار السيد الرئيس تركيبة خشبية فاخرة لضريح مولانا الإمام أبى الحسن الشاذلى ، وقد عرضت التركيبة فى احتفال ليـــلة النصف بمسجد الإمام الحسين ، ثم حملت فى صباح اليوم التالى فى سيارة خاصة إلى (حميثرة عيذاب) لتوضع على القـــبر المبارك إن شاء الله ؟

ملا على القارى والشيخ الشنقيطى

كان المسلم قد نشر لبعض علمائنا (نقلا عن الشيخ الشنقيطى) أن الشيخ على القـــارى قد رجع عن رأيه فى أبوى النبى (ص) فكتب الأخ الأستاذ محمد على أحمد يرجو إرشاده إلى مكان هذا النقل ، فجاءنا هـــذا التعليق من الأخ العالم الفاضل يقول :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

أنا أعرف أن الأستاذ الشنقيطى أقام بدمشق مدة ، ولـكنى لم أكتب ذلك فيما نقلته عن الإمام الـكوثرى ، فيما يتعلق بإيمان أبوى النبى ﷺ ونجاتهما ، — بإذن الله ، وهو الحكم المعقول المقبول .

وأنقل الآن من كتاب (إكمال المنة باتصال سند المصافحة المدخلة للجنة) : قوله عن الشنقيطى : « وصحب شيخ القراء بدمشق الشام حتى أجازه فى القراءات العشر وأجازه فيها غيره .

وكان الشيخ من أول من هاجر من شنقيط إبان وجوب الهجرة حتى وصلوا إلى مراكش وفاس .. ولما حصلت به الخبرة لسلطان المغرب مولاى عبد الحفيظ رغب فى أخذ العلم عنه فأسكنه معه فى بلدة طنجة . ثم تخلص الشيخ منه بعد مكابدة رغبة فى تمام هجرته لله ورسوله ، فنزل المدينة المنورة ، ولما قدم سلطان الغرب إلى المشرق حاجاً ، رافقه إلى أن زار معه القدس والخليل ، وحج سنة حج السلطان المذكور ، وهى سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة وألف ، فرجع السلطان وبقى الشيخ بدار الهجرة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام » .

فاستبان من هـذا أن الشيخ أقام بدمشق ، ولا ريب أنه اطلع على نوادر : (دار الكتب الظاهرية) وقد يكون « شرح الشفا » الذى فيه رجوع ملا على القارى عن رأيه السابق فى هذه المكتبة التى قال عنها الـكوثرى وغيره :

(إن فيها من المخطوطات النادرة مالا يوجد فى العالم) .

←

→

والأستاذ محمد على أحمد يطالب الباحثين بنسخة مطبوعة مع بيان سنة الطبع ومكانه !! والأصل فى المكتبة الإسلامية هو المخطوطات ، وما طبع هو نزر يسير لا يذكر بالقياس إلى المخطوطات التى لا تحصى ولا تستقصى .

وقول الشيخ الشنقيطى : وقد صرح بذلك الشيخ على القارى فى شرح الشفا فى الباب الرابع فيما أظهره الله .. ثم قوله : وقد صرح الشيخ على القارى فى شرح الشفا أيضاً فى فصل إحياء الموتى ... الخ ، بهذا الأسلوب المحدد .

هذا يرجح أن نقله كان من نسخة مخطوطة (لعلها فى مجلد واحد) فلم يصرح باسم الجزء ولا رقم الصفحة كما جرت العادة ، والله أعلم ؟

انقذوا كلية الزهراء الإسلامية بسيلان

منار إسلامي وحيد يوشك أن يسقط

هذه دعوة من كولومبو ، عاصمة سيلان ، تخاطبنا جميعاً تحت عنوان : (نداء إلى إخواننا المسلمين فى الخارج) .

والنداء والرجاء من أجل إنقاذ المعهد الإسلامى الوحيد فى جزيرة سيلان ، حيث المسلمون أقلية محدودة هناك .

وحكاية المعهد ، واسمه « كلية الزهراء » وكان قد أسسه عرابى أثناء نفيه بهذه الجزيرة ، أنه — باختصار — مهدد بالإغلاق بسبب الإفلاس ، فى الكلية ألفا طالب مسلم ، بين المرحلة الابتدائية والتعليم الجامعى ، يدرسون ويعيشون بالمجان على نفقة الكلية ، يؤدون الصلوات الخمس فى مسجد واحد ، ويبدأون نهارهم — جميعاً — بتلاوة القرآن الكريم ، ويتعلمون علوم الدين طوال اليوم .

عمر الكلية حوالى ٨٠ عاماً ، ومواردها كانت تتوفر من تبرعات التجار المسلمين ، فضلا عن أن الدراسة كانت بمصروفات حتى سنة ٦٧ ، وعند ما أصبح التعليم بالمجان فى سيلان ، انقطع عن كلية الزهراء أحد مواردها المالية الأساسية

ثم تدهور حال التجار ، وتوقفت المصروفات ، فأصبحت كلية الزهراء بلا مورد تقريباً .

إن « ناظر الكلية » — الدكتور س . ل . م شافعى ماريكار الذى يوجه الاستغاثة يقول فى خطابه : إن الجالية الإسلامية تريد الإبقاء على كلية الزهراء بأى ثمن ... ثم يختم خطابه بقوله : إننا نناشدكم أن تساعدونا .

هل يمكن أن يجد هذا النداء صدى فى العالم الإسلامى ؟ يقال : إن مجمع البحوث الإسلامية ، ألف لجنة للبحث !!

إنهم يريدون ٢٠٠ ألف جنيه استرلينى ، ليواصلوا أداء رسالتهم ، ويصدوا عملية الانحسار الواسعة للدين الإسلامى فى جنوب شرق آسيا ... ولنتذكر مرة أخرى ، أنهم يريدون مالا ، ولا يريدون كلمات عطف أو عزاء ، أو لجنة للبحث؟!



إلى الروضة النبوية :

(١) سافر صاحب الفضيلة الأخ الدكتور عبد الحليم محمود ، وكيل الأزهر ، ووكيل العشيرة المحمدية ، إلى (ماليزيا) تلبية لدعوة المسئولين فيها ، لإلقاء بعض المحاضرات فى أوائل رمضان ، ومن هناك يذهب ، إن شاء الله ، لأداء العمرة وزيارة القبر الشريف (زاده الله توفيقاً) .

(٢) وسافر لأداء العمرة وصيام رمضان فى الروضة النبوية المطهرة فضيلة الأخ الشيخ محمد الحبيب السيد معتمد العشيرة ومراقب المحاكم الشرعية بالسودان فى صحبة عدد من أفاضل العلماء والصوفية الراشدين (تقبلهم الله وتقبل منهم) .

إلى ليبيا :

وسافر إلى ليبيا فضيلة الأستاذ الشاعر الأديب المحمدى السيد سعد عبد المقصود ظلام للعام الثانى من البعثة للتدريس بالجامعة ، بعد أن سجل بالأزهر رسالته عن الدكتوراه .

وسافر إلى ليبيا فضيلة الأستاذ الخطيب المحمدى السيد عبد الغفار الدلاش مبعوثاً من وزارة الأوقاف للوعظ والإرشاد (وفقهم الله ونفع بهم) .

فى تاريخ القراء ودور القرآن :

الأخ المحمدى الدكتور لبيب السعيد ، عضو العشيرة ، والمدير العام لشئون القرآن ، يشرف الآن على طباعة كتابه الجديد الفريد ، عن القراء ودور القرآن فى التاريخ الإسلامى ، بعد أن أخرج كتابه عن الأذان والمؤذنين ، ولا تزال تستأذنه بعض الجامعات الأوروبية فى ترجمة كتابه الكبير عن التسجيل الصوتى الأول للقرآن ، والانتفاع ببحوثه النادرة .

أجمل مساجد طلخا للعشيرة :

الأخ المحمدى الصالح الحاج محمود أحمد البنا ، الذى أنشأ أجمل مسجد على النيل بطلخا ، وأنفق عليه فوق الأربعين ألفاً من الجنيهات ، حتى أصبح قطعة فنية نادرة فى البناء العربى ، قد تفضل فجعل المسجد بملحقاته مقراً لدعوة فرع العشيرة الذى يشرف هو عليه بطلخا .

وقد سبق للسيد البنا أن كان سبباً فى إسلام أسرة بتمامها من أهل السويد ، وقد دعته هذه الأسرة لزيارتها ، فى هذا الشهر للدعوة إلى الإسلام هناك ، تقبله الله ، وتقبل منه .

ولا تنسوا الفضل بينكم :

لما عرف الشبان المحمديون فى باريس بكثرة مرض فضيلة السيد الرائد فى الأيام الأخيرة ، اتفقوا فيما بينهم وعلى رأسهم الدكتوران : السيد زكى شعراوى والسيد أحمد شرف الدين ، على ضرورة دعوة السيد الرائد إلى فرنسا للعلاج هناك ، وفعلا تم اتخاذ جميع الوسائل المعتادة فى مثل هذه الظروف ، لولا أن فضيلته صمم على الاعتذار والدعاء بكل الخير لكل من شارك فى هذه الفكرة ، مفضلا علاجه بالقاهرة ، حتى يأذن الله .

وأسرة مجلة « المسلم » تسجل هذه الأريحية بكل تقدير وتمجيد ، وتدعو للشباب المحمدى بالتوفيق والتأييد والترشيد .

السيد الرائد فى رمضان :

(١) بمناسبة عدم استقرار صحة فضيلة السيد الرائد ، اعتذر فضيلته إلى وزارة الثقافة ، والجمعيات المختلفة ، وفروع العشيرة ، عن كل ما طلبته منه من محاضرات عامة فى رمضان ، كما اعتذر إلى جميع الهيئات والمؤسسات فى داخل القاهرة وخارجها ، وعلى رأسها بعض المحافظات ، والهيئة العامة للسد العالى بأسوان ، وشركة كيما بأسوان أيضاً ، رغم عرضها على فضيلته الانتقال بالطائرة ، وذلك

امتثالا لنصيحة الأطباء ، وسيكتفى بالمشاركة البسيطة الممكنة فى نشاط العشيرة بالقاهرة ، عجل الله شفاءه ومتعه بالصحة التامة والعافية .

شىء من نشاط العشيرة بالقاهرة :

١ — تقرر أن تكون دروس السيدات الأسبوعية (العشرة) قبل صلاة الظهر طيلة شهر رمضان المبارك .

٢ — سيحتفل فى دار العشيرة ومساجدها وفروعها بليالى : غزوة بدر ، والفتح ، وليلة القدر ، وليلة العيد .

٣ — تم تجهيز مسجد المشايخ لمن شاء اعتكاف العشر الأواخر من رمضان أو بعضها من الأحباب .

٤ — يحي المحمديون ليلة العيد — إن شاء الله — بالتهجد والتعبد فى دار العشيرة ومسجد المشايخ ، ويصلون العيد معاً .

٥ — يجتمع الإخوة المحمديون كعادتهم لصلاة ظهر ثانى أيام العيد وشهود مجلس العبادة ، بمسجد المشايخ وتبادل التهانى ، ومناقشة مطالب الدعوة ، وجميع إخوان القاهرة والقادرون من إخوان الفروع مدعوون للمشاركة فى هذا الاجتماع المتواضع ، والتماس البركات .

٦ — تقرر إرجاء العودة إلى تقديم (الإفطار الأسبوعى) فى رمضان هذا العام أيضاً ، بمناسبة الظروف الحاضرة .

٧ — ستحافظ العشيرة على معتادها فى توزيع النفحات والهدايا السنوية ، المختلفة بطريقتها الأخوية الشرعية .

٨ — ينتهى العمل فى إنشاء ملحق (مسجد المشايخ) وبياض مئذنته فى أوائل رمضان ، إن شاء الله ، ويرجى أن يبتدىء العمل فى بناء (المعهد القرآنى) فوق المسجد بعد العيد ، بإذن الله .

٩ — سينظر فى تنفيذ بعض مقترحات تطوير (مجلة المسلم) فى أول مناسبة فليطمئن الأحباب وأصحاب المقترحات إلى تنفيذ الممكن ؟



الجمعية التعاونية للبترول
تقدم أحدث ما أنتج من زيوت السيارات فى العالم !
طبقاً للمواصفات العالمية
سوبر ديوتى
٢٠ و ٤٠
متعدد الدرجات
سوبر ديوتى
M.S
متعدد الدرجات
٢٠ و ٤٠
الجمعية التعاونية للبترول
يفوق احتياجات الاختبارات الحديثة ..م ش.
تعمل الإضافات الموجودة به بصفة مستمرة لتجعل المحرك نظيفاً دائماً وتقيه من التآكل.
يساعد على سهولة بدء تشغيل السيارة فى درجات الحرارة المختلفة حيث تتغير لزوجته بين ٢٠ و ٤٠ لمواجهة كافة المتطلبات شتاءً وصيفاً.
يقلل من استهلاك الزيت ويبقى صالحاً للاستعمال فترة أطول من الزيوت العادية.
زيت واحد صيفاً وشتاءً ولجميع أنواع السيارات ..
اعتمد دائماً على التعاون للبترول

إلى المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها
يتقدم العاملون
بالشركة الشرقية للدخان والسجاير بالجيزة
بأسمى آيات التهانى بمناسبة

شهر رمضان المعظم

وإلى السيد الرئيس المؤمن :

محمد أنور السادات

رئيس جمهورية مصر العربية

ورئيس دولة اتحاد الجمهوريات العربية

مكررين التهاني

داعين المولى عز وجل أن ينصر شعبنا
العربى فى كل الميادين ويرفع راية العروبة
والإسلام عالية إنه خير ناصر ومعين

مطبعة النصر بشبرا ت ٥٩٣٧٧

المســـلم

مجلة العشيرة المحمدية : أبلغ لسان لأبرك دعوة

صحيفة إسلامية ، صوفية ، سلفية ، شرعية ، لخدمة جميع أهل القبلة

هذه المجلة : « أوجدتها الحاجة إليها ، لتحمى ثغراً إسلامياً ليس عليه غيرها »

١ — فهى رسالة خالصة لله ، تخدم القيم الروحية الإصلاحية الخالدة ، ولاتخاف لومة لائم.
٢ — وهى مدرسة ربانية،ذات كيان صوفى مستقل،تجمع فاعلية الطاقات الإنسانية الرفيعة.
٣ — تستعيض عن كثرة الأوراق ، بإكسير من غزارة المعانى والأهداف والنقد البناء.
٤ — تطوف بكل وطن إسلامى ، وكل مهجر عربى فى العالم ، وتدخل كل مجتمع ثقافى .
٥ — شأنها التجميع والتقريب والتوفيق بين جماعات المسلمين ومذاهبهم وطرقهم وشخصياتهم
٦ — تعمل لحماية المجتمع الإسلامى ، والبيت الإسلامى والشباب الإسلامى والتراث الإسلامى
٧ — تكافح الإلحاد ، والانحلال ، واللاأخلاقية، والبدع والمحرمات ، والاستعمار بأنواعه
٨ — تستكتل الصوفية فى العالم ، وترتقى بالمستوى الصوفى ، وتخدم به جماعة المسلمين .
٩ — تحترم الأئمة والعلماء ، وآل البيت ، وأولياء الله ، والسلف الصالح وتحسن الظن بهم
١٠ — تبشر بالحب والسلام ، والنور والمعرفة ، والحق والخير ، والمعانى الربانية المتسامية

القيم الروحية فى ميثاق العمل الوطنى

إن حرية العقيدة الدينية، يجب أن تكون لها قداستها ، فى حياتنا الجديدة الحرة ،إن القيم الروحية الخالدة،النابعة من الأديان،قادرة على هداية الإنسان،وعلى إضاءة حياته بنور الإيمان وعلى منحه طاقات لاحدود لها ، من أجل الخير والحق والمحبة ، إن رسالات السماء كلها فى جوهرها ، كانت ثورات إنسانية، استهدفت شرف الإنسان وسعادته ،وإن واجب المفكرين الدينين الأكبر ، هو الاحتفاظ للدين بجوهر رسالته ، إن جوهر الرسالات الدينية لايتصادم مع حقائق الحياة ، إن جوهر الأديان يؤكد حق الإنسان فى الحياة وفى الحرية ، إن الله — جلت حكمته ، وضع الفرصة المتكافئة أمام البشر،أساساً للعمل فى الدنيا، وللحساب الآخرة؟

جمال عبد الناصر

AL MOSLEM

REVIEW OF
The Mohamedan Ashira (family)
SERVING : THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM
GAMAE EL-BANAT — EL-AZHAR, 397 EL-KHLIG EL-MASRY STR.
CAIRO, EGYPT (U.A.R.)

رقم الإيداع ١٩٧١/٢٢٤


حي على الفلاح
لبيك اللهم لبيك
المسلم
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية
صاحب المجلة ومحررها
محمد زكي ابراهيم
رائد العشيرة المحمدية
رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولى
عدد شوال سنة ١٣٩١ هـ
السنة الثانية والعشرون
العدد الثالث

مجلة نعم

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين ﴾ صدق الله العلي العظيم

« الاشتراك السنوى »

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

اشـتراك المؤسسات والشركات : ثلاثة جنيهات سنوياً

اشـتراك استثنائى مخفض للطلبة والصوفيين وقدره : أربعون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

« إرسال الاشتراك »

فى جمهورية مصر : ترسل القيمة « شيك » أو حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الـكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ، ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشـــتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ؛ ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ٣٩٧ ش الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر — بالقاهرة
تليفون : ٩٠١٢٦٠ — ٩٠١٨٠٧

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة — بمكتب العشيرة

غرة شوال ١٣٩١ هـ (السنة الثانية والعشرون — العدد الثالث) ١٩ من نوفمبر ١٩٧١

نحو المجتمع الربانى

التمهيد لخلاصة العقائد

وبعد ، فالأصل فى كتابة هذه الفصول ، المتعين العلم بها على كل مسلم بعامة ، وكل واقف على باب الله بخاصة — الأصل فى هذه الكتابة هو الشعور بحاجة بعض أبنائى فى الله وبعض إخوانى إلى موجز عصرى شامل للعقائد قريب المأخذ ، بعيد عن تعقيدات المنطق والفلسفة ومصطلحات علم الكلام ، لمواجهة جانب من التيار المادى الجارف الذى يعانيه الشباب والشيوخ جميعاً فى هذا الزمن العجيب .

ولهذا عمدت إلى (الحلقة الثالثة) من مذكرات محاضراتى التى ألقيتها يوماً على صفوة بناتى فى الله أعضاء جمعية (الشابات المسلمات) فى حلقات التدريب الدينى التطبيقى ، وكانت قد سجلت هذه الحلقة أثناء الإلقاء إحدى تلميذاتى الصالحات ، ثم أدركت جمعية (الشبان المسلمين) أهمية هذه الحلقة فطبعتها ، ووزعتها على الفروع حتى لم يبق منها اليوم نسخة رغم ضخامة العدد الذى طبع

وقد تناولت هذه المذكرة بشىء من التهذيب ، وحافظت على إيجازها وتركيزها بقدر الإمكان ، لضمان قراءتها واستيعابها ، فى عهد السرعة الخارقة الذى لا يأذن لأكثر الناس بالمعاملة مع المطولات ، فهى تمهيد أو مفتاح لها .

وأقرر أننى قد تركت عمداً كثيراً من الاستدلالات النقلية من الكتاب والسنة والآثار وأسانيدها ، لأساير فكرة الإجمال والإحاطة التى ألزمت بها نفسى فى أكثر كتاباتى مراعاة لجميع الظروف ، والله الموفق المستعان ؟

المحرر



تمهيد أساسى

يكاد يتلخص (منهج العقائد الإسلامية) إجمالا (بعد أن قدمناه تفصيلا) فى العلم بما يأتى التعريف به :

(ا) الدين : هو ما يتدين به المرء ، أى ما يتعبد به ويعتقده عقلياً وقلبياً ، ويمارسه سلوكياً ، حتى يلتى الله عليه (إن الدين عند الله الإسلام) .

وكل الأديان التى سبقت الإسلام ، جاءت تمهيداً له وتبشيراً به ، فهى وإن اختلفت أسماؤها إسلام من الإسلام ، كما جاء على لسان كافة الأنبياء والمرسلين فى القرآن ، فالمؤمن بالإسلام ، مؤمن بالصحيح من كل أديان الله (لا نفرق بين أحد من رسله) .

ودينتا هذا مراتب ، كل رتبة تعتبر ثمرة لما قبلها ، وقد جاءت مفصلة بالصحيحين فى حديث النبى ﷺ وجبريل وهو معروف ونحن نعرضها فيما يأتى

(ب) الاسلام : هو انقياد ظاهر المرء لما جاء به رسول الله المصطفى ﷺ وقواعد الإسلام خمس : (١) النطق بالشهادتين . (٢) إقامة الصلاة . (٣) إيتاء الزكاة . (٤) صوم رمضان . (٥) حج بيت الله الحرام عند الاستطاعة .

(ج) الايمان : هو التصديق القلبي الثابت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ، وبالقدر : خيره وشره ، حلوه ومره ، فهو روح الإسلام وحقيقته وثمرته .

(د) الاحسان : أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه ، فإنه يراك . فهو ثمرة الإيمان وأكسيره وعصارته .

(ه) الايقان : وهو مقام الفناء فى الحق ، فهو ثمرة المقامات السابقة كلها وفيه يكون الكشف والشهود والمعية (وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين) .

ثم إن الإسلام : مقام الهداية والسلوك ، والإيمان مقام الجهاد والعبادة ، والإحسان مقام المراقبة والعبودية ، والإيقان مقام المعية والكشف والوصول .

وتسمى دراسة العقائد : « علم التوحيد وعلم الكلام » وهو ما يسمى فى الأديان الأخرى بعلم (اللاهوت) .

(و) وهى تنقسم اصطلاحاً إلى أربعة أقسام :

(أولا) قسم الإلهيات : أى كل ما يتعلق بشئون الألوهية .

(ثانياً) قسم النبوات : أى كل ما يتعلق بشئون الأنبياء والرسل ، ويلحق بهم أولياء الله ، بوصفهم ورثتهم ، والمبلغين عنهم .

(ثالثاً) قسم الروحانيات : أى كل ما يتعلق بشئون الملائكة والجن والأرواح ، والقوى المستورة .

(رابعاً) قسم السمعيات : أى كل ما يتعلق بشئون الغيب فى الحياة ومابعد الموت إلى يوم القيامة .

ولنذكر خلاصة مجملة عن كل قسم بتوفيق الله ، بعد أن فصلنا ذلك بأدلته فيما تحدثنا فيه من قبل ، ثم نختم بطائفة من المعلومات الهامة المتعلقة بالموضوع لتوسيع دائرة المعرفة بدين الله ، إن شاء الله .

ملاحظة هامة :

ونكرر أن ما نذكره هنا ، لا يعدو قط أن يكون (تمهيداً) للدراسة المستوعبة ، وإنما هى مفاتيح لتذكير (المرشد) وتبصير (المسترشد) وإذ تعمدت ذكر (الحديث) من غير سند أو تخريج ، فلترجيحى جواز الأخذ به فى موضعه على ما أزعمه من العلم به ، رعاية للقصد والإيجاز الذى هو طابع هذه الرسالة ، كما أننى تعمدت تكرار بعض المعانى للتثبيت والتوضيح ، والله المستعان .

أولا : قسم الإلهيات

(١) إجمال :

ويكاد يتلخص أكثر ما تحدثنا فيه عن الله تعالى ، بعيداً عن أكثر المصطلحات ، فيما يأتى :

(ا) وجود الله تعالى ثابت بالفطرة ، والوراثة ، والعقل ، والواقع ، والعلم ، والوحى جميعاً .

وبذلك سلم كبار علماء الفلك والطب فى عصرنا وعلماء الذرة وعلماء الطبيعة والكيمياء والهندسة بأقسامها ، والفلاسفة والمفكرون العظام ، كما هو ثابت فى كتبهم المتداولة وكلما ازدادت العلوم الحديثة عمقاً واتساعاً كلما دلت على وجود الله بأعجب البراهين ، الذى لا يجد المنصف أمامها إلا التسليم والإيمان .

(ب) الواجب : فى حقه تعالى إجمالا : كل كمال يخطر على بال بشر ، وكمالات الله لا تتناهى ، ولا تحيط بها العقول .

(ج) المستحيل : فى حقه تعالى إجمالا : كل نقص على كل مستوى قولى أو عملى أو فكرى .

(د) الجائز : فى حقه تعالى إجمالا : فعل الممكن أو تركه كما يشاء فمقتضى الألوهية ألا يسأل عما يفعل .

(٢) شىء من التفصيل الضرورى :

(ا) صفات الكمال لا تتناهى ، كما قدمنا ، ولكن جمهور العلماء اختاروا ثلاث عشرة صفة ، لغلبة الظن بأنها تجمع أهم معانى الكمالات ، فهى تعتبر أمهات للصفات الإلهية عندهم ، ولهذا قالوا إنها الواجب فى حق الله تفصيلا ، وهى :

(١) الوجود (٢) القدم (٣) البقاء (٤) المخالفة للحوادث
(٥) القيام بالنفس (٦) الوحدانية (٧) القدرة (٨) الإرادة
(٩) العلم (١٠) الحياة (١١) السمع (١٢) البصر (١٣) الكلام

وقد قسموا هذه الصفات تقسيما اصطلاحياً كالآتى :

فمنها الصفات النفسية : وهى صفة (الوجود وحدها) لأن وجوده تعالى هو نفس ذاته ، والدليل البسيط على وجوده تعالى ، هو وجود خلقه ، فالخالق دليل على الخالق ، كما أن الصنعة تدل على الصانع(١).

ومنها الصفات السلبية : أى التى سلبت ونفت عن الله ما لا يليق به ، وهى خمس صفات :

(١) القدم : فالله أزلى لا بداية لوجوده .

(٢) البقاء : فالله أبدى دائم ، لا نهاية لوجوده .

(٣) مخالفته تعالى للحوادث (أى للخلق) ولو شابههم فى شىء لكان مثلهم ، يجرى عليه ما يجرى عليهم وحاشا له تعالى ، وكل ما خطر ببالك فالله بخلاف ذلك

(٤) قيامه تعالى بنفسه : أى عدم احتياجه إلى غيره فى وجوده وتصرفات ألوهيته ، فهو (القيوم) الذى قامت بقيوميته جميع الأكوان .

---

(١) يقولون إن أحد اللادينيين دخل على الخليفة العباسى يطلب المناظرة فى وجود الله فأرسل الخليفة إلى الإمام أبى حنيفة ؛ فتخلف وقتاً ثم جاء ، فسأله الخليفة عن سبب تخلفه ، فقال : لقد كنت على الشاطىء الآخر لنهر أنتظر قارباً يعدينى ، فلما طال انتظارى رأيت النهر يقذف بألواح ومسامير ، ورأيت الألواح تلتصق ببعضها والمسامير تقفز إليها ، حتى أصبحت من نفسها قارباً فركبته وأتيت !!.

فقال اللادينى : وهل معقول أن الألواح تلصق نفسها والمسامير تقفز إليهـــا ؟ قال أبو حنيفة : إذا كان هذا غير معقول فى هذا الشىء التافه إلا أن يصنعه صانع ، فكيف لا يكون للكون الأعظم رب قد صنعه ؟ فأفحم اللادينى وانصرف !!

وسئل الشافعى عن الدليل على وجود الله ؟ قال : ورقة شجر التوت : طعمها واحد ، ولونها واحد ، وأصلها واحد ، وريحها واحـــد ، تأكلها دودة القز فتخرج الحرير ، وتأكلها النحلة فتخرج العسل ، وتأكلها الشاة ، فتخرج البعر ، وتأكلها الظبية فينعقد فى نوافجها المسك ، فمن الذى جعلها كذلك ؟

وقال العربى المؤمن : البعرة تدل على البعير ، والأثر يدل على المسير ، أفسماء ذات أبراج ، وأرض ذات فجاج ، وبحار ذات أمواج ، لا تدل على العليم الخبير ؟

(٥) الوحدانية : وهى عدم التعدد ، فليس معه إله ، ولا ذاته مركبة من أجزاء ، ولا نظير له فى صفة من صفاته . (ليس كمثله شىء — ولم يكن له كفواً أحد) .

ومنها صفات المعانى : أى جماع بقية الكمالات ، وهى سبع صفات :

(١) القدرة : ووظيفتها الإيجاد والإعدام جميعاً ، فلا مستحيل عليه تعالى وما شاء كان ، وهو على كل شىء قدير .

(٢) الإرادة : ووظيفتها ، تخصيص الممكنات (المخلوقات) ببعض ما يجوز عليها ، على ما سبق فى علمه عدلا وفضلا ، أى أنه تعالى هو المختار الفعال فى كل ما ظهر وما بطن فيما نرى وما لا نرى وما علمنا وما لم نعلم .

(٣) العلم : وهو صفة أزلية وجودية ، بها تنكشف جميع الموجودات والمعدومات على ما هى عليه ، انكشافاً ذاتياً إحاطياً إلهياً من الأزل إلى الأبد .

(٤ و ٥) السمع والبصر : وهما صفتان أزليتان وجوديتان ، تنكشف الموجودات بكل منهما انكشافاً سرمدياً مستقلا مخصصاً ، غير انكشاف العلم .

(٦) والكلام : وهو كذلك صفة أزلية وجودية منزهة عن الحروف والأصوات فهى دالة على جميع المعلومات الإلهية على مقتضى التنزيه الإلهى المطلق .

(٧) والحياة : وهى صفة أزلية وجودية ، لا تثبت جميع صفات الكمال إلا معها ، وهى بالذات تستوجب صحة الاعتراف بكل كمال لله .

هذه الصفات الثلاث عشرة ، زاد عليها بعض العلماء صفة تسميها (الكونية) أى الاستمرار ، ونفى تعطل الصفات الإلهية ، أو انتهاء وظيفتها ، والمراد هو إثبات ديمومة فاعلية هذه الصفات وحركتها بديمومة الموصوف بها عز وجل .

وصفات (الكونية) هى التى تسمى عندهم (الصفات المعنوية) هى سبع : كونه تعالى قادراً ، وكونه مريداً ، وكونه عالماً ، وكونه حياً ، وكونه سميعاً وكونه بصيراً . وكونه متكلماً .

فالصفات الواجبة لله عند هؤلاء السادة عشرون صفة ، هى عندهم أصول جميع صفات الكمال المعروفة بالأسماء الحسنى ، المشهورة والمأثورة ، أى أنها ترد إليها أو تندمج معها أو تدل عليها من طريق أو آخر .

قالوا : والدليل على وجوبها للحق عز وجل ، أنه لو لم يتصف بها ، لاتصف بأضدادها ، وهذا نقص ، والنقص عليه تعالى محال .

وينبغى ألا ينسى أن أول ما فرض الله على العبد فرض معرفته تعالى بمعرفة صفاته ولو إجمالا ، فالإنسان لا يعبد من لا يعرفه .

(٣) حول الأسماء الحسنى :

(ا) أسماء الله الحسنى (التسعة والتسعون) المشهورة ، وغيرها من المأثور الوارد فى القرآن والسنة ، وهو يفوق الألف عداً ، تعتبر فى الواقع من صفات الكمال الإلهية ، أطلقت عليها صفة (الإسمية) لتأكيد ثبوتها له تعالى ، فهى ليست شيئاً زائداً على الذات ، قال تعالى :

(ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها) لأنها تذكر بقدسيته ، فتذكر بحقوقه ، وما ينبغى له ، والغرض من الدعوة بها والتعبد بها (بعد القرب من الله) هو التخلق السلوكى بمعانيها ، والتحقق الروحى بأسرارها ، وهذا هو معنى قوله ﷺ « من أحصاها دخل الجنة » .

(ب) أسماء الله تعالى توقيفية : فلا يجوز أن نطلق عليه تعالى أسماء لم ترد فى الكتاب أو السنة ، وإن دلت على الكمال ، فمثلا : لا يجوز أن نقول كما قال الماسون (مهندس الكون الأعظم) أو الرئيس العالمى الأعلى ، أو المدير الدائمى الأكبر مثلا .

(ج) اسم الله الأعظم : الذى إذا دعى به أجاب وإذا سئل به أعطى ، وردت به السنة الصحيحة ، فقد جاء أنه : (الأحد ، الصمد ، الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد) .

وجاء أنه : (الحنان المنان بديع السموات والأرض، ذو الجلال والإكرام)
وجاء أنه : (الله لا إله إلا هو الحى القيوم) .
وجاء أنه : (هو الله الذى لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة ــ إلى آخر سورة الحشر) .

وجاء أنه : (لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين) .

وجاء أنه : (الله) وجاء غير ذلك من طرق كلها مقبولة ، والجمع بينها كلها أنفع وأمتع للتوجه إلى الله ، وفى هذا التعدد مايتناسب مع قابلية كل داع وهويته

ولفظ (الله) هو الاسم المفرد الذى لا يثنى ولا يجمع ، وترجع إليه جميع الأسماء ، وهو يوصف بغيره ولا يصف غيره ، ولا يسمى به غير الحق تعالى ، ولم يتكرر فى القرآن اسم ولا صفة كما تكرر ، فقد ذكر فى القرآن مرفوعاً (٩٨٠) مرة ومنصوباً (٥٩٢) مرة ، ومجروراً (١١٢٥) مرة ، وسر هذه الأعداد عند الله ، فليس فى علم الله صدفة (١)

(٣) الصفات المتشابهة :

(١) جاء فى القرآن والأحاديث الثوابت كلمات موهمة من صفات الله (كالوجه ، واليد والعين ، والنزول والاستواء ، والفوقية ، والفرح ، والضحك ، والغضب) وغيره .

فبعض العلماء يؤولون هذه الألفاظ جميعاً بما يناسب الألوهية من المعانى ، وبعضهم يطلقها جميعاً على أنها حقيقة فى الذات ، فاضطرب الأمر بين التشبيه والتنزيه ، والتمثيل والتعطيل ، أما العدل والإنصاف العلمى ، فهو أن نتوسط ، فنؤول مالا محيص من تأويله ، ونتقبل الباقى كما جاء منسوباً إلى الله على مراد الله ، الذى لا يعلم ما هو إلا هو ، من غير تمثيل ولا تعطيل ولاعلاقة بما يتصوره

---

(١) بعض المتعبدين يرون : بما أن اسم الله بإعراباته ورد فى القرآن (٢٦٨٧) مرة وليس فى الأمر صدفة فيكون فى ذكر الاسم بهذا العدد خصيصة وسر ينبغى المحافظة عليه ، والتوسل به .

الناس ، فإنه تعالى ليس كمثله شيء ، وكل تصوُّرٍ له فهو حادث ، والله منزه عن الحدوث ، ويكفى أن نفوض معانى هذه الألفاظ إليه تعالى مع التنزيه المطلق ، جمعاً بين رأى السلف والخلف (وترك الإدراك هنا هو الإدراك) .

(ب) كذلك فإن صفات المعانى ، أى : القــدرة ، والإرادة ، والعلم ، والحياة ، والسمع والبصر والكلام ، وغيرها من الصفات العامة ، فهى منسوبة إلى الله على مستوى القداسة الإلهية ، ولا نسبة بين حقيقتها وبين ما يتصف به البشر منها ، فإنه تعالى (ليس كمثله شيء ... ولم يكن له كفواً أحد) .

الجلجلوتية والبرهتية ونحوها :

(ا) ويشتهر بين كثير من طوائف المسلمين منظومات شتى لأسماء أعجمية أشهرها منظومة « الجلجلوتية والبرهتية » ويقولون إنها أسماء الله الحسنى مترجمة من السريانية الى العربية ، ثم ينسبونها الى بعض كبار أئمة السلف .

(ب) والذى ظهرلى بعد التحقيق والبحث والرجوع الى كبار علماء السريانية والعبريةواللغات القديمةأن بعض هذه الألفاظ قديدل علىبعض معانى الأسماء فعلا وبعضها ليس كذلك ، كما أن بعضها سريانىفعلا ، وبعضها عبرى ، وبعضها نبطىأو هيروغليفى ، وبعضها غير معروف الأصل اطلاقاً ولا يدل على معنى ، وبعضها قد يدل على معانى ليست من أسماء الله تعالى أبداً .

وربما كان ذلك راجعاً الى سوء التلقى أو الى تحريف النساخ ، أو الى سوء الترجمة ، أو الى طول العهد ، مع حسن الظن وعدم التحرى .

(ج) لهذا أنصح بعدم الاهتمام بهــذه المنظومات ، وتسليم أمرها لله ، والانصراف عنها الى التعبد بالأسماء العربية الواضحة المعانى والأسرار ، وليس فى الدنيا على الإطلاق أشرف ولا أبرك من اللغة العربية ، وبخاصة أن نسبة هذه المنظومات الى كبار أئمة السلف ، رغم شهرتها ليست ثابتة علمياً ولا مرجحة الثبوت فى أكثر الأحيان .

ثم إن الحديث الثابت يقول : (ليس للعبد من صلاته - عباداته - إلا ماعقل منها) فالله لايستجيب للعبد دعاء لايفهمه .

(د) نعم قد نقل بعض أئمتنا عن أهل الله عبارات أو كلمات غير عربية جاءت فى أورادهم العربية استطراداً وعفواً على قلة وندرة ، ثم هى أحياناً تكون من بعض اللغات القديمة المعروفة المعانى ، وأحياناً لاتنسب إلى لغة ما .

فإذاصحت نسبتها إلى السادة على ماهى عليه ، فإنما نقرؤها اقتداء وتبركا وثقة بهم فيما يصدر عنهم ، فما عرف معناه فيذكر تحصيلا لبركة تلبس اللفظ بلغته ، وما لم يعرف معناه منها ، فهو فيما أرجحه (والله أعلم) لغة خاصة بأهل الله ، ينطقون بها فى أحوال الاستغراق والفناء أحياناً ، فتؤخذ على حسن الظن والبركة ثم يسلم لله ماوراء ذلك منها .

ولغة أهل الله هذه منقولة عن كثير من سلف الصوفية ، لكن أكثرهم نطقاً بها واستعمالا لها ، كان سيدى إبراهيم الدسوقى (رضى الله عنه) فيما نعلم .

(هـ) ومما تقدم يظهر أن نسبة الأسماء والعبارات الأعجمية كلها مما ورد فى هذا المجال ، إلى اللغة السريانية ، كما يجرى على ألسنة الكثيرين ، نسبة غير صحيحة علمياً ، إلا أن يكون المراد باللغة السريانية مطلق (اللغة الأعجمية) يعنى غير العربية بأنواعها ، فيكون هذا جائزاً من باب (التغليب) أو باب (التضمين) أو باب (التيسير) والله أعلم .

ثانياً : قسم النبوات

١ — التعريفات :

(ا) النبى : رجل حر عاقل كامل سليم ، أوحى الله إليه بشرع يعمل به لنفسه ولم يؤمر بتبليغه لغيره .

(ب) الرسول : رجل حر عاقل كامل سليم، أوحى إليه بشرع يعمل به وأمر بتبليغه إلى غيره .

(ج) الولى : إنسان صالح تقى تمسك بالشريعة ، وتولى الله تعالى بالطاعة ، فتولاه الله بالكرامة .

(د) ليس فى الأنبياء والمرسلين امرأة ، أما الأولياء فمنهم سيدات كثيرات . وقد تبلغ المرأة درجة (الصديقية) كمريم ، وهى درجة دون النبوة .

٢ — التفصيل :

(ا) لاحصر لعدد الأنبياء على الصحيح ، ولا حصر لعدد الرسل أيضاً : (منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك) ولذلك ينبغى أن نعرف منهم مشاهيرهم فقط وهم خمسة وعشرون رسولا .

ذكر الله أسماء ثمانية عشر منهم فى الآية رقم (٨٣) من سورة الأنعام : (وتلك حجتنا)(١) وقد جاء ذكر السبعة الباقين فى آيات أخرى من كتاب الله ، وقد جمعها الناظم فى قوله :

إدريس ، هود ، شعيب ، صالح، وكذا ذو الكفل ، آدم ، بالمختار قد ختموا

(ب) مما يلاحظ أن هؤلاء الرسل جميعاً ، كانوا من (الشرق الأوسط) . ولعل الله تعالى قد خصهم بالذكر دون غيرهم ، لوقوع اتفاق عصر النبوة المحمدية على رسالتهم منعاً من فتح أبواب استهلاك القوى فى الخلاف على غيرهم .

إذ من المرجح أن يكون لله أنبياء ورسل إلى بقية البشر فى غير الشرق الأوسط كما يدل عليه العموم فى آيات القرآن (وإن من قرية إلا خلا فيها نذير) .

---

(١) « وتلك حجتنا آتيناها إبراهيم على قومه ، نرفع درجات من نشاء ، إن ربك حكيم عليم ، ووهبنا له إسحق ويعقوب كلا هدينا ، ونوحاً هدينا من قبل ، ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ، ويوسف وموسى وهرون ، وكذلك نجزى المحسنين ، وزكريا ويحيى وعيسى وإلياس ،كل من الصالحين ، وإسماعيل واليسع ، ويونس ولوطاً ، وكلا فضلنا على العالمين » .

(ج) ومن هؤلاء الرسل خمسة يسمون (أولى العزم) وهم (نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد) ﷺ ذلك لأنهم كانوا المثل الأعلى للإنسانية فيما جاهدوا وماتحملوا وصبروا .

(د) وخاتم الرسل جميعاً إلى البشر جميعاً وإلى عالم الجن ، هو سيدنا ومولانا محمد رسول الله ﷺ ، فلا نبى بعده ولا رسول إلى يوم القيامة ومن ادعى ذلك كفر وكذب ، ومن صدقه كفر وهلك .

وفى الحديث : (سيكون من بعدى كذابون ثلاثون — أى عدد كبير — كل منهم يدعى أنه نبى) كما ادعى ذلك مسيلمة والأسود العنسى وسجاح وغيرهم فى العصر القديم ، ثم ادعاه فى العصر الحديث ، زعيم البهائيين ، وزعيم القاديانيين وغيرهم من الكذابين ، وعملاء الاستعمار والصهيونية .

٣ — حقوق الرسل :

(ا) الواجب فى حق الرسل : مكارم الأخلاق ومعالى الأمور ، وأهمها : الصدق ، والأمانة ، والتبليغ والفطانة (أى الذكاء والكياسة وعمق الإدراك) .

(ب) والمستحيل عليهم ، أضداد هذه الصفات الأربع خاصة :

(ج) والجائز فى حقهم : الأعراض البشرية التى لاتتعارض مع فضائل النبوة ، كالأكل والشرب والنوم والمشى والزواج والمرض ، والسعى على الرزق

وعصمة الأنبياء ثابتة ، وخصوصاً بعد النبوة ، فلا نظر لمثل ماجاء فى مدسوسات التوراة والإنجيل المحرفين ، من نحو ما نسبوه من شرب الخمر والزنا والقتل وغيره كذباً ، وزوراً إلى داود وسليمان ولوط عليهم السلام .

شىء عن سيدنا محمد :

ومما يتحتم على المسلم العلم به عن نبيه المصطفى ﷺ معلومات أساسية بسيطة للغاية تتلخص فى الآتى :

(ا) اسمه سيدنا (محمد) فى القرآن ، وقد بشر به سيدنا عيسى باسم (أحمد)

وله أسماء كثيرة مباركة أخذت من السنة والقرآن ، جمعها صاحب الدلائل وغيره

ومعنى (محمد) أى المتميز بما لاحد له من الحمد المستمر المتزايد .

وكان ﷺ نبياً أمياً لايقرأ ولا يكتب ، ولكنه كان أعلم الناس وأبلغ الناس بما أفاض الله عليه ، مما لم يُسبق به ولم — ولن — يلحق فيه .

(ب) أبوه : الشاب الطاهر النقى عبد الله ، بن عبد المطلب ، بن هاشم ، سيد قريش ، المتصل نسبه بسيدنا إسماعيل بن سيدنا إبراهيم عليهما السلام ، فهو من أشرف عناصر الدنيا وأطيبها والأنبياء كلهم من (إسحق) والمصطفى وحده من إسماعيل

(ج) أمه : آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة ، ويتصل نسبها بنسب زوجها عبد الله والد النبى ﷺ عند الجد الخامس .

(د) وقد ولد النبى ﷺ بمكة المكرمة فى يوم الاثنين الثانى عشر من ربيع الأول (على المشهور) عام الفيل الموافق (أبريل سنة ٥٧٠ ميلادية) وجاءه الوحى بالنبوة فى يوم الاثنين على رأس أربعين عاماً من عمره بقى بعدها يدعو إلى الله بمكة ثلاثة عشر عاماً ، ثم هاجر إلى المدينة ، فدخلها فى يوم الاثنين الثانى عشر من ربيع الأول فظل بها يدعو ويجاهد ويبلغ رسالة الله عشرة أعوام ، ثم انتقل إلى الرفيق الأعلى فى يوم الاثنين الثانى عشر من ربيع الأول على رأس ثلاثة وستين عاما

(هـ) زوجاته : بقى مع زوجته الأولى خديجة بنت خويلد حتى توفيت بمكة وكانت أول من آمن به من النساء ، ولما هاجر الى المدينة ، تزوج بعائشة وحفصة وسودة وصفية وميمونة وهند وزينب ورملة وجويرية وأم سلمة ، غير اثنتين لم يدخل بهما ، واختلفوا فى مارية القبطية ، هل تزوجها ، أم كانت أم ولد فقط . وهولم يتزوج بواحدة من زوجاته هؤلاء إلا لسبب أساسى بالغ الحكمة فى خدمة الدعوة والرسالة ، كما هو مفصل فى المطولات .

(ز) أولاده سبعة : ثلاثة ذكور وأربع أناث، وهم بحسب ترتيب الولادة :

القاسم ، وزينب ،ورقية ،وفاطمة ،وأم كلثوم ،ثم عبد الله الملقب بالطيب والطاهر ثم إبراهيم الذى كان أحب أبنائه إليه ، وقد مات الذكور جميعاً دون سن ازواج

وكلهم من أم المؤمنين خديجة ، إلا إبراهيم فمن (مارية القبطية) التى كان قد أهداها إليه (المقوقس) حاكم مصر ، رداً على خطابه الذى دعاه فيه إلى الإسلام .

(ح) ومن الأدب الحتمى ألا نذكره ﷺ إلا مع السيادة فنقول دائماً (سيدنا محمد) ومن المفروض الأكيد أن نصلى عليه ﷺ كلما سمعنا اسمه ، وأن تكرر الصلاة عليه تعبداً وتوسلا إلى الله تعالى .

٤ — الكتب المنزلة :

(ا) التوراة : نزلت على موسى ، ثم حرفت من بعده بالنقص والزيادة والتصحيف والإسقاط والترجمة المغرضة .

(ب) الإنجيل : نزل على عيسى ، ثم حرف من بعده بالنقص والزيادة والتصحيف والإسقاط والترجمة المغرضة ، إلا أن إنجيل (برنابا) لايزال به بعض الصواب ، ولهذا ينكره النصارى .

(ج) الزبور : نزل على داود ، وقد أصابه ما أصاب التوراة والإنجيل .

(د) الألواح : نزلت على إبراهيم وموسى وما بقى منها أصابه التحريف .

(هـ) القرآن : نزل على سيدنا محمد ﷺ مصدقاً لما بين يديه من صحيح التوراة والإنجيل .

وقد تكفل الله بحفظه ، فلم يصبه ما أصاب الكتب الإلهية السابقة ، وهو قد أقر خير مافيها ونسخ مالا يتلاءم مع مقتضيات الحياة وتطوراتها منها .

وقد أنزله الله تبياناً لكل شىء ، بصحيح الإشارة أو صريح العبارة ، وسوف تبقى بلاغته إلى الأبد معجزة خالدة ، ولذلك عجز الناس عن معارضته أو ترجمة نصوصه ، فاكتفوا بترجمة معانيه ، وكان من معجزاته الخالدة فى هذا العصر أن يحفظ الله تواتره المقدس بالجمع الصوتى (المعروف بالمصحف المرتل) تحقيقاً لوعده تعالى بحفظه الأبدى ، حتى (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه) .

(و) وقد نزل القرآن على النبى ﷺ من الله تعالى بلفظه ومعناه وترتيبه

وقراءاته المعتمدة عن طريق جبريل عليه السلام فى مدى ثلاث وعشرين سنة . منجما بحسب الحوادث (كذلك لنثبت به فؤادك) وحتى ينسجم مع طبيعة الحياة ويتفاعل معها ، ويبقى ببقائها ، وينتظم جميع وجوهها بلا استثناء .

(ز) أما التوراة والإنجيل والزبور والألواح فقد نزلت دفعة واحدة على الأنبياء لأنها كانت على الأغلب نصائح وأخلاقيات فقط ، فلا ارتباط لها بالمجال الحيوى أو التشريعى أو اللغوى أو العلمى أو الاقتصادى أو العسكرى أو الاجتماعى .

(ح) كانت أول آيات نزلت من القرآن هى سورة (اقرأ) وآخر سورة نزلت هى (إذا جاء نصر الله والفتح) وآخر آية نزلت (اليوم أكملت لكم دينكم) وعدد سوره (١١٤) سورة ، أولها بترتيب المصحف (فاتحة الكتاب) وآخرها سورة (الناس) وهذا الترتيب توقيفى من عند الله على صورة ما فى اللوح المحفوظ.

(ط) وكانت الآية تنزل فيحفظها الصحابة ويكتبها كتبة الوحى ، ويقول لهم النبى اجعلوها فى سورة كذا بين آية كذا وكذا ، وكانت الآيات تكتب على الفخار والعسب واللخاف وغيرها ، فكان هذا هو الجمع القرآنى النبوى الأول وقد تم على أساس ما كان جبريل يعارض به الرسول سنوياً فى رمضان ، ثم بناء على العرضتين الأخيرتين من جبريل مع النبى ﷺ فى رمضان العام الذى توفى فيه ﷺ .

(ى) ثم جاء أبو بكر ، فجمع القرآن الجمع الثانى ، وجاء عثمان فجمعه الجمع الثالث والأخير فى الكواغد ، والأوراق من المكتوبات وصدور الصحابة . وإشهاد أهل القبلة وهو ما عليه المصحف الآن ، وهو كما أنزله الله .

(ك) ما نزل من القرآن بمكة يسمى مكياً : وما نزل بالمدينة يسمى مدنياً ، وأشهر قراءاته القراءات السبع ، أو العشر ، وكلها واردة عن رسول الله ، لأنها على الأغلب لهجات من لهجات القبائل لا تغير نصاً ، ولا تخالف أصلا ، وقد سجلت كل قراءة بقواعدها تسجيلا علمياً دقيقاً يستحيل معه التحريف أو التبديل .

(ل) وهناك قراءات أربع تسمى الشواذ لا يُقرأ بها ، ثم إن أهل مصر والشام وما حوله يقرءون الآن بقراءة الإمام حفص ، وأهل السودان وما حوله يقرءون

بقراءة الإمام عمرو . وأهل الشمال الإفريقى يقرءون بقراءة الإمام ورش ، عليهم جميعاً رضوان الله .

(م) وعدد آيات القرآن عند الجمهور (٦٢٣٦) آية . قسمت إلى ثلاثين جزءاً ، كل جزء حزبان ، وكل حزب أربعة أرباع ، فالجزء ثمانية أرباع مبنية فى كل مصحف بلا خلاف .

(ن) وقد توفر على تفسير القرآن من السلف والخلف علماء لايحصى عددهم ، وتفاسيرهم معروفة ومشهورة ، ولكل منهم منهج خاص ، ومسلك له شخصيته واستقلاله ، وسيظل القرآن يفسر بالجديد الممتد إلى يوم القيامة (ثم إن علينا بيانه) أى بما يظهر للناس من إعجازه العام يوماً بعد يوم .

(س) وقد توفر على علوم التلاوة سادة أئمة سجلوا كل مايتعلق بصحة النطق والمخارج والحروف والمدود، والإظهار، والإخفاء والإقلاب والإدغام والقلقلة والهمس ، والوقف والابتداء ، والسكت، وغير ذلك ، مما يسمى (علم التجويد) الذى لانظير له فى دين آخر ، ولا أى كتاب فى الدنيا .

٥ — المعجزة والكرامة :

(ا) أيد الله تعالى أنبياءه بالمعجزات ، وهى أمور خارقة للعادة ، مقرونة بتحدى الخصوم ودعوى النبوة فمثلا ، طوفان نوح ، ونار إبراهيم ، وعصا موسى ، وخوارق عيسى ، وقرآن سيدنا محمد ، فهذه أمور يعجز البشر أن يأتوا بمثلها ، فسميت لذلك معجزة ، لتدل على صدق من أجراها الله على يديه ، ولكل نبى عدد من المعجزات ، يرجع إليها فى مظانها من كتب سير الأنبياء الصحيحة .

(ب) وكذلك أولياء الله الصادقون السائرون على قدم سيدنا رسول الله ﷺ والوارثون لمقامه الشريف ومقام صحابته مظهراً ومحضراً ومخبراً ، هؤلاء يؤيدهم الله بالكرامات ، وهى أمور خارقة للعادة لكنها غير مقرونة بالتحدى ولا دعوى النبوة .

فقصة مريم « وقصة أهل الكهف » وأصحاب الأخدود ، والذى عنده علم من

الكتاب كلها كرامات ثابتة فى القرآن ، وكذلك قصة أصحاب الغار ، وقصة الضرير وصاحب السوط المضىء ، ونداء عمر لسارية ، وغيرها كلها كرامات ثابتة فى السنة والتاريخ الصحيح لم ينازع فيها أحد .

(ج) والذى يهب المعجزة أو الكرامة هو الله . لا النبى ولا الولى ، وربما كانت بطلب لسانى أو قلبى منه ، وربما كانت من الله ابتداء ، بغير طلب تأييداً وتعظيماً على النبى أو الولى (وهذه أشرف الكرامات) ومن هنا تقرر أن منكر الكرامة فاسق ، كما أن منكر المعجزة كافر بلا خلاف .

(د) وبما أن مانح الكرامة والمعجزة هو الله وحده ، إعزازاً للمعنى الرفيع فى أهل خصوصيته ، وهذا المعنى الرفيع خالد بخلود الروح لاعلاقة له بالجسد حياً كان أو ميتاً ، فالله تعالى يهب الخوارق لرجاله الأموات ، كما يهبها لرجاله الأحياء ، لأن اعتبار الخوارق راجع إلى حقيقة الروح الخالدة لا إلى صورة الجسم الفانى والروح هى الروح قبل الموت وبعد الموت بخصائصها وميزاتها .

وقصة أهل الكهف فى القرآن ، وقصة قيس بن عاصم(١) فى السنة من أوضح الأدلة على الكرامة بعد الموت . فليس الموت عدماً ، ولكنه تطور من حياة إلى حياة أخرى .

الخوارق الصناعية :

(١) وهناك خوارق صناعية تكون نتيجة ممارسة السحر أو الشعوذات واستخدام الشياطين أو الرياضيات الروحية الآلية المجردة ، كرياضات فقراء الهند ، وتدريبات (اليوجا) والخوارق العلمية واليدوية التى يحترفها فريق ممن يسميهم الناس (الحواة) وليست هذه من باب الكرامات ، ولكنها نتائج تلقائية لتداريب

---

(١) فى الصحيح أن قيس بن عاصم عاهد الله ألا يمس مشركا حياً ولا يمسه مشرك ميتاً . فلما قتل وأراد المشركون التمثيل به أرسل الله عليه ظلة من النحل الشرس حفظته من أن يمسه المشركون ، حتى غيبته الملائكة . فكان هذا من أعظم أدلة الكرامة بعد الموت .

وتطبيقات علمية وتجريبية معينة ، ولا تعتبر من خوارق العادات بالمعنى الشرعى ولا تدل على الولاية لله بأى حال .

(ب) وقد يلحق بالخوارق الصناعية والعلمية : أكثر علوم التنجيم والأوفاق والرمل وازايرجاه، والمندل ، إلى فتح الفنجان ، والودع والكتشينة وما إلى ذلك.

فكلها وسائل استقصائية أو تجريبية إلى استكناه الغيوب ، وهى فى أحسن الأحوال أشبه بالمقامرة . قد تصيب وقد تخيب ، وقد تصدق وقد تكذب ، وعندما تكون بالصدفة صواباً ، فإنها لا تكون من باب الكرامات ، ولكن من باب التجربة والاستقصاء ، وقد تكون فى بعض الأحيان نوعاً من الإلهام الروحى أو «الوشوشة» الشيطانية ، ولهذا فإن الحكم على أصحابها يستوجب دراسة علمية مستأنية .

السحر وعلاجه :

(ا) والسحر حقيقة عالمية تاريخية قديمة أثبتها القرآن بالصراحة مرات، وهى لا تقبل التأويل لواقعيتها الحسية المكررة ، ولا نرى تأويلها إلا نوعاً من التعسف ومخالفة المنهج العلمى التجريبى التاريخى الثابت، والسحر أنواع شتى (١) منه تأثير روح بشرية قوية على روح أخرى ، شأن الحاسد ، والمنوم المغناطيسى ، والخطيب والممثل(٢) ومنه أساليب التخييل والاسترهاب العلمية الصناعية والنفسية (٣)ومنه استخدام الجن بوساطة الطلسمات والأوفاق والعزائم وهذا أكثرها وأخطرها . (٤) ومنه مايجمع بين كل هذه الأصناف وغيرها(١) .

(ب) أما علاج السحر ، فبالإيمان المتمكن ، وإخلاص العبادة ، والأخذ من

---

(١) يقول الله تعالى : « واتبعوا ماتتلوا الشياطين على ملك سليمان ، وما كفر سليمان ، ولكن الشياطين كفروا ، يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت ، وما يعلمان من أحد حتى يقولا : إنما نحن فتنة فلا تكفر ، فيتعلمون منهما مايفرقون به بين المرء وزوجه (الآية) . وقد ذكرت أنواع السحر فى قصة موسى بالتفصيل .

آيات القرآن والرقى النبوية، والانتفاع بروحانيات الصالحين من أهل الله المباركين ولبعضهم فى هذا الجانب قدم عظيم مجرب . ولا بد من أن يكون للمريض تمام الثقة والعقيدة فى المعالج الصالح ، وإلا فلا فائدة ولا شفاء ، ولو كان المعالج قطب الأقطاب .

والحسد حقيقة :

(ا) الحسد معروف ، والحاسد إنسان حقود معقد ، يختزن فى باطنه شحنة نفسيه شريرة ، من طاقات الغل الأسود ، يحاول بإطلافها وتسديدها نسف نعمة الله وفضله على عباده ، وذلك بالقول أو النظر المتلبس بهذه القوة النفسية المخربة .

(ب) والحسد أمر واقعى مجرب متواتر فعلا ثابت شرعاً ، وصحيح من ناحية البحث العلمى النفسانى . فإنكاره مكابرة ، وتأويله مجانبة للصواب .

(ج) وفى القرآن : (ومن شر حاسد إذا حسد) وفيه (أم يحسدون الناس على ما أتاهم الله من فضله) . وفى الحديث الشريف : (العين حق — ولو كان شىء يسبق القــدر سبقته العين) ، وكان ﷺ يقول : (العين تدخل الرجل القبر ، والجمل القِدْر) لأنه حقيقة فعلية محسوسة مكررة .

(د) وأما علاجه والوقاية منه ، فبالقرآن خصوصاً المعوذات ، وبالصلاة والسلام عليه ﷺ وبالأدعية والرقى النبوية ، وبإخراج الصدقات ، فإنها تدفع السوء وفى الحديث (داووا مرضا كم بالصدقة) و (الصدقة تطفىء غضب الرب) .

وقد كان ﷺ يرقى الحسن والحسين فيقول : (أعيذكما بكلمات الله التامة ، من كل شيطان وهامّة ، وكل عين لامّة) أى عين حاسدة .

(هـ) ومما جرب أن الحسد قد يكون من بعض المكفوفين ، كما يكون من بعض المبصرين ، ولله الحمد على أن أصحاب هذه الصفة قليل .

دعوى الولاية :

بعض الناس يدعون الولاية والكرامة دون أن يحافظوا على أصول الشريعة

وفروعها ، وربما تركوا الصلاة مثلا ، أو تعمدوا مخالفة معتاد ملابس الناس ، أو غير ذلك مما يلفت الأنظار ويستهوى البسطاء ، وأولئك حكمهم الشرعى يتلخص فيما يأتى :

(ا) إذا كانوا من البلهاء الذين لاتحكمهم عقولهم ، فأمرهم مفوض إلى ربهم ، لانمدحهم ولا نذمهم ، ولكن لانسميهم أولياء أبداً ، فالأولياء مبلغون عن الله، وممثلون لسيدنا رسول الله ، ولا يكون المبلغ أو الممثل الشخصى ناقص العقل أو شاذ التكوين ، أو مضطرب العمل والمعاملة ، أو جاهلا بما لابد منه للدعوة والبلاغ ، أو عاجزاً عنه ، بالبله أو الغيبوبة ، أو فقدان الوعى .

(ب) أما إذا كانوا عاديين يملكون عقولهم فهم مؤاخذون حتما ، وملزمون ضرورة باتباع ظاهر الشريعة نصاً ، وإلا وجب عليهم التأديب والتعزيز والاستتابة من دعواهم الباطلة .

(ج) إن من الزندقة القول بأن الشريعة شىء غير الحقيقة كما يشيعه بعض المنتسبين زوراً إلى التصوف ، فالشريعة مع الحقيقة كالروح فى البدن . والماء فى العود ، والثمرة من الشجرة ، والحرارة من النار ، والعطر من الورد ، فلا يوجد أحدهما إلا بوجود الآخر ، والتفريق بينهما لا يُقبل عقلا ، ولا شرعاً ، وربما يصل بصاحبه إلى الكفر والردّة ، إذ الشريعة ظاهر الدين ، والحقيقة باطنه(١) وربما يقوم الظاهر بلا باطن ، ولكن لايقوم الباطن أبداً بلا ظاهر ، فدعوى سقوط التكاليف بالحقيقة زندقة أو كفر صريح ، والراضى بها شريك للفاعل فى إجرامه فى الدنيا وعقوبته فى الآخرة ، والاستدلال بقضية الخضر هنا باطل .

(د) والحكَمُ فى اثبات الولاية هو الشرع والعقل ، وهما كفتا الميزان الدينى، ماوجح فيهما فهو من الولاية ومالم يرجح فيهما فهو شعوذة أو خرافة ، أو تضليل أو سحر بنوع من الأنواع وطريقة من الطرق .

---

(١) فى الصلاة مثلا : القيام والقراءة والركوع والسجود والتسبيح . هذا هو ظاهر الدين والشريعة . ثم الخشوع والتأمل والتأثر والتبتل والصفاء والاستغراق فى الصلاة . وهذا هو باطن الدين أعنى الحقيقة فتأمل وقس على ذلك .

ثالثاً : قسم الروحانيات

١ — العوالم الروحانية :

(ا) يراد بالعوالم الروحانية كل ما خالف عالمنا المادى المتكاثف ، كعالم الجن ، وعالم الملائكة ، وعالم الأرواح . وعسى أن تكون هناك عوالم أخرى لايعلمها الا الله (وما يعلم جنود ربك إلا هو) .

(ب) والعوالم الروحانية ليست عوالم خيالية ، بل هى عوالم وجودية ، ذات حقيقة فعلية ، وكيان ذاتى متميز ، وقد خلقها الله تعالى من مادة نورانية ، رقيقة دقيقة لطيفة شفيفة ، فوق مادة عالمنا المتراكمة الكثيفة المتجسدة . كما خلق لها أسباب معاشها ، ووسائل حياتها ، ومقومات عوالمها ، من نفس مادتها الشفافة ، كالذى يقال عن العالم الأثيرى مثلا .

وفى المستحدث ، وما سوف يستحدث من علوم الكهرباء والمغناطيسية والضوء والصوت والفلك والطاقة والقوة ، والإشعاع والذرة دليل متجدد على حقيقة هذه العوالم الهائلة المنظمة المستقرة على أساس نواميس طبيعتها الخاصة .

(ج) هذه العوالم جزء من عالم الغيب الأعظم الذى هو عالم (المستور) فى مقابل عالم الشهادة العامة الذى هو عالم (المنظور) قال تعالى : (فلا أقسم بما تبصرون وما لاتبصرون ، وما أوتيتم من العلم إلا قليلا) .

وعالم الغيب يسمى عند الصوفية عالم الأمر ، كما يسمى عالم الشهادة عالم (الخلق) قال تعالى : (له الخلق والأمر) أى ما استعلن وما استخفى ، وما ظهر وما بطن أى عالم (الملك المنظور ، وعالم الملكوت المستور) بكل عجائبه وأسراره

٢ — عالم الجن :

(ا) الجن لغة : كل ما استجن واختفى ، وهم خلق أصلهم مارج من نار ، لكن أجسامهم ليست نارية ؛ مثلهم مثل الإنسان ، خلق من الطين ، لكن جسمه

الحالى ليس هو الماء والتراب . وإن كان هذا لايمنع عقلا أو علماً ، أن يكون فى تكوين بعضهم طاقة هائلة من الحرارة يتحكم فيها .

(ب) والجن خلق عقلاء معمرون مكلفون يتناسلون ، ومنهم المسلمون والكفار ، والعلماء والجهال ، والصالحون والفاسدون ، وهم أنواع شتى (كنا طرائقَ قددا) وهم مخلوقات أثيرية ذات تموجات يتحكمون فى ترددها واهتزازاتها فتعطيهم قدرة على التشكل والتجسد ، ولصالحيهم علاقة بصالحى الإنس ، كما أن لفاسديهم علاقة بالفاسدين ، والفاسد منهم « شيطان » فإذا اشتد فساده فهو« مارد» والشاب منهم « عفريت » :

ومن الشياطين (إبليس) وقبيله ، وكان قد ارتقى بالعبادة حتى زاحم صفوف الملائكة ، ثم فسق عن أمر ربه ، فطرده الله ولعنه وجعله وفصيلته فتنة البشر .

وللجن حياتهم الغيبية التى نسلم بها على علاتها ، فلسنا مكلفين مثلا بالبحث عن طعامهم وشرابهم ، فلعل الله اختصهم بطعام وشراب يناسب مادة خلقهم وأصول فطرتهم ، وإن كان من طريف ما يقال : إنهم قد يعيشون على روائح الأطعمة والفواكه ونحوها ، وكذلك ملابسهم فلا بد أنها من مادة تناسبهم ، وأما سكنهم فقد ورد أنه كل ما خلا من الإنسان ، وقد تكون لهم مساكن أثيرية لانراها كما لانراهم . وإن كان الاستقراء والوارد يقرر أن منهم من يعايش بنى آدم ويلازمه كالقرين وغيره ، من عُمَّار الأمكنة الذين يألفون بنى آدم ويرتبطون بهم .

ومن أنكر وجود الجن أو تكلَّف تأويل أخبارهم فقد تعسف . ففى الحديث قصة الجنى الذى اعترض رسول الله فى الصلاة ، والجنى الذى كان يعابث أبا هريرة والجن المسخرون لسليمان ،فضلا عن صراحة القرآن وخصوصاً فى سورة (الجن) وعن الكشوف العلمية الجديدة ، التى تؤكد وجود عوالم أخرى مجهولة ، فإنكار الجن إنكار المعلوم من الدين بالضرورة والثابت بالعلم القديم والحديث .

٣ — مس الجن وعلاجه :

(ا) ويجوز (بالوارد ثم بالتجربة) أن يؤذى الشيطان بعض الأناسى بطريقته

الخاصة المشهورة باسم (المس) كما قال الله تعالى : عن أيوب (رب إنى مسنى الشيطان بنُصْبٍ وعذاب) وكما قال تعالى : (كالذى يتخبطه الشيطان من المس) وقد جيء للرسول ﷺ بإنسان أصابه الشيطان ، فقال : (اخرج عدو الله فإنى نبى الله) كما ثبت فى الصحاح : فخرج . وللشيخ ابن تيمية وغيره فى منازلة الجن كلام كثير فضلا عن مكاشفات السادة من أولياء الله وتجاربهم ومعاملاتهم معهم .

(ب) فعلاج الممسوس من الجن ، إنما يكون بما ورد عن النبى من تلاوة آيات القرآن الخاصة عليه ، أو غير ذلك مما ورد فى وسائل الاستشفاء والأدعية والرقى الصحيحة والأذكار الشرعية . المعروفة عند العلماء والمجربين من الصالحين وبهذا كله سلم حتى علماء (الاسبرتزم) مما لم ينكره مسلم .

حلقات الزار :

(ا) أما حلقات (الزار) فإنها قد تنجح أحياناً فى علاج بعض الأمراض العصبية والنفسية بوصفها علاجاً ترويحياً قائماً على أساس التصعيد والتنفيس ، والانطلاق الجسدى بالتفريج والتفريح ، الذى يتبخر معه الكبت وتُنسى به متاعب النفس وتخف أثقالها ، فتتراخى تبعاً لذلك العقد والأزمات الباطنية ، ويستعيد الإنسان بعض صحته ونشاطه لفترة من الزمان .

فربما كان (ازار) بهذا الوصف من العلاجات النفسية والعصبية المدنية ، أى بالاستهواءات والإيحاءات والصور التى لاعلاقة لها بالدين إطلاقاً ، ولهذا ألحقوه بالبدع .

(ب) ومن هنا كان أكثر الذين ينتفعون بعلاج (الزار) هم مرضى الوهم الرهيب والخيال المجسم ، الذى يهيمن على صاحبه تماماً حتى يعتقد أنه مصاب من الجن ، وبقدر تعدد العقد والأزمات والأوهام يتخيل أو يزعم تعدد أصناف معه من الجن مما يصل به إلى الهلوسة السمعية والبصرية الخطيرة .

(ج) وقد سمعت شيخنا الوالد يقول : ربما أراد الشيطان الخبيث استمرار العبث بالممسوس فى سبيل اللهو به : أو صرفه عن دينه ، أو تحويله عن كرامته

أو غير ذلك فيلزمه الإيمان بتلك الحلقات ، التي لا علاقة لها بشرع ولا دين ، فناعلها لهواً ولعباً مخطىء محاسب ، وقاعلها ديناً وعقيدة ربما كان من أهل الكبائر .

الرُّقى الشرعية :

(ا) على المريض أولا وقبل كل شيء أن يلتمس العلاج الطبي المقرر في الحديث (ما أنزل الله داء إلا أنزل له دواء ، فياعباد الله تداووا) وقد تداوى ﷺ بالعقاقير ونحوها . وأمر بذلك وفعله الصحابة والسلف جميعاً .

(ب) والرقية بشيء من آيات الله يقرؤها المريض لنفسه أو يقرؤها غيره له ، سنة صحيحة مؤكدة إنما هي توسل إلى الله بكلماته في طلب الشفاء والعافية ، واستنزال اللطف والرحمة والبركة ، على المريض بجسده أو نفسيته أوأعصابه ، وقد ثبت أن النبي ﷺ كان يرقى نفسه وهو مريض بالمعوذات وغيرها ، ويمسح مكان المرض بيديه ، وكان يأذن عائشة أن ترقيه بها وتمسح بيديها على جسده الشريف ، كما أقر ﷺ الصحابي الذي رقى اللديغ بسورة الفاتحة وشاركه في هديته ، كما علمنا كيف نرقى غيرنا .

(ج) وكذلك الرقية بالأدعية الصالحة ثابتة عنه ﷺ بما لم يعارض فيه أحد على الإطلاق ، وقد نقل صاحب (زاد المسلم) وغيره جواز أن تكون الرقية الشرعية تلاوة ، أو حملا ، أو دهناً ، أو شرباً أو نحو ذلك . وقد ثبت عن عمر رضي الله عنه أنه كان يكتب لأطفاله دعاء طيباً يحملونه ، حتى إذا كبروا حفظوه واستعملوه .

وقد حث النبي على الرقية الشرعية ، فقال : (من استطاع أن ينفع أخاه فليفعل) . وذلك أن الرقية علاج للنفس والروح كما أن العقاقير علاج للأجسام

الألفاظ الأعجمية والمعلقات والبخور :

(ا) منع جمهور علماء المسلمين الرقية بالألفاظ والأسماء الأعجمية التي لا تعرف

معانيها بيقين ، لئلا تفضى إلى شرك أو كفر مستور أو سحر أسود ، ولقد كان ﷺ يطلب أن تعرض عليه الرقى خيفة أن يكون فيها شيء من ذلك .

(ب) وقد نهى رسول الله عن تعليق التمائم من نحو الودع أو الخرز وماشابهه فإنه جماد لايضر ولا ينفع ، وفيه يقول (ﷺ من علق تميمة فلا تمم الله له) وفى رواية (فقد أشرك) يعنى عمل كما يعمل المشركون .

(ج) أما تجمير البيوت والمساجد وتبخيرها بكل ذى رائحة طيبة فذلك سنة واردة ، وقد أثبت الطب الحديث أن فى بعض أدخنة البخورات العطرية ما يقتل كثيراً من الجراثيم السابحة فى الهواء ، فضلا عما تتأثر به النفس من الانتعاش والسكينة والانشراح . فإذا قرئت معه آيات من القرآن رجاء البركة جاز .

حساب الجُمَّل :

(ا) أما حساب الجُمَّل ، فهوما اصطلح عليه القدامى من العرب والعبرانيين والسريان وغيرهم ، فجعلوا فى مقابل كل حرف من الحروف الأبجدية رقماً معيناً من أرقام الحساب ، ثم استخدمه بعض علماء الأوفاق والفلك والتنجيم والرياضيات كما استعمله بعض الشعراء فى التهانى والتعازى والتاريخ لبعض الأحداث .

(ب) ولما نزلت فواتيح بعض السور بالحروف المقطعة (الم ، الر ، طس ، حم) ونحوها ، ذهب بعض أحبار اليهود إلى النبى ﷺ ينافشونه فيها ، على أساس حساب الجمل ، فلم ينكر عليهم ذلك ﷺ ولهذا توسع فيها بعض علماء المسلمين ، وربطوا بينها وبين أسماء الله وغيرها فى التعبد والرقى ، وجعلوا لها قواعد معينة ، أفادتها تجاربهم واستقراءاتهم . فليراجعها من شاء فى مظانها .

دعوى علم الغيب :

(ا) علم الغيب المطلق ، أزلا ، وحالا ، وأبداً ، لايكون إلا لله وحده : (وعنده مفاتح الغيب لايعلمها إلا هو) أى الغيب العام الجامع ، وليس فى طاقة نبى ولا رسول ولا ولى أن يعلم شيئاً من هذا الغيب أياً كان ، بقدرته الشخصية :

(ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير ، وما مسنى السوء) .

(ب) ولـكن الله قد يتكرم فيكشف لمن شاء من الأنبياء والرسل عما شاء من بعض الغيب فى حده المحدود ، فذلك قوله تعالى (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا ، إلا من ارتضى من رسول) . فهو معجزة للنبى .

(ج) وقد يتـكرم تعالى على بعض أوليائه فيـكشف لهم عما يشاء من بعض علم غيبه بحدوده أيضاً ، فذلك قوله تعالى (ولا يحيطون بشىء من علمه إلا بما شاء) إلهـاماً أو كشفاً وشهوداً أو نحوه فهو كرامة للولى .

فالجميع فى هذا لم يعلموا ما علموا من الغيب بقدرتهم ، ولـكن الله تفضل فأعلمهم بشىء معين شاءه لهم من محيط غيبه ، فضلا منه ونعمة .

(د) والغيب قسمان حقيقى : وهو ما كان فى علم الله وحده ، ومجازى : وهو ما انتقل من العلم الإلهى إلى الملائـكة ، أو مايكون قد حدث بالفعل فى مكان ما لـكنه بعيد عن مكان المبلغ به . فلم يعد غيباً حقيقياً بمجرد انتقاله من سر علم الله

ولهذا قد يصل بعض الناس إلى هذا الغيب المجازى من طريق بعض العلوم أو من طريق الاستقراء والتجربة ، أو من قبيل انتقال الأفكار ، أو من طريق الرياضة الروحية الآلية ، كما يحدث (لليوجا ، وفقراء الهنـد) وأمثالهم ، فلا يدل ذلك على ولاية ولا كرامة ، ولـكنه صنف من الصناعة التى قد تصدق، وقد تـكذب ، وقد تصيب وقد تخيب .

استخدام الشياطين :

(ا) ولبعض الناس قدرة على الاتصال بعالم الجن ، بنوع من الرياضات والعزائم والبخورات والأقسام وغيرها ، كما قال تعالى : (وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا) وقال تعالى : (يامعشر الجن قد استكثرتم من الإنس ... الآية) وأكثر مايكون ذلك لممارسة فنون من السحر ، أو محاولة علم الغيب (المجازى) وقد دلنا الحديث النبوى على أن الرجل قد يستخدم الشيطان فيسترق له السمع فيقره فى أذنه، فيـكذب مع كل كلمة مائة كذبة ، وربما

استخدم بعضهم شيطانه ليتعرف من قرناء الزوار اسرارهم فيخبرهم بها ، فيحسبونه ولياً لله وإنما هو ولى الشيطان الرجيم .

(ب) ولكن بعض الجن الصالحين قد يلوذون ببعض الإنس الصالحين من خاصة العلماء والأولياء تبركا ومودة فى الله ، فيكون بينهما روابط رفيعة لاينكرها عقل ولا دين ، ويؤيدها الاستقراء والنقل الثابت وليس هذا كذلك .

عالم الملائكة :

(ا) الملائكة أرقى العوالم الروحانية ، وهم خلق كريم عقلاء غير مكلفين ، خلّصهم الله من سلطان الشهوة ، وهم لاينامون ولا يشربون ولا يأكلون ولا يتعبون ، لانعدام أسباب ذلك فى تكوينهم النورانى ، شأنهم التسبيح والتمجيد والاستغفار والذكر ، وخدمة القدس والتنزل ، وتدبير الأمر على مافى العلم القديم ومنهم ومن الأرواح العالية يتكون أهل الملأ الأعلى .

وهم درجات ورتب وصور ووظائف وطوائف لايحصيها إلا الله ، ولهم قدرة على التجسد ، والظهور بأى شكل كريم أرادوه ، ومنهم الحفظة وحملة العرش ، كما أن منهم الزبانية والناشرات والفارقات والملقيات الذكر ، والمدبرات الأمر ، والمتنزلات بالإذن الإلهى على أولياء الله . وكلهم يجوز عليهم الموت بمشيئة الله . إذ أن كل مخلوق عرضة للفناء ، إلا ما شاء الله .

وأشهر الملائكة عشر : (١) جبريل أمين الوحى (٢) وميكائيل أمين الرزق . (٣) وإسرافيل أمين الصور . (٤) وعزرائيل أمين الموت . (٥) ورضوان خازن الجنة . (٦) ومالك خازن النار . (٧،٨) وكاتبا أعمال الإنسان : رقيب وعتيد . (٩،١٠) وصاحبا سؤال القبر : منكر ونكير للعصاة ، أومبشر وبشير الطائعين .

(د) ولا نكلف بمعرفة أكثر من ذلك تفصيلا .

عالم الروح والنفس :

(ا) إذا أطلق لفظ (الروح) شمل معانى كثيرة ، منها أنه اسم لجبريل ،

واسم للقرآن ، ولكن المراد هنا هو (أرواح بنى آدم) التى تصعد من أجسامها بالموت إلى ربها (وقد يطلق على الأرواح اسم : النفوس) وقد تطلق كلمة (النفس) ويراد بها (الدم) أو(الإنسان) عموماً وكل استعمال منها تعرف حقيقته من السياق .

(ب) وعندما تخرج الروح من الجسد ، وتستوفى شأن مابعد الموت فإنها تعود لتستقر فى عالم (البرزخ) حتى ينفخ فى الصور يقول الله تعالى :(ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون) .

وجنة البرزخ وناره غير جنة اليوم الآخر وناره ، فهذه فانية وهذه باقية ، ويوجد الله بين الروح فى البرزخ وبين ذرات الجسد فى الأرض نوع علاقة يعلمها الله سبحانه ، يشارك بها الجسد روحه فى النعيم أو العذاب الغيبى مهما تفرق الجسد أو تحلل ، أو تطاولت عليه السنون .

(ج) والروح من أمر الله ، أى من عالم الغيب الذى لايعرف حقيقته إلاهو؛ ونحن نعرفها بآثارها شأنها شأن الكهرباء مثلا ، فليس فى الدنيا أحد يعرف كنهها ولا ماهيتها ، ولكننا نعرف آثارها فنؤمن بها .

(د) والروح فى ذاتها كاملة عاقلة استودعها الله من أسراره وعلومه ومعارفه ماشاء (وعلم آدم الأسماء كلها) لتحقق بها الخلافة على الأرض واستعمارها والنهوض بها وتسخيرها فى سبيل الإيمان وتحقيق العبودية ، واستحقاق رضا السماء .

وتلك هى العبادة المرادة فى قوله تعالى : (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) فالعبادة هنا لمصلحتهم هم لغناه المطلق عنهم وعن عبادتهم سبحانه .

(هـ) إن خلق الإنسان ، وبقية الأكوان والعوالم ، اقتضاء ذاتى للألوهية ، فلا يسأل عن علته ، فما دام هناك (إله) فلا بد أن يكون هناك (مألوه) وما دام هناك (خالق) فلا بد أن يكون هناك (مخلوق) وهكذا ، وإلا فقد تعطلت صفات الحق . وحاشا له تعالى . وإذن فلا يقال لماذا خلق الله الخلق ؟

(و) ومن التقاء الروح النورانى السماوى ، بالجسم الظلمانى الأرضى ، ينقدح أو يتولد مانسميه (النفس) بشهواتها وشذوذاتها وانحرافاتها فاستوجب فضل الله

عليها إذ (كتب على نفسه الرحمة) أن يرسل إليها رسله مبشرين ومنذرين (ليهلك من هلك عن بينة ويحيا من حى عن بينة) بعد أن وهبها تمييز العقل، وإدراك الفطرة وقوة الاختيار، الذى يترتب عليه الحساب والجزاء (وما ربك بظلام للعبيد).

(ز) وللروح طاقات وقوى هائلة تنمو بالطاعة وتتزايد وتفيض حتى لتنفعل لها الأكوان، وتؤثر فيها بقوة الله وقدرته تأثيراً خارقاً للعادات والمألوفات، مما قد يسمى بالنسبة للأنبياء (معجزات) وبالنسبة للأولياء (كرامات) وللعلماء فى هذا مقال طويل. ولهم نقول وتجارب متواترة لاينكرها منصف مؤمن.

(و) ومقامات الأرواح عند الله تختلف باختلاف أعمالها، قال تعالى (هم درجات عند الله — ولكل درجات مما عملوا — وللآخرة أكبر درجات) وهى فى البرزخ قسمان: (١) روح منعمة إلى درجة الانطلاق. (٢) وروح معذبة مقيدة لاتريم.

وللقسمين نوع علاقة بالحياة الدنيا وأهلها، زيادة فى نعمة أهل النعيم كما قال تعالى: (ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم) أو إمعاناً فى عذاب أهل العذاب، فى مختلف المراتب، مما ثبت فى الكتاب والسنة من نحو إدراكهم للزيارة وسماعهم السلام عليهم وانتفاعهم بالدعاء لهم والصدقة عليهم الخ... حتى لا نيأس من الموتى (كما يئس الكفار من أصحاب القبور)[1].

(ر) نعم: الأرواح تنتفع بالصدقة، وترتاح إلى الزيارة، وتتمنى الدعاء، وتنتفع ببركة القرآن[2] وهى بعد الموت ينقطع عملها هى طبعاً إلا مما تركته من (ا) ولد صالح (ب) أو صدقة جارية (ج) أو علم نافع.

(ج) لكنه لاينقطع عمل غيرها لها أبداً، بل ينفعها من غيرها صلاة الجنازة عليها والدعاء والصدقة والاستغفار والحج عنها، وأداء ديونها والقدوة الصالحة

---

(١) راجع كتاب (الروح) لابن القيم.

(٢) راجع ابن القيم وابن قدامه و (المسلم) عدد شهر رجب سنة ١٣٩١ هـ.

بها ، وزيارة مقابرها ، فهى فى برزخها على حياة أتم وأكمل وأعمق إدراكا من كل الوجوه من حياتها الدنيا ، التى لم تنقطع صلتها بعد الموت .

الزيارة والتوسل :

(ا) وزيارة مشاهد الصالحين للعبرة والقدوة والدعاء والصدقة والاستغفار والعبادة سنة متفق عليها ، والتوسل بالصالحين إلى الله فى قضاء الحاجات ثابت جائز (لمن شاء) دون إلزام ، بشرط الاحتياط فى التعبير ومراعاة أدب الزيارة وتوجيه الطلب كله إلى الحق سبحانه فهو الفعال وحده ، مع الاستشفاع إليه تعالى بما للولى الصالح عنده من منزلة وكرامة ومحبة ، زيادة فى العبودية واعترافاً بالتقصير ، وهكذا يكون التوسل إمعاناً فى التوحيد ، والتماساً للأدب .

(ى) وقد يخطى الجاهل أو المنفعل حسن التعبير فى التوسل إلى الله ، فلا يجوز أبداً أن يحكم عليه بالشرك أو الكفر ، فإن الاعتبار هنا إنما هو لنيته وصحة اعتقاده القلبى ، ولكن يجب تأويل ألفاظه ، ثم توجيهه بالحكمة والموعظة الحسنة .

(ك) والرجال والنساء فى حكم زيارة القبور سواء : بعد أن رخص النبى فى هذه الزيارة للجميع بعد النهى عنها ، وقد علم ﷺ عائشة ماذا تقوله إذا هى زارت القبور ، وقد رأى ﷺ ، امرأة تبكى عند قبر فلم يغضب من زيارتها ، ولكنه نصح لها بالصبر والتقوى ، وكانت فاطمة تزور قبر عمها حمزة وترمه ، فأحاديث النهى عن زيارة النساء للقبور (إما منسوخة) بالترخيص بعد النهى (وإما مخصوصة) بما إذا خالط الزيارة محرم كما نراه بكثرة فى عصرنا ذاك .

(ل) ويجب على الزائر أن يتحرى الوارد فى الزيارة من نحو السلام والدعاء والقراءة والاعتبار والتبرك والصدقة ، وألا تصرفه مظاهر القبر وزخارفه ، عن المعنى الرفيع الذى يزور القبر من أجله ، بل يجب أن يفنى فى نظره كل زخرف وزينة ، وأن يتخذ من ذلك ما ينفذ بقلبه وروحه إلى مشارف العالم الثانى ، وأن تتعلق روحه بما وراء المنظور ، فقد يفيد بذلك من زيارته إفادة لا تعبر عنها الأقلام .

عود إلى موضوع التوسل :

(ا) أصل الوسيلة إلى الله ثابت فى الكتاب والسنة وآثار السلف بإجماع علماء المسلمين ، ولم يكن عليها خلاف قط حتى ظهر ابن تيمية فى القرن السادس والسابع ، فقسمها إلى مشروع وممنوع ، وتبعه الوهابية ومن والاهم . على أنهم قد اتفقوا جميعاً ، على أن الوسيلة إلى الله سبحانه تعالى بكلامه ، وبالعمل الصالح ، وبالرجل الحى الصالح ، أمر جائز مشروع بلا خلاف بين الجانبين .

(ب) ثم اختلفوا فى وجه واحد هو التوسل بالصالح الميت ، فأجازه جمهور الأمة من أهل السنة والشيعة جميعاً سلفاً وخلفاً ومنعه الوهابيون وأتباعهم وحدهم .

(ج) وحجة المانعين ، أن الميت انتهى أمره وأصبح جسده رمة فى الأرض وروحه مسجونة فى البرزخ ، ولا يتوسل إلى الله بالرمم ولا المساجين .

(د) وحجة المجيزين ، أن الموت ليس عدماً أبداً ، وإنما هو مرحلة جديدة فى طريق الحياة ، إذ أن الإنسان حياً كان أو ميتاً ، ليس هو الجسم الفانى ، وإنما هو الروح الباقى ، الذى ينتقل بالموت إلى البرزخ بكل خصائصه وفضائله . فالمتوسل إلى الله بالحى أو الميت متوسل بالروح الباقية بكل مايحبه الله منها وبكل نفحاته لها وفيوضاته عليها ، والمطلوب منه هو الله وحده لاجسد الحى ولا روح الميت . فموجب الخلاف فى الأصل معدوم ، عند أهل الإنصاف .

(هـ) ولو كان التوسل الى الله إنما هو باللحم الحى ، لكان التوسل إليه أولى بتماثيل النحاس والذهب ونحوه ، فإنها أغلى من اللحم وأبقى . إذن فالتوسل إنما هو بالخصائص والمعانى الرفيعة المتعلقة بالروح ، سواء كانت فى الجسد الحى ، أم فى عالم البرزخ ، ومن هنا أجازوا التوسل واستحسنوه ، لأنه طلب من الله من وجهين وسببين .

(و) أما الأدلة النقلية الدالة على صحة التوسل بالصالحين أحياء وموتى ، فقد خصصناها ببعض الرسائل العلمية إفهاماً وإلحاماً . فليرجع إليها من شاء .

(ز) وأخيراً فمن شاء توسل وطلب من الله مستشفعاً إليه بالصالحين ، اعترافاً

بقلة الزاد ومعابة التقصير وانسلاخاً من الغرور بظن العلم والعمل ، والاستشراف إلى المقامات العلى بلا مقابل مضمون . وإن شاء ترك التوسل بلا إساءة إلى الناس ولا شيء عليه هنا أو هنا ، والله رب نيات وقلوب .

استحضار الأرواح :

(ا) المشهور أن لكل إنسان قريناً من الجن ، يولد معه ويعرف سره ، ويكون على صورته ، وفيه خصائصه ، هذا معنى حديث قاله النبي ﷺ فقيل له: حتى أنت ؟ قال نعم ، ولكن الله أعانني عليه فأسلم)(١) .

(ب) وأكثر أهل العلم في عصرنا على أن الذي يحضر حلقات (استحضار الأرواح) سواء تجسد بذاته كما يقولون في أوربا ، أو هيمن على الوسيط ، كما هو حادث بالقاهرة فإنما هو غالباً قرين الإنسان ، أو جنى آخر يمثل خصائص المتوفى . ويعرف من أسراره ، فليس الحاضر بهذه الوسائل الآلية هو روح الإنسان ، التي لم يعد للبشر عليها أو على استعادتها من برزخها أى سلطان .

وكل مايحدث فى حلقات الاستحضار حتى الآن لم يبلغ درجة اليقين العلمى ولا الشرعى ، حتى يقال إن الحاضر هو ذات الروح المطلوب بعينه ، وان كان حضور الروح عموماً غير مستبعد بشروطه ، وخصوصاً عند أهل الله .

(ج) غير أن هناك ملاحظة هامة هى أن (زعماء) الأشباح التى يقال أنها تحضر « فى الخارج » والأرواح التى تهيمن على بعض الوسطاء « فى مصر » كلها تقريباً غير مسلمة ، ولا يجرى على لسانها تعبير إسلامى قط ، ولم ينقل عنها كلمة تقدس الإسلام أو نبى الإسلام ، بل نقل عنها عكس ذلك كما هو ثابت فى كتب (سلفر برج) مما يؤكد شبهة الشك فيها ، وفى دعواتها وادعاءاتها رغم تهامسهم طوراً بأن سلفر برج هو (جبريل) وطوراً بأنه (الخضر) وهذا غير صحيح لاشرعاً ولا عقلا .

---

(١) لبعض العلماء رأى خاص فى هذا الحديث . ولكنه مما لايبطل الاستشهاد به . ويعضده حديث : (إن الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم) .

(د) وربما أحسن بعضهم الظن بهذه الأرواح فقال : إنها مجرد أرواح عالية تختفى تحت أسماء « أجنبية » وهذه هى الخدعة التى تزيد الشك اذ لاموجب لذلك أبداً ، وهذا قد يؤكد أن وراء هذه الروحية الحديثة (كما يقولون) لعله دين (صهيونى) جديد جىء به بعد انكشاف الحركة الماسونية ليقضى على جميع الأديان ، بما ينقل عن زعمائه من عقائد وتعاليم تخالف كثيراً من الأصول الدينية الصحيحة ، وان كان التثبت والانتظار فى رأينا أفضل الآن وأحوط فى الحكم على هذا العلم حتى يظهر مزيد من أسباب دعمه أو هدمه[1] .

(هـ) ولكن العلم والدين والعقل والواقع ، لايمنع اتصال بعض الأرواح خصوصاً الكبرى المتمتعة بنعمة الانطلاق ، ببعض كبار الصالحين الأحياء من عالمنا بحكم التجانس فى الرقى الروحى ، ثم لأسرار أخرى إلهية ، كالذى تزخر به كتب الطبقات والتواريخ وغيرها ، عن كثير من كبار أهل الله ، وهذا قائم على أساس الترقى الروحى والاستعلاء النفسى والصفاء الصادق من طريق ملازمة العبادة والتبتل والتسامى ، لامن قبيل الصناعة والاحتراف والعمل الآلى المجرد .

رابعاً : قسم السمعيات

(ا) والسمعيات هى الغيب الذى سمعنا عنه من طريق الكتاب والسنة ، ولكننا لم نره ، والإيمان به حتم ، وهو دليل صحة الاعتقاد ودليل تمام الإسلام ، ومنه ما يأتى :

١ ـ سؤال القبر : والأغلب على أن السؤال للروح أساساً ، ولكن الله

---

(١) لأخينا فى الله العالم الصوفى الجليل الأستاذ شاهين حمزة ، جولات وبحوث فى إثبات الروحية (الإسلامية) وكذلك لبعض إخواننا الصالحين ، كالدكتور راضى غير أنها مازالت شيئاً لا يمكن الحكم القطعى عليه بالصواب المطلق فيما نرجح .

قد جعل بين الروح والجسد — وإن تفرقت أجزاؤه ، وتبعثرت ذراته — نوعاً إلهياً من العلاقة التامة ، بحيث يشارك الجسد الروح فى المساءلة والنعيم أو العذاب (وكان ربك قديرا)[1].

٢ — وحياة الأرواح فى البرزخ : سواء أطلق عليها أرواح أو نفوس ، والبرزخ مجال إلهى بين السماء والأرض ، تأوى إليه الأرواح ، بعد خروجها من الأجساد ، انتظاراً للحشر الأعظم ، والجزاء الأخير .

ونعيم البرزخ وعذابه غير نعيم الآخرة وعذابها ، فمنه الحسى ، ومنه المعنوى ، على منازل الحسنات أو السيئات ، قال تعالى : (ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون) . وقد قدمنا الكلام على هذا ، ونحن هنا نكرره للتأكيد .

وللأرواح فى البرزخ علاقات شتى بأهل الأرض ، فهم ينتفعون بدعائهم واستغفارهم وصدقاتهم ، والحج عنهم ، وسداد ديونهم ، ويفرحون بزيارة قبورهم والسلام عليهم ، وينتفعون ببركة القراءة لهم (ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم) . وكذلك العكس صحيح .

ثم إنه إذا كانت أعمال الموتى قد انقطعت بالموت ، إلا من الثلاث المعروفة ، فقد تقرر يقيناً أن أعمال غيرهم لهم من الأحياء لم تنقطع عنهم ، فهى تنفعهم بإذن الله كما رأيت ، وأسباب عمل الغير الميت مرتبطة به على وجه ما فهى من عمله

ومن الأرواح شقى وسعيد ، ومطلق فى البرزخ ومقيد (ولكل درجات مما عملوا) والصالحون فى برزخهم ليسوا معطلين ، كسالى نائمين ، بل إن لهم مجالات عمل يعرفها أهل القلوب والمعرفة بالله .

قال ابن القيم وغيره : إنهم يتلاقون ويتزاورون ويتذاكرون ، وتكون كل روح مع رفيقها الخ .. و (هم درجات عند الله) .

٣ — ومن السمعيات : اللوح والقلم وأم الكتاب : ومنها العرش والكرسى

---

(١) فى كتاب (البشيرى) للسيوطى استثناء جماعة من سؤال القبر منهم : الأنبياء والرسل والصديقون والشهداء والمرابطون والأطفال .

وسدرة المنتهى ، والجنة والنار ، والملائكة بجميع طوائفهم ومستوياتهم ، والصراط والميزان (على الحقيقة التي يعلمها الله وحده) والصحف والحساب والجزاء ، والشهادة بمراتبها ، والشفاعة العظمى لسيدنا المصطفى فى الخلق كلهم ، ثم شفاعته ﷺ فى أمته ، ثم شفاعات الأنبياء فى أممهم ، ثم شفاعات الصالحين .

٤ — ومن السمعيات : الحوض النبوى الشريف الذى من شرب منه شربة لا يظمأ بعدها أبداً ، ومنها التجلى الأعظم (وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة) ومنها (الأعراف) وهى مكان بين الجنة والنار ، يستقر فيه من تساوت حسناته وسيئاته (ولا يظلم ربك أحداً) حتى يأذن الله بأهلها إلى الجنة بفضله (وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم) فيوجهون كلا إلى الطريق المقدر له .

٥ — ومن السمعيات : أن تقوم القيامة ، ومن علاماتها الكبرى :

ظهور الإمام المهدى عليه السلام ، وهو الموعود المنتظر ، من أهل بيت النبوة ، يملأ الأرض قسطاً وعدلا كما ملئت ظلماً وجوراً ، وعلى يديه تتوحد كلمة العرب والمسلمين جميعاً ، ويعود إليهم المجد والسلطان والسيادة والقيادة ، وتعلو راية الله المقدسة ، ويكون جيشه من خواص أهل الله فى العرب والعجم .

ومن الغريب أن جميع الأديان السماوية تؤمن بالموعود المنتظر على اختلاف فى الصورة ، وبعض التفاصيل . فالإيمان به دفعة أمل ، وطاقة حركة وعمل .

وقد جاء فى البشارة بالمهدى « إذا بلغ الفساد منتهاه » طائفة من الأحاديث الثابتة المعتمدة ، فهو عند أهل الحق حقيقة مسلمة ، وربما اختلف أهل السنة والشيعة فى تحديد شخصيته ، لكنهم على إجماع فى حقيقة ظهوره إذا جاء وقته بإذن الله . ولا يقدح فى ذلك أن بعض كتب الحديث لم تتعرض له ، فحسبك أنها لم تمنع الإيمان به ، وليس كل متروك أو منسى غير صحيح .

والمختلفون فى أمر المهدى قلة من الناس ، وقد أفرده ثقات العلماء بتآليف مفحمة لا عداد لها ، ولنا فيه عدة بحوث فأمره غير مستبعد لا عقلا ولا شرعاً .

وقد روى أحمد وأبو داود والترمذى وابن ماجة مرفوعاً : (لو لم يبق من

الدهر الا يوم ، لبعث الله رجلا من أهل بيتى ، يملؤها عدلا ، كما ملئت جوراً)
وهناك كثير من الأحاديث الثابتة فى هذا المقام .

٭ ومن العلامات الكبرى نزول عيسى عليه السلام حاكماً بشريعة محمد ﷺ اماماً يتعاون معه المهدى حتى يقتل الدجال وينجو المؤمنون من هول يأجوج ومأجوج وهذا أيضاً من المتفق عليه بين جمهور المسلمين ، فيما عدا القلة التى تخالف فيه وفى المهدى ، رغم ماورد فى شأنهما من ثوابت الروايات .

٭ ومن العلامات الكبرى خروج (الدجال) ويطلق عليه (المسيح) بالحاء المهملة ، كما جاء فى أحاديث رسول الله ، لأنه يمسح الأرض طوافاً فيما عدا مكة والمدينة فإن الله يحفظهما منه ، كما يطلق عليه (المسيخ) بالخاء المعجمة لأن الله شوه وجهه ومسخه وهو رمز حى لما سوف يكون عليه عصره من فساد شامل .

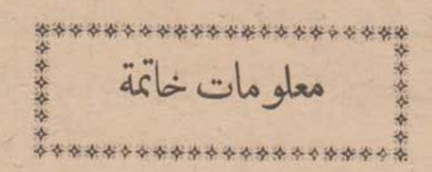
وهو رجل جبار عنيد من أصل يهودى (كما ذكرت بعض المصادر) يبلغ من العلم الكونى ، وعلوم الروحانيات الآلية مايستطيع أن يفعل به الغرائب ، حتى يزعم أنه الله ، ويسعى فى الأرض فساداً فيتبعه بعض الناس ويعينونه على فساده حتى يكون هلاكه ومن معه على يد رجال المهدى وعيسى عليهما السلام .

٭ ومنها خروج يأجوج ومأجوج ، ويغلب أن يكون المراد بهما جيوش الصين واليابان ومن معهم من حواشى التتار والمغول (وهم من كل حدب ينسلون واقترب الوعد الحق) وسيحمى الله من وحشيتهم أهل الطاعة ، ويسلطهم على أهل المعاصى بذنوبهم (قالوا) ثم يبتليهم الله تعالى بوباء مدمر يبيدهم جميعاً ، قالوا : وهنا يموت المهدى ويدفن ببيت المقدس ، ثم يموت بعده عيسى ويدفن بالمدينة إلى جوار أبى بكر وعمر ، والله أدرى بالحقائق فإنما نؤمن بما جاء على مراد الله .

٭ ومن علامة القيامة خروج الدابة ، يقول تعالى (وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم) والله أعلم بحقيقة هذه الدابة ، ونحن نؤمن بها على مراد الله تعالى، دون تفاصيل يعوزها الدليل سواء كانت حقيقة أو مجازاً .

٭ ومنها : طلوع الشمس من مغربها : وبهذا تختل الدورة الكوكبية ، وينهار

ناموس الجاذبية ، فتطوى السماء ، وتتهاوى النجوم والمجرات وتأتى السماء بدخان مبين يغشى الناس ، وقد زلزلت الأرض زلزالها ، وأخرجت الأرض أثقالها ، ودكت الجبال ، ونفخ فى الصور ، وبعثر مافى القبور ، وصعق من فى السماوات والأرض إلا من شاء الله ، إليه المرجع والمنتهى ، فهذا يوم القيامة ، نسأل الله العفو والسلامة .



علم التفسير :

هو علم توضيح معانى القرآن الكريم ، وتقريبها إلى الأفهام ، للعلم بأصول الأحكام وبيان وجوه الاعجاز اللغوى والعلمى ، والاجتماعى والغيبى ، والإنسانى والاقتصادى والعسكرى وغيره ، مع بيان وجوه القراءات وعبر الأحداث ، ومنابع الهدى والخلود ، وتأكيد الإيمان بالله ورسوله ﷺ .

وتفاسير القرآن لا حصر لها ، ولكل تفسير منها وجهة وشخصية واستقلال ، وقد صدرت فى عصرنا هذا وحده عشرات التفاسير ، وسيظل الأمر كذلك حتى يأتى وعد الله ، دلالة على أن هذا الكتاب هو كلام الله الحق الخالد المتجدد الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

علم الحديث :

(ا) علم السنة أو الحديث ، هو ما صح من أقوال النبى ﷺ وأفعاله وتقريراته .

وكان النبى ﷺ قد نهى فى أول الأمر عن كتابة الحديث ، حتى لا يختلط

بالقرآن ، فلما استقر الأمر ، أذن ﷺ للصحابة بالكتابة عنه ، مع من توفر للحفظ ، وإذاعة ما حفظ ، كأبى هريرة ، وأبى سعيد الخدرى ، وغيرهما .

(ب) وفى خلافة عمر بن عبد العزيز (بعد نحو ماية سنة من وفاة رسول الله ﷺ) كتب إلى الأمصار بضرورة جمع الحديث ، فجمعوه من السطور والصدور ، ودونوه وبوبوه ، ووضعوا شروط القبول والجرح ، والرد والتعديل والضبط ، بعد ما أرخو لجميع الرجال ، حتى لا يدخل فى الحديث ما ليس منه ، وهكذا عرف السليم من السقيم ، وقد سجل هذا بحمد الله فى دقة متناهية .

(ج) وأشهر كتب الحديث الصحيحة ، هى الأصول الستة :

(١) صحيح البخارى (٢) صحيح مسلم (٣) سنة أبى داود (٤) سنن الترمذى (٥) سنن النسائى (٦) سنن ابن ماجه .

وملحق بهذه الأصول :

(١) موطأ مالك (٢) ومسند الدارمى (٣) ومسند الإمام أحمد (٤) وصحيح ابن خزيمة ، وابن حبان .

ثم يأتى من بعد هذه عدد كبير من المعاجم والمسانيد والسنن والمستدركات وغيرها ، ولكل منها رتبة ووضع وشخصية مستقلة .

(د) وينقسم الحديث إلى حديث متواتر ، وحديث آحاد :

فالمتواتر : ما يرويه جمع عن جمع ، لا يمكن تواطؤهم على الكذب ، وهو يفيد العلم الضرورى ، وهذا النوع قليل جداً فى السنة .

أما حديث الآحاد : فهو ما لم تتوافر فيه كل شروط التواتر ، وإنما هو ما رواه العدل الثقة الصادق الضابط عن مثله ، إلى سيدنا رسول الله ﷺ وهو يفيد العلم الظنى ، وهو أكثر السنة .



فلوريدا
سيجارتك المفضلة
صنع بمصر
فم فلتر مخصوص
SPECIAL FILTER TIP
فلوريدا
FLORIDA
20
تجدها
فى كل
مكان
توليفة
من أفخر
الأدخنة
العالمية
أعلى مستوى من
الجودة والإتقان
فلتر مخصوص

الكتب والكتاب

المستصفى للغزالى :

أصدرت مكتبة الجندى هذا الكتاب للإمام الغزالى فى علم الأصول ، بتحقيق فضيلة الأستاذ الشيخ محمد مصطفى أبو العلا ، وهو يمتاز بسهولة العبارة والبعد عن التعقيدات اللفظية ، وتيسير هذا العلم لطالبه من أقرب السبل .

جامع الاسرار للآملى :

كتاب نادر من مؤلفات (شيخ آملى : السيد حيدر بن على حيدر العلوى) من قمم العارفين فى القرن الثامن الهجرى . بحث فيه قضية التوحيد وأسراره وحقائقه ، وما يتعلق به من تعريفه وتقسيمه وشكوكه وشبهاته ، ورموزه وإشاراته ، ومعه رسالة (نقد النقود فى معرفة الوجود) توفر على تحقيقه وتصحيحه وكتابة مقدمته ، وتدوين فهارسه : السيد الدكتور عثمان يحيى عضو المركز القومى للأبحاث العلمية بفرنسا ، بمعاونة الدكتور (هنرى كربين) وقد جاء الكتاب فى نحو ألف صحيفة ، طبعت فى طهران . فهو كنز حقائق ودقائق من أعلى المستويات

ختم الاولياء للترمذى :

وقد توفر الدكتور عثمان يحيى أيضاً على تحقيق وتصحيح والتعليق والفهرسة لكتاب (ختم الأولياء ، للحكيم الترمذى) وألحق به رسالة (بدوء الشأن للترمذى والجواب المستقيم لابن عربى ، وشرح المسائل الروحانية لابن عربى أيضاً) مع ملحق تاريخى يحتوى على نصوص خاصة بالولاية والنبوة ومقامات العارفين ، إلى القرن التاسع الهجرى ، وقد طبع الكتاب فى بيروت فى نحو خمسماية صحيفة ، وهو كنز هائل من كنوز الحقائق .

جزى الله كل من أسهم فى إخراجه إلى الناس خيراً هو أهله ؟

المســــلم

مجلة العشيرة المحمدية : أبلغ لسان لأبرك دعوة

صحيفة إسلامية ، صوفية ، سلفية ، شرعية ، لخدمة جميع أهل القبلة

هذه المجلة : « أوجدتها الحاجة إليها ، لتحمى ثغراً إسلامياً ليس عليه غيرها »

١ — فهى رسالة خالصة لله ، تخدم القيم الروحية الإصلاحية الخالدة ، ولاتخاف لومة لائم.
٢ — وهى مدرسة ربانية،ذات كيان صوفى مستقل،تجمع فاعلية الطاقات الإنسانية الرفيعة.
٣ — تستعيض عن كثرة الأوراق ، بإكسير من غزارة المعانى والأهداف والنقد البناء.
٤ — تطوف بكل وطن إسلامى ، وكل مهجر عربى فى العالم ، وتدخل كل مجتمع ثقافى .
٥ — شأنها التجميع والتقريب والتوفيق بين جماعات المسلمين ومذاهبهم وطرقهم وشخصياتهم
٦ — تعمل لحماية المجتمع الإسلامى ، والبيت الإسلامى والشباب الإسلامى والتراث الإسلامى
٧ — تكافح الإلحاد ، والانحلال، واللاأخلاقية،والبدع والمحرمات ، والاستعمار بأنواعه
٨ — تسكتل الصوفية فى العالم ، وترتقى بالمستوى الصوفى ، وتخدم به جماعة المسلمين .
٩ — تحترم الأئمة والعلماء ، وآل البيت ، وأولياء الله ، والسلف الصالح وتحسن الظن بهم
١٠ — تبشر بالحب والسلام ، والنور والمعرفة ، والحق والخير ، والمعانى الربانية المتسامية

القيم الروحية فى ميثاق العمل الوطنى

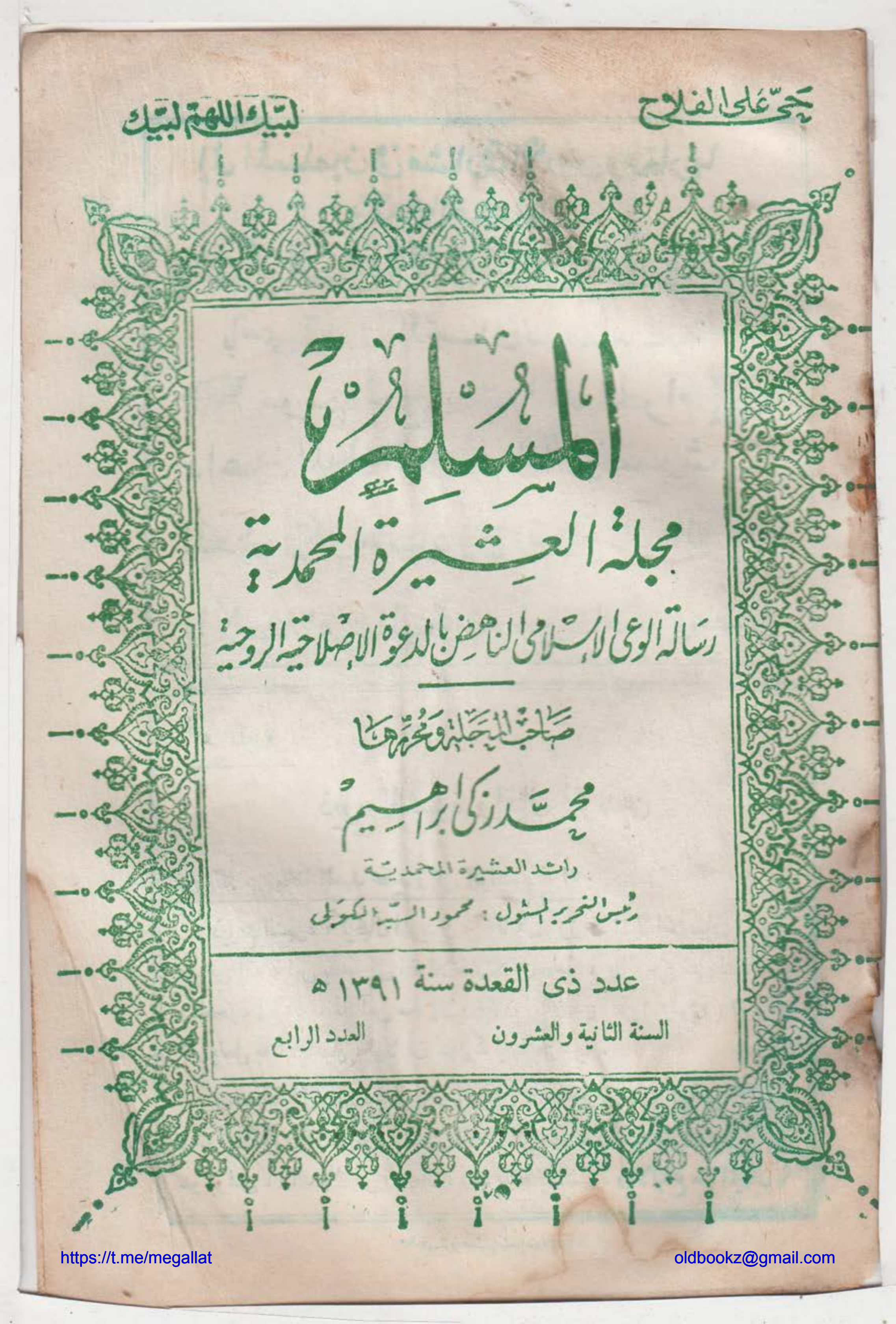
إن حرية العقيدة الدينية، يجب أن تكون لها قداستها ، فى حياتنا الجديدة الحرة ،إن القيم الروحية الخالدة،النابعة من الأديان،قادرة على هداية الإنسان،وعلى إضاءة حياته بنور الإيمان وعلى منحه طاقات لاحدود لها ، من أجل الخير والحق والمحبة ، إن رسالات السماء كلها فى جوهرها ، كانت ثورات إنسانية، استهدفت شرف الإنسان وسعادته ،وإن واجب المفكرين الدينين الأكبر ، هو الاحتفاظ للدين بجوهر رسالته ، إن جوهر الرسالات الدينية لايتصادم مع حقائق الحياة ، إن جوهر الأديان يؤكد حق الإنسان فى الحياة وفى الحرية ، إن الله — جلت حكمته ، وضع الفرصة المتكافئة أمام البشر،أساساً للعمل فى الدنيا، وللحساب الآخرة؟

جمال عبد الناصر

AL MOSLEM

REVIEW OF
The Mohamedan Ashira (family)
SERVING : THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM
GAMAÊ EL-BANAT — EL-AZHAR, 397 EL-KHLIG EL-MASRY STR.
CAIRO, EGYPT (U.A.R.)

رقم الإيداع ٢٢٤ / ١٩٧١ م



حي على الفلاح

لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولي

عدد ذي القعدة سنة ١٣٩١ هـ

السنة الثانية والعشرون　　العدد الرابع

تقى: العدد :

ذيوع الشهرة وإقبال المريدين

من كلام شيخنا السيد محمد زكى إبراهيم قوله :

ذيوع الشهرة ، كإقبال المريدين ، إنما هما أرزاق !! لا استحقاق !! وقد بقى نبى الله يونس يدعو إلى الله ثلاثة وثلاثين عاما ، والوحى على لسانه ، والمعجزة فى كفه ، فما آمن معه إلا رجلان اثنان من أهل (نينوى) !! وكاد الغم يفعل به الأفاعيل ، لولا أن تداركه نعمة من ربه .

وعند ما يأتى (المسيخ الدجال) سوف تتبعه كثرة لم تتبع نبيا من الأنبياء وسوف تكون له شهرة ، لم تسبق لبعض المرسلين ، ولكنه سوف يبقى يونس هو يونس ، والدجال هو الدجال ، وقد سقطت الشهرة والاتباع من الميزان ؟

مطبعة النصر بشبرا ٥٩٣٧٧

بسم الله ومجده والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ٣٩٧ ش الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر — بالقاهرة
تليفون : ٩٠١٢٦٠ — ٩٠١٨٠٧

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة — بمكتب العشيرة

غرة ذى القعدة ١٣٩١ هـ (السنة الثانية والعشرون — العدد الرابع) ١٩ من ديسمبر ١٩٧١

نحو المجتمع الربانى

مع مسلمى الفلبين

كتب الأستاذ (عميد الإمام) يقول :
إذا تعرض يهودى واحد لأقل أذى فى أى بلد من بلاد الدنيا . . إذا أهين على أى نحو أو وجهت إليه أدنى إساءة . . بل حتى إذا صدر ضده حكم قضائى عادل فى تهمة ثابتة عليه ، أو تناوله التحقيق فى جريمة من الجرائم . . إذا حدث شىء من هذا فى أى مكان ، فإن يهود العالم كله يملأون الدنيا صراخاً واحتجاجاً وضجيجاً ، ولا يتركون وسيلة للانتقام من البلد الذى وقع فيه الاعتداء على اليهودى ، فهم يعمدون إلى التشهير بذلك البلد ويكيلون له الاتهامات .. ويعتدون على ممثليه وعلى منشآته . . ويعقدون المؤتمرات الدولية للتنديد به . . ويصمونه بالتعصب والتأخر والهمجية ومعاداة السامية . . ويعملون على تأليب العالم كله عليه . وكل هذا ، إذا تعرض فرد يهودى واحد لا أكثر لإساءة مهما كانت هزيلة أو تافهة — كما قلنا — أو حتى لمجرد أن تجد اليهودية العالمية مصلحة لها فى ادعاء وقوع مثل هذه الإساءة . ومنذ حوالى العام ، ومسلمو الفلبين يتعرضون لمذابح وحشية بلغ عدد ضحاياها من الأطفال والنساء والرجال أكثر من ثلاثة آلاف .. ثم اغتيال عشرات منهم غدراً فى المساجد . ومع ذلك . . فما الذى فعله مسلمو العالم لهؤلاء الضحايا تعبيراً عن تضامنهم معهم ، أو دفاعاً عنهم ؟ وعدد يهود العالم يقل عن ١٤ مليوناً ، بينما عدد المسلمين أكثر من ٥٠٠ مليون ؟ مجرد مقارنة !!(ونحن ننادى مع السيد الكاتب : أين المسلمون ؟) ؟

المحرر

في المحيط الإسلامي والصوفي

أخبار وتعليقات

● ارتفعت هيا كل مبنى الأوقاف في الجانب الشرقي لميدان المشهد الحسيني ، وتقرر منح (مشيخة الطرق الصوفية) في هذا المبنى (شقة) لتكون مقراً لها ، وحبذا لو شمل المنح شقتين بدلا من واحدة ، ووضع لها تخطيط مناسب لكرامة ومسئولية المشيخة . والأمل الكبير المعقود على الصوفية إذا هم عملوا ...!

● انتقلت مشيخة الطرق الصوفية من مبنى الركايب بسراى عابدين ، إلى جزء من تكية محمد بك أبو الدهب الملحقة بمسجده من ناحية الباطنية بصفة مؤقتة .

● تمت اتصالات بين إدارة غرب أوربا بوزارة الخارجية وبين الحكومة الهولاندية ، انتهت إلى تعهد الحكومة الهولاندية بتقديم نسخة مصورة من المخطوطات التاريخية التي تحتفظ بها في جامعة (لايدن) عن سيدي إبراهيم الدسوقي . وسينشأ متحف خاص بمبنى المسجد الدسوقي الجديد لعرض هذه المخطوطات .

● أبناء الطريقة (الدندراوية) يعملون جاهدين لتحويل دار السيد العارف أبو العباس الدندراوي بقنا (دندره) إلى متحف ديني صوفي يضم آثاراً إسلامية نادرة ، ومكتبة عامرة . والبيت يقع على النيل وطرازه عربي أصيل ، ويشرف على المشروع السيد العارف أبو الفضل بن أبي العباس الدندراوي .

● يستمع الجمهور قريباً من الأخ الشيخ سيد النقشبندي إلى ست قصائد صوفية ملحنة من شعر الشاعر الإسلامي الصوفي الكبير ، الأستاذ عبد الله شمس الدين ، صاحب النشيد الإسلامي العالمي (الله أكبر) .

● بهذا العام تمر تسعة قرون على مولد الإمام حجة الإسلام والتصوف الشيخ أبي حامد الغزالي . وستحتفل بهذه المناسبة عدة جامعات إسلامية (وأجنبية) فما هو يا ترى موقف جامعة الأزهر والسادات الصوفية ؟!

كلمة الرائد

إعتـــذار واضطرار

كان فى نيتى أن أكتب فى هذا الشهر عن موضوعات أراها هامة ، منها مثلا :

(١) حرمة تمثيل أهل البيت والصحابة وكبار الأولياء بمناسبة الجرأة الماضية فى سبيلها الآن من تمثيل مولانا الإمام الحسين والإمام الحسن وأهل البيت ، وكيف أن هذا سيكون سبيلا إلى تمثيل الأنبياء ، وما يصيب القداسة القلبية والذهنية والفعلية لهم جميعاً ، وعلاقة كل هذا بالجمهور ثم بشخصيات الممثلين وتصرفاتهم الخاصة والعامة قبل وبعد التمثيل .

(٢) التجربة السيئة التى تمت فى تمثيل أبى العباس المرسى ، والتى ذهبت عند من شاهدوا هـــذه المسلسلة بكل قداستهم الفكرية والذهنية للرجل الذى مثلوه أمامهم غارقاً فى غيبوبة عصبية دائمة وشخصية مهزوزة متشنجة لغير سبب، وعلى استمرار ، ثم الهبوط إلى درجة الخطأ الدائم حتى فى نطق اسم أبى الحسن الشاذلى فضلا عن تشويه شخصيته بالتلفزيون .

(٣) التجارب التى سبقت فى تمثيل « السيد البدوى » ثم « الشيماء أخت الرسول » من الرضاع » وفضيحة الأخطاء اللغوية والتاريخية والقرآنية والصوفية التى صاحبت تمثيلية « سيدى إبراهيم الدسوقى » فى عاشر رمضان الماضى بالراديو .

(٤) الإجابة على شىء من مئات الأسئلة والاستفسارات الصوفيه والفقهية التى تتراكم أمامى ، ولا أجد الوقت حتى للرد الشخصى عليها فى أكثر الأحيان .

ولكننى أمام ضغط كثرة مواد هذا العدد ، بعد إصدار العدد الماضى خاصاً بالعقائد ، استخرت الله فى الاعتذار عن كلمتى فى هذا العدد مضطراً شاكراً للأحباب ثقتهم بى ، سائلا الله أن يجعلنى أهلا لحسن ظنهم برحمته ، ولا أنسى أبداً أن أشكر من كل قلبى ، أولئك الإخوة الأمجاد الذين أطرونى فضلهم بالرضا البالغ عن (العدد الخاص بالعقائد) وتقديرهم له ، وأحب أن أؤكد لهم جميعاً أن ملاحظاتهم على بساطتها ستكون محل كل تقدير إن شاء الله ؟ (محمد زكى إبراهيم)

الدكتور محمد سعاد جلال

علمنى حرفا فى ركن « قرآن وسنة »

للأخ الأستاذ المرحوم السيد محمد عبد الحافظ معوض المحامى (*)

ذلك فى جريدة الجمهورية عدد يوم الثلاثاء ٧ من سبتمبر الماضى والذى يليه فى تفسير قوله تعالى: « قال ماخطبك ياسامرى قال بصرت بما لم يبصروا به فقبضت قبضة من أثر الرسول فنبذتها » على قول جمهرة المفسرين ماخلاصته :

(إن السامرى كان يعلم الرسول وهو جبريل عليه السلام ويعلم أنه حين يتصور بصورة بشر ويركب فرسا عند اقتضاء الضرورة لمساندة نبى أو إهلاك عدو من أعداء الله حين يعمل يبث الحياة فى كل ما لامسته حوافر الفرس من الأرض فوجد السامرى فرصة قبض فيها مما مسته الحوافر فنبذها على عجله الذى اصطنعه من زينة القوم فدبت فيه الحياة وصار عجلا جسداً له خوار) .

وعلق عليه فضيلته بما خلاصته (رغم أن هذا الرأى فى تفسير ذلك الحرف هو الذى جرى عليه عامة المفسرين فإننا لم نستطع أن نقبله بسهولة وآثرنا عليه غيره كما سيجىء) وفى العدد التالى أفصح عن رأيه بما يتلخص :

١ — الرسول هو تحويل خطاب السامرى لموسى عليه السلام بدلا من « من أثرك » إلى أثر الرسول ومثله كثيرا مايحصل فى أسلوب تعظيم المخاطب كنبى أو أمير .

٢ — أثره فى بنى إسرائيل هو وصايا موسى لهم بالثبات على الإيمان.

٣ — السامرى لسوء طويته وضعف إيمانه نبذ تلك الوصايا وزين للقوم العكوف على عبادة العجل الذى اصطنعه لهم وليس بأثر جبريل وأخيرا يرجح فضيلته هذا التفسير بقدر ما اتسع له ركن الصحيفة — على أن الأثر فى اللغة العربية لاينفرد بأنه أثر المتحرك فى المكان . بل إنه أيضا المتخلف ماديا أو أدبيا فى البيئة التى يتحرك

(*) كانت هذه الكلمة آخر ما كتبه عليه رحمة الله إلى مجلة (المسلم) ننشرها تخليداً لذكراه ، وترحماً عليه ، وعرفاناً بسابق فضله فى خدمة العلم والجهاد فى الله .

فيها داعية أو واعظا . وإن القبضة هي ملء اليد ولبس القبضة فقط .

ولما كان الحرف الذى تعلمته من فضيلته مباركا وجدته فى نفسى مفتاحا لاعتراضات على ما وجهه جمهرة المفسرين — وأعتقد والله تعالى هو الحافظ أنه لابأس فى ذلك فالتأويل هنا لا يتعلق بأصول فى العقيدة أوشك فى جملة القصة وظاهرها إنما هى متعلقة بروح المعانى التى يستريح لها العقل المؤمن ولا يضعفها تفسير بعض الألفاظ بما تقبله اللغة ولو بقلة ، حقيقة أو مجازا (والراسخون فى العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا) (آل عمران ٧) .

وإنى لأتشبه بهم وإن لم أكن مدانيا لهم ! وإليكم بعض اعتراضاتى :

١ — مع افتراض التفسير الإسرائيلى للقصة — يكون السامرى قد بث الحياة فى العجل بدون إذن من الله تعالى كما وقع معجزة لسيدنا عيسى عليه السلام .

ومع ذلك لم أعلم مطلقاً فى اطلاعى المتواضع أن جبريل عليه السلام (عدو اليهود) تمثل لموسى عليه السلام فى صورة بشر يركب فرسا — فى مصر قبل رسالته أو هجرته بالقوم إلى طور سيناء ولعل فضيلة أستاذنا ينفى أو يثبت هذا التصور .

٢ — تفسيرهم الزينة بأنها الحلى من الذهب فالواقع أنها فى اللغة قد تكون بمعنى الاحتفال كما فى قوله تعالى « موعدكم يوم الزينة » (طه ٥٩) وقد تكون بمعنى الوجاهة والافتخار « والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة » (النحل ٨) .

٣ — « حملنا أوزاراً من زينة القوم» (طه ٨٨) فالثابت أن أوزارهم كانت الآثام التى وقرت فى نفوسهم من استبداد آل فرعون المستعبدين لهم (أشربوا فى قلوبهم العجل بكفرهم) البقرة ٩٣، ويؤكد ذلك قولهم لموسى عليه السلام فور نجاتهم ووصولهم إلى طور سيناء — وقبل مشاهدتهم أى وحى أو إيحاء — وقبل فتنة السامرى « ياموسى اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة » (الأعراف ١٣٨و١٣٩) وماذلك إلا لأنهم لم ينسوا بعد معبود آل فرعون « العجل آبيس » .

٤ ــ زينة القوم غير مقصورة على أنهم حملوا قناطير مقنطرة من الذهب صبها السامرى « عجلا جسدا له خوار » لأن هذا لم يعمله المصريون أنفسهم مثل هذا التمثيل الذهبى الذى لم تتوافر لهم آلات صنعه فى الصحراء فى فترة غياب موسى القصيرة عليه السلام فى حين أن صب مثل هذا التمثيل يتطلب السنين العديدة .

ومع ذلك فإن الله تعالى يخاطب المؤمنين بقوله « يابنى آدم خذوزينتكم عند كل مسجد » (الأعراف ٣١) ولايخطر بالبال أن الزينة هى الحلى بل هى ساتر كل عورة وهو يوافق ويطابق فى قصة بنى إسرائيل (زينة القوم) .

٥ ــ ويؤكد أنه لم يكن من الذهب الخالص قوله تعالى « لنحرقنه ثم لننسفنه فى اليم نسفا » (طه ٩٧) ومعلوم أن الذهب ينصهر ويذوب فلا ينسف فى اليم نسفا .

٦ ــ وقد يرد على استدلالى هذا بما فى قوله تعالى « واتخذ موسى بعده من حليهم جسدا » فيرد على الرد بالجمع بين التمثال من نسيج مثل قماش الخيام أو هيكل فارغ لعجل حقيقى مثل (بو) المحتلب ومزدانا بشىء من الحلى ــ والله تعالى أعلم .

أستغفره تعالى وأصلى على سيدنا محمد نبى الهدى وآله عليهم أفضل الصلاة والسلام .

والحمد لله رب العالمين ؟

تأبين فقيد التصوف والشاذلية بأسيوط

بمناسبة مرور الأربعين على وفاة فضيلة العارف بالله الشيخ على منصور شيخ معهد أسيوط وشيخ السادة العمرانية الشاذلية ، أقام رجال الطريقة ، وعلماء المعهد وطلابه ، وطلاب معهد بنى عديات والأهالى ـ حفل تأبين كبير شارك فيه الشريف محمد الوزانى نائباً عن شاذلية منفلوط والعشيرة المحمدية ، فكان الحفل إحياء لذكرى مؤسس الطريقة المرحوم الشيخ عمران الشاذلى بقدر ما كان تأبيناً لخليفته الراحل ، رحمه الله ، ووفق إخوانه للسير على الأثر ؟

عود إلى مسألة الخرقة الصوفية

(المسلم) : عندما نشرنا رأينا فى مسألة (التزام) الخرقة الصوفية بينا نصوص ما اعتمدنا علية فى حكمنا ، فلم تقل كلاما من غير دليل محدد موزون وكان ما كتبناه ، وسوف يظل ماتكتبه بإذن الله ، إيماناً واحتساباً ، وخدمة لتصوف المسلمين ، وقد كان نقدنا منصباً على أشياء منها (التزام) حمل الخرقة ، ومايعطيه ذلك من مفاهيم ومضامين تتعارض مع أبسط أهداف التصوف السليم ، ولم ننكر جواز لبسها تبركا وقدوة من غير التزام واستمرار . فقد تلقيناها نحن عن أشياخنا ومنهم مولانا القاوقجى ، كما تلقاها من ذكرنا أسماءهم وتلقاها غيرهم من كبار السادة فى مقالنا بهذا الشأن .

والمسائل الشرعية تؤخذ بدليلها مفصلا محدداً أما الذوق والكشف فشريعة صاحبه وحده ، ما لم يتعارض مع حكم ثبت ، فلا يلتفت إليه .

ومعنى هذا أن ما فهمه بعض الأحباب على خلاف ما ذكرنا كان فيه تجاوز كبير ، وعاطفة غلابة ، الأمر الذى يستوجب المراجعة والهدوء للإنصاف أو الانتصاف .

وقد تلقينا من أخينا فى الله الداعية الصالح ، السيد محمد سعد بدران الكتاب الثائر الآتى الذى ننشره بنصه ، للدلالة على أننا إنما نريد وجه الله إذ أن اختلاف الرأى لا يعنى تحقير صاحب الرأى المخالف أبداً . فالشأن فى الخلاف شأن أئمة المذاهب ومن قبلهم من كبار الصحابه والتابعين ، خلافهم كلة تقدير وتوقير ، بلا تعصب ولا تحقير . يقول الأستاذ بدران :

إن الخرقة قد ثبت لبسها وإلباسها فى غير ما كتاب من كتب السادة الأئمة الأعلام بما لا يستطيع لكائن من كان أن يرده أو يضعفه وكيف وقد كتب فيها مولانا الحجة الحافظ أبو المحاسن القاوقجى رضى الله عنه وهو إمام أئمة الحديث فى عصره فتكلم عن أصلها من السنة النبوية وفضلها وأسرارها من الأمور الغيبية وعن سبب اختيار الأقطاب لهذه الألوان وأنهم لم يفعلوا ذلك لميل شخصى أو هوى نفسى بل منهم من لبس ذلك فى منامه من يد الصديق رضى الله عنه فى حضرة سيدنا ومولانا رسول الله ﷺ فقام من نومه والخرقة فوق رأسه فى عالم اليقظة ومنهم من فعل ذلك واعتمده لوروده له من سند صحيح ثابت من

فعله ﷺ أو تقريره فى كثير من الحالات سلباً وحرباً وهذا الكتاب الذى ألفه إمامنا القاوقجى أسماه (البرقة الدهشية فى لبس الخرقة الصوفية) وهو مخطوط وتوجد منه نسخة فى مكتبة مولانا العيسوى رضى الله عنه . وكذلك عند السيد مصطفى الجعفرى. فلو اطلع فضيلته على ما كتبه مولانا القاوقجى لما وسعه إلا الرجوع إليه والاعتماد عليه . وأيضاً (كتاب البرهان الجلى) الذى ألفه الحافظ المجتهد السيد أحمد الصديق الغمارى وهو الكتاب الذى نشر تم عنه فى مجلة «المسلم» فقد أثبت فيه الكثير من بركتها وأسرارها على لابسها وذكر كثيراً من أسانيدها الموصولة بالنبى ﷺ وقرر أن الشيخ محى الدين بن عربى توقف فى لبس الخرقة حتى لبسها من يد الخضر عليه السلام . . أخى السيد أبو التقى : تلك بعض الأمور التى كدرت صفوى فإنى لا أستطيع أن يتغير اعتقادى فى أى قول كتبه مولاى أبو المحاسن القاوقجى متعلقاً بالمسائل الشرعية أو بالحقائق الروحية . فمثل شيخنا خرج عن دائرة الاجتهاد الظنى وأنه ليتلقى علومه عن الله سبحانه وتعالى من باب قوله تعالى : وعلمناه من لدنا علماً . أو من جده ﷺ فهو سار بين العوالم لم تحصره من روض قبره أرجاء وافرأ إن شئت قوله تعالى (هو الذى بعث فى الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفى ضلال مبين وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم) .

وهذا هو مقام الغوثية وكذلك لا أحب أن ينحرف مزاجى أو يضعف سيرى وسلوكى بسبب شىء يكتبه أستاذنا السيد محمد زكى عن طريق الاجتهاد العلمى الذى يخطىء ويصيب . فأحوال القوم أحوال ذوقية أكثر منها نقلية والحديث إن لم يصح من طريق النقل فقد صح من طريق الكشف وموضوعنا هذا تتوفر فيه النصوص النقلية فضلا عن المعارف الكشفية وقد لبسها الأئمة الأعلام واتفقوا على لبسها وإلباسها والتباهى بها ولا يليق بشأنهم التباهى بشىء ابتدعوه من عند

أنفسهم ولم يجدوا له أصلا فى السنة والمشايخ الذين تنسب إليهم الخرقة واشتهرت بهم . منهم القطب الربانى المتفق على علمه وجلالته علم الشرق سيدى عبد القادر الجيلانى ومنهم علم الغرب أبو مدين الغوث التلمسانى ومنهم شهاب الدين للسهروردى ومنهم قطب الأولياء وبركة العلماء والأصفيا من كان مشكور المساعى سيدى أحمد بن الرفاعى ومنهم الإمام الكازرونى وغير ذلك من العلماء الكبار .

أترى هؤلاء يتهمون بالجهل أم بالبدعة حاشا هموا والله من هــذه الشنعة . ولولا أنهم ثبت لديهم أصل من السنة الغرا لما ألبسوها ولبسوها فخراً . وقد لبسها سيدى أبو المحاسن القاوقجى من أيدى مشايخ عارفين من أجلّهم خاتمة المحدثين وإمام الجهابذة المحققين السيد / محمد عابد السندى قال شيخنا القاوقجى رضى الله عنه بعد كلام . فإنه ألبسنى مرة طافيته ومرة جبة بيضاء فى المدينة المنورة سنة ١٢٥٥هـ وساق سنده إلى سيدنا رسول الله ﷺ . ثم قال وقد لبستها أيضا من العلامة الدانى - مولانا الشيخ حسين الدجانى مفتى يافا فإنه ألبسنى طافيته ومرة عممنى بيده ثم قال يعنى إمامنا القاوقجى ولبستها أيضا من قطب الزمان والحامل فى وقته لواء أهل العيان سيدى محمد البهى المصرى ومن العلامة سيدى محمد السباعى الخلوتى ومن السيد هاشم الحضرمى ومن غيرهم وقد ذكرهم فى كتابه شوارق الأنوار الجلية فى أسانيد السادة الصوفية ا هـ. فالشيخ القاوقجى وشيوخه كلهم علماء الحديث وهم حفاظ العصر كما ترى وقد لبستها وأنا الفقير إليه تعالى الراجى عفو ربه الرحمن محمد بن سعد محمد بدران من يد شيخى وأستاذى مربى جسمى وروحى القطب الغوث وارث والده فى علوم الحقائق والحديث الأستاذ محمد بهاء الدين أبو النصر القاوقجى رضى الله عنه فقد ألبسنى العمامة البيضاء وأرخى لها عذبة وألبسنى تاج القاوقجية وألبسنى جبته وكاكولته وجلبابه وعباءة والده وما زلت أجد بركة هذه الخرق إلى وقتى هذا ولولا أن الامتثال خير من الأدب لما لبست ا هـ. فلو فرضنا أنها اصطلاحات صوفية وسلمنا جدلا أنه

لا أصل لها من كتاب ولا سنة فيكون شأنها شأن استحسان الناس للطربوش الأحمر والزر الأسود واختيار آخرين للبنطلون والبعض للجاكت والبيجامة وفريق للعباءة فلم يرد نهى عن لبس شيء من هذا . فإن قلتم إن فى لبس الخرقة تميزاً وتزكية للنفس قلنا إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرىء ما نوى . والمريد الصادق لا يعمل شيئا ولا يلبس زيا ولا يختار أمراً إلا بإذن شيخه فمتى رآه شيخه أهلا للبس زى القوم فى المقام الخامس من الأسماء ألبسه شيخه خرقة القوم حتى يحترمه إخوانه ويعظموه ويسمعوا كلامه ويمتثلوا أمره ويجتنبوا نهيه . شأن الجندى الذى يلتحق بالجيش لم لا يتركونه بجلبابه الذى جاء به وإنما يلبسونه بدلة صفراء وبعد اختبار يضعون عليهم شريطاً أحمر ثم آخر وآخر فإذا ما ترقى فى الخدمة يضعون عليه نجمه . وهكذا . . فكل هذه شارات لتعظيم تابعهم وجنديهم وهكذا . وما أردت بكلامى هذا جدالا أو رداً لكلام أستاذى الذى اتخذته هادياً وداعياً ومرشداً على نهج أشياخى السابقين. وأهل الكشف لا يختلفون فإن علومهم علوم أذواق لا علوم أوراق . وكنت أحب أن يكون الكلام فى غير هذا فقد خاض الناس فى ما كتب إذ فرح فينا خصوم الصوفية واحتجوا بأن هذا صادر من شيخ الصوفية وما زلت خادماً لكم أبداً ولا اعتراض علينا فى إبداء ما رآه ساداتنا العلماء لعرضه على مشرحة التبصير والله على كل شيء قدير ؟

(المسلم) : مرة أخرى نقول ، إننا فى كلمتنا تلك لم نمنع تبرك المريد بشيء من ملابس أستاذه ، وذكرنا هذا بالنص . ولنا على أكثر ما جاء هنا ردود واسعة . خصوصاً على الأقيسة والمفارقات والتعميمات ، لكننا نشرنا الكلمة بحذافيرها إثباتا لحسن الظن ، وتأكيداً لحريه الرأى ، وتدعيما لقول الشرع الظاهر إذا اختلف مع الباطن ، واحتياطا فى العمل على ما ضمن الله قبوله أو رفضه فى قواعد الكتاب والسنة ، ولم ننكر أو نخالف ما فعل كبار السادة للبركة وعدم التميز ، أو لفت النظر أو التعالى ، أو الانشغال بالقشور عن اللباب ، ونستغفر الله ونتوب إليه ؟

« شيء من أسرار الطهارة المعنوية »

لفضيلة الأستاذ الشيخ أحمد محمد حماده النقشبندى

الطهارة لغة النظافة من قذر أو نجس ، وهى قسمان : حسية ومعنوية ، نقول طهر بالماء ، وهم قوم يتطهرون أى يتنزهون عن العيب .

فالمعنوية وهى المقصودة هنا هى : طهارة القلب من الأمراض الباطنية كالكذب والرياء والعجب والحقد والحسد ، وهى لا تكون إلا واجبة كما قال الشيخ الخطيب فى شرحه على أبى شجاع : قال - قال الإمام الغزالى لأن التلبس بخصلة منها كبيرة من الكبائر ، وقد نهينا عن ارتكاب الكبائر ، فوجب التنزه عنها ، ولا يمكن ذلك إلا بالعلاج الأقوم . .

ويختص به أطباء القلوب وهم السادة الكُمَّل من المشايخ العارفين المسمين عند العامة بالسادة الصوفية ، وهو لقب لهم مأخوذ من التصفية ، نقول : صفيت الإناء أى بالغت فى إخراج مافيه حتى لم أبق فيه ولا نقطة ، وصفيت القربة مثلا كذلك ، فهؤلاء القوم بالغوا فى تصفية قلوبهم وتفريغها عن كل ما سوى الله ، ومحضوها لذاته العلية ، ولم يجعلوا فيها سكناً لغيره ، وذلك بكمال اتباع الشريعة الغراء ، فلم يتركوا فرضاً ولا نفلا ، بل ولا مستحباً ، بل المستحب عندهم كالفرض ، فى كمال المحافظة على فعله مع اعتقاده مستحباً ، وكمال الرياضة لأنفسهم بقمعها عن المحرمات بأجمعها صغيرها وكبيرها ، بل وعن المكروه ، بل وعن المباح ، خوف الوقوع فى المحرم والمكروه ، مع اعتقاده مباحاً .

فتفجرت من قلوبهم ينابيع الحكمة والعلوم والمعارف وقوى نور بصائرهم فبلغوا الحد الأقصى فأبصروا ما دق على غيرهم .

وفى الحديث : (إن لله آنية فى أرضه ، هى قلوب عباده الصالحين وأحبها إليه أصفاها وألينها وأصلبها) قال على رضى الله عنه أى أصفاها فى اليقين ، وأرقها على المسلمين ، وأصلبها فى الدين ، وفى حديث آخر : (ولا يزال عبدى يتقرب إلى بالنوافل

حتى أحبه ، فإذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به ، وبصره الذى يبصر به ، ويده التى يبطش بها ، ورجله التى يمشى بها ، ولئن سألنى لأعطينه ، ولئن استعاذ بى لأعيذنه) أى استولى حبى على قلبه ، ودخل أحشاءه وحواسه ، واختلط بدمه ولحمه ، وامتزج حب الله بجميع أجزاء بدنه ، فلا يرى ولا يسمع ولا يتحرك إلا بما يتعلق بمحبوبه ، وهو الله ، وغاب عن كل شيء ، حتى عن نفسه ، فلا يرى فى الوجود إلا الله ، وهذا أمر مشاهد فى كل من تعلق قلبه بشيء ، حتى استولى حبه على قلبه ، فذهل عن كل شيء غيره ، والعاشق يقول لمعشوقه : يا روحى يا سمعى يا بصرى . فطريق هؤلاء السادة هو الطريق الأقوم الموصل للسعادة الأبدية وهو مؤسس على الكتاب والسنة .

وناهيك بقصة الخضر مع سيدنا موسى على نبينا وعليهما أفضل الصلاة والسلام ، دلالة على وجود هذا العلم ، بل وعلى علو مرتبته ، فإن الله تعالى لم يقص علينا القصص والأخبار إلا عبراً وتعليما لنا ، قال تعالى فى آخر قصة سيدنا ـ يوسف على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام (لقد كان فى قصصهم عبرة لأولى الألباب) .

وخلاصة هذه القصة تنتهى بأن الشريعة والحقيقة شيء واحد يفصل بينهما الحجاب ، ألا ترى أنه لما بين له سر فعله أقره واعترف به واعتذر إليه لما خفى عليه من سر هذه الأمور ، فلما كشف له عن سر هذه الأمور رأى الأمر على ما هو عليه .

وقصة آصف بن برخيا ، مع سيدنا سليمان على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام ، حيث أتى بعرش بلقيس فيما بين طرفة عين وردها من مسافة شهرين أو أكثر وقالوا إنه كان صديقاً ولم يكن نبياً . (فلو كان نبياً ما كان عجيباً أن تجرى على يديه معجزة ، ولكنها كانت كرامة له كولى من الأولياء) .

وبالجملة فطريق هؤلاء السادة الكرام سداه ولحمته من الكتاب والسنة كما علمت مما ذكرناه لك .

فلا ينكر حال هؤلاء السادة الأعلام إلا غبى الذهن أو بليد الطبع كما قرروه فى كتبهم .

نعم نحن ننكر كل الإنكار على من زعم أن التصوف لبس الصوف، وشعث الشعر، وتطويل اللحية، ولبس المرقعات، مع الإفراط والتفريط فى فعل المحرمات، وترك المأمورات، فيظهرون بمظهر الصلاح، ويبطنون الفسق والفجور، ويتخذون هذا الأمر وسيلة لجلب أموال الناس إليهم. نعم هذا لايقدح فى علو مرتبة هؤلاء السادة الأطهار، كما أن كثيراً من شعراء (أبى زيد وعنترة) يتزينون بزى العلماء، فيلبسون الجبة الواسعة الكم، والعمامة الكبيرة كالبرج، فيراهم من لا يعرفهم فيظن أنهم من كبار العلماء، وهم فى أدنى طبقة الجهال وكان المنافقون فى عهد الرسول ﷺ يظهرون الإسلام ويبطنون الكفر ولم يكن فى ذلك قدح لخلَّص المؤمنين الصادقين.

فأولياء الله موجودون فى كل زمان إلى قرب قيام الساعة، ولكنهم مع فساد الزمان وانتشار الكذابين، أخفوا أنفسهم خوفاً من الفتن.

فمن أراد الاجتماع بهم فعليه بالالتجاء إلى الله وصدق الدعاء، فإن كان صادقاً فى طلبـــه جمعه الله بهم ودله عليهم، كما هو مذكور فى شرح الخريده للعارف بالله سيدى الشيخ أحمد الدرديرى رضى الله عنه.

وفى هذا القدر كفاية لمن نظر بعين العدل والإنصاف ؟

الكفر ملة واحدة

فى المغرب العربى أصدر الأخ الداعية المسلم السيد عمر مفتى زاده كتابه بهذا الاسم، وقد لمس فيه جوانب خطيرة للغاية فى الحياة الإسلامية كلها إيمان وغيرة وإنذار للاستعمار ولدعاة الفساد وأعوانهم، وإن كنا لانوافقه على بعض ماذهب إليه فى شأن عقيدة جمهور المسلمين، وفقه الله ونفع بجهاده ؟

حنين إلى الأرض المقدسة والحرب المقدسة !

للأستاذ الأكبر المرحوم الشيخ محمد الخضر حسين التونسى
شيخ الأزهر الأسبق رضى الله عنه (أرسلها للمسلم عالم كبير)

ألمجد لا ينال القاطنين ... وَدّع الصحبَ وحيا الظاعنين ؟

شام فى وِجهته يمناً ، ولو ... زجر الطير لمرتْ باليمين !

لا تلوما فى النوى من هاجه ... للنوى لاعج شوق فى الكنين

شاقه البيت ، وقبر المصطفى ... وربوع الخلفاء الراشدين

ذكر «الخضر» و «موسى» إذ أتى ... مجمع البحرين مرتادَ السفين

ركب «الطائف»(١) يطوى البحر فى ... جذل والبحر كالشيخ الرزين

ودنوا من «رابغ»(٢) فاستبقوا ... يذكرون الله جهراً محرمين

رست الطائف فى «جدة» لا ... برحت «جدة» فى حصن حصين

رحلوا فى جنح ليل وأتوا ... مكة الغراء من نحو الحجون

شاهدوا الكعبة وَهْناً(٣) فجرت ... عبرات البِشْر من بعض الجفون

لثموا من ركنها الأيمن ما ... لثمته شفتا طه الأمين

وردوا «زمزم» يشفون بها ... ظمأ الأكباد حيناً بعد حين

صعدوا «المروة» من بعد «الصفا» ... وسعوا لله سبعاً راجلين

وقفوا فى «عرفات» موقفاً ... يطرح الآثام من ماضى السنين

إن دهراً طاف ساقيه بما ... تشتهى أنفسهم غير ضنين

هبطوا «جمعا» وقد ساد الدجى ... وحَدوْنا منها المطايا مصبحين

هل درى «المشعر» إذ عاجوا به ... أنهم جند إمام المرسلين

نزلوا «خيف منى» حيث رموا ... بالحصى سبعاً على وجه اللعين

سائق السيارة فانهض تغتنم ... فرصة نرقبها منذ سنين

---

(١) الطائف : اسم باخرة الحجاج .

(٢) رابغ : ميقات الاحرام .

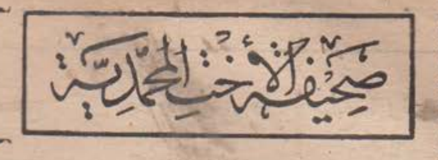
(٣) وهنا : ليلا .

خص بها البيد إلى « سلع » فلى ... حاجة فى أرض « سلع » وشئون
بين ليل مثل أحداق المها ... ونهار مثل نور الياسمين
أحمد الإدلاج والتأويب إذ ... أريانى خير ما تهوى العيون
أمتعا طرفى بمرأى روضة ... أودعوا تربتها خير دفين
شادها الهادى على أس التقى ... وتلا القرآن فيها جبرئين(١)
حرم كم سقيت حصباؤه ... فى دجى الليل دموع القانتين
مدرس للحرب لم يرم العدا ... قط إلا بالكماة الفاتحين
ثكنة للجند والغضب إذا ... لم يكن بد من الحرب الزبون(٢)
« خاتم الرسل » ألم يأتك ما ... حل بالأمة من خطب مهين
لم يرعنا يا أبا القاسم من ... جولة الغى دوى وطنين
إن فى الشرق شباباً أيقنوا ... أنك الداعى إلى الحق المبين
إن أسنى المجد فى شعب إذا ... سامه الخصم أذى لا يستكين
وقفوا يرمون أعداء الهدى ... بنبال قوسها العلم المتين
يعشقون البذل فى الخير إذا ... عشق المال طغام موسرون
يؤثرون الموت فى عز على ... أن يعيشوا تحت إرهاق وهون
فإلى الحضرة ما حملته ... من تحيات شباب ناهضين
أزمع الركب رحيلا لم يكن ... منه بد ، والضرورات فنون
فوقفنا لوداع ، والأسى ... يلذع الآماق بالدمع السخين
أفلا تأسى على عهد أتى ... وتولى وهو مقطوع القرين
نضر كالروض حلاه الندى ... بجمان صيغ من ماء معين

(١) جبرين لغة فى جبريل .
(٢) الزبون : الشديدة .

إلى إخوتنا الكتاب

لا نزال نعتذر إليكم من ذاتنا لتأخر بعض مقالاتكم وأشعاركم فى النشر آملين أن نجد من سعة صدركم وحسن تقديركم ما تقبلون به العذر إلى الأعداد القادمة إن شاء الله ، وعند الله حسن الجزاء .



يحررها
الفتيات المحمديات

يا أختي في الله :

مضار أدوية التخسيس

يقول أطباء الصحة العامة إن الأدوية تلعب دوراً ثانوياً جداً فى علاج التخسيس . ويفضل عدم استعمالها ما أمكن ذلك .

الأدوية التى تضعف الشهية مثل « الديكسورين » و « البريلودين » تسبب عصبية ظاهرة عند المرأة مصحوبة بشعور بالخوف والأرق . كما أن هناك احتمالا لتعود مثل هـذه الأدوية وإدمانها ولذلك يمكن استعمالها فقط فى الأسابيع الثلاثة الأولى من استعمال الرجيم .

أما خلاصة الغدة الدرقية وهرمون «الثروكسين» فمن الثابت أن ليس لها فائدة على الاطلاق إذا أعطيت بكميات كبيرة تزيد على حاجة الجسم ، مسببة أمراضاً غير مرغوب فيها .

والأدوية المدرة للبول لا تصلح لكل الحالات . فقد لا تكون الزيادة فى الوزن راجعة لزيادة كمية الماء فى الجسم . واستعمال هذه الأدوية فى مثل هـذه الحالة يؤدى إلى أضرار صحية مثل إجهاد الكلى والكبد . فليس أنفع فى التخسيس من الصوم الاسلامى .

إن الدين عند الله الاسلام:

غرق اثنان من رهبان دير (سانت آن) فى مدينة سكيتى بشمال اليونان فى برميل يحتوى على شراب الزبيب الذى يطلق عليه اسم « أوزو » !

وكان الراهبان قد نزلا إلى قبو الدير لتذوق آخر إنتاجها من (الأوزو) وأخذا يعبان منه حتى فقد توازنهما وسقطا فى البرميل وماتا غرقا .

المساجد أولى بذلك :

قرر الفاتيكان مد نطاق حملته التى شنها لمنع دخول الفتيات اللائى يرتدين المينى جيب والشورت كنيسة سانت بيتر بحيث شمل قرار الحظر جميع الكنائس فى روما . قال أحد الكرادلة إن روما يجب أن تظل مدينة مقدسة .

ألسنا أولى بذلك يا وزارة الأوقاف ؟! كما طالبنا ألف مرة .

خبر الصحيفة :

حصلت طفلة هندية تقيم فى مصر منذ (٦) سنوات على شهادة الاستحقاق من محافظة القاهرة فى مسابقة القرآن الكريم التى تقيمها منطقة القاهرة التعليمية

الطفلة هى منيرة (١٢ سنة) التى جاءت إلى مصر مع والدها الأخ د. محي الدين الألوائى الذى يعمل مدرساً فى جامعة الأزهر. ورئيسا لتحرير (صوت الهند).

منيرة هى أول أجنبية تحصل على هذه الجائزة فى مثل هذه المسابقة.

شعر الصحيفة :

فى مناسبة الحج يقول الحلاج :

للناس حج ، ولى حج إلى سكنى
تُهدَى الأضاحى، وأهدى مهجتى ودمى
يطوف بالبيت قوم ، لا بجارحة
بالحق طافوا (فما غابوا) عن الحرم !

حديث الصحيفة

(القضاء والقدر)

عن أبى هريرة قال : « خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتنازع فى القدر ، فغضب حتى احمر وجهه ، ثم قال : أبهذا أمرتم؟! أم بهذا أرسلت إليكم ؟! إنما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا فى هذا الأمر » .

عزمت (أى أقسمت) عليكم ألا تنازعوا فيه .

لربة المنزل :

حتى يتم نضج صينية الكيك أو البقلاوة من أسفل وأعلى فى وقت واحد ضعى ورقة الشفاف المدهونة بالسمن أسفل الصينية ومثلها على الوجه وضعيها فى فرن هادئة النار.

متى نعمل هذا؟

الهيبز الأردنيون : تقوم الآن حملات من الشرطة فى عمان بالقبض عليهم وقص شعورهم ولحاهم وسوالفهم.

وقد ألقى البوليس اليونانى فى أثينا القبض على جميع شباب الهيبز وقام بقص شعورهم وهو مستمر فى هذا .

ما يقع عليه البصر :

كان أبو سليمان الدارانى زاهداً صالحاً دائب التفكر ، طويل التأمل.. تحدث عن نفسه فقال :

إنى لأخرج من منزلى ، فما يقع بصرى على شىء إلا رأيت لله علىّ فيه نعمة ، ولى فيه عبرة .



يتخذ المجلس الأعلى للشئون الإسلامية إجراءات تسجيل السيرة النبوية من نزول الوحى ، إلى وفاة الرسول ﷺ ، على اسطوانات باللغات الإنجليزية والفرنسية .

عقد فى القاهرة أسبوع لنشر تراث إمام مصر العظيم : الليث بن سعد ، وأعدت عدة دراسات فى هذا الشأن ، وكان الأسبوع خاصاً ، فلم يدع الجمهور ، ولا الهيئات الإسلامية إليه . ولم يعلن عنه ،

تكونت فى السعودية (هيئة كبار العلماء) التى تضم (١٧) عالماً سعودياً مهمتها تشبه مهمة مجمع البحوث ، ولكن على أسلوب وهابى ، وتتفرع من الهيئة لجنة للفتوى ، وأخرى للأبحاث ، ومما يذكر أنه لا يوجد الآن بمصر (هيئة لكبار العلماء) اكتفاء بعضوية مجمع البحوث التى حلت محلها .

أصحاب الفضيلة الشيخ أحمد هريدى المفتى السابق ، والشيخ حسنين مخلوف المفتى الأسبق ، والشيخ محى الدين عبد الحميد رئيس لجنة الفتوى ، والشيخ عبد الرحمن تاج شيخ الأزهر الأسبق ، تقرر تعيينهم أعضاء فى مجمع البحوث الإسلامية

أمانة الدعوة والفكر باللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى برياسة الدكتور جابر جاد ، قررت تشكيل الهيكل التنظيمى للأمانة من خمس شعب ، هى : شعبة الدعوة ، وشعبة الفكر ، وشعبة الإعلام ، وشعبة الثقافة ، وشعبة الشئون الدينية يوبطها مكتب فنى واحد .

وقد اختير لرياسة الشعبة الدينية فضيلة الأستاذ الشيخ زكريا البرى ، وكان يرأسها قبله الأستاذ أحمد موسى سالم ، وقبله المرحوم الدكتور محمد وصفى .

قررت الحكومة الكويتية بناء عدد كبير من المساجد بجمهورية السودان ، مع تزويدها وغيرها بمكتبات إسلامية .

←

→

أهدت الحكومة البلجيكية إلى الجالية الإسلامية فيها مبنى ستحوله وزارة الأوقاف المصرية إلى مسجد ومركز إسلامى .

أوتوستراد مصر الجديدة — حلوان الجديد ، اخترق مقبرة آل الرافعى بالخفير ، وبها رفات نحو (١٥٠) من أفراد الأسرة ، ستنقل إلى مقبرة جديدة بالبساتين ، منها رفات الشيخ محمد الرافعى ، شيخ الأزهر عام (١٩١٠ م) والشيخ عبد القادر الرافعى ، شيخ الأزهر عام (١٩١٨ م) وغيرهم .

مرت (٩٩٩) سنة على أول صلاة جمعة أقيمت بالجامع الأزهر ، وستبدأ احتفالات العيد الألفى للأزهر فى يوليو ، وتستمر ثلاثة أشهر .

عبد الحليم نويره ، قائد فرقة الموسيقى العربية ، كون شعبة (للإنشاد الدينى) بصحبة المؤثرات الصوتية والموسيقى الحديثة ، وسيستعين فيها بمشاهير المشايخ .

أعلن (مولانا) افتخار حسين الأنصارى ، زعيم الشيعة فى كشمير (المتنازع عليها بين الهند وباكستان) أنه اكتشف شعرة من رأس الإمام الحسين رضى الله عنه ، مع وثيقة خطية قديمة تثبت أصل هذه الشعرة ، وعند ما عرضت الشعرة على جماهير الشيعة لم يتمالك بعضهم أن يطعنوا أنفسهم بالخناجر حزناً على استشهاد الإمام الحسين . ونقل منهم حوالى ثلاثون إلى المستشفى فى حالة خطيرة .

طبعات جديدة من المصحف الشريف تحمل أسماء المشايخ : محمد رفعت وعلى محمود ، وأحمد ندا ، وحسن صبح ، وعبد الفتاح الشعشاعى، وكامل يوسف البهتيمى ، وعلى حزين ، والمنشاوى ، والقهاوى ، وغيرهم من كبار مشاهير قراء القرآن الكريم الذين انتقلوا إلى رحمة الله : قررت جمعية المحافظة على القرآن الكريم إصدارها وتوزيعها مجاناً على الهيئات الإسلامية فى العالم الإسلامية تخليداً لذكرى القراء .

وسيصدر كل مصحف يحمل اسم أحدهم فى ذكرى وفاته ويوزع معه تاريخ حياته .

من بريد السادة كتابنا وشعرائنا

« أثابهم الله »

(١) فى بريد « المسلم » تلقينا من السيد الدكتور الجليل **عبد الله عبد القادر بلفقيه العلوى** المفتى الشرعى والمدير العام لدار الحديث بمالانج بأندونيسيا — بحثا طيباً فى موضوع رمضان والعيد وواجب المسلمين ، وبما أن مناسبته قد مضت فنرجو أن نحفظه حتى ينشر إن شاء الله فى وقته .

(٢) وتلقينا من الزعيم اليمنى الشاعر الداعية السيد **محمد عبد الهادى العجيل** قصيدة رمضانية ضافية الذيول فى أكثر من سبعين بيتاً تلتهب بالغيرة على الإسلام والحماس للجهاد ، والدعوة إلى الفداء ، والنداء باليقظة والحذر ، وتوحيد الصف ، وتصوير الواقع المؤذى فى بعض أركان الوطن الإسلامى ، فجزاه الله أعظم الجزاء .

(٣) وفى بريد « المسلم » تلقينا كلمة طيبة مؤمنة من الداعية العارف الشيخ سيد **محمد راضى** الواعظ المحمدى ببنها . ينعى فيها ماوصلت إليه المرأة من تهتك وخلاعة وانحلال ويناشد علماء الدين ورجال الوعظ والمسئولين أن يعيروا هذا الجانب أقصى درجات الأهمية لعلاقته بالدين والخلق ، ثم لعلاقته برضائه وسخطه ، وبخذلانه ونصره تعالى .

(٤) وتلقينا من الأستاذ الداعية الصالح الشيخ **زين العابدين فراره** ، مجموعة شعرية طريفة حول الذنوب وآثارها الضارة ، ونرجو أن يجد بعضها طريقه إلى النشر بإذن الله مع بعض كتاباته النافعة .

وهو يسأل عن أحكام الغناء والدف والمزمار ، ونحن نحيل سيادته على ما كتبه بعض الأئمة السابقين ، فأما من الصوفية فالغزالى فى (الإحياء) والسهروردى فى (العوارف) وأما مع غيرهم فالشيخ ابن تيمية فى (الرسائل الكبرى) وفيها أكثر التفاصيل .

(٥) وتلقينا من السيد الصالح الغيور الشيخ **عبد الرحمن السحرتى** ، عدة كلمات فى عدة اتجاهات مباركة تغلب عليها العاطفة والاستغراق والأمل ، ونرجو أن يجد بعضها طريقه إلى النشر إن شاء الله .

(٦) وتلقينا من شاعر بنى سويف الإسلامى **السيد كامل بدوى** طائفة مباركة من قصائده فى المناسبات الإسلامية والوطنية الصوفية آخرها ملحمة رمضانية جامعة من نحو ستين بيتاً أحاط فيها بكل الآلام والآمال التى تشغل أهل القبلة ، وفقه الله وأثابه .

(٧) وتلقينا (مناجاة لله) من الآنسة سيدة **أحمد عبد العال** الطالبة بكلية البنات الإسلامية ، ومما جاء فيها من المعانى الصوفية :

لست أدرى أين نفسى أين روحى فى الحياة ؟
إننى قد ذبت حبـاً ذبت شوقاً فى الإله !
إن قلبى يتسامى مثل روحى فى الفضاء !
فهو يعلو ، ثم يعلو فى صفـاء للسماء !
قد رأيت النور يسعى فى كيانى يتـألق !
قد تناهى فى ضميرى فى شعورى قد تعمق !

(٨) وتلقينا من الأخ الأستاذ السيد **إبراهيم خليل أحمد** الخبير الدينى عدة كلمات تفيض بالإيمان وصدق اليقين ، وهى فى طريقها إلى النشر فى الأعداد القادمة إن شاء الله .

(٩) ومن الأخ الواعظ المجاهد الصادق الأستاذ الشيخ **حسن قلاوى** تلقينا عدة كلمات نافعات نوجو أن تأخذ طريقها إلى النشر فى الأعداد المقبلة إن شاء الله .

(١٠) ومن المهندس الأخ سيد **محمد إبراهيم** (بعثة الجزائر) كلمة إيمانية رائعة تجيب عن سؤال : لماذا خلقنا ولماذا نعيش ؟ وستجد إن شاء الله مكانها ، والله الموفق المستعان .

ذو القعدة ! والإخلاص ! والتزود !

للداعية المحمدى المرحوم الأستاذ السيد حسن سعد

المفتش بالتربية والتعليم

كانت هذه الموعظة آخر ما كتبه قبل وفاته رحمه الله ، ننشرها تسجيلا لفضله ، وتخليداً لذكراه ، وتوسلا إلى الله فى رحمته ، ورفع درجته .

الحمد لله القائل: تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لايريدون علواً فى الأرض ولا فساداً ، والعاقبة « للمتقين » .

وأشهد ألا إله إلا الله وحـــده لا شريك له سبحانه ، تبارك وتعالى أمرنا بالإخلاص له وحده فى العبادة وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة، فقال جل وعلا : « وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ، ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة »

وأشهد أن سيدنا ومولانا وحبيبنا وشفيعنا محمداً عبده ورسوله وصفيه وخليله الذى ضرب أروع الأمثال للناس فى الإخلاص لله تبارك وتعالى فى كل ما يقول وكل ما يفعل .

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه إلى يوم الدين وسلم تسليما كثيراً والحمد لله رب العالمين .

(أما بعد) فقد قال الله تبارك وتعالى : « إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق ، فاعبد الله مخلصاً له الدين »

يا عباد الله

ليس من شك فى أنكم تعلمون أن شهر ذى القعدة أول الأشهر الحرم الثـــلاثة السرد — ذو القَعْدة ، وذو الحجة ، والمحرم — والناس فى هذا الشهر المبارك يُهرعون من كل بلاد الدنيا إلى الكعبة المشرفة بمكة والبيت العتيق الذى زاده الله تكريماً وتشريفاً ، ذلكم البيت المحرم الذى تنعطف إليه القلوب وتتجه الأرواح.

وما كان انعطاف القلوب والأفئدة ، وإشراقات الآمال ، واتجاه الأرواح إلى هاتيك الأماكن المقدسة المنيرة إلا للتزود منها بالقوة

فى الدنيا ، واستقبال التجليات النورانية فى القلب ، فينشرح الصدر ، وتفتح الأبواب المغلقة ، وتيسر الأمور الصعبة ، ويوفق العبد للخيرات ، فيكون أهلا لدخوله جنة الفردوس التى أعدها الحق جل وعلا لعباده المتقين : « تلك الجنة التى نورث من عبادنا من كان تقياً » .

فمن حق شهر ذى القعدة علينا أن نتعرف على أيامه تلك التى يجتمع فيها المسلمون فى حرم الله تعالى الآمن ذاكرين ، داعين ، شاكرين ، مرددين فى صوت ضارع خاشع قانت لله جل وعلا « لبيك اللهم لبيك » .

ولعلكم تعلمون أن إحياء نوازع الضمير الحى فى نفس المسلم ، والانتقال إلى الحالة الروحية الخاصة التى تخلصه من أثقال الأوزار حتى يصبح اتصاله النورانى بربه الأعز الأعلى سليما مفيداً هو الهدف الأسمى الذى يعمل كل مسلم للوصول إليه عن طريق عبادته للواحد المعبود سبحانه وتعالى ، وعن طريق حجه وعمرته ، وزيارته للمصطفى ﷺ .

وما أظنكم إلا تعلمون كذلك أن الذين يقع عليهم الاختيار للسفر إلى الحج والزيارة فى كل عام من جميع بلاد الدنيا ، هم الذين سبق فى علمه تبارك وتعالى لهم أن يلبوا النداء الذى أمر الله به سيدنا ابراهيم عليه السلام فى قوله عز من قائل : « وأذن فى الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق » ، وكأنى بهم وهم بالبيت يطوفون ، أو به عاكفون ، أو إلى زيارة المصطفى الكريم ﷺ يسافرون ، هم فى جميع الأحوال تظللهم روحانية السماء . « ويذكرهم الله تبارك وتعالى فيمن عنده » ، وجزاؤهم عنده جل وعلا : « الحسنى وزيادة ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة » .

فالإخلاص لله تعالى هو الدافع إلى العمل الصالح ، وتخليص الجوانح من الحقد والحسد والأنانية ، والخيانة والغدر ... وما إلى ذلك من أمراض القلوب التى تحجب العبد عن ربه ، فيستهويه الشيطان الرجيم ، ويصبح هذا العبد من جنوده وأتباعه ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ،

إذ الإخلاص لله يدفع إلى عمل كل ما يعود على المرء وذويه بالخير فى الدنيا ، ونوال الثواب فى الآخرة .

رب سائل يسأل : وكيف يكون العبد مخلصاً ؟

إن الإخلاص لا يتخلق به العبد أو يأتيه عفواً ، وإنما يأتيه عن طريق مجاهدة النفس والشيطان ، ودوام مراقبة الله تعالى فى الأعمال والأقوال والأحوال ؛ وحجر الأساس فى بناء الإخلاص لله فى القلب هو الحب لله ولرسوله والأولياء والعلماء والمتقين ؛ ثم يأخذ الإنسان نفسه بالتصفية والسمو ، ويدرب قلبه على التنقية من الصفات الهابطة المذمومة ويتحلى بالأخلاق المحمودة ؛ وبهذا ينكشف حجاب الحس عن عين قلبه ، وينفتح باب القدس من داخل فؤاده ، فيتلقى العبد التجليات الإلهية التى هو أهل لها ، فإذا المؤمن السالك يرى ما لا تراه العيون ، ويسمع مالا تسمعه الآذان ، ويتذوق فى العبادة من الحقائق والدقائق والرقائق ما لا يخطر على قلب بشر ، ولايستطيع أن يصور حلاوته إنسان . لأن من عرف الله سمت حالته ، ومن صحب الله علت همته ، ومن أحب الله رفعت رتبته .

ولقد ورد الحب المتبادل بين الحق جل وعلا وبين عباده فى القرآن الكريم ، قال جل وعلا : «يأيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون فى سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم » .

روى البخارى بسنده أن سيدنا رسول الله ﷺ قال فيما يرويه عن ربنا ذى الجلال والإكرام :

« من عادى لى ولياً ، فقد آذنته بالحرب ؛ وما تقرب إلىّ عبدى بشىء أحبّ إلى مما افترضته عليه ، ومايزال عبدى يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه ، فإذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به ، وبصره الذى يبصر به ، ويده التى يبطش بها ، ورجله التى يمشى بها ، ولئن سألنى لأعطينه ، ولئن استعاذنى لأعيذنه »

أو كما قال ﷺ ؟



العشيرة فى (الحسين والسيدة) :

بإشراف الأخ الأستاذ محمود جبر ، شاعر أهل البيت ، أقامت العشيرة المحمدية فى رمضان حفلها النهارى الأول بمسجد مولانا الإمام الحسين ، وحفلها النهارى الثانى بمسجد مولاتنا السيدة زينب رضى الله عنهما ، بعد صلاة الجمعة الثانية والجمعة الأخيرة من الشهر كالمعتاد ، وقد حالف النجاح والإقبال الكبير الحفلين ، واستروح الناس أنسام الربانية الرفيعة ، والسمو الروحى المفتقد ، وتبادل الخطباء والشعراء المحمديون ، إلقاء ما فتح الله به عليهم ، فى وسط الهتاف المحمدى بالتلبية والتهليل والتفريد ، الذى كان يهز قلوب الناس هزاً بما جعل الحفلان يتجاوزان الوقت الرسمى المقرر لها بأكثر من ثلاثة أضعافه ، وسوف توالى العشيرة — بإذن الله — معتادها هذا فى كل المناسبات .

مدير كلية الشريعة بالاردن :

كان من خاصة زوار دار العشيرة بالقاهرة فى هذا الشهر سيادة الأخ العلامة المجاهد المسلم الأستاذ (محمد تيسير ظبيان) مدير كلية الشريعة بالأردن ، ورئيس رابطة العلوم الإسلامية بها ، وصاحب مجلة (الشريعة) ومكتشف مرقد (أهل الكهف) وضيف القاهرة الكريم .

وقد كان لقاء عفوياً أخوياً رائعاً ، تجمع فيه طائفة من خيرة شباب العشيرة المثقفين حول ضيفهم الكبير فى حضور بعض رجال العشيرة وأقطابها محيين فرحين

وقد وجه سيادته إلى فضيلة السيد الرائد ، عدة أسئلة دقيقة حول التصوف الإسلامى ، وقد أجاب عليها فضيلته كتابة ، فوعد السيد الضيف بنشرها فى مجلة (الشريعة) الأردنية ، وقد ودع سيادته بمثل ما قوبل به من تقدير وتكريم .

الدكتورة طلعت الرفاعى :

وفى زيارة خاصة لقسم السيدات بالعشيرة أمضت الزعيمة العربية الشاعرة الكبيرة الدكتورة (طلعت الرفاعى) وقتاً أخونا مباركا ، مع بعض سيدات وفتيات العشيرة المحمدية ، ثم ودعت بما هى أهله من التقدير والتوقير

فى الذكرى الاولى لاخينا الدكتور بدران :

أقيم حفل الذكرى الأولى لوفاة أخينا فى الله تعالى المرحوم الدكتور محمد ابن فتح الله بدران بجوار قبره فى مسجد جده ولى الله سيدى بدران بشبرا مصر . وكان حفلا عائلياً أخوياً قدمه السيد الأستاذ محمود جبر شاعر أهل البيت ، وتحدث فيه فضيلة السيد الأستاذ محمد زكى إبراهيم رائد العشيرة المحمدية ، باعتبار أن الراحل الكريم كان من كبار رجال العشيرة ، ومنها بدأ نشاطه الكبير فى الدعوة التى قضى فى سبيلها حياً لم تمت ذكراه ، وإن مات شخصه ، فقد دخل التاريخ من أوسع أبوابه ، وكتب اسمه بجوار كبار المجاهدين .

وتتابع المحدثون والشعراء ، ومنهم السيد الدكتور عيسى عبده ، والدكتور محمد السعيد ، والدكتور على الجراحى ، والأستاذ محمد بدر الدين ، والأستاذ أحمد يوسف أحمد ، والأستاذ الربيع الغزالى ، والأستاذ عبد الوهاب شهاب ، والأستاذ محمد مراد ، والأستاذ حسين هاشم وغيرهم .

وتحدث السيد وليم نائباً عن الطوائف المسيحية ، فكانت لفتنة لها وزنها وتقديرها .

وكان من شهود الحفل سماحة السيد شيخ مشايخ الطرق الصوفية ، والسيد شيخ مسجد الإمام الحسين وكثير جداً من عارفى فضل الراحل الفاضل من مختلف الأوساط والطبقات ، وكان من الملاحظ مع الأسف عدم وجود ممثلين للأزهر وكلياته أو طلبته فى حفل علم من أعلامه الراحلين .

رحمه الله ، ورفع درجاته فى الجنة إلى الفردوس الأعلى .

في ليلة القدر بالمنصورة :

استجابت العشيرة المحمدية بالقاهرة الدعوة فرع العشيرة المركزى بالمنصورة. للمشاركة فى احتفالها الدينى الكبير فى مناسبة (ليلة القدر) ، فتحرك وفد القاهرة فى سيارتين بصحبة السيد اللواء سعد الدين الشريف نائب كبير الياوران ووكيل العشيرة، حيث أهدى الفرع المركزى مصحفاً فاخراً تذكاراً لهذه الزيارة ، وتقديراً لمجهوداته . وكان من رجال هذا الوفد سيادة الأخ الدكتور على عبد العظيم مدير الوثائق والمكتبات والأخ الأستاذ محمود جبر شاعر أهل البيت ، والأخ الأستاذ عباس الديب شاعر العشيرة ومدير عام المبيعات بمؤسسة التصدير والاستيراد ، والأستاذ محمد بدر الدين المدرس بالتعليم الثانوى ، والأستاذ محمود الماحى شاعر الشباب المحمدى ، والأستاذ إبراهيم خليل أحمد الخبير الدينى ، والأستاذ السيد أبو التقى أحمد أمين العشيرة وبعض الشباب .

وكان فى استقبالهم بالمنصورة مع الشباب المحمدى وفود الفروع بالدقهلية ، وقد ناب عن السيد المحافظ فى حضور الحفل ، السيد اللواء وكيل الوزارة السيد عبد الفتاح الزينى مدير أمن الدقهلية الذى كان محل الشكر والثناء ، وقد شاهد الجميع مدى النشاط الكبير الذى تقوم به العشيرة هناك فى مختلف الأوجه الدينية والاجتماعية والثقافية والصحية والرياضية ، مما أطلق الألسن بأجمل التقدير والأمل الكبير .

فى فرع ميت غمر :

فرع العشيرة بميت غمر يشكر الله تعالى إلى السيد الجليل الأستاذ حسن الحفناوى رئيس مدينة ميت غمر ، على قبوله الرياسة الفخرية لفرع العشيرة ، وخطبته الجمعة شخصياً بمسجدها ، وقد كان للفرع فى رمضان نشاط دينى كبير شارك فيه أصحاب الفضيلة الشيخ عبد الخالق نصير ، والشيخ محمد عبد الحافظ ، والشيخ ربيع قورة ، والشيخ أحمد لبح ، والشيخ صادق العنانى ، والشيخ سيد عيسى ، والشيخ توفيق الراعى ، والدكتور كامل أبو العينين ، والأستاذ أحمد عبد العزيز .

كما شارك فيه السادة القراء : الشيخ أحمد القناوى ، والشيخ حامد صلاح ، والشيخ محمد عبد الشافى ، والشيخ رضا عبد اللطيف ، والشيخ سيد عبد المحسن ، والشيخ إبراهيم الخياط ، والشيخ عبد الكريم محمود .

أثابهم الله جميعاً ، وتقبل مجهوداتهم ، خالصة لوجه الكريم .

فرع العشيرة بزفتى :

يبذل الأخ المحمدى الصادق الباشمهندس سماح يس مدير الرى بزفتى مجهوداً كبيراً فى سبيل تأسيس وتسجيل فرع العشيرة هناك ، وقد أدخل على مسجده عدة تعديلات ليكون صالحاً لنشاط العشيرة وإدارتها ، وفقه الله وأثابه .

الاستاذ حامد شرف :

الأخ الأستاذ حامد أحمد شرف ، مدير عام الشهر العقارى (بدرجة وكيل وزارة) ورئيس مجلس إدارة الجمعيات الاستهلاكية بالدقهلية ورئيس مجلس إدارة الجمعيات التعاونية للإسكان ، وعضو مجلس إدارة فرع العشيرة المركزى بالمنصورة تقرر ضمه إلى المجلس الاستشارى للعشيرة المحمدية بالقاهرة ، تقديراً لجهوده وخدماته فى سبيل الله والدعوة .

احتفال آل رضوان بالقاهرة والبغدادى :

دعا فضيلة الأستاذ الداعية المحمدى الشيخ محمد أحمد رضوان إلى حفل إفطار صوفى كبير أثناء زيارته للقاهرة فى رمضان ، وكان حفلا من أبهج أحفال هذا الموسم ، توافد عليه كبار الأحباب التماسا للبركة والمدد .

وفى البغدادى أقام سيادته الحفل السنوى الكبير احتفالا بليلة القدر حيث يتوافد أهالى قنا وأسوان وماحولها ، بالإضافة إلى وفود القاهرة والوجه البحرى فتكون ليلة من ليالى الله التى تمثل البذل والفضل والعبادة الراشدة ، والإخاء الصادق ، والتصوف فى أسمى درجاته المباركة .

حفظ الله آل رضوان ، وعلى رأسهم الأخ المجاهد السيد محمد أحمد رضوان وارث قدم أبيه ، ونفع الله بهم البلاد والعباد .

فى ثانى أيام العيدين بالعشيرة :

كان احتفال المحمديين المعتاد للتلاقى وتبادل التهانى وصلاة الظهر بمسجد المشايخ فى ثانى أيام عيد الفطر من أحفل وأنجح التجمعات المحمدية العامة حيث توافد الأخوة والأحباب من كل مكان بالقاهرة والضواحى وبعض البلاد النائية ، فتبادلوا التهانى واستمعوا إلى فضيلة الرائد فى خطبة الجمعة ومجلس الدرس والعيادة ، ثم انصرفوا بعد صلاة العصر سعداء مباركين خير ما تكون الأخوة فى الأعياد ويسر العشيرة أن تلفت عناية الأحباب جميعاً إلى أنه سوف يكون التلاقى المعتاد أيضاً فى ثانى أيام عيد النحر لصلاة الظهر إن شاء الله ، فى رجاء المحافظة على المشاركة فيه إيماناً واحتساباً .

تحيـة للاخ الدكتور عدلى أباظة :

لا تزال الدنيا بخير ، ما دام فيها من لا يبخس الناس أشياءهم ، ويذكر لهم فضلهم ، وكان الأخ الدكتور عدلى أباظة قد غاب فترة طويلة عن أحبابه فى القاهرة ثم عاد فى رمضان ، فدعاهم إلى مائدته السنوية . فأطلق ذلك من شاعرية الأخ الأستاذ محمود جبر ، فارتجل نحو عشرة أبيات بهذه المناسبة ومما جاء فيها قوله :

(عدلى أباظة) يا أصفى المحبينا ... يا أسمح الناس ، يا أنقاهمو دينا
يا أنبل الناس فى قول وفى عمل ... يا أرسخ الناس فى الأخلاق تمكينا
هذى تحيـــة شهر الصوم أبعثها ... أمناً ، ويمناً ، وإيماناً ، وآمينا

وفى مناسبة إبلال فضيلة السيد الرائد :

تفضل الشاعران الإسلاميان الكبيران : السيد محمود جبر شاعر أهل البيت والسيد الربيع الغزالى رائد جيل الشعراء المعاصر والمخضرم ، فوجه كل منهما إلى فضيلة السيد رائد العشيرة ، مقطوعة أخوية من أبلغ الشعر وأبرعه وأبدعه ، بمناسبة

إبلاله من مرضه ، وقد رأى فضيلته أن تكتفى (المسلم) بتسجيل الشكر لهما ، والإشارة إلى قصيدتيهما ، إطفاء لجذوة سوء الظن ، وإغلاقاً للأفواه العامرة بالغيبة ، والشفاه المتلمظة بنقد الناس ليس إلا .

وفى ذكرى الامام العجيل الكبير :

وفى مناسبة ذكرى مولد الإمام العجيل الكبير ، مؤسس بيت العلم والزعامة فى اليمن ، أقام الأخ الزعيم اليمنى السيد عبد الهادى العجيل حفلا طيباً بمسجد آل العجيل بحلمية الزيتون ، حضره طائفة من كبار المسئولين والعلماء وأئمة التصوف الشرعى ، وعلى رأسهم فضيلة السيد الرائد ، وأعداد من زعماء العروبة وضيوف القاهرة ، وعلى رأسهم السيد المشير السلال ، وهنا جادت شاعرية السيد محمود جبر ، فألقى فى الحفل أبياتاً رقيقة جاء فيها قوله :

يسوق حُداءه الحادى   يحيى (عابد الهادى)
وهذى فرصة سنحت   لأحباب وقصّاد
هنا (السلال) يسعدنا   سليل عُلا وأمجاد
فلا التاريخ ينساه   ولا الحاضر والبادى !
وفرحتنا (برائدنا)   تعادل فرحة الوادى
شفاه الله من سَقَمٍ   ليُعْلِى دولة الضاد
ويُعلِى من (تصوفنا)   ويحميه من العادى

حكم تمثيل أهل البيت والاولياء على المسرح :

اقرأ هذا البحث المتكامل بقلم فضيلة السيد رائد العشيرة بمجلة (الشبان المسلمين) حتى تعلم الكثير من الأحكام والأسرار .

دلائل الخيرات فى ليلة القدر :

اعتاد الأخ المحمدى الحاج صلاح عليوه أن يفاجىء إخوانه فى الله ، الذين يتناولون الإفطار عنده فى ليلة القدر - على كثرتهم - بهدية ، كانت فى العام الماضى (مصحفاً شريفاً) لكل منهم ، وكانت فى هذا العام نسخة من (دلائل الخيرات) تقبل الله منه ، وأخلف عليه ؟



فلوريدا
سيجارتك المفضلة
فلوريدا
FLORIDA
SPECIAL FILTER TIP
تجدها
في كل
مكان
توليفة
من أفخر
الأدخنة
العالمية
أعلى مستوى من
الجودة والإتقان
فلتر مخصوص

شركة النيل للأدوية والصناعات الكيماوية

إحدى شركات مؤسسة الأدوية العامة



لاتزال فى خدمة العلم والتجديد و البحث الصحى والطبى

الكُتب والكُتاب

(١) عقبة بن عامر الفهرى :

أصدرت (دار الإنسان) للتأليف والطبع والنشر ، باكورة أعمالها : كتاب (عقبة بن عامر الفهرى) فاتح شمال أفريقيا ، للسيد اللواء الركن محمود شيت خطاب عالم العصر فى التاريخ العسكرى الإسلامى ، والكتاب مصدر ببحث جديد عن تحقيق أصل البربر فى المغرب وانتمائهم إلى العروبة مع بيان عن جيوشهم وأسلحتهم وكذلك الجيوش الرومية ، ثم إن فهارس المصادر والمراجع وأسماء الرجال والأماكن والقبائل والملل والصور والخرائط تعتبر دائرة معارف قيمة بحق ، ولهذا استغرقت نحو ربع الكتاب الذى بلغ (١٥) ملزمة من القطع الكبير .

وعلى الجملة فالكتاب شىء جديد فى عالم التأليف والنشر جاء فى وقته المناسب . والله يتولى كل من شارك فيه بخير الدنيا والآخرة (وثمنه سبعون قرشا) .

(٢) من مفاتيح الفرج :

وأصدر الأخ الصالح المبارك الأستاذ محمد عطية خميس المحامى بالقضاء العالى، الطبعة الرابعة من رسالته النافعة (من مفاتيح الفرج) لترويح القلوب ، وتفريج الكروب ، مزيدة ومنقحة متتبعاً فيه ماروواه الأشياخ ، وما جاء فى الآثار ، وما صحت عليه تجارب السلف، من التوجه إلى الله (١) بالقرآن الكريم (٢) وأسماء الله الحسنى (٣) والتعبد بالصلاة (٤) والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله ﷺ (٥) والدعاء بعامه (٦) والتوسل إلى الله ، ثم زيارة أهل البيت والصالحين ، وقد جاء الكتاب فى (١٦٠) صحيفة من القطع الصغير المنسق تنسيقاً ملحوظاً مشوقاً ، وقد جعله المؤلف هدية إلى مولانا المصطفى ﷺ وأهل بيته ، تقرباً إليه تعالى ، وابتغاء نفع المسلمين وجمعهم على الربانية والنور وحسن الظن بالله ، تولاه الله بما هو أهله من حسن الثواب .

في ذمة الله

الأخ المحمدى الكبير السيد محمد عبد الحافظ معوض

لبى نداء ربه إلى الرفيق الأعلى الأخ العالم الصوفى والفقيه القانونى ، والمربى الكاتب المؤلف المغفور له أخونا فى الله السيد الأستاذ محمد عبد الحافظ معوض المحامى الذى عرف قراء « المسلم » كتاباته العميقة الدسمة ، والذى منح العالم العربى والإسلامى مؤلفاته القيمة فى التشريع والفلك والأدب وغيره ، والذى شارك فى الحركات الوطنية والإسلامية بكل ما يبذله المسلم الصادق ، وخدم دعوة العشيرة بكل ما فى طوق الداعية المخلص وامتاز طيلة حياته بالوفاء المطلق والفضل الوفير ، ثم لزم خلوته إلى الله فى أواخر حياته ، لا يلقى الناس إلا ضرورة ولماما وعانى من أمراضه ما الله يرفعه به أعلى درجات الفردوس الأعلى عنده .

رحمه الله تعالى وعوض فيه الإسلام والعروبة والعشيرة خير العوض ، ولنا فى أبنائه الأبرار كل الأمل الذى كان لنا فى أبيهم عليه رضوان الله .

وفى ذمة الله

الأخ المحمدى الكبير الأستاذ السيد حسن سعد

ولبى نداء ربه إلى الرفيق الأعلى الأخ الصالح المبارك المجاهد أخونا فى الله الأستاذ السيد حسن سعد ، المفتش بالتربية والتعليم ، بعد أن أعطى الدعوة المحمدية من علمه ووعظه وجهده ورأيه ما يعتز به كل أخ محمدى ، وكان مثلا نادراً فى التقوى والوفاء ، وصدق الإخاء ، وحب آل البيت ، والتفانى فى خدمة إخوانه .

وقد قام شباب العشيرة ورجالها بواجبهم فى الجنازة والمأتم وتحدث منهم فيه عدد كبير ، وقرأ القرآن كبار الإذاعيين المحمديين .

رفعه الله أعلى درجات الفردوس عنده ، وأمطر جدثه شآبيب الرحمة والرضوان .

رقم الإيداع ٢٢٤ / ١٩٧١ م



المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي إبراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولي

عدد ذي الحجة سنة ١٣٩١ هـ

السنة الثانية والعشرون — العدد الخامس

قصة العدد .

الله المنزه أم البشر ؟

قال ابن الأثير فى (الكامل) :

أرسل (عضد الدولة) فى أواخر القرن الرابع ، قاضى القضاة أبو بكر الباقلانى ، سفيراً إلى أمبراطور الروم الشرقيين ، فلما دخل الباقلانى ، وجد فى حاشية الإمبراطور طائفة من المطارنة الرهبان ، فنظر إليهم ، وقال لهم : « كيف أنتم ؟! وكيف الأهل والأولاد » ؟ فعجب الإمبراطور منه ، وقال له لقد ذكر الملك (عضد الدولة) فى كتابه إلينا ، أنك لسان الأمة ، ومقدَّم علماء الملة ، فكيف غاب عنك أننا ننزه هؤلاء الرهبان عن الأهل والأولاد ؟ فقال الباقلانى : عجباً لكم ، أنتم لا تنزهون الله عن الأهل والولد ، ثم تنزهون هؤلاء عن الأهل والولد !! فهل هؤلاء عندكم أقدس أو أجل من الله !! فكان الإفحام !! ؟

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلمون

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي النهضة بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ٣٩٧ ش الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر — بالقاهرة
تليفون : ٩٠١٢٦٠ — ٩٠١٨٠٧

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة — بمكتب العشيرة

غرة ذى الحجة ١٣٩١ هـ (السنة الثانية والعشرون — العدد الخامس) ١٧ من يناير ١٩٧٢

نحو المجتمع الرباني

فتنة المراهنات والرياضة

كتب الأستاذ ناصف سليم يقول : كثيرون ينسون مانادى به الرئيس (أنور السادات) فى كل بياناته عن ضرورة التزامنا بالقيم الروحية كسلاح من أسلحة النصر ، وعدة للجنود فى المعارك .. ينسون ذلك حين يطالبون بالمراهنات على نتائج المباريات كوسيلة لتمويل الرياضة ... وينسون كذلك أن لكل مجتمع تقاليده وعاداته ، فالفتاة فى الخارج تخرج مع صديقها ، وتدعوه إلى بيتها ، وقد يكون بيتها غير بيت أبيها ولا حرج : فهل مجتمعنا يقبل ذلك ؟ ... وإذا كان شباب العالم المتحضر قد أقبل على مراهنات الكرة ، وبصورة جنونية كلها تهوس ، فإنه هناك يعيش بلا تقاليد أسرية ، لن يستمع إلى زجر من أب أو أم ... ولا استنكار من أخ أو صديق ، علماً بأن عقلاء القوم هناك .. يعتبرون المراهنات عادة رذيلة .. تودى إلى انتشار الرشوة ، وفساد الإدارة .. ولكن المراهن هنا سوف يلام .. ويتهم بأنه سرق أو بدد ، وقد يسرق ليلعب ، ويبدد إذا ربح ! وستكون فى كل أسرة مأساة ، وسنرى الناس صرعى على جوانب الطريق بعد كل مباراة ، كما نراهم عندما يخرجون من حلبة سباق الخيل ! ومن الخطأ أن يقال : إن شهادات الاستثمار لا تختلف عن المراهنات على نتائج الكرة ... لأننا لم نسمع أن لشهادات الاستثمار ضحايا ، بل سمعنا ورأينا ضحايا سباق الخيل بالآلاف .. ثم أننا أولا وأخيراً يجب أن نقيس كل مشروعاتنا بمقياس الحلال .. والحرام (نعم وهذا هو الصواب) ؟

المحرر



● تمثيل أهل البيت وأولياء الله ، موضوع بحث شامل، كتبه فضيلة السيد رائد العشيرة فى مجلة « الشبان المسلمين » فلفت إليه الأنظار .

● كثر فى هذه الآيام ظهور طرق صوفية متعددة الأسماء والألقاب ، وينتسب بعضها إلى مولانا (الحسين) وبعضها إلى سيدنا (محمد) وهى تأتى من المنكرات والمبتدعات ، ما يبرأ فيه الحسين والنبى فى الدنيا والآخرة .

ومن الغريب أن بعضها يستخدم مساجد وزارة الأوقاف وزواياها ، فهل ليس من محاسب ولا رقيب ، ولا قانون ، ولا لائحة !!

● الأخ اللواء مصطفى علوانى محافظ أسوان ، أصدر قراراً بتشكيل لجنة للتعريف بأولياء الله فى محافظة أسوان ووضع دراسة تاريخية عن كل ولى بها وربما وصل عددهم إلى عدة مئات ، إذا أريد التعريف بكل من ينتسب لأسوان سواء دفن بها أو بغيرها ، ومنهم مولانا الإمام أبى عليان الكبير دفين مسجده بقايتباى بالقاهرة .

● نوقشت بآداب الإسكندرية رسالة الماجستير التى تقدمت بها الطالبة (نبيلة حسن محمد) عن انتشار الإســـلام فى السودان من القرن الخامس إلى التاسع الهجرى ، وأثر الحركة الصوفية فى ذلك .

● أهدى الحزب الإسلامى فى ماليزيا مصحفاً شريفاً إلى (ماو تسى تونج) رئيس الصين ، تقديراً لموقف الصين من قضية الشرق الأوسط !!

● الممثل عبد الله غيث الذى سيقوم بدور (الحسين) مع الأسف فى مسرحية (ثأر الله) أرخى لحيته كأمر المخرج كرم مطاوع ، بدلا من (تركيب لحية صناعية .

كلمة الرائد

« بلا عنوان هذه المرة ! »

بماذا أعتذر ؟ ! وما إن هربت فترة من أمراضى ، حتى أحاطت بى مشاغل ومشاكل ، ومطالب ومصاعب ، معجلة ومؤجلة ، والتزامات ومسئوليات ، طارئة ومنتظرة ، فإذا أنا فى دوامة من تلاقى الأضداد والمتناقضات . لا حيلة لى معها ، ولا دافع إلا ما يكون من سابق القدر .

ومرت الأيام ، وبقايا أمراضى تزورنى لماما . فتشفق علىّ مما أجد وأحاذر ، فتسلمنى لألوان أخرى من الواجبات الملحفة ، سالفة وخالفة ، هى فى نفسها مرض أو أقسى من المرض . فلا أزال أحيا الآن بين ألم جسدى ، أو نفسى ، أو ألم معنوى خارجى ، لعله أفعل من ألم الجسد وألم النفس جميعا .

ثم أفقت الآن على صوت أخى مدير المطبعة يطلب كلمتى ، التى لم يبق لها إلا صحيفة واحدة ، وإلا تخلفت المجلة عن موعدها ، وإلا كان ما لاينبغى أن يكون .

ونظرت فإذا حولى وعلى مكتبى أكداس من الاستفتاءات ، والرغبات ، وكلمات الأحباب ، والخطابات والمكاتبات الخاصة والعامة والوعود والمواعيد الهامة واللامّه ، ثم إذا بى قبل وبعد : أعوم فى طوفان فضل الأحباب والأخوة بمناسبة عقد قران ولدى (الملازم محمد عصام الدين) وكيف أحمل هذا الجميل الجليل ، العريض الطويل ، وكيف أؤدى واجبه ، وهو بماصاغه الله به ، قد أصبح حدثاً تاريخياً فى (البيت المحمدى) يستوجب كثيراً من التأمل والتفكير ، ويتطلب كثيراً من الجهد الحسى والمعنوى فى التدبيروالتقدير ، مما ضاعف مسئولياتى ، وزاد أثقال التزاماتى وارتباطاتى ، ولفنى لفاً تاماً بما لا قبل لى به الآن ، إلا أن أدعو الله لى ولإخوانى ولأحبابى ، ولأصحاب الآمال فىّ !! ولأصحاب الحقوق علىّ !! وللمؤمنين والمؤمنات ، والمسلمين والمسلمات ، معتذراً شاكراً ، مؤكداً ثنائى ، وولائى ، ووفائى ، ورجائى ، وأبرك دعائى !!؟

(محمد زكى إبراهيم)

في رحاب الامام الشاذلي :

دعاء وثناء

لفضيلة العارف بالله الحاج محمد بن المرحوم العارف الشيخ أحمد رضوان

قاله ارتجالا عند زيارته مقام سيدى أبى الحسن الشاذلى رضى الله عنه فى رحلة روحية مع طائفة من الأحباب فى صباح يوم الجمعة ٦ من شوال سنة ١٣٩٠ هـ الموافق ٤ من ديسمبر سنة ١٩٧٠ م وسجله السيد فكرى سليم يوسف المفتش بالتربية والتعليم .

اللهم إنا قصدناك فى ولى وليته ، وقطب رقيته ، وصالح أمددته ، وغوث أكرمته ، ولائذ منت عليه ، وعائذ اتجه إليك فربيته على عينك ، وفارّ من نفسه اختارك على غيرك فجعلته حيثما شاءت مشيئتك ، وأسكنته فى مكان تهفو إليه الأرواح ، وتغشى به العقول ، وتشد الرحال إلى قبره وإليه وماذاك إلا أنه شد الرحال إليك ، وقصدك القصد الحسن ، فأظهرت اسمه ، وأعليت قدره ، ونشرت مدده ، وأسكنته تلقاء أرض نبيك ليشرف زائره بالحضرتين .

سيرت عبادك إلى أحبابك . ونشرت حب أحبابك فى قلوب عبادك . فحنت الخالجات إلى مأواها الحقيقى ، ومكانها الذى نكرم فيه ، قائمة فى مكان تجلياتك ، وفى مقام من مقامات أوليائك وأحبابك .

ضرع العبد إليك . وطلبك يا إلهى فاطلبه إليك ، ورجاك ياربى فخذه إليك . وسألك يا خالقى فأعطه ما يقربه إليك ، وتذلل إليك فمكنه عندك .

اللهم بحق من كرمتهم وأكرمتهم أكرم وفادتنا فى حضرتك وحضرتهم وأكرمنا بحضرتك وبحضرتهم .

اللهم إن لنا قلوبنا ترى النعمة ، وترى الكرم والجود . ولكن لنا أعمالا أبعدتنا فنطرح كل أمرنا بين يديك ، إنك أنت الفعال لما تريد .

اللهم إنا رجعنا إليك ضارعين فى مقام عبد ممن اخترتهم ، آملين القبول منك . اللهم لا تردنا كما أتينا . وإن كان إتياننا هذا المكان على المحبة الخالصة ، فردنا بالمحبة والسلامة ، والحفظ والكرامة ، والوداد يا ربى

ورب العباد ، يا ربى ورب البلاد ، يارب ياحق ، يارب الخلق .

اللهم بحق من قربتهم إليك قربنا إليك .

اللهم بحق ودك لهم مدنا بمددهم الذى أمددتهم بفضلك فهو منك وإليك

اللهم بحق اصطفائك لهم اصطفنا لحضرة أنسك .

اللهم بحق كرمك عليهم أكرم وفادتنا ، وبرىء ساحتنا ، وارفع الغشاوة عن أبصارنا وبصيرتنا ، واجتل الران من أرواحنا وقلوبنا .

اللهم خذ أرواحنا إليك ، فإننا نعلم أننا فى مكان تستجاب فيه الدعوات ، كيف لا ونحن مع قطب عاشق معشوق ، وطالب مطلوب ، ومحب محبوب ، سار إليك بجمعته بك ، وسار إلى نبيك ، فأفضت عليه من أنواره ، حتى صار محمدياً محضاً ، عابداً متعبداً ، قانتاً متأدباً .

اللهم أنت الرب الرحمن الرحيم الأرحم ، واللطيف الخبير المنعم الأعظم ، تكرم علينا وطهر أرواحنا يا خالق ، ونق سرائرنا يا بارئ . وقو ضمائرنا يا وهاب .

اللهم إنا عدنا إليك . فاقبل عودتنا ، وأبنا إليك فاقبل رجعتنا ، وضرعنا إليك فاقض حاجتنا ، ورجوناك فافتق أقفال قلوبنا ، واملأها حلماً وعلماً ، وحكمة وكرما .

اللهم طهرنا من الأرجاس ، ونقنا من الأدناس ، ولا تجعلنا من شرار الناس ، وقنا شر الوسواس الخناس . الذى يوسوس فى صدور الناس ، من الجنة والناس .

اللهم إنك تعلم مكانى فثبتنى فى الإيمان بالإيمان ، وتعلم مقامى فارفع درجتى عندك ، وخذنى إليك من نفسى ، أسألك يامن يجيب المضطر ، وأسألك يا من يحب من لجأ إليه ، أن تقضى لى ما ينفعنى عندك ، وأن تقينى شر ما يبعدنى عنك .

اللهم يا وهاب الخير ومعطيه ، يا مثيب العبد ومجزيه ، اقض لى أمراً أنا فيه ، وسهل لى سبيلا منك أرجوه ، وعوضنى عما فات منى من سهو ونسيان

أو تقصير ومعصية أو إثم دار فى قلبى، أو خـــرج من فمى، أو من طريق جوارحى .

اللهم إنى إليك راجع ولك آيب وفيك راج ومنك طالب .

اللهم يا من لا تخيب من رجاك، ولا ترد من سألك، أسألك مسألة الواثق بك، وسؤال العالم بجلالك، الموقن بقدرتك .

اللهم رأفة بى، ورحمة لى، ومنة وإنعاماً تفضلا منك علىّ، هب لى هبة أحبابك، وأعطنى عطية من تقربوا إليك، ويسر لى سبيل عبادتك، واهــدنى الصراط المستقيم، فإنه لا يهدى للتى هى أقوم غيرك أنت يا حى يا قيوم .

اللهم اجعل وجهتى إليك، وسيرى فيك، وحركتى من أجلك .

اللهم اجعل ليلى فى مناجاتك، ونهارى فى الفرار إليك من نفسى .

اللهم يا محيطاً بكل شىء، يا عليما بكل شىء، يا خبيراً بكل شىء، اغفر لى ولصحبى، واغفر لى ولمن أحبنى فيك، واغفر لى ولمن أبغضنى، فإنك واسع الرحمة .

استغفرك يا رب بلسان العاجز الذى لا قوة له إلا بك، فاغفر لى وسامحنى، واسترنى واجبر كسرى، ونجنى من البلاء كبيره وصغيره، وأعطنى الخير كبيره وصغيره، فإنك على كل شىء قدير ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .

وصلى اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ؟

تذكير تجديد الاشتراك مع هذا الرجاء

المرجو من السادة المشتركين الذين يرسلون اشتراكاتهم بحوالات بريدية، أن تكون باسم السيد / أبو التقى أحمد خليل، سكرتير المجلة [بريد الازهر] .

مـــع الأبدال

لعالم فاضـــل يأبى أن يذكر اسمه

فى القاموس المحيط ، للفيروز آبادى ، يقول ما نصه : (بدل) :

(والأبدال قوم بهم يقيم الله عز وجل الأرض ، وهم سبعون : أربعون بالشام وثلاثون بغيرها ، لا يموت أحدهم إلا قام مكانه آخر) .

والفيروز أبادى (صاحب القاموس) ليس من أهل الخرق والمخرقة بل من المحققين : ولا يتهم بالتشيع للصوفية ، وإن كان الشوكانى فى (البدر الطالع) قال إنه أكثر النقل عن ابن عربى فى شرحه للبخارى .

دخل الديار الشامية والمصرية ، وطاف البـــلاد الشرقية والشمالية ، وختم بالأقطار الحجازية ، ودخل الهند وما والاها ، واعتنى بالحديث جداً . ومن تصانيفه (تسهيل الوصـول إلى الأحاديث الزائدة على جامع الأصول) وشرح مطول للبخارى ، بلغ عشرين ســـفراً طويل الذيول كثير الغرائب والشوارد والنقول ، وكتاب (الصِّلات والبُشَر) فى الصلاة على خير البشر .

ولم يدخل بلداً إلا أكرمه سلطانها ، وأخذ عنه الحافظ ابن حجر أمير المؤمنين فى الحديث ، وكان بينهما محاورات ومكاتبات ومطارحات ومباريات ، وسمع منه المسلسل بسماعه من شيخ الإسلام التقى السبكى ، وشـدت إليه الرحال من أكثر الأقاليم ... وكان مرجع عصره فى اللغة والحديث والتفسير ، وله (بصائر ذوى التمييز) و (الدرر الغوالى فى الأحاديث العوالى) و ...

وهو محمد بن يعقوب قاضى القضاة المشهور .

وقد وافقـه شارحـه صاحب (تاج العروس) على ما قاله عن (الأبدال) وشارح القاموس هو السيد (محمد بن محمد بن محمد الحسينى المشهور بالشيخ مرتضى الزبيدى) علامة اللغة والحديث والرجال والأنساب ، كاتبه ملوك الحجاز والهند واليمن والشام والعراق والمغرب الأقصى والترك والسـودان والجزائر ، وكان يحسن التركية والفارسـية وشيئاً من لسان الـكرج ، وهو من كبار المصـنفين فى الحديث والتصوف واللغة وغيرها . ولم يتهم بتخريف ، ولا انحراف ، ولا تشيع

فمن من المنـكرين اليوم للأبدال يرقى إلى هـذا المستوى المعجز ، اللهم إنها فتنتك ، ولا قوة إلا بك ؟

اصول طريق القوم

عند الإمام الفقيه الصوفى الشيخ ابن زروق

(أصول طريقتنا خمسة أشياء) : (١) تقوى الله فى السر والعلانية (٢) واتباع السنة فى الأقوال والأفعال (٣) والإعراض عن الخلق فى الأقبال والإدبار (٤) والرضا عن الله فى القليل والكثير (٥) والرجوع إلى الله فى السراء والضراء .

فتحقيق التقوى بالورع والاستقامة ، وتحقيق السنة بالتحفظ وحسن الخلق ، وتحقيق الإعراض عن الخلق بالصبر والتوكل ، وتحقيق الرضا بالقناعة والتفويض وتحقيق الرجوع بالحمد والشكر فى السراء ، واللجأ فى الضراء .

(وأصول ذلك كله خمسة) : (١) علو الهمة (٢) وحفظ الحرمة (٣) وحسن الخدمة (٤) ونفوذ العـزمة (٥) وتعظيم النعمة .

فمن علت همته ارتفعت رتبته ، ومن حفظ حرمة الله حفظت حرمته ، ومن حسنت خدمته وجبت كرامته ، ومن نفذت عزمته دامت هدايته ، ومن عظمت النعمة فى عينه شكرها ، ومن شكرها استوجب المزيد من المنعم ، حسب وعده الصادق .

(وأصول العلامات خمسة) : (١) طلب العلم للقيام بالأمر (٣) وصحبة المشايخ والإخوان للتبصر (٣) وترك الرخص والتأويلات للتحفظ (٤) وضبط الأوقات بالأوراد للحضور (٥) واتهام النفس فى كل شىء للخروج من الهوى والسلامة من العطب .

فطلب العلم آفته صحبة الأحداث سناً أو عقلا أو ديناً ممن لا يرجع إلى أصل ولا قاعدة . وآفة الصحبة الاغترار والفضول ، وآفة ترك الرخص والتأويلات الشفقة على النفس . وآفة ضبط الأوقات اتساع النظر فى العمل بالفضائل . وآفة اتهام النفس الأنس بحسن أحوالها واستقامتها . وقد قال تعالى : (وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها) .

وقال الكريم ابن الكريم ابن الكريم (يوسف) صلوات الله وسلامه عليه : (وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي) .

وأصول ما تداوى به علل النفس خمسة أشياء : تخفيف المعدة بقلة الطعام ، واللجأ إلى الله فى السلامة مما يعرض عند عروضه ، والفرار من موافف ما يخشى وقوع الأمر المتوقع فيه ، ودوام الاستغفار مع الصلاة على رسول الله ﷺ بخلوة واجتماع , وصحبة من يدل على الله أو على أمر الله وهو معدوم .

وقد قال الشيخ الإمام أبو الحسن الشاذلى رضى الله عنه : أوصانى حبيبى فقال: لا تنقل قدميك إلا حيث ترجو ثواب الله . ولا تجلس إلا حيث تأمن غالباً من معصية الله ،ولا تصحب إلا من تستعين به على طاعة الله ، ولا تصطفى لنفسك إلا من تزداد به يقيناً وقليل ما هم .

وقال رضى الله عنه : آداب الفقير المتجرد أربعة : الحرمة للأكابر ، والرحمة للأصاغر ، والإنصاف من نفسه ، وترك الانتصار لها .

وآداب الفقير المتسبب أربعة : موالاة الأخيار ، ومجانبة الفجار ، وصلوات الخمس مع الجماعة ، ومواساة الفقراء والمساكين أى ذوى الفاقة .

وقال رضى الله عنه من دلك على الدنيا فقد غشك ، ومن دلك على العمل فقد أتعبك ، ومن دلك على الله فقد نصحك .

وقال أيضاً رضى الله عنه : اجعل التقوى وطنك ، ثم لا يضرك مرح النفس ما لم ترض بالعيب ، أو تصر على الذنب ، أو تسقط منك الخشية بالغيب ، (قلت) وهذه الثلاث هى أصول البلايا والعلل والآفات .

(وذلك موجب لخمسة أشياء) : إيثار الجهل على العلم ، والاغترار بكل ناعق ، والتهور فى الأمور ، والتعزز بالطريق ، واستعجال الفتح دون شروطه .

(وذلك أيضاً موجب لخمسة أشياء) : إيثار البدعة على السنة ، واتباع أهل الباطل دون أهل الحق ، والعمل بالهدى فى كل أمر قل أو جل ، وطلب الترهات دون الحقائق ، وظهور الدعاوى دون صدق .

(ويحدث عن ذلك خمس) : الوسوسة فى العبادات ، والاسترسال مع العادات، والسماع . والاجتماع فى عموم الأوقات ، واستمالة الوجوه بحسب الإمكان ، وصحبة أبناء الدنيا حتى النساء والصبيان ، اغتراراً بوقائع القوم وذكر أحكامهم ومن تحقق عرف أن الأسباب رخصة الضعفاء : والمقام بها بقدر الحاجة من غير زائد ، وأن العوائد أدوية وقيام بحق الحكمة . فلا يسترسل معها إلا بعيد عن الله عز وجل . وإن السماع رخصة المغلوب أو الكامل . وهو انحطاط فى بساط الحق إذا كان بشرطه من أهله فى محله وأدبه ، وإن الوسوسة بداءة أهلها جهل بالسنة أو خبال فى العقل . وأن التوجه لإقبال الخلق إدبار عن الحق لاسيما قارىء مداهن ، أو جبار غافل . أو صوفى جاهل ، وأن صحبة الأحداث ظلمة وعار فى الدنيا والدين وقبول إرفافهم أعظم وأعظم .

وقال الشيخ أبو مدين رضى الله عنه : الحدث من لا يوافقك على طريقك وإن كان ابن سبعين سنه .

(قلت) وهو الذى لا يثبت على حال ويقبل كل ما يلقى إليـــه فيولع به ، وأكثر ما تجد هذا فى أبناء الطريق ، وهم الطوائف وطلبة المجالس ، فاحذرهم بغاية جمعك (وكل من ادعى مع الله حالا ، ثم ظهرت منه إحدى خمس فهو كذاب أو مسلوب) : إرسال الجوارح فى معاصى الله ، والتصنع بطاعة الله ، والطمع فى خلق الله ، والوقيعة فى أهل الله ، وعدم احترام المسلمين على الوجه الذى أمر الله . وقل ما يختم له على الإسلام .

وشروط الشيخ الذى يلقى إليه المريد نفسه ، خمسة : علم صحيح ، وذوق صريح وهمة عالية : وحالة مرضية ، وبصيرة نافذة .

(ومن فيه خمس لا تصح مشيخته) : الجهل بالدين ، وإسقاط حرمة المسلمين والدخول فيما لا يعنى ، واتباع الهوى فى كل شىء ، وسوء الخلق من غيرة مبالاة

ويستعين على ذلك فى الإنصاف والنصيحة ، وهى : معاملة الإخوان إن لم يكن شيخ مرشد ، وإن وجد ناقصاً من شروطه الخمس ، اعتمد على ما كمل فيه وعومل بالأخوة فى الباقى والحمد لله رب العالمين ؟

ما للفساتين ... ؟

للشاعر الكبير الأستاذ محمود غنيم

تكشف الغيد أعضاداً وسيقانا | لم يبق مستتر فى الغيد ما بانا
(ما للفساتين) فوق (الركبة) انحسرت | فما ترى تحتها عينان (فستانا) ؟
يا ليت شعرى ما تبدى الفتاة غداً | بعد الذى قد بدا من جسمها الآن ؟
كأننى بثياب الغيد بعد غد | إن حدث الناس عنها قدموا « كانا »
قل المليحة لا تكشف مفاتنها | فالذوق ينكر هذا الكشف نكرانا
بالله يا فتيات العصر قلن لنا : | أزان أبدانكن العرى أم شانا ؟
صن الجمال بأثواب تضاعفه | كم من جمال بضافى ثوبه ازدانا
فإن للذوق حداً لا نجاوزه | وللشريعة والأخلاق ميزاناً
قد يأخذ الحسن بالألباب مؤتزراً | وليس يأخذ بالألباب عريانا
إن الفتاة إذا لم تبد زينتها | أضفى الخيال عليها الحسن ألوانا
الحسن فى الوهم غير الحسن تبصره | شتان بينهما فى الذوق شتان !
لا تعرضى الحسن يا حسناء مبتذلا | لن تفتنى بابتذال الحسن انسانا
بالبدر همنا زماناً وهو أحجية | حتى إذا ما كشفنا سره هانا
والماء ـ وهو قوام الروح ـ أرخصه | إنا نرى كل نهر منه ملآنا
والورد يفتن فوق الغصن منظره | وليس إن عركته الكف فتانا
إن الجمال الذى كنا نهيم به | ما عاد يشكو محب منه حرمانا
ما عاد للحسن عند الصب منزلة | مامد كفيه يستجديه إحسانا
قد يصحب المرء أنثى فى تبذلها | وليس يرضى بها إن رام بذيانا
أنثى الخلاعة فى العينين شائهة | تكاد تحسبها العينان شيطانا
هذا زمان تخوض الحرب نسوته | مع الرجال شجاعات وشجعانا
إذا تبدت عذارانا بلا حلل | فكيف ترفل فى درع عذارانا ؟
يا من بحثت عن الحور الحرائر خذ | أزياءهن على الأخلاق عنوانا

الأخلاقيات والصحف

أتكون هذه هى التعبئة للمعركة ؟

للأخ المحمدى السيد الأستاذ إبراهيم خليل أحمد (الخبير الدينى)

ما حاجة المبشر ليجند المال فى تحقيق أهدافه ، ومصر تزخر بأقلام رخيصة ملوثة تدعو إلى الانحلال ؟

وما حاجة الماركسى ليجند نفسه داعيا قائلا : « إن الدين أفيون الشعوب » مادام بمصر عدد من قادة الفكر يقودون الشباب إلى اللا أخلاقيات واللا دينيات.

فمثلا مقال لكاتب بالأهرام (٧١/١٢/٢٤ صفحة ٦ ، ٧) مهد لهذا المقال بهذه العبارة : « دق جرس الباب ، انفصل جسداهما فى حركة متشنجة بالفزع ، وثبا إلى ملابسهما وهو يهمس .

قلت إنك لا تتوقعين قدوم أحد . . فقالت هامسة أيضاً — لعله الكواء . وكان يرتدى ملابسه بيديه وقدميه ويقول يجب أن أستعد للاختفاء ولكن أين ؟ فقالت : لا أظن أنك ستضطر إلى ذلك ، وإذا وقع المستحيل فادخل تحت السرير .. وغادرت الحجرة وهى تحبك الروب حولها ثم ردت الباب .

من هذه العبارة المذهلة دخولا إلى الموضوع ، تتبين دعوة ماكرة للانحلالية الرعناء . أين هذا من الدعوة الإسلامية السمحة ؟ ! فعن المصطفى ﷺ أنه قال : « ادرؤوا الحدود بالشبهات ، وإذا بليتم فاستتروا ، ولأن يخطىء الحاكم فى العفو خير من أن يخطىء فى عقوبة البرىء »

وذلك ستراً على المتهم أو المقر ، ولعدم إذاعة الفاحشة وللتأكد والاحتياط ، ولحفظ شرف من ينتسبون إليه ، أو ينتسب إليهم من ذريته ، ووالديه ، وكذلك للمحافظة على شرف شريكته فى الجريمة وشرف أهلها وزوجها .

وفى القرآن الكريم : (إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة فى الذين آمنوا لهم عذاب أليم فى الدنيا والآخرة) .

وقد أفسحت الشريعة الإسلامية الطريق لتوبة المذنبين ، رحمة من الله بهم وتشجيعاً لهم على الاستقامة ، يقول الله تعالى :

« وإنى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى » .

ولم يكتف أهرام (٧١/١٢/٢٤) بهذا المقال للكاتب الكبير الانحلالى ، بل وضع تسعيرة للحب المحرم فى الصفحة الأخيرة تحت باب « أخبار الصباح » هذا نصها (مع الأسف والاعتذار الشديد) : تسعيرة لتحرير المرأة الأمريكية !؟

اقترح النائب الديمقراطى لمدينة نيويورك : « برتران بوديل » تسعيرة للخدمات الخاصة التى تقدمها الزوجة إلى زوجها .. حرصاً من النائب على المساهمة فى تحرير المرأة ! (ونحن نعيد النشر آسفين متألمين نريد التسجيل وبيان خطورة الموضوع)

والتسعيرة هى : دولار واحد للقبلة الواحدة ، (٥) خمسة دولارات : للمداعبات ، (١٠) عشرة دولارات لما هو أكثر من ذلك قليلا ، (٢٥) دولاراً : لما يزيد على ذلك ! !

الاقتراح تقدم إلى مجلس النواب الأمريكى . . .

والآن : (١) ما هو موقف الأزهر ، وهيئات الوعظ وأئمة المساجد؟

(٢) وما هو موقف المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ؟

(٣) وما هو موقف وزارة الأوقاف وشئون الأزهر ؟

(٤) وما هو موقف الجمعيات الإسلامية ؟

ومن عجب أننا نردد قوله تعالى : « اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين » .

وإن الله جلت حكمته ، غضب على بنى إسرائيل لأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق » ويشيعون الفاحشة فى الناس .

هل أصبحنا صورة مكررة لبنى إسرائيل ؟ !

عجيبتان من بركات التوسل بالنبى (ﷺ)

تلقينا ما يأتى من فضيلة الأخ الشيخ محمد الحبيب السيد مراقب المحاكم الشرعية بالسودان ـ الفاشر ، وقد شاهد هاتين الكرامتين أو المعجزتين المحمديتين بنفسه أثناء عمرته وزيارته فى رمضان هذا العام ،

ويسرنا أن نسجل هاتين الظاهرتين داعين لمن لم يصدقهما بالهداية والتسامى . قال الأستاذ :

يسرنى أن أزف إليكم هذه البشرى .

فقد حصل لأخوين من السودان أحدهما من (بارا) والثانى من (الجنينة) إكرام عظيم يعتبر معجزة من معجزاته ﷺ وتأكيداً للحياة البرزخية الرفيعة :

(أولا) أما الشخص الأول فيدعى ـ (الشيخ شداد) وهو مراجع كبير بالخرطوم ـ كانت أرجله "مُعَقلة" حتى لا يستطيع أن يثنيها فى الصلاة خصوصاً السجود ، منذ عشر سنوات ، ذهب فيها للإخصائيين بمصر ولندن ، وغيرهما من البلدان ولكن بدون جدوى وعند وصوله المدينة جلس فى الروضة واتجه إلى النبى مسلماً ، وتوسل به إلى الله لأنه كما قال : لا أمنية له إلا أن يُعفر وجهه بالتراب لله فى السجود ، فلما مكث حوالى أربع ساعات جاءه رجل كأنه باكستانى وفاجأه قائلا له : ماذا تريد ؟ فقص عليه قصته ، وهو موقن بأنه جاء بإشارة من روح المصطفى عليه الصلاة والسلام ـ فأعطاه الرجل (عدد ٦) حبات من دواء وقال له ابلعْ حبتين الآن ، وفى المساء حبتين ، وفى الصباح حبتين ، تشفى بإذن الله وبركة النبى ﷺ . وفعلا حدث له الشفاء العاجل فكان حديث المعتمرين من السودانيين وغيرهم بالمدينة .

(ثانياً) أما المعجزة الثانية فكانت لشيخ كبير شعر رأسه قد أبيض كله من الشيب ثم رآه بعض الإخوان وأن شعر رأسه قد أصبح أسود مرة واحدة ، فسأله إن كان قد وضع عليه صبغة ؟ فقال : لا ، ولكنى اعتقد أنه إن كان شعر

←

←

رأسى قد أصبح أسود اليوم، فهو إكرام من الله ببركة النبى علية الصلاة والسلام، فإننى قد رأيته أمس ليلا، فى رؤيا منامية، ورأيت نفسى جالساً أمامه ﷺ وهو واضع يده على رأسى ويبتسم، وأنا أردد الكلام والسلام، الذى كنت أقوله له أمام قبره، ولعله ﷺ قد استحسنه وقد شعرت وأنا فى المنام بأنه عندما وضع يده على رأسى كانت باردة، وأن شعر رأسى قد تحتحت (زال) فإذا به اليوم أصبح أسود كما ترى بإذن الله وبركة المصطفى ﷺ.

وكان هذا بالتالى حديث كل من عرف هذا الشيخ المبارك، اللهم إيماناً بالغيب؟

الملكية الزراعية والعمارات

والقبض على المواطنين ليلا

علم مندوب «الأهرام» أن الرئيس السادات أجاب فى الجلسة المقفلة على عدد من الأسئلة التى وجهها الأعضاء وكان من بين ما أوضحه الرئيس:

☼ إصراره على عدم تجديد ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية.

☼ إن حدود الملكية الزراعية السائدة الآن (١٠٠ فدان للأسرة و ٥٠ فداناً للفرد) لن تغير، كما لن تؤمم العمارات على وجه الإطلاق.

☼ أنه لن يتم القبض على أى مواطن فى الليل أو فى «وش الفجر» كما كان يحدث، وأنه أعطى تعليمات صريحة لوزير الداخلية بذلك.

﴿ توجيه عناية الأحباب ﴾

تحت ضغط كثرة الأعمال، لم يعد فى إمكان السيد الرائد البقاء بداره للمقابلة فى كل يوم ثلاثاء كالمعتاد، اكتفاء باللقاء الأسبوعى: من قبل مغرب يومى الأحد والأربعاء إلى ما بعد العشاء، بدار العشيرة لا غير، أو يوم الجمعة بالمسجد فقط

الأولياء وأثر الروح فى الأكوان

مما كتبه الأستاذ الدكتور محمد سعاد جلال فى تفسير قوله تعالى (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا) معللا سر هذا الود بقوة روح الولى، فيقول:

ما هو السر الحقيقى الذى يمكن أن نتعقله. السر الباعث على مودة أولياء الله فى الناس.

إن اروح أقوى من المادة-بدلالة التجربة الحسية: وإن رفض الإيمان بما يسمى اروح والوقوف عند مايسمى المادة. تصور انتهى وقته: والتشبث به حتى الآن لا يعدو أن يكون ذريعة المنافع الدنيوية.

وإذا كانت الروح أقوى من المادة فهى تتصرف فيها. وتؤثر عليها - ثم إن أشخاص الأرواح — فيما بينها متفاوتة فى القوة فبعضها أقوى من بعض: وتفاوتها فى القوة — راجع مرة إلى اختلاف معادنها بالقوة، والضعف والكمال. والنقص. والشفافية والكثافة. فبعض الأرواح هى بحكم معدنها وخلقتها — اكمل فى هذه المعانى من بعض: فليس يصح أن تقاس أرواح الأنبياء فى جوهرها بأرواح غيرهم من سقط الناس. وأن تسوى بها فى انشقافها من معدن واحد.

وراجع مرة أخرى - أعنى تفاوت الأرواح — إلى ممارسة الإنسان للرياضيات الفكرية. والجسدية العاملة فى تقوية الروح وتصفيتها. فإذا اجتمع لبعض الأورواح نفاسة الجوهر. وصحة الرياضة بلغت من القدرة على التصرف فى المادة وفى الأرواح الأقل منها جوهرا وارتياضا منزلة عظيمة وأتت بالعجائب.

وأولياء الله: هم عادة من أهل الأرواح الشريفة — لا الخسيسة — لصحة اختيارهم نور الإيمان على ظلمة الكفر وإيثار جمال الخير والبر. على قبح الشر. والإضرار بالناس: والمفروض أنهم من أهل الرياضيات الفكرية — الراجعة إلى التدبر فى ملكوت السموات والأرض. وتزكية العقل والإيمان بالوقوف على مايمكنهم

حدود الله وأثرها

اليوم .. بين الماضي والمستقبل

الأستاذ سيد صديق عبد الفتاح

كل ماض بعيد . . ولو كان أمس . . إلا ما مس المرء فيه شرفاً بعار . . أو ضميراً بغفلة . . فإنهما ميعثاه فيه بالتأنيب والعذاب . .

أما إذا فعل فيه مايصون كرامته . . بخير أو ما يليق بإنسانيته كعاقل . . فإنهما يحياه به فى عظيم الثناء وجزيل الثواب . .

وكفى بالمرء عيبا . . ألا يكترث بما يحدث فعله اليوم . . من صدى . . مرض أو منغض لحياته غدا . .

ولو تلاشى — كل منا — ذلك العيب . . فعقل ونظر — قبل أن يقدم على أى عمل — بمنظار ماسوف يحدثه فى الآت القريب — من خير أو شر — لعدل عما يشين ذلك المنتظر . . وزان بالصلاح غير الضار كل فعل . . بما يود أن يسمع أو يحس حسن صداه مستقبلا . .

وليت كلا منا — أيضاً — يكون على علم . . بما هو الخير النافع الذى ينبغى فعله ، والشر الضار الذى يجب اجتنابه . . حتى لايتشابه علينا أمرهما بما يصوره لنا هوانا . . فنسير على غير هدى ونظل كـ (الذين ضل سعيهم فى الحياة الدنيا ، وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا) . .

وكفى بما يصوره (هوانا) — لنا — (هوانا . .) ؟

← الوصول إليه من حقائقه وأسراره النافعة ومن أهل رياضة الجسد . بالحد الحازم من نزاوته وشهواته – التى يؤدى التهور فيها إلى إضعاف الروح . وإظلام مناخها فهذا الطريق ولا يتهم . فاذا كانوا بهذه المنزلة الكاملة تحصل القوة الكاملة لكمال الروح واستغلالها فى السطوة

وملكية التأثير فى الغير . تفضل من قوتها وسطوتها حينئذ على الأشياء ونفوس الناس مايؤثر فيهم ويخضعهم فى مجرى العادة — لقوة شخصيتهم فيودونهم ويحبونهم ويزدجرون عن التهور على مقاماتهم فى الأعم الأغلب ؟

مع الإمام الغزالى فى ذكراه أيضاً

للشاب المحمدى السيد جاد عبد العزيز جاد المحامى

عود على بدء

لقد ارتحل الغزالى إلى بغداد :
وقد برع وفاق فى المدارسة ، والخلافات والمذاهب والمناقشة والمنطق والفلسفة ، وقد ارتحل إلى بغداد ، وقد لقيه الوزير نظام الملك ، فأكرم وفادته وولاه على مدرسته ببغداد فى جمادى الأولى (سنة ٤٨٤ ﻫ) .

ولقد تعمق الغزالى فى دراسة الفلسفة إلى درجة كبيرة جداً ، ولقد ألف فى ذلك كتابين ، الأول (مقاصد الفلاسفة) والثانى (تهافت الفلاسفة) وقد تعرض فى الكتاب الأخير للرد عليهم ومناقشة آرائهم .

وفى رجب سنة ٤٨٨ ﻫ مرض الإمام الغزالى مرضاً نفسياً جاهدة ستة أشهر كاملة وانعقد لسانه وقد قصده الأطباء من كل الأمصار لعلاجه ولكن هيهات . . هيهات . . العلاج كان هناك بين حنايا الصلاة و بين أنوار كتاب الله و بركات الرياضة والإغراق فى بحر الخلوة ، والخضوع والخشوع وتفريغ القلب من كل ما يشغله بغير الله عز وجل .

وقد ابتدأ بالحج فى ذى العقدة سنة ٤٨٨ ﻫ وزيارة قبر سيدنا ابراهيم عليه السلام . . . بعد ذلك وبالجامع الأموى بدمشق انقطع الغزالى للرياضة والعبادة والمجاهدة والتهذيب والتشذيب وتزكية النفس وصفاء القلب وخلوه لله تعالى واستمر على هذا الوضع عشر سنين كاملة قضاها فى صفاء ونقاء وتصوف .

ولقد استقى الإمام الغزالى دراسته عن التصوف بقراءته لكتاب (قوت القلوب) لأبى طالب المكى ومؤلفات الجنيد وأبو يزيد البسطامى الذى أثر عنه قوله : أخذتم علمكم من علماء الرسوم ميتاً عن ميت وأخذنا علمنا حياً عن الحى الذى لا يموت .

ولقد تشرفت أرض مصر — كما تشرفت من قبل بزيارة أهل البيت وهى كما هى العادة قبلة العلم والعلماء - بزيارته فى عهد يوسف بن تاشفين وبعد ذلك رحل إلى بغداد وظل يحاضر الناس ويعلمهم .

مع الإمام الغزالى فى ذكراه أيضاً

للشاب المحمدى السيد جاد عبد العزيز جاد المحامى

عود على بدء

لقد ارتحل الغزالى إلى بغداد :
وقد برع وفاق فى المدارسة ، والخلافات والمذاهب والمنافشة والمنطق والفلسفة ، وقد ارتحل إلى بغداد ، وقد لقيه الوزير نظام الملك ، فأكرم وفادته وولاه على مدرسته ببغداد فى جمادى الأولى (سنة ٤٨٤ هـ) .

ولقد تعمق الغزالى فى دراسة الفلسفة إلى درجة كبيرة جداً ، ولقد ألف فى ذلك كتابين ، الأول (مقاصد الفلاسفة) والثانى (تهافت الفلاسفة) وقد تعرض فى الكتاب الأخير للرد عليهم ومناقشة آرائهم .

وفى رجب سنة ٤٨٨ هـ مرض الإمام الغزالى مرضاً نفسياً جاهدة ستة أشهر كاملة وانعقد لسانه وقد قصده الأطباء من كل الأمصار لعلاجه ولكن هيهات . . هيهات . . العلاج كان هناك بين حنايا الصلاة وبين أنوار كتاب الله وبركات الرياضة والإغراق فى بحر الخلوة ، والخضوع والخشوع وتفريغ القلب من كل ما يشغله بغير الله عز وجل .

وقد ابتدأ بالحج فى ذى العقدة سنة ٤٨٨ هـ وزيارة قبر سيدنا ابراهيم عليه السلام . . . بعد ذلك وبالجامع الأموى بدمشق انقطع الغزالى للرياضة والعبادة والمجاهدة والتهذيب والتشذيب وتزكية النفس وصفاء القلب وخلوه لله تعالى واستمر على هذا الوضع عشر سنين كاملة قضاها فى صفاء ونقاء وتصوف .

ولقد استقى الإمام الغزالى دراسته عن التصوف بقراءته لكتاب (قوت القلوب) لأبى طالب المكى ومؤلفات الجنيد وأبو يزيد البسطامى الذى أثر عنه قوله : أخذتم علمكم من علماء الرسوم ميتاً عن ميت وأخذنا علمنا حياً عن الحى الذى لا يموت .

ولقد تشرفت أرض مصر — كما تشرفت من قبل بزيارة أهل البيت وهى كما هى العادة قبلة العلم والعلماء - بزيارته فى عهد يوسف بن تاشفين وبعد ذلك رحل إلى بغداد وظل يحاضر الناس ويعلمهم .

ولقد أنكر الغزالى فى أول حياته أقوال الصالحين إلى أن صحب شيخه سيدى يوسف النساج الذى صقله بالمجاهدة حتى حظى بالواردات ورأى الله تعالى عز وجل : فى المنام فقال له عز وجل : ياأباحامد : قلت : أو شيطان يكلمنى قال : لا بل الله المحيط بجهاتك الست ثم قال : يا أبا حامد ذر مساطرك واصطحب أقواما جعلتهم فى أرضى محل نظرى مع الذين باعوا الدارين بحبى . . . فقلت بعزتك وجلالك ألا أذقتنى حسن الظن بك ؟ فقال : قد فعلت : القاطع بينك وبينهم تشاغلك بحب الدنيا ، فاخرج منها مختاراً قبل أن تخرج منها صاغراً فقد أفضت عليك أنوارا من جوار قدسى فخذ ونل .

فاستيقظ فرحا مسرورو أتى شيخه سيدى يوسف النساج وحكى له مارأى فى المنام فتبسم وقال له ياأبا حامد هذه الواحنا فى البداية محوناها بأرجلنا بل إن صحبتى ستكحل بعد بصيرتك بأثمد التأييد حتى ترى العرش ومن حوله ثم لاترضى بذلك حتى تشاهد مالا تدركه الأبصار فتصعد من كرن طبيعتك وترقى على طور عقلك وتسمع الخطاب من الله تعالى كموسى : إنى أنا الله رب العالمين .

ولقد داوم على الخلوة والمجاهدة والعبادة والرياضة حتى تكشفت له أسرار العلوم :

يقول سيدى عبد الوهاب الشعرانى فى كتابه الأجوبة المرضية عن الشيخ الإمام أبى حامد :

كان الإمام حجة الإسلام يقول لما أردت أن أنخرط فى سلك القوم (يقصد المتصوفة) وأشرب من شرابهم نظرت إلى نفسى فرأيت كثرة حجبها (ولم يكن له شيخ إذ ذاك) فدخلت الخلوة واشتغلت بالرياضة والمجاهدة أربعين يوما فانقدح لى من العلم مالم يكن عندي أصفى وأرق مما كنت أعرفه فنظرت فيه فإذاهو قوة فقهية . فرجعت إلى الخلوة واشتغلت بالرياضة والمجاهدة أربعين يوما أخرى . . فانقدح لي علم آخر أرق وأصفى مما عندى أولا ففرحت به ثم نظرت فإذا فيه قوة نظرية فرجعت إلى الخلوة مرة ثالثة أربعين يوما أخرى فانقدح لي علم آخر هو

أرق وأصفى فنظرت فيه فإذا فيه قوة ممزوجة بعلم ولم ألحق بأهل العلوم اللدنية فعلمت أن الكتابة على المحو ليست كالكتابة على الصفاء الأول والطهارة الأولى ، ولم أتميز عن النظار إلا ببعض أموز .

ولا يسعنى أن أختم هذا المقال إلا بما قال سيدى إبراهيم الدسوقى القرشى : إذا كمل للعارف بالله فى مقام العرفان ، أورثه الله علماً بلا واسطة ، وأخذ العلوم المكتوبة فى ألواح المعانى ففهم علومها وصرف كنوزها وفك طلسماتها .

وأثر الغزالى العلمى والصوفى لا يحتاج إلى دليل ، وكفى إحياء علوم الدين ، الذى فاق علوم الدنيا والدين ، ولقد بلغت مؤلفات حجة الإسلام الإمام الغزالى ، ما يزيد عن نيف وثلاثين ومائة مؤلفاً .

تحية إلى الإمام الغزالى ، فقد كان عالماً وصوفياً وأستاذاً ... ترفع عن الدنيا من أجل رب الدنيا والآخرة ، وجاهد النفس ، وضرب أروع مثل التصوف العلمى والعملى الخالى من الخرافات والضلال ؟

كرامتان لابن عطاء الله

أما الاولى : فهى وشك الانتهاء من المبنى الكريم الذى أنشأه على قبره أحبابه ، وعلى رأسهم الأخ المحمدى الحاج عبد الحليم مجاهد ، بإشراف الأخ الدكتور عبد الحليم محمود وبعض كبار السادة .

وأما الثانية : فهى أن أحد الكتاب (الوهاصرة) أعنى : وهابية مصر عند ما صدر كتاب (التنوير) لابن عطاء الله ، حمل عليه حملة مغرضة ، حتى ملأ نحو صحيفة من جريدة يومية ، طعنا على الكتاب ومؤلفه وناشره ، وكان هذا الكاتب يشغل منصباً دينياً حساساً للغاية ، فلم تمض أيام ثلاثة حتى صدر قرار بإعفائه من منصبه وإسناده إلى آخر ... فهل بعد هذا ينكرون الكرامة بعد الموت ؟!

المفتى وطابع بريد للنبى

على أثر ما نشره (المسلم) بشأن هذا الطابع ، رفض مفتى جمهورية مصر العربية فضيلة الشيخ محمد خاطر الشيخ إصدار طابع بريد يحمل اسم النبى ﷺ الذى اقترحت هيئة البريد إصداره بمناسبة ذكرى مولد النبى ﷺ وعارضته العشيرة المحمدية ، وقد جاء فى أسباب الرفض : أن الطابع سيصبح عرضة للتنقل فى أماكن مختلفة قد لا يتوفر لبعضها الطهارة ، كما أنه قد يقع على الأرض فيتلوث ، وهى أشياء تتنافى مع ما يجب توفره لقداسة اسم النبى ﷺ فشكراً للسيد المفتى الصالح .

خنافس الشباب !

أبيات كتبها الشاعر المنفلوطى الأستاذ محمد رفيق السنوسى ثم شطرها الكاتب الشاعر الصوفى الأستاذ الشريف محمد بن أحمد الوزانى المنفلوطى :

(قالوا : الخنافس ، قلت : هذى محنة) وبلية كبرى ، من الشبهات
ومن الفياس ، عجيبة بين الورى (أن ينسب الشبان للحشرات !!)
(عهدى بأبناء العروبة أنهم) شمُّ الأنوف ، مسددوا العزمات
ها هم على خط القتال وغيره (أسد الشرى تحمى حمى الغابات)
(هيهات أن تحيا البلاد بتافه) من تيكمُ العنزات والنعجات
ومن البلية فى الشباب تشبه (بالبنت فى الحركات والسكنات !)

يجب الاحتفال بمرور (١٤٠٤) عاما على ظهور الإسلام

للأستاذ الكاتب المعروف السيد منصور جاب الله

بانتهاء شهر ذى الحجة الحالى يتم الدين الإسلامى الحنيف أربعة عشر قرناً وأربع سنوات – بالحساب القمرى – منذ أن بزغت شمس هدايته على هذه الأرض ، وذلك أن خاتم المرسلين سيدنا محمداً ﷺ ، ظل يبشر بدين الله فى مكة المكرمة ثلاث عشرة سنة ، قبل أن يهاجر بإذن الله إلى المدينة المنورة .

إذن فمنذ ١٤٠٤ سنة ، بزغت شمس الهداية فى هذا الكون ، وإذا كانت أنوار الدين العظيم لم تبلغ فى بداية الأمر إلا قلوب سبعة نفر ، من خاصة أصحاب رسول الله ﷺ ، فإن عدد المسلمين يبلغون على رأس القرن الرابع عشر أكثر من ٧٠٠ مليون من المسلمين ، يقطنون أربعة أرجاء المعمورة .

وفى محكم التنزيل « إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون » ، دلالة واضحة على أن الله تعالى حمى دينه الحنيف من هجمات المشركين فى بداية الأمر ، ثم من غارات الزنادقة والخوارج والملحدين أبان الحرب الأهليه ، بين على ومعاوية ، ثم ضد الشعوبية والمثنوية وأصحاب التأويل ، وأدعياء النبوة على عهد الدولة العباسية ، والدويلات التى اشتقت منها وتفرعت عليها ،

وبعد ذلك نشبت الحروب الصليبية واستمرت أكثر من قرنين من الزمان ، وحاولوا القضاء على الإسلام وأهل السلام بكل الوسائل ، حتى لقد كتب قواد الحملة التى دخلت بيت المقدس إلى البابا يقولون : « إذا أردت أن تعلم بما جرى لأعدائنا فثق أنه فى إيوان سليمان ومعبده كانت خيولنا تخوض فى بحر من دماء الشرقيين حتى ركبها » .

وبعد الصليبيين جاء المغول والتتار ، وهدفهم تدمير الإسلام ، ولكنهم سرعان ما بهرهم نوره ، وخالط قلوبهم يقينه ، فصاروا يغزون باسم الإسلام ،

بعد أن كان مقصدهم القضاء عليه ، حتى ردتهم مصر وحمت الإنسانية من بطشهم فى موقعة عين جالوت .

لقد انطوت أربعة عشر قرناً على ظهور الإسلام فى الأرض ونزول رسالته من السماء ، أفلا تستحق هذه المناسبة الضخمة أن نحتفل بها على أعلى المستويات ؟

وفى أنباء الفاتيكان أن الدوائر البابوية تستعد للاحتفال عام ٢٠٠٠ بمرور عشرين قرنا على مولد المسيح عليه السلام فى حين أنه ما زال يفصلنا عن هذا التاريخ حوالى ثلاثين عاما .

وإذن فواجب على الجامع الأزهر الشريف وجامعة الأزهر والأوقاف والمجلس الأعلى للشئون الإسلامية وجميع المحافل الإسلامية فى شتى البلاد أن تعد العدة للاحتفال بالسنة الهجرية الجديدة احتفالا عالميا فى كل مكان تنطق فيه شهادة « لا إله إلا الله محمد رسول الله » .

إن الإسلام الذى انتشل البشر من وهدة الهمجية ورفعهم إلى هذا المستوى الرفيع جدير بأن نحتفل بمرور أكثر من ١٤٠٠ سنة على بزوغ شمسه على الأكوان احتفالا يليق بعظمته ومجده وهيبته وقداسته « إن هذا القرآن يهدى للتى هى أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً كبيراً » .

﴿ مع السيد رائد العشيرة ﴾

تقرر اختيار فضيلة السيد رائد العشيرة المحمدية الأستاذ محمد زكى إبراهيم عضواً بلجنة (الفكر والثقافة الدينية) باللجنة المركزية بالاتحاد الاشتراكى ، وهذه اللجنة تضم السادة الدكتور بدوى عبد اللطيف مدير جامعة الأزهر ، والدكتور محمد بيصار أمين مجمع البحوث ، والدكتور عبد المنعم الجمال وكيل وزارة الخزانة ، والسيد الأستاذ أحمد الشعراوى وكيل كلية البنات الإسلامية والسيد الأستاذ عبد المنعم النمر وكيل إدارة البعوث ، والسيد الأستاذ زكريا البرى رئيس شعبة الشئون الدينية بالاتحاد الاشتراكى .

وفقهم الله وحقق على يديهم أمل الإسلام والمسلمين ؟

« الصلاة فى الزوايا »

(أولا) من الأخ السيد عوض حمد حسان (بريد الفوزة ، نجع البحيرة — أدفو شرق) يقول ما ملخصه :

« إن بالقرية (مسجداً صغيراً) زاوية أنشئت منذ (١١٥) عاما تقام فيها الصلاة ما عدا الجمعة ، ثم أنشىء بعدها مسجد كبير يبعد عنها بقليل ، وفيه تقام الجمعة ، وقد قرر أحد العلماء فى خطبته أن صلاة الأوقات وغيرها فى هذه الزاوية حرام وهى باطلة ، وأنه يجب هدمها لأنها مسجد ضرار وأهلها منافقون الخ ... » وبعد كلام طويل يرجو بيان حكم الصلاة فى هذه الزاوية ، وقد حولنا السؤال إلى الأخ الجليل الدكتور على عبد العظيم ، فأجاب بالآتى :

أولا : صلاة المسلمين مقبولة فى أى مكان تؤدى فيه ما دامت مستوفاة والمكان طاهراً .

وإن كانت مكروهة فى المقابر (عند غير المالكية) .

ثانياً : أفضل المساجد : المسجد الحرام ثم المسجد النبوى ثم بيت المقدس ، وقد وردت فى هذا أحاديث عديدة صحيحة .

ثالثاً : التفاضل فى المساجد بعد المساجد الثلاثة يتم على النحو التالى :

١ — **عند الحنفية** : الأفضل (المسجد الأقدم فى البناء) لأن قدمه يقتضى كثرة العبادة فيه وفى هذا زيادة فى فضله — وإذا استوى مسجدان فى القدم فالأقرب منهما أفضل — وإذا استويا فى القدم والقرب فالأفضل منهما ما كثر جمعه .

٢ — **عند الشافعية** : أفضل المساجد أكثرها جمعا إن كان إمامه صالحا لا تكره إمامته ، وذلك بشرط ألا يترتب على الصلاة فيه تعطيل مسجد آخر ، وإلا كانت الصلاة فيما قل جمعه

أفضل حتى لا تتعطل الصلاة فيه ، هذا فى غير الجمعة . أما صلاة الجمعة فيجب أداؤها فى المسجد الجامع المخصص للجمعـــة .

٣ — **عند الحنابلة** : (أفضـل المساجد الأقدم) ثم ما كثر جمعه ، ثم الأبعد .

٤ — **عند مشهور المالكية** : أفضل المساجد القريب ، ثم تتساوى المساجد بعد ذلك .

ومن هـذا يتضح أن الصلاة فى هذه ازاوية صحيحة ، وهى أفضل من الصلاة فى المسجد الجامع إلا إذا ترتب على الصلاة فيها إلغاء الصلاة فى المسجد الجامع ، فالأفضل أن يذهب إليه بعض المصلين حتى لا تتعطل فيه الصلاة .

أما مسجد الضرار فهو مسجد أقامه المنافقون ليتخذوه وكراً للتآمر ضد المسلمين مستعينين فى هذا باليهود وبدسائس أجنبية من أعداء الإسلام فأمر الرسول ﷺ بهدمه وإحراقه ، ولا وجه للشبه هنا على الإطلاق . والله أعلم .

(ثانياً) من الأخ السيد (ع.م.ى) من أويش الحجر مركز المنصورة ، يسأل عن أشياء أكثرها خاص ، والإجابة عليها لا تكون إلا بخطاب شخصى ، وهو لم يكتب اسمه صريحا حتى تتيسر الإجابة ، ثم مسألة الإعلان عن الدخان نرجو ياأخانا أن تقرأ عدد شهر رمضان من المسلم وقبله عددشعبان من العام الماضى ، وأما عن الشيخ الصديق الغمارى فهو الآن فى (طنجه) بالمغرب ، وأما عن العمائم الملونة فقد كتبنا ما فيه الكفاية من حيث أن النبى ﷺ لم يداوم أبداً على لبس عمامة ملونة ، بل كان يلبسها لظرف وسبب معين ، ولم نمنع قط لبسها للبركة من غير استمرار أو تزكية ، ومن قال إن زيارتنا تحتاج إلى إذن خاص فقد ظلمنا وظلم نفسه ، والله من وراء كل قول وعمل ؟

صحيفة الأخت المحمدية

يحررها
الفتيات المحمديات

يا أختى فى الله :

التلفزيون والأم الحامل

إذا كنت يا سيدتى تنتظرين مولوداً جديداً فاحترسى كل الحرص على الابتعاد عن جهاز التلفزيون خلال فترة الحمل .. وبخاصة خلال الشهور الثلاثة الأولى .

فى أكثر من مركز لبحوث الوراثة والعوامل التى تؤثر على السلوك الشاذ فى حاملات الوراثة مما يؤدى إلى ولادة أطفال مشوهين ثبت أن الاشعاع له خطر مؤكد .. وتأثير واضح فى دفع تنشيط هـذا السلوك الشاذ . . . والتلفزيون يا سيدتى . يعطى كثيراً من الاشعاع طيلة وقت تشغيله . . !

حكمة الصحيفة :

يقول ابن عطاء الله :

« ربما امتحن بالكرامة ، من لم تكمل له الاستقامة ، وتشوقك إلى ما بطن فيك من العيوب ، خير من تشوقك إلى ماحجب عنك من الغيوب »

تسلية لغويه :

ألفاظ تقرأ مقلوبة ومعتدلة بنص واحد :

(همهمه ، هموهه ، هلاله ، كالملاك ، ثلث ، سدس ، تحت ، شرش) .

الدقة فى التعبير :

أوصى العباس بن عبد المطلب ابنه عبد الله فقال له : يا بنى : أنت أفقه منى ، وأنا أعلم منك ، وأن هذا الرجل — يعنى عمر بن الخطاب — رضى الله عنه يدنيك منه ، ويختصك من دون أصحاب رسول الله ﷺ ، فاحفظ عنى ثلاثاً : لا يجربن عليك كذبا ، ولاتفشين له سراً ، ولا تغتب عنده أحداً .

وكان العباس يريد بالفقه : مسائل الدين ، وبالعلم : تجارب الحياة .

خبر الصحيفة :

آخر ما كان يتصوره رئيس مباحث (المنزلة) أن يدخل عليه القهوجى الشاب « حمام محمد الترعى » ليبلغ ضد نفسه ! بأن « نفسه » مفتوحة بطريقة تهدده بالتسول . . . فهو يأكل ستين رغيفا أو أكثر يوميا . وقد أشر رئيس المباحث على بلاغ القهوجى بتحويله إلى المستشفى العام ! .

شعر الصحيفة :

من فكاهات العالم المعمر المرحوم الشيخ محمد عبد الله العربى ، ما كتبه إلى صديق له يقول :

حضورك عندنا شرفٌ وعز
وغاية حظنا عدم الحضور !
فإن تحضر أزلت الهمّ عنا
وإن ترفض ، فذا عين السرور !

لربة المنزل :

الكبد : حمريها أولا فى المسلى ثم اسلقيها فهذه الطريقة جيدة لتقليل الفاقد منها.

اللحوم : لا تضعها إلا فى الماء المغلى المضاف إليه ملح .

السمك : لا تتركى السمك لفترة طويلة ويستحسن قليه مباشرة قبل الأكل .

حديث الصحيفة

(القضاء والقدر)

روى الشيخان ، عن أبى هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن النذر لا يقرب من ابن آدم شيئا لم يكن الله قدره له ، ولكن النذر يوافق القدر ، فيخرج بذلك من البخيل ، مالم يكن البخيل يريد أن يخرج » .

لربة المنزل أيضاً :

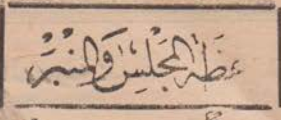
الخضروات : لا تقشريها إلا قبل الطهى مباشرة ويستحسن عدم سلقها فى الماء مسبقا حتى لا تفقد قيمة غذائية كبيرة .

البقول : احرصى دائما على عدم كشف إناء الطهى مع مراعاة تهدئة الحرارة .

البيض : لا تزيد مدة سلقه عن خمسة دقائق حتى لا تفقد الفيتامينات قيمتها الغذائية .

« تذكرى يا أختى تسديد اشتراك عامك الجديد بالمسلم »

وكل عام وأنتم بخير ؟



أثر العلم فى الفرد والمجتمع

للشاب المحمدى الأستاذ محمد عبد الحافظ الخولى

الأستاذ بمدارس الزراعة الثانوية

الحمد لله ، الذى أكرمنا بالدين ، وأعاننا بالعلم واليقين ، سبحانه سبحانه نبرأ إليه من جهل الجاهلين ، ونسأله أن يحشرنا فى زمرة العلماء العاملين .

وأشهد ألا إله إلا الله ، جعل العلم زينة لبنى الإنسان ، وسلاحا يقاومون به أحداث الزمان ، وجعله قربة يبتغى بها رضوان الواحد الديان .

وأشهد أن سيدنا ومولانا محمداً عبده ورسوله ، أستاذ الإنسانية ، ومعلم البشرية ، ومبعوث العناية الإلهية .

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد ، معدن الأسرار الربانية ، وخزائن العلوم الاصطفائية ، وعلى آله وصحبه الذين تتلمذوا فى المدرسة النبوية ، وتخرجوا من الجامعة المحمدية ، فنالوا عز الدنيا ، وشرف الآخرة ، فرضى الله عنهم وعنا معهم أجمعين ..

(أما بعد) ... فيا أحباب رسول الله :

يقول الحق تبارك وتعالى فى محكم آياته : (قل هل يستوى الذين يعلمون، والذين لا يعلمون) .. صدقت يا ربنا فالعلم خير نعمة أنعمت بها على عبادك، وجعلت هذا سبباً فى استخلاف الإنسان بالأرض لعمارتها .

إن الإسلام دخل قريشاً — وهى سيدة بلاد العرب — ولم يكن بها إلا سبعة عشر كاتبا ، فكيف بغيرها ..!؟

لكن حينما ظهر الإسلام ، أسس بنيانه على العلم ، ورفع عماده على العقل ، وأقام قواعده على الحكمة ، وأعلن ذلك فى أول آية نزلت من الوحى الإلهى :

(اقرأ وربك الأكرم ، الذى علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم) ، ثم تتابعت آيات الله البينات داعية

المسلمين قاطبة، إلى العلم كما تدعوهم إلى الدين .

ولقد ضرب الرسول ﷺ أكثر من مثل فى نشر الدعوة الإسلامية ، فدعا المسلمين إلى تعلم الكتابة والقراءة ليكتبوا القرآن ويتعلموه وينشروه ، حتى أنه ﷺ فى غزوة بدر ، جعل فداء بعض الأسرى الذين يحسنون القراءة والكتابة أن يعلم كل واحد منهم عشرة من المؤمنين . .

ومما يظهر مدى اهتمام الرسول الكريم بالعلم والتعليم أنه طالب بتعلم لغات غير العربية فقد أمر سيدنا زيد ابن ثابت فتعلم السريانية فى سبعة عشر يوما .

أيها الأخوة المسلمون :

لم يشدد دين من الأديان فى طلب العلم ، كما شدد الإسلام .

إن الإسلام لم يفرق فى طلب العلم، بل جعل (طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة) ، ولقد رغب الله فى العلم برفع منزلة العلماء وإكرامهم حيث قال تعالى : (يرفع الله الذين آمنوا منكم ، والذين أوتوا العلم درجات)

ويقول المعلم الأول ﷺ ، رافعاً منزلة العالم على العابد : (لمجلس علم خير من عبادة سبعين سنة) ، فكيف نعبد الله تبارك وتعالى بغير علم ، فبالعلم نتقرب إلى الله ، وبالعلم نخدم الأمة ونرفع مستواها ، وحسبنا قول الله سبحانه : (إنما يخشى الله من عباده العلماء) لما هم عليه من كمال المعرفة .

ولقد حرص أصحاب رسول الله ﷺ على تلقى العلم على رسول الله ﷺ ، وعلى الإحاطة بما يقوله ، فهذا سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان يتناوب مع أخ له فى الإسلام مجلس رسول الله ﷺ لتحصيل العلم، كما يتناوبان السعى وراء الرزق ، فإذا كان آخر اليوم اشتركا فيما حصلاه من علم ومال .

وهكذا لم يقتصر علماء الصحابة على التفقه فى الدين فقط بل كانوا أصحاب علوم مختلفة . .

أيها الأخوة المؤمنون :

إن الإسلام هو الدين الذى وحّد بين مكان العبادة والتعليم ، فقد اتخذ

الرسول ﷺ من مسجده الذى أنشأه فى أول الدعوة مكانا للتعليم ، فكان يجمع المسلمين ويعلمهم أمور دينهم ويبصرهم بأمور دنياهم ، فلم يجد المسلمون بعد ذلك صعوبة من إيجاد أمكنة للتعليم ، بل كانت المساجد جامعات يتوافد عليها طلاب العلم والمعرفة من كل أرجاء الدنيا لينهلوا من معينها ..

ولقد أثبت التاريخ أن أقدم وأول جامعة علمية فى العالم لم تكن أوربا ، بل فى أفريقيا فى مسجد (مدينة فاس) بالمغرب بناه المسلمين سنة ٢٤٥ هـ ، وأطلق عليه (جامعة القروين) تدرس فيها مختلف العلوم لكافة المراحل ، وتعتبر أول معهد علمى يقيم مساكن للطلبة المغتربين من مختلف الأديان ، وكانت تعطل فيها الدراسة فى أوقات الصلاة ، والأعياد الإسلامية ، وشهر رمضان ، ثم جاء من بعدها الأزهر الشريف .

وبذلك كان المسلمون أصحاب النهضة العلمية التى شملت جميع دول العالم ، والتى كانت أساساً لكل ما فى العالم من علوم وفنون ، حيث أوردها كتاب الله فى آياته الشريفة فأقبل المسلمون الأول عليها يتعلمونها ويتفوقون فيها ، ولم يتركوا فرعا من علم إلا درسوه وحققوا لأنفسهم فيه المجد والرفعة ، لأنهم عليهم الرضوان كانوا إذا تعلموا من النبى ﷺ آيات لم يتجاوزوها حتى يعلموا ما فيها من العلم والعمل .

إن كل مايتوصل إليه علماء اليوم فى استحداث فن من الفنون أو علم من العلوم ، إنما ذكره أو أشار إليه القرآن الكريم .

وعلى هذا — أيها الأخوة — إذا كنا ننادى اليوم برفع شعار العلم لإقامة مجتمعنا ، فلأن العلم هو القوة ، وهو السلام ، وهو السلاح ، وهو المجد ، وهو العظمة ، لنكون أهلا لوصف مولانا العظيم :

(كنتم خير أمة أخرجت الناس)

عن أبى الدرداء رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

(من سلك طريقاً يبتغى فيه علماً سلك الله له طريقاً إلى الجنة ، وأن الملائكة لتضع أجنحتها رضاء لطالب العلم . (أو كما قال) ؟

كلمة ذات معنى

(بارك الله ليبيا المسلمة)

للسيد الأستاذ صلاح عزام

كنا نقول دائماً إن الإسلام لا بد وأن ينتصر ، وأن الحرب الضاربة ضده على مر التاريخ والتى لن تنتهى ، لا يمكن أن تؤثر فيه ولا فى مجموع أفراده .. لأن الله يدافع عن الذين آمنوا .

ولئن ظهر للبعض أن هناك عمليات إبادة المسلمين فى حياتنا ، فإنما يحدث هذا ليبتلى الله المؤمنين وليحاسب المسلمين فى العالم على مسئولية إخوتهم ... ثم لتظهر آيات الله فى ظهور مزيد من المسلمين ... ومزيد من انتصار الإسلام فى بقاع أخرى ..

وآية ذلك ... صور من نصر الله للإسلام ... القرار الحكيم الرائع الذى أصدره مجلس قيادة الثورة الليبية ، بإعادة النظر فى جميع القوانين بحيث تتفق مع شريعة الإسلام ، وإلغاء ما يتعارض معه ، وبدء العمل فى تنفيذه فوراً ...

الله أكبر ... أليس هذا توفيقاً من الله ونصراً للمسلمين ... وأين ؟ . فى دولة فتية ، لم يمض على ثورتها غير عامين وعدة شهور ، وتجد أن طريقها هو الإسلام

إن ليبيا بهذا القرار الحكيم تضع نفسها فى المركز الذى يتطلع إليها فيه جماهير المسلمين فى العالم ... ولتكون قدوة ...

وبارك الله ثورة ليبيا ... وقائدها معمر القذافى ومجلس ثورتها و .. لننتظر منها المزيد ... فى طريق الله ونصرة الإسلام والمسلمين .؟



بعض ألوان النشاط العام في العشيرة

أفراح البيت المحمدى

تقليد إسلامى :

تقليد إسلامى جدده البيت المحمدى بمناسبة عقد قران الملازم محمد عصام الدين نجل فضيلة السيد رائد العشيرة ، وقد وقع الاختيار على أن يكون العقد ، بعد صلاة الجمعة بمسجد المشايخ باعتبار أن يوم الجمعة عيد الأسبوع والحج الأصغر والمجتمع الدورى الطبيعى للمسلمين ومن أبرك أوقاته وقت الصلاة وما يليه إلى المغرب ، وبعد الصلاة يتلى شىء من القرآن ، ثم يعقد العقد ، فيشهده جميع من فى المسجد على صفوفهم ، ثم يكون الختام بآيات أخرى من آيات الله وتوشيحات نبوية وأذكار ، ثم توزع النفحات ، وهكذا يكون العقد بركة وعبادة فى بيت الله من أوله إلى آخره .

ما تم فعلا :

وهذا ما تم فعلا فى عقد قران البيت المحمدى ، فخطب الجمعة بلبل علماء العشيرة فضيلة الأستاذ الشيخ شحاته فرج ، وقرأ القرآن قبل الجمعة فضيلة القارىء الكبير الشيخ محمود رمضان، وقرأ القرآن بعدها فضيلة القارىء العالم الشيخ فتحى قنديل، وقام بإجراء صيغة العقد الأخ صاحب الفضيلة المفتى الأكبر الشيخ محمد خاطر الشيخ، وأنشد فضيلة الشيخ الطوخى بعض التواشيح الدينية كما قرأ فضيلة الشيخ سيد النقشبندى قرآن ما بعد العصر ووزعت نفحات الشراب والحلوى وألقى قصائد التهانى نيابة عن شعراء العشيرة ، السيد شاعر أهل البيت الأستاذ محمود جبر ، والسيد شاعر الإسلام الأستاذ عبد الله شمس الدين ، والسيد شاعر المعلمين الأستاذ محمود شاور ربيع والأستـــاذ شاعر الشباب المحمدى السيد أحمد عبد الله إلياس الشريف ، والأستاذ الشاعر المحمدى السيد أحمد المراغى الذى قام بتقديم الحفل .

وكان من التقاليد الإسلامية الجديدة ، أن وزع البيت المحمدى نسخاً جيبية فاخرة من القرآن الكريم والدلائل على الأحباب بدلا من علب الطعام ، رجاء أن يكون هذا تقليداً نافعاً باقياً يتبع فى أفراح الأحباب إن شاء الله .

من شهود الحفل :

وقد كان من شهود هذا الحفل عدد كبير من الوزراء والعلماء وكبار الصوفية والسفراء ، وكبار رجال الرياسة والجيش والشرطة والقضاء وزعماء البلاد العربية والإسلامية والشباب المحمدى ، ووفود رجال العشيرة والطريقة .

وكان ممن شرفوا الحفل الأخ الزعيم الجليل المشير عبد الله السلال محرر اليمن ، وفضيلة الأستاذ الشيخ محمد خاطر الشيخ مفتى جمهورية مصر العربية ، وفضيلة الشيخ محمد عبد الهادى العجيل زعيم جماعة الإنقاذ بعدن والسيد الأستاذ محمد الأيوبى سفير الأفغان بالنيابة والسيد الدكتور محى الدين الالوائى مندوب سفارة الهند وصاحب السماحة السيد طالب الرفاعى العراقى زعيم السادة الشيعة وصاحب السماحة السيد السطوحى شيخ مشايخ الطرق الصوفية وفضيلة الأخ الدكتور عبد الحليم محمود وكيل الأزهر الذى أم بصلاة العصر فى المسجد وفضيلة العارف العالم المحدث السيد الحافظ التيجانى وفضيلة العارف الداعية الشيخ كامل الشبراوى والسيد شيخ آل العزايم الأستاذ عز الدين ماضى والسيد الأستاذ زكريا البرى رئيس الشعبة الدينية باللجنة المركزية وأصحاب الفضيلة الشيخ محمد مرسى الطنطاوى والشيخ عبد الرازق الخطيب والشيخ محمود النواوى .

كما شرف الحفل السادة الأماثل ، الأخ الوزير السيد سليمان عبد الحى والأخ الوزير إبراهيم الطحاوى ، والأخ الوزير عبد الله طعيمة والأخ اللواء كمال أبو الفتوح نائب وزير الإدارة المحلية والأخ اللواء سعد الدين الشريف نائب كبير الياوران ، والأخ اللواء عبد الرحمن حسنى مدير عام التدريب بالقوات المسلحة والأخ اللواء محمد حجازى ياور السيد الرئيس والأخ اللواء عاطف سعد مشرف الاتحاد الاشتراكى والسيد الدكتور عبد الحميد الحاج أمين رئيس الجمهورية والسيد الدكتور على الجراحى وكيل وزارة التخطيط ، والمستشار السيد محمود عبد اللطيف ،

والمستشار السيد عبد المعطي ناصر ، والمستشار السيد طه دنانه ، والسيد محمد حلمي الغندور عضو مجلس الشعب ، والأستاذ السيد زكي أمين العاصمة ورئيس المجلس الشعبي والأخ الدكتور علي عبد العظيم عضو مجمع البحوث ، والسيد الدكتور لبيب السعيد مدير عام شئون القرآن ، والسيد الدكتور عدلي أباظة أستاذ طب الأسنان والسيد الأستاذ نصر الدين أباظة نائب العشيرة بالزقازيق ، وفضيلة الشيخ اسماعيل الدفتار خطيب الأزهر ، والسيد الداعية الأستاذ إبراهيم البطاوي ، والسيد الأستاذ حسن غسان مستشار الجامعة العربية ، والسيد الأستاذ عبد المنعم السكري مدير المجامع الثقافية بوزارة الثقافة ، والأستاذ السيد محمد دياب نائب رئيس تحرير الجمهورية ، والاستاذ الربيع الغزالي المحرر بالاهرام ، والشاعر الاستاذ عباس الديب المدير بشركة النصر ، وعدد لا يحصى من الشباب المحمدي بالقاهرة ومن أعضاء العشيرة ، ورجال الطريقة ، من كل مستوى الأمر الذي لا يمكن معه ذكر أسمائهم .

الوفود والسيدات :

وقد شرف الحفل وفود شتى مباركة من فروع العشيرة وأبناء الطريقة بالأقاليم وفي مقدمتهم وفد زفتى وميت غمر ، ووفد بني سويف ، ووفد المنصورة ، ووفد سوهاج ، ووفد الزقازيق في صحبة كبار الأحباب رضى الله عنهم جميعاً وجزاهم أشرف الجزاء .

كما شرف الحفل عدد كبير من فضليات السيدات المصريات والعربيات ، وقد أشرف على خدمتهم والترحيب بهم مع سيدات البيت المحمدي الحاجة الماجدة السيدة مرفت توفيق ، وطائفة من الفتيات المحمديات المثقفات .

وقد قام بتصوير الحفل الأخ السيد أحمد سري مصور أخبار اليوم والأخ النقيب مهندس سعيد عبد العليم من شباب العشيرة واشترك في الخدمة السيد عمرو الشرقاوي

وينتهز البيت المحمدي هذه المناسبة ، فيتقدم بكل الشكر ، وكل التقدير وكل التوقير ، للجنود المجهولون الذى حملوا عبء العمل والإشراف في هذا الحفل الضخم ، وعلى رأسهم سماحة السيد محمد وهبي إبراهيم ، والسيد أبو التقى أحمد خليل والأخ السيد عبد الحميد ابراهيم والسيد فاروق عبد الحليم والسيد أحمد ثابت والسيد السخاوي ثم إلى جماعة الشباب الذين حملوا عبء الخدمة بكل الصدق والإخلاص والمحبة ،

وهم خيرة من الشبان المثقفين والذين يشغلون مراكز مدنية ذات وضع محترم ، والله المسئول أن يجزى كل من أسهم فى هذا الحفل العظيم بما هو أهله من الخير والنور والبر والإسعاد ، اكتفاء من ذكر الأسماء والألقاب .

وقد كان مما جاء فى قصيدة الأستاذ السيد محمود جبر :

ولدى (عصامُ) ولا تزال بخاطرى　　البُرعمَ الزاكى يهز مشاعرى !!
ولدى (عصام) وكنتَ بسمة والد　　وحنانَ والدة ، وغُنوة شاعر
ولقد بلغت (مُـنّى) وتلك حقيقة　　أنعم بها من بيت، عزٍّ طاهر !!
فأبوك والخال العـزيز تصاهرا　　أكرم بصهر للهـدى ومصاهر .

ومما جاء فى قصيدة الأستاذ السيد محمود شاور ربيع :

(محمـد) يا (عصام الدين) جئنا　　إلى الأفـراح فى جَـذَل وبشر
لقـد حققت بالعقد الأمانى　　وتلك (منى) القلوب وعقد در
وفى الأفـراح تنتظم القوافى　　وتنساب اللحون بغير شعر
وينشدنا (زكى) خير لحن　　إلى أسماعنا بالنـور يسرى

وفد العشيرة بدار السيد نائب الرئيس :

بناء على موعد سابق قابل السيد حسين الشافعى نائب الرئيس ، وفد العشيرة المحمدية المكون من فضيلة السيد الرائد ، وسيادة اللواء سعد الدين الشريف ، وسيادة الدكتور على عبد العظيم ، وسيادة الدكتور لبيب السعيد .

وقد قضى الوفد بدار السيد النائب أضعاف الوقت المقرر ، على اتفاق تام فى وجهات النظر فيما عرض للبحث والمناقشة من كل ما يهم الوطن والدين .

المجلس الادارى للعشيرة :

عقد المجلس الإدارى للعشيرة المحمدية جلسته هذا الشهر ، خاصة بالبحث فيما يجب اتخاذه عملياً وإيجابياً : (١) فى شأن الإعداد للمعركة . (٢) ثم فى شأن الحركة التبشيرية الناشطة . (٣) ثم فى شأن البلبلة والاضطراب الذى يسود العالم

الإسلامى الآن . (٤) ثم قضية الخدمات القرآنية الإيجابية وتيسير استمرارها ومضاعفة قوتها ، وقد ألف المجلس لجنة فرعية منه للإشراف والمتابعة من السادة :

(١) اللواء سعد الدين الشريف . (٢) المستشار طه دنانه . (٣) الدكتور على عبد العظيم . (٤) الدكتور عدلى أباظه . (٥) الأستاذ الشيخ اسماعيل الدفتار (٦) الدكتور لبيب السعيد . وسننشر إن شاء الله شيئاً عن جهود هذه اللجنة فى هذه الجوانب ، وفقها الله لما يحبه ويرضاه .

فى فرع العشيرة بزفتى :

فضيلة الأخ الشيخ أحمد لبح إمام مسجد عيد ، يبذل مع الأخ السيد المهندس سماح يس ، جهوداً موصولة ، فى سبيل تجديد العشيرة المحمدية بزفتى ، كتب الله لهما التوفيق والتأييد ، ومن معهما من العاملين لوجه الله .

فى فرع العشيرة بأسوان :

يبذل الأخ المجتهد الصالح السيد المهندس وحيد عبد العظيم رضوان ، مدير المكتب الهندسى للمقاولات بأسوان جهوداً صادقة ، فى تجديد نشاط فرع العشيرة بأسوان ، سدد الله خطاه ، ومنحه التوفيق إلى ما يحبه ويرضاه ؟

« الاشتراك السنوى »

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

اشتراك المؤسسات والشركات : ثلاثة جنيهات سنوياً

اشتراك استثنائى مخفض للطلبة والصوفيين وقدره : أربعون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

« إرسال الاشتراك »

فى جمهورية مصر العربية : ترسل القيمة « شيك » أو حوالة على (بريد الأزهر)

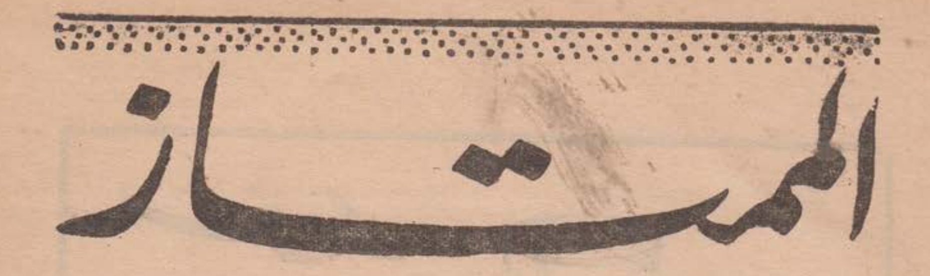
فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ، ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

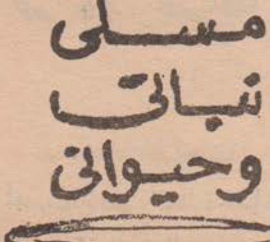
« عام الاشتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ؛ ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .


لافندر
دوشيس
رائحة
جذابة
ومنعشة
تباع بجميع الصيدليات والمحلات الكبرى
إنتاج شركة النيل للأدوية
إدارة مبيعات النيل ٣ شارع مراد
ت ٥٨٣٢٧/٥٣٣٤٨


سوبر
ديولى
متعدد الدرجات
أحدث الزيوت العالمية للسيارات
انه الزيت الوحيد
الذى يحتوى على اضافات تجعله
يفى باحتياجات الاختبارات الحديثة
م.س MOTOR SEVERE
يحافظ على الأداء الممتاز مهما طالت
فترات تغيير الزيت
سوبر ديولى .. متعدد الدرجات
يطيل عمر سيارتك ..
سوبر ديولى
متعدد الدرجات M.S.
٢٠ و - ٤٠
الجمعية التعاونية للبترول
انتاج : الجمعية التعاونية للبترول









مصنوع من أنقى وأجود الزيوت النباتية
والدهون الحيوانية المجمدة وغير المجمدة
(إنتاج وحدة الهدرجة الجديدة)

بشركة مصر للزيوت والصابون
إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية

الصحيفة الصحية

مجموعات الاغذية الاساسية السبع :

لكى ننمو ونعمل ونفكر ، وتحتفظ أجسامنا بالصحة والعافية يجب أن تحتوى كل وجبة من الوجبات صنفاً من كل مجموعة من المجموعات السبع الأساسية الآتية :

المجموعة الأولى : وتشمل الخضروات ، مثل : السبانخ والجرجير والخس والكرفس ، وكذلك اللفت والجزر والبنجر ، وهى غنية بفيتامينات (أ) و (س) و (ك) إلى جانب الحديد .

المجموعة الثانية : وتشمل الموالح والطماطم والكرنب ، وهى غنية بفيتامين (ج) والكالسيوم .

المجموعة الثالثة : وتشمل البطاطس والبطاطا والقلقاس ، وهى مصدر هام للمواد الغذائية اللازمة لسلامة الجسم بالمواد الكربوايدرائية المولدة للطاقة .

المجموعة الرابعة : وتشمل اللبن ومنتجاته ، وهى غنية بفيتامين (أ) و (د) و (ب) والمواد المعدنية ، كما تحتوى على البروتين والدهون .

المجموعة الخامسة : وتشمل اللحوم والسمك والبيض والبسلة والفول والعدس ، وهذه المجموعة تعتبر مصدراً هاماً للبروتين والحديد والفسفور .

المجموعة السادسة : وتشمل العيش الأسمر وبليلة القمح والذرة والأرز والمكرونة والشعرية وتمتاز بغناها بالمواد الكربوايدرائية المولدة للطاقة وبعض المواد المعدنية .

المجموعة السابعة : وتضم الدهون والزيوت النباتية والحيوانية والسمن والذرة والنباتين ، وهى مصدر هام للدهون وفيتامين (أ) و (د) و (س) ؟

مطبعة المنيصر بشبرا ت ٥٩٣٧٧

الكتب والكتاب

سيرة الرسول ﷺ :

كتاب جديد للأخ الأستاذ محمد اسماعيل إبراهيم ، ضمن سلسلة مؤلفاته الإسلامية السخية ، وميزة هذه السيرة أنها تستقى جميع معالمها من القرآن الكريم إذ الغرض هو إظهار معالم السيرة من القرآن والحديث ، حتى يتضح للقارىء أثناء تلاوة القرآن حقائق المبانى والمعانى والغايات التى يهدف إليها كتاب الله . وعلاقة ذلك كله بالرسالة والرسول ﷺ ، فهو منهج جديد فى عرض هذه السيرة المباركة ، وقد جاء الكتاب فى نحو ثلثمائة صحيفة من القطع الكبير ، والتزمت طبعه ونشره دار الفكر العربى .

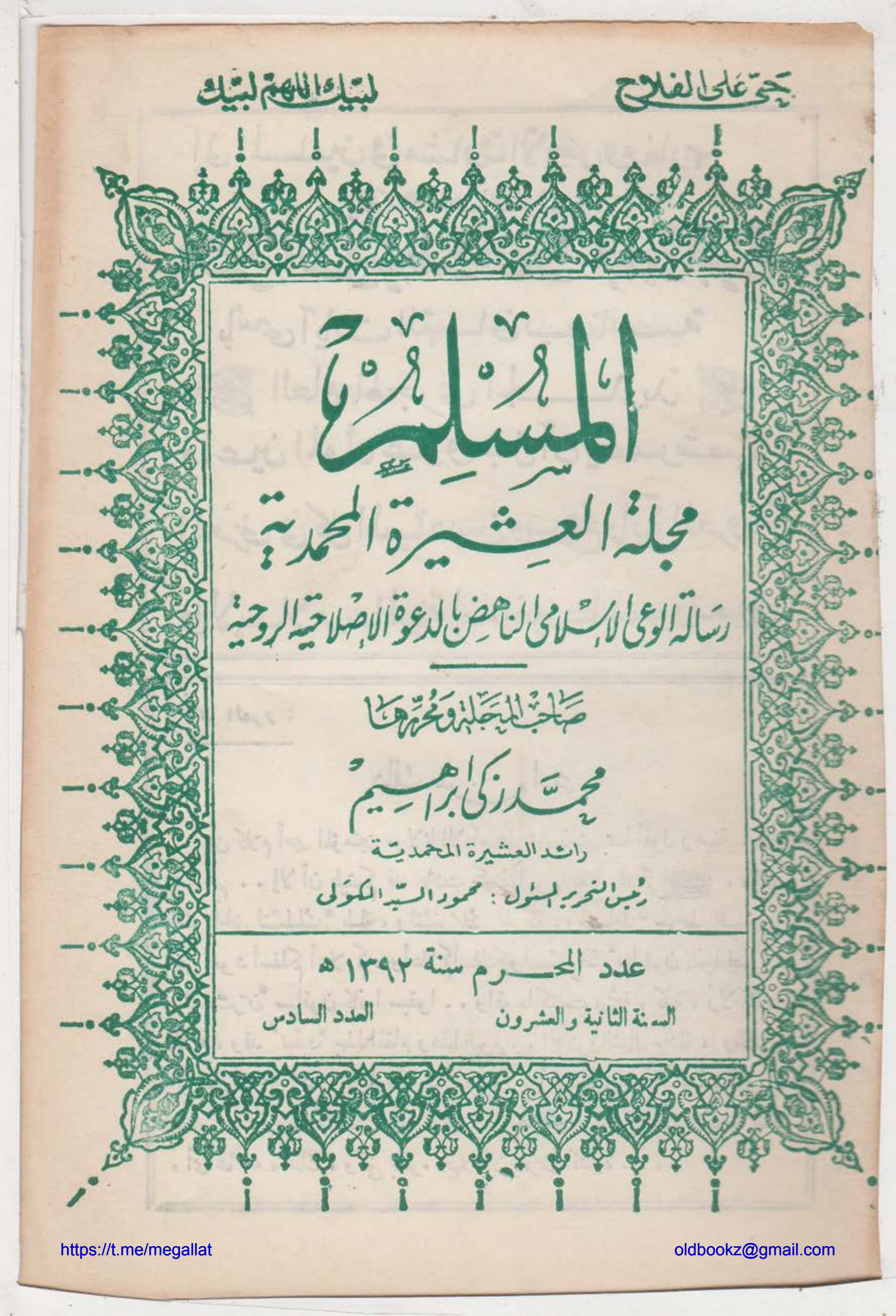
الصلاة : أسرار وأحكام :

وأصدرت المكتبة الثقافية للأخ فضيلة الدكتور عبد الحليم محمود هذه الرسالة وجعل مادتها جميعاً من الآية الشريفة والحديث الصحيح ، فكانت موسوعة جمعت أكثر ما ورد فى السنة حول هذه العبادة العظمى فلايستغنى عنها أحد ، وقد جاءت الرسالة فى نحو (١٤٠) صحيفة من حجم الجيب .

نداء المؤمنين فى القرآن الكريم :

وعن مطبعة دار التأليف صدر كتاب : (نداء المؤمنين فى القرآن الكريم) للأستاذ المربى المعروف السيد أحمد عبد اللطيف بدر ، وقد تتبع فيه سور القرآن مستخلصاً ما فى كل سورة من الترجيه والعظة والتنبيه ، فى كافة وجوه الحياة ، فهو عمل فكرى مستحدث فى خدمة القرآن وأهله ، جاء فى نيف ومائتى صحيفة من القطع المتوسط ، جزى الله المؤلف والناشر خير الجزاء ؟

رقم الإيداع ٢٢٤ / ١٩٧٢ م



حي على الفلاح
لبيك اللهم لبيك
المسلم
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية
صاحب المجلة ومحررها
محمد زكي ابراهيم
رائد العشيرة المحمدية
رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولى
عدد المحرم سنة ١٣٩٢ هـ
السنة الثانية والعشرون
العدد السادس

نفحة العدد :

هلك من ادعى

من كلام أمير المؤمنين مولانا الإمام على : « ذمتى بما أقول رهينة ، وأنا به زعيم . . إلا أن بليتكم قد عادت كهيئتها يوم بعث نبيكم ﷺ ، والذى بعثه بالحق لتبلبلن بلبلة ، ولتغربلن غربلة ، ولتساطن سوط القدر ، حتى يعود أسفلكم أعلاكم ، وأعلاكم أسفلكم وليسبقن سابقون كانوا قصروا ، وليقصرن سباقون كانوا سبقوا . . والله ما كتمت وشمة « كلمة » ، ولا كذبت كذبه ، وقد نبئت بهذا المقام وهذا اليوم . . اليمين والشمال مضلة ، والطريق الوسطى هى الجادة . عليها باقى الكتاب وآثار النبوة ، ومنها منفذ السنة ، وإليها مصير العاقبة . . هلك من ادعى ، وخاب من افترى . . من أبدى صفحته للحق « أى خاصمه » هلك ، وكفى بالمرء جهلا ألا يعرف قدره ... » .

بسم الله ونحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ٣٩٧ ش الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر — بالقاهرة
تليفون : ٩٠١٢٦٠ — ٩٠١٨٠٧

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة — بمكتب العشيرة

غرة المحرم ١٣٩٢ هـ (السنة الثانية والعشرون — العدد السادس) ١٦ من فبراير ١٩٧٢

نحو المجتمع الربانى

أين كبار المسلمين ؟

كتب الأستاذ (صلاح عزام) يقول :
يظهر أن صمت المسلمين على مايحدث فى الفلبين قد شجع الآخرين فى مناطق أخرى .. فقد جاء من جنوب أفريقيا .. أن علماء المسلمين فى بورت إليزابيث بجنوب أفريقيا دعوا رئيس حكومة جنوب أفريقيا إلى ضمان سلامة المساجد الإسلامية من الحريق وأعمال الفوضى ، وقد جاءت هذه الدعوة بعد أن تعرضت المساجد فى كل من (سيمولز تاون وكاير مونت وكيب تاون) وغيرها لحرائق وأعمال تحقير وإهانة على يد عصابات مجهولة . هذا هو الخبر . وهو نتيجة طبيعية لموقف المسلمين إزاء مشاكلهم .. ولا أظن أن كثيراً من مؤسساتنا الإسلامية فى العالم لديها علم به .. ولا أظن أيضاً أنها ستتحرك بالصورة المطلوبة التى توقف هذه التصرفات وتمنعها من الظهور مرة أخرى ، و ... يامسلمو العالم ... إن اليهود فى أى بلد إذا تعرضوا لعقوبات مشروعة وقانونية ، فالمؤسسات اليهودية فى العالم ، والأفراد منهم يتحركون .. فما بالكم إذا تعرضوا لأى إهانة . ألسنا خيراً منهم وأكثر عدداً .. إنى أرجو وأنا أنشر هذا الخبر أن يكون لنا موقف آخر مع فعلة هذه الأحداث ومثيلها ، سواء فى الفلبين او فى جنوب أفريقيا أو تايلاند فقط (المسلم) ياليت لو تنفع ياليت ؟

المحرر



أخبار وتعليقات

● دعا المجلس الصوفى إلى تحديد يوم يسمى « يوم الجهاد » للتوعية والتعبئة كما دعا أتباع المشيخة إلى التبرع بالدم ، والاشتراك فى المقاومة الشعبية والدفاع المدنى ، وقدنشرت الأخبار (١٩٧١/١٢/٢٥) تحقيقاً عن الطرق الصوفية الرسمية فيه نظر . وهو فى حاجة إلى تصحيح وتعقيب .

● الدكتورة الحاجة حواء الفرنسية الجنسية ، والمسلمة الصوفية ، تقيم الآن بالقاهرة لإلقاء عدة محاضرات فى الجامعات كأستاذة زائرة ، وقد سبق لها أن تقدمت برسالة للدكتوراه عن (مولانا جلال الدين الرومى) الصوفى الكبير ، كما ترجمت إلى الفرنسية كتاب (المثنوى) من الفارسية ، وتعكف الآن على ترجمة ملخص (للإحياء) للإمام الغزالى بالتعاون مع الأخ الأستاذ الداعية السيد إبراهيم البطاوى . فمرحباً بها أختاً فى الله ، تعمل لخدمة الإسلام من طريق التصوف الحق .

● ممن أدى فريضة الحج هذا العام عضواً بالبعثة الرسمية سماحة السيد شيخ المشايخ الأستاذ محمد محمود بحبح السطوحى ، والسيد الأستاذ الشيخ حلمى عرفة شيخ مسجد الإمام الحسين فلهما التهانى والدعاء .

● انتقل إلى الرفيق الأعلى المغفور له الشيخ محمد العريان الداعية الصوفى المعروف ، وقد كان رحمه الله صاحب أكبر سرادق يقام فى ذكرى مولد مولاتنا السيدة زينب يهرع إليه أحبابه من كل الطبقات وكل المستويات ، خصوصاً بعض رجال الوجه القبلى ، رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه الفردوس الأعلى .

● أصــدرت دار القرآن فى (عمان : الأردن) نشرتها الرابعة بعنوان (التصوف روح الإسلام) بقلم الأستاذ عبد الهادى سمور ، وتقديم الأستاذ حازم أبو غزالة ، وقد أثبت الكاتب فيها أن التصوف أفضل وسائل إصلاح الشباب ، ونهوض الأمم .

كلمة الرائد

الطرق الصوفية فى مصر
ودورها فى إعداد الشباب والرجال

كاق من زوار العشيرة فى الشهر الماضى ثم الحالى ، الأخ الأستاذ (محمد تيسيرظبيان) مدير رابطة العلوم الإسلامية بالأردن ومنشىء ورئيس تحرير مجلة (الشريعة) التى تعتبر من أكبر المجلات الإسلامية هناك ، وقد دار بينه وبين فضيلة السيد رائد العشيرة المحمدية حديث هام حرص سيادته على نقله ونشره بمجلته الغراء الصادرة فى (ديسمبر - كانون أول ١٩٧١) .

وبالنسبة لأهمية الحديث والمتحدثين والمجلة ، نعيد هنا نشر الحديث نقلا عن مجلة الشريعة الغراء ، ونصه فيما يأتى :

● ملاحظات لصاحب مجلة الشريعة:

لاحظ صاحب هذه المجلة(الشريعة) أثناء وجوده فى مصر فى الشهر الفائت ،أن بعض أساتذة الجامعات ورجال الفكر وفريقاً من الأطباء والمحامين والأدباء والشباب المثقف،أخذوا بالانضمام إلى بعض الطرق الدينية (الصوفية)وهم يحضرون مجالسها ويستمعون الدروس التى تلق فيها . ويشتركون فى حلقاتها . ويعكفون على تلاوة أورادها . وأن بعضهم يتزعم هذه الطرق ، أذكر على سبيل المثال الدكتور أبو الوفا التفتازانى أستاذ الفلسفة فى جامعة الكويت ، وهو شيخ الطريقة الغنيمية ، والدكتور محمود العروسى شيخ الطريقة الوفائية ، وهو يشغل منصب سفير مصر فى اليابان (وكيل وزارة الخارجية الآن) والدكتور على عبد العظيم من كبار رجال الفكر وأستاذ جامعى ، ويعتبر من أركان «العشيرة المحمدية» ، وإن هذه الطرق أخذت تلعب دوراً هاماً فى إعداد الشباب ، وتكوين مجتمع إسلامى فاضل .

وقد التقى صاحب المجلة بالشيخ محمد محمود السطوحى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ، وقد تحدث فضيلته إلى صاحب مجلة الشريعة ، عن مبادىء الطرق

الصوفية ومناهجها الخلقية والتربوية ، باعتبارها حركة روحية عملية تكوّن الرجل المسلم تكويناً كاملا ، ليتخذ مكانه ويؤدى رسالته فى المجتمع ، وذكر أن هذه الطرق قد قامت بدورها كاملا فى توجيهات العالم الإسلامى ، فى مختلف المجالات الفكرية والتعبدية ، كما كان لها أكبر الأثر فى الفتوحات الإسلامية ، ومكافحة التيارات الإلحادية والانحلالات الخلقية .

وذكر أن الطرق الرئيسية فى القطر المصرى خمسة وهى : الشاذلية ، والرفاعية ، والقادرية ، والأحمدية ، والبرهامية ، وتتفرع عن هـــذه الطرق الخمس (٦٣) طريقة منتشرة فى مختلف أنحاء القطر ، تضم مئات الألوف .

ولما سألته عن أسباب التحامل على هذه الطرق الذى يبدو فى بعض ا ط الإسلامية ، فقال : أنا لا أنكر بأنه تسربت إلى بعض هذه الطرق عادات و س وتقاليد لا تتفق مع مثلها العليا ، كالطبول والزمور والألعاب ، وبعض ل الشعوذة ، وقد طلبت المشيخة العامة من السلطات الرسمية التدخل فى هذا الموضوع والضرب بشدة على أيدى المفسدين والعابثين فاستجابت إلى هذا الطلب .

● العشيرة المحمدية :

وفى طليعة الطرق الصوفية التى تعمل بهمة وإخلاص ونشاط (العشيرة المحمدية) وهى طريقة صوفية سلفية شرعية[1] ، وقد تعرفت على رئيسها الشيخ (محمد زكى إبراهيم) فى دار جمعية الشبان المسلمين ، وهو من العلماء العاملين . وقد وقعت بينه وبين مشيخة الطرق مشادة عنيفة ، لأنه طالب بإدخال بعض الإصلاحات إلى هذه الطرق ، وتجريدها من الشوائب التى لابستها ، وقد زرته فى مقر العشيرة (وهو مبنى أثرى متواضع ، لكنه خلية نحل) وألفيت لديه بعض المريدين وكلهم من الشباب المثقف ، فعقدنا جلسة إسلامية تناولنا فيها مختلف الشؤون والقضايا ، واشترك معنا فى هذا الحديث الدكتور على عبد العظيم ، من المفكرين البارزين فى القطر الشقيق ، وهو يجمع بين الثقافتين الدينية والعصرية .

---

(١) الواقع أن العشيرة دعوة عامة ، وليست طريقة خاصة ، وأن الذى يمكن وصفه بذلك هو (الطريقة المحمدية) .

وقد استنتجت من خلال الحديث أن هـذه الحركة الصوفية الإصلاحية تضم جماعتين : (الطريقة والعشيرة) فالطريقة المحمدية هى طريقة صوفية سلفية شرعية ، أساسها علم الكتاب والسنة ، وهى تنتسب إلى سيدنا محمد ﷺ ثم إلى الإمام الشاذلى ، رضى الله عنه ، وأركان الدعوة فيها الكتاب والسنة ، والشرع والعقل، وكرامة الإنسان ، والعلم والعبادة ، ولها أوراد خاصة ، وحلقات خاصة ، وأكثر مريديها من طلاب السلوك والوصول .

(وأما العشيرة) فهى حركة إصلاحية روحية ، تقوم بخدمات اجتماعية وخيرية ورياضية وثقافية ودينية ، وتؤدى رسالة إسلامية عالمية وتلخص دعوتها فى (طلب الكمال) وأساسه العمل بالكتاب والسنة . والإقبال على الله فكراً ونية وقولا وعملا وسلوكا ، وهدفها خدمة القيم الروحية والعقيدة والفضيلة والتسامى بالإنسانية فى مجال تحقيق المقاصد الوطنية والقومية العربية والإسلامية ، ومكافحة المناكر والمبتدعات والمذاهب المنحرفة (وخدمة التصوف الإسلامى بتنقيته وعرضه على حقيقته الإسلامية والدفاع عنه ونشر تراثه العظيم) .

ووجهة نظرهم فى تطبيق دعوتهم تتلخص فى كلمتى (الإصلاح والصالحون) فإذا انتشر الصلاح وكثر الصالحون فإن الأمور كلها تصلح تلقائياً ، وأكثر أعضاء العشيرة من الشباب المثقف (وجميعهم صوفية من مختلف الطرق ، ويحتفظ كل منهم بولائه لشيخه وطريقته ، مع انتمائه للعشيرة وخدمة أهدافها الجامعة) .

فالعشيرة غير الطريقة ، وهما تتفقان فى الغاية تقريباً وتختلفان فى الوسائل .

(حديث هام مع شيخ العشـيرة)

وقد دار مع شيخ العشيرة حوار ونقاش ، حول توحيد الطرق الصوفية وما تقدمه هذه الطرق من الخدمات للمجتمع الإسلامى ، وهل حققت العشيرة المحمدية أهدافها المنشودة ، فى إعداد الشاب المسلم والفتاة المسلمة ؟ وقد سجلت ردود الشيخ وتعليقاته بحذافيرها .

وفيما يلى نص الأسئلة التى وجهت إلى فضيلته :

س ١ — مادامت الطرق الصوفية تلتقى على صعيد واحد ، وتسعى إلى هدف واحد ، وهو ذكر الله وإعلاء كلمته ، وتهذيب النفوس وصقلها ، تحت لواء العقيدة الإسلامية ، فهل ثمة مانع من توحيد كلمة هذه الطرق ودمجها فى طريقة واحدة ؟

س ٢ — هل تعتقدون أن الطرق الصوفية تساعد على بناء المجتمع الإسلامى، إذا ظلت على أوضاعها الراهنة ولم تتناولها أسباب التطور ؟

س ٣ — علمت بأن مشروعاً جديداً تقدمت به مشيخة الطرق الصوفية لإدخال بعض الإصلاحات على هذه الطرق ، فما رأيكم فى هذا المشروع ؟

س ٤ — لماذا تقف بعض الجماعات الإسلامية موقفاً سلبياً بالنسبة للطرق الصوفية وما هى أوجه اعتراضها على هذه الطرق ؟

س ٥ — هل حققت العشيرة المحمدية أهدافها المنشودة فى تكوين الشباب المسلم والفتاة المسلمة ، وما هى الأشواط التى قطعتها فى هذا المضمار ؟

وفيما يلى نص الأجوبة التى أدلى بها فضيلته .

الاجابة على السؤال الاول :

جميع الطرق الصوفية الشرعية ، تبدأ من (التوبة) وتنتهى (بالمعرفة) ورتب المعرفة كمال ، والكمال لاتتناهى درجاته .

وهدف الطرق الصوفية فيما نعتقد (طلب الكمال) وطلب الكمال فريضة عينية على كل مسلم ومسلمة ،والتعبير هنا بالكمال شامل لكل مراتب (الخدمة الإسلامية) واتجاهاتها ، الحسية والمعنوية ، الخاصة والعامة ، الشخصية والاجتماعية ، العلمية والفكرية على اختلاف التسميات والاصطلاحات ، فالصوفى على هذه الصورة

هو (المسلم النموذجى) ، ومن ثم نعتقد أن سيدنا رسول الله ﷺ هو الصوفى

الأول . وبالتالى نعتقد أن الصوفى هو وارث القدم المحمدى ، أقوالا وأفعالا وأحوالا .

أما أنه هل هناك مانع من توحيد هذه الطرق ودمجها فى طريقة واحدة ؟ فقد وضح مما قدمناه أنه لاخلاف فى البداية ، ولا فى النهاية ، وإنما الخلاف فى منهج السلوك والتربية . واختلاف مناهج السلوك والتربية ضرورة طبيعية ، فليس مايتناسب مع إنسان من إرشاد وتوجيه وأسلوب تعبد ، وتنقية وترقية .هو هو يتناسب مع غيره ، لاختلاف الطبائع والبيئات والطاقات والاستعدادات ، فكان اختلاف الأساليب والمناهج ضرورة لمواجهة اختلاف الطبائع والقابليات .

وتستطيع أن تتصور دائرة ذات مركز ، يخرج من المركز مستقيمات تربط ما بينه وبين محيط الدائرة ، فلا خلاف ولا تنافر بين هذه المستقيمات الرابطة ما بين المركز والدائرة ، ولا تفرق أيضاً وإنما كلها شىء واحد ، يشكل صورة واحدة ، فهذه هى صورة التعدد فى الطرق الصوفية على الأصل العلمى والروحى ولهذا تجد الصوفى الصادق ، لايفرق بين أحد من أولياء الله ، كما لايفرق بين أحد من رسله ، ويدع ما وراء ذلك من المفاضلة إلى غيب الله وحده ، فليس من حقه أن يتقحمه ، ليفضل ولياً على ولى ، لايعلم حقيقة أمره إلا الله .

غير أنه فى الصور المختلفة ، وفى غفلة من العلم والفضل ، نشأ لون من التعصب للاشياخ أفضى إلى ما نعانيه الآن من الفرقة أو شبهها ، وكان هذا سبباً من أسباب النهوض بدعوة العشيرة المحمدية للتجميع والتكتيل والبيان والنهضة ، ومواجهة موجة الحرب العمياء المعلنة على التصوف ، بلا تمييز ولا تفريق ولا تحقيق .

وأما عن السؤال الثانى :

فإن الطرق الصوفية بوضعها الحالى ، وبما اندس فيها من البدع والمنكرات ، وبما داخلها من الطقوس والأفكار المتلوية ، وبما تلتزمه من العصبية وأسباب

الفرقة : فى حاجة علاج أمراضها ، والتخلص من رواسب العيوب والمعوقات ، فإذا تم لها هذا (وهو غير مستبعد على كثير من زعمائها الأحرار) استطاعت أن تؤدى رسالتها الكبرى بحق ، فى اعداد الإنسان المسلم لتحمل وظيفة خلافة الله على الأرض بما يستحيل تحصيله من طريق آخر .

إن التصوف وهو كما نسميه (علم فقه المعرفة) وهو ما جاء به الوحى من علم وإيمان وعمل وخلق وجهاد واستعلاء ضرورة حتمية لتحقيق النجاح العسكرى والاقتصاد والاجتماعى والسياسى والعمرانى وغيره . فهدف التصوف اصلاح الفرد وباصلاح الفرد يصلح المجتمع ، لأن الفرد الصالح لا يصدر عنه إلا العمل الصالح ، والأثر الصالح ، ثم أن الصلاح (عدوى) والفساد (عدوى) ومتى ما كثر الصالحون قل فى الطرف الآخر الفاسدون . وهكذا يبدو الأثر الطبعى التدريجى للتصوف الصحيح وأنه ضرورة أكيدة .

أما عن السؤال الثالث :

فالتصوف تعبد وسلوك ومجاهدة (حتى الوصول) فهو دين ، والرسمى فى الدين ما رسمه الله ورسوله . إذن فلائحة التصوف الشرعى الحق هى الكتاب والسنة لكن مصر انفردت لأمر ما بوضع هـذه اللائحة الصوفية فى عام ١٩٠٣ م ومع التقدم والتطور، ظهر أن هذه اللائحة مخالفة كل المخالفة فى كثير من موادها لما يقتضيه الأمر الواقع . فدقت (العشيرة المحمدية) نافوس التجديد والانقاذ، فوضع المسئولون مشاريع مختلفة للوائح جديدة للتصوف . كان آخرها ما سمعنا عنه فى هذه الأيام .

وحق الواجب (أقل الواجب) أن تعرض هـذه اللائحة على مشايخ الطرق الذين سوف يلتزمون بها ، وينهضون بتنفيذها . فهذا حقهم الذى لا ينازعهم عليه أحد . ولكن شيئاً من ذلك لم يحدث ، وقد فصلنا أمر هـذه اللائحة فى

(المقالات الثلاث) التي نشرناها بمجلة (الشبان المسلمين) وبمراجعتها تظهر خطورة هذا الشأن . وأنه مما لا ينبغي أن تستبد به أحد ، أو تنفرد به جماعة .

وبما أنه لم يعرف شيء عن تفاصيل هذه اللائحة ، فقد أصبح من العسير الحكم عليها حكما منصفاً . ومن العجيب أن يفرض على جماعة كبرى تعد بالملايين فى مصر وحدها ، لائحة لا يعرفون عن محتوياتها شيئاً على الاطلاق فضلا عن أن يكون لهم فيها رأى صريح .

أما عن السؤال الرابع :

إن الجماعات التي تناوىء الطرق الصوفية أمة واحدة ، سواء تسموا بأى اسم ، أو تستروا تحت أسماء السنة والتسلف والتوحيد المظلوم .

وهم ينظرون إلى ماخالط التصوف من دسيس ودخيل ومبتدع . ولا ينظرون إلى حقيقة التصوف النابعة من صميم الإسلام ، وقد غلبتهم العصبية حتى لم يفرقوا بين الطيب والخبيث ، الذى يكافحه نفس الصوفيين الشرعيين ، وقد أصبح أمر التصوف عندهم عقدة نفسية وأزمة ذاتية لا أمل فى علاجها والمتابعون لقراءة (مجلة المسلم) يعلمون الكثير عن دعاواهم وردها العلمى القاطع .

أما عن السؤال الخامس :

قامت العشيرة المحمدية على حين فترة من دعوات الإصلاح الروحى فى الإسلام وجعلت سبيلها خدمة الدين من طريق التصوف ، وخدمة التصوف بتطهيره وتحريره ورجعه إلى صفائه ونقائه الأصيل . وعرضه على الناس عرضاً علمياً منطقياً مؤيداً ، وقد جعلت العشيرة من أهدافها الرسمية تحقيق فكرة (المجمع الصوفى العلمى) الذى تتفرع عنه لجنة (دائرة المعارف الصوفية) ولجنة (المؤتمر الصوفى العالمى) ، ولجنة (المعهد الصوفى العالى) الخ ، وبهذه الصور المتطورة الحية استطعنا أن نستحدث مفاهيم ومضامين ومصطلحات للدعوة ، فأقبل عليها الشباب المتعلم والفتيات المثقفات ومن ثم اعطينا (للبيت المسلم) لونا يجمع بين العصرية

والربانية . وعدنا نجتذب إلى الدعوة مختلف المستويات ، وأصبح من المألوف جداً أن يقال : إن اللواء أو الفريق أو المستشار أو الدكتور فلان من أعضاء العشيرة أو من رجال التصوف النظيف .

ولقد أثار هذا حقد عبدة التقاليد (ادعياء) التصوف من جهة ، والجامدين الجاحدين لربانية الاسلام (اعداء) التصوف من جهة أخرى ، فإذا نحن الآن نكافح جبهتين عنيدتين جبهة (أدعياء) التصوف وجبهة (اعداء) التصوف وبما أن العشيرة تعمل لخدمة الفكرة الصوفية العامة ، وتدع للناس اختيار ما يناسبهم من المشارب ومن يعتقدونه من الأشياخ ، فقد انتشرت الدعوة فى كافة البلاد الإسلامية وسدت فراغا كبيرا لطلاب الحقيقة والعاملين للدين والأوطان من غير تورط فى السياسات والحزبيات وأسباب القلاقل والفتن .

إن العشيرة تصدر مجلتها « المسلم » ومطبوعاتها المختلفة وتتابع دعوتها فى مساجدها المتعددة وفى النوادى والمواسم ولها علماؤها وشعراؤها وتشكيلها الشبابى والطلابى لقسمى الرجال والسيدات وخدماتها الإجتماعية المختلفة وفروعها بالداخل والخارج .

إن الطريق طويل ، والعمل شاق ، والهدف غال ، والله الموفق.

محمد زكي إبراهيم

عام سعيد مجيد رشيد بإذن الله

مجلة المسلم وهيئات العشيرة المحمدية تهنىء المسلمين أفرادا وجماعات فى المشارق والمغارب بعامهم الهجرى الجديد والله المسئول أن يجعله عام النصر والسيادة والمجد وأن ينصر المسلمين فيه بواجباتهم الخاصة والعامة حتى يكونوا محل نظر الله وتأييده العظيم ونصره الذى وعده عباده المؤمنين .

لاتنس تجديد اشتراكك فهو عبادة وتعاون يحبه الله

مع مفتى المسلمين بروسيا

كان السيد (ضياء الدين باباخانوف) مفتى المسلمين (الصوفى) بروسيا، قد وعد بصلاة الجمعة فى مسجد العشيرة وهو فى طريقه إلى الحج ، وقد أعدت له العشيرة استقبالا ضخماً حضره بعض الوزراء والمستشارين وبعض رجال الاتحاد الاشتراكى وعلى رأسهم أمين العاصمة وبعض العلماء والعاملين فى الحقل الاسلامى وكبار رجال العشيرة وشبابها ، ولكنه اضطر فى آخر لحظة إلى الاعتذار لتغيير موعد السفر فجأة ، وهذه إحدى القصائد التى كان قد أعدها شعراء العشيرة لاستقباله ، من نظم الأستاذ الشاعر محمود شاور ربيع يقول :

أمفتى المسلمين بأرض (روسيا) ... بربك كيف حال المسلمينا ؟
أراهم إخوتى أنىّ أقاموا ... وتجمعنا المحبة أجمعينا
يؤلف بيننا الإيمان صفاً ... ويربط بيننا الإسلام دينا
ولست أرى - وإن بعدت ديار - ... غريباً ، ساكناً (هنداً وصينا)
ولكنى أرى فى أرض روسيا ... قريباً مخلصاً عفاً أميناً
نولى نحو بيت الله وجهاً ... إذا قمنا نكبر راكعينا
وفى (القوقاز) إن صمتم فصوم ... (بلبنان) وفوق جبال (سينا)
ومن (موسكو) يساق الهدى سوقاً ... إذا لبى الحجيج مهللينا
وفى (الأورال) أحباب وأهل ... أحبُّ إلىَّ من (خوفو ومينا)
(وسيحونٌ وجيحونٌ) مياهى ... فكم روت نفوس الظامئينا
(بخارَى) أخرجت للناس نجما ... تألق مفرداً علماً قرونا
(صحيح) حديثه للقلب هدىً ... وسل قلبى يخبرك اليقينا
أمفتى المسلمين أريدُ شيئاً ... أقرُّ لها ، فقد هجت الدفينا
أريد لكم وللإسلام عزاً ... وأرجو ها هنا نصراً مبيناً
نرد عن الحمى شراً وغدراً ... ونجلى غاصباً شرساً خئوناً
أمفتى المسلمين وأنت منى ... وإنى منك شأن المؤمنينا
وأنت من (العشيرة) حزب طه ... أخ فيها يؤم المهتدينا
فأهلا ثم أهلا ، ثم أهلا ... رعاك الله رب العالمينا

ترويحات وبدائع

فضيلة الشيخ سيد سابق وأولياء الله

كثيراً جدا من الجمهور يظن أن الأخ الشيخ سيد سابق عدو لأولياء الله أحياء وموتى ! ! بحكم النزعة التي عرف بها ، ولكنه هنا يقص على بعض الصحفيين هذه القصة التي تدل على غير ما يظنه الجمهور فيه . فهو يقول :

في سنة (١٩٤٨م) وقبل نشوب حرب فلسطين كان مدعوا لالقاء بعض الدروس الدينية في (يافا بفلسطين). وفي طريقه من القدس إلى الخليل ذهب إلى منزل صديقه الحاج (عبدالحي عرفة) رئيس البلدية ، لكنه لم يجده ، وقابل هنـــاك رجلا كفيفاً يدعى (الشيخ عبد الرازق) ظل صامتـا طيلة مدة مكوثه معه ، ولم يتفوه بكلمة واحدة.. وكل مافعله هو اعطاؤه كتاب «الأم» للشافعي . . وحاول الشيخ سيد جره للكلام فلم يرد عليه .. وتضايق الشيخ سيد ، وسكت ، حتى حضر صديقه الحاج عرفه ، فأفهمه أنه من أولياء الله الصالحين ، وأنه لايحدث أحداً إطلاقا

فأستغرب الشيخ سيد من كلام صاحبه ، وجاءه خاطر داخلي لم يبح به ، وهو إن كان هذا الرجل حقيقة من الأولياء الصالحين فلتظهر كرامته إذن عندما يحين وقت الإفطار ، بأن يقذف إلى فمه - أي فم الشيخ سيد — أي طعام موجود .

وفجأة ومع إشارة الإفطار اندفع الرجل وقذف إلى فم الشيخ سيد ببعض الطعام.. ولم يسع الشيخ سيد وقتها إلا أن يضمه ويقبله . ويصحح اعتقاده في الأولياء .

شعار القاهرة الجديد :

تم اختيار شعار جديد لمدينـــة القاهرة هو صورة لمنارات الأزهر الشريف الذي مر على بنائه أكثر من الف عام وكان ولا يزال مهد العلم والدين والحرية ، ومن مناراته المنارة ذات الشعبتين التي ابتناها السلطان الغوري من نحو خمسمائة عام ، وقد جعل الفنان (رشاد منسي) الذي وضع الشعار ←

الاخ الوزير الدكتور عبدالحليم محمود :

بكل الصدق ، وبكل الرجاء ، وبكل التقدير الخالص لوجه الله ، تتوجه مجلة «المسلم» باسمها وباسم العشيرة المحمدية وفروعها ، وباسم التصوف الحق ، وباسم الصحافة الإسلاميه الكادحة المكافحة، إلى الأخ الدكتور عبدالحليم محمود وزير الأوقاف ، بالتهنئة البريئة النقية ، المقرونة بصالح الدعاء ، وخالص الرجاء ، أن يحقق الله على يديه آمال المسلمين فى الأوقاف ، والأزهر ، ثم فى كافة هيئات الدعوة إلى الله ، رسميه كانت أم شعبية .

ولا يسعنا ـ لوجه الله ـ إلا أن نسجل الفرحة الكبرى ، والسكينة البالغة وأنفاس الرضا والأمل التى أفاضها الله على قلوب كل موظف وكل عامل فى الوزارة ، وكل هيئة إسلامية تعمل لوجه الله فى هذا الوطن جميعاً .

جعل الله عهده يمنا وبركة ، على كل محب لله ، وكل مجاهد فى سبيله ، فى داخل الوطن وخارجه .

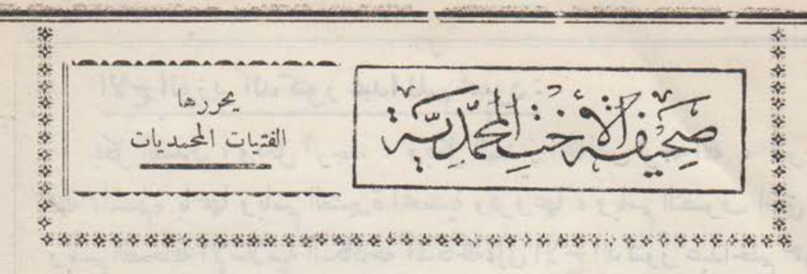
←

الجديد ـ صورة الشمس من خلف المنارات وسيطبع الشعار الجديد على المراسلات والمطبوعات ، مع علم القاهرة الجديد ومفتاحها القديم .

وكان شعار القاهرة القديم رسما (لباب الفتوح) الذى بناه (بدر الدين الجمالى) وزير المستنصر بالله الفاطمى، والذى سميت (الجمالية) باسمه من نحو (٨٨٠) عاما ، وكان هذا الباب أحد أبواب القاهرة الرئيسية السبعة، وهى

(١) باب الفتوح .
(٢) باب النصر .
(٣) باب زويله (المتولى) الآن .
(٤) باب البحر .
(٥) باب الشعرية .
(٦) باب سعادة (الخلق) الآن.
(٧) باب البرقية (الدراسة)الآن.

وهى التى حلت محل أبواب سور القاهرة العتيق الذى كان مبنياً بالطوب (اللبن) من عهد جوهر الصقلى قائد جيوش المعز لدين الله .



يا أختي في الله :

ما يجب معرفته عن عاشوراء

أخرج الستة والدارمى . قال ابن عباس : لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وجد اليهود يصومون عاشوراء ، فسئلوا عن ذلك ، فقالوا : هو اليوم الذى أظهر الله فيه موسى (أى نصره) على فرعون ، ونحن نصومه تعظيما له : فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحن أولى بموسى منكم ، فصامه النبي صلى الله عليه وسلم ، وأمر بصيامه .

وفيه دليل على جواز إحياء الأيام المباركة شكراً لله تعالى على تفضله بها كيوم المولد النبوى وبقية أيام الله . وهكذا كان رسول الله يصوم الاثنين اسبوعياً لأنه ولد فيه وبعث فيه .

وقد كان الموحدون من قريش قبل الاسلام يصومون عاشوراء عملا بشريعة موسى وإبراهيم وكانوا يكسون الكعبة فيه ، وعند الأحناف والمالكية وبعض الشافعية ، أن صيام عاشوراء كان أول ما فرض فى الاسلام ثم نسخت فريضته بصيام رمضان وبقى سنة مستحبة.

ويستحب كذلك صيام التاسع ، أو الحادى عشر ، أو هما معاً مع اليوم العاشر لقوله صلى الله عليه وسلم :

« لئن عشت لأصومن التاسع والعاشر » ولقوله صلى الله عليه وسلم فيما أخرجه أحمد وغيره :

« صوموا قبله يوما أو بعده يوما » وقد ثبت فى الصحاح أن صيام عاشوراء يكفر ذنوب العام الذى قبله ، كما فى (فتح البارى وغيره) .

الهجرة والمحرم :

ينطق لفظ المحرم بالألف واللام لغة وشرعاً ، وتجريده من الألف واللام خطأ ، وقد سماه النبي ﷺ فى الحديث الثابت (شهر الله المحرم) ولما اختار الصحابة حادث الهجرة بداية للتاريخ الإسلامى فى عهد عمر ، اختاروا أن يكون المحرم بداية العام الهجرى أما الهجرة نفسها فكانت فى ربيع الأول ، لا فى المحرم ويلاحظ ذلك .

التوسعة فى عاشوراء :

جمهور العلماء على أن التوسعة على الأهل والأقارب والفقراء فى هذا اليوم مستحبة لحديث جابر وأبى هريرة قال ﷺ : « من وسع على نفسه وأهله يوم عاشوراء . وسع الله عليه سائر سنته» أخرجه ابن عبد البر فى (الاستذكار) والبيهقى فى (الشعب) على شرط مسلم ، وكذلك روى عن ابن مسعود وأبى سعيد بأسانيد يقوى بعضها بعضاً ، ونقل العراقى فى (الأمالى) تصحيح طرق حديث أبى هريرة ورد على القائلين بوضع الحديث أو ضعفه أبلغ الرد ، وأورده ابن حيان فى الثقات ، فأقل درجات هذا الحديث أنه حسن ، والعمل به مطلوب. وهو مايجرى فعلا فى أكثرية البلاد الإسلامية بلا نكير .

حديث الصحيفة :

(جواز صيام المحرم بتمامه)

يستحب للمستطيع أن يصوم شهر المحرم لحديث أحمد ومسلم والأربعة وغيرهم ، عن أبى هريرة قال صلى الله عليه وسلم : « أفضل الصيام بعد شهر رمضان، شهر الله المحرم».

وحديث ابن أحمد فى زوائد المسند والترمذى والدارمى عن على قال صلى الله عليه وسلم : إن كنت صائماً شهراً بعد رمضان فصم المحرم فإنه شهر الله ، وفيه يوم تاب فيه على قوم ، ويتوب فيه على قوم .

موسم شرعى :

قال صاحب (المدخل) : يوم عاشوراء موسم شرعى ، والتوسعة فيه على الأهل واليتامى والمساكين والصدقة ، مندوب إليها بلا تكلف ، إلى أن قال : أما مايفهمه الناس اليوم من أن عاشوراء يختص بذبح الدجاج وغيره وطبخ الحبوب وغيرها ، فلم يكن السلف يفعلون ذلك فى هذه المواسم .

من بدع عاشوراء :

قال ابن رجب الحنبلى فى (لطائف المعارف) كل ماروى فى فضل الاكتحال ، والاختضاب والاغتسال يوم عاشوراء موضوع لم يصح (اهـ)

وكذلك مايقال من صلوات معينة فيه ، أو قراءات خاصة ، أو بخورات أو رقى سوقية لمنع الأسحار ، أو حفظ الأطفال فهى بدع لايعرفها الإسلام .

« تذكرى يا أختى تسديد اشتراك عامك الجديد بالمسلم » وكل عام وأنتم بخير ؟



هلال المحرم .. ودروس من الهجرة

للشاب المحمدى الأستاذ محمد عبد الحافظ الخولى

الأستاذ بمدارس الزراعة الثانوية

الحمد لله ، الذى جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أى يتذكر أو أراد شكورا ، أحمده وأشكره وأستهديه وأستغفيه ، هدى الإنسان السبيل إما شاكراً وإما كفورا . وأشهد ألا إله إلا الله ، جعل فى تحول الأعوام عبرة ، وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله ، سلك سبيل العزة عن طريق الهجرة : اللهم صل وسلم على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه وسلم ، الذين هاجروا وجاهدوا فى سبيل الله بأموالهم وأنفسهم وصدقوا ماعاهدوا الله عليه ، فمنهم من قضى نحبه ، ومنهم من ينتظر ،وما بدلوا تبديلا ، فرضى الله عنهم أجمعين .

أيها الإخوة المسلمون :

لقد مضى عام ، وأقبل عام ، وما مضى فات بخيره وشره ، وما أقبل فهو غيب كتبت فيه الأقدار ،ودونت فيه الأعمال ، فما من يوم تشرق شمسه إلا وهو ينادى : (يا ابن آدم إنى خلق جديد ، وعلى عملك شهيد ،فاغتنم منى ، فإنى لاأعود إلى يوم القيامة) .

أقبل علينا المحرم مبدأ العام الهجرى ، الذى كلما هل هلاله ، تذكر المسلمون هجرة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم .

روى الإمام الطبرى أن رجلا قال لسيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه. أرّخوا ، فقال عمر مستفهما من القائل : أرخوا ؟ فقال الرجل : شىء تفعله الأعاجم ، يكتبون فى شهر كذا من سنة كذا ... فقال عمر : هذا حسن فأرخوا ؟ ! فقالوا : من أى السنين نبدأ ؟ فقال بعضهم : من مبعثه صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال بعضهم : من وفاته صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال بعضهم : من هجرته صلى الله عليه وآله وسلم .. ثم أجمعوا على الهجرة ، لأن هجرته صلى الله عليه وآله وسلم فرقت بين الحق

والباطل ، ثم قالوا : فبأى الشهور نبدأ ؟ فقالوا : رمضان : ثم قالوا : المحرم ، فهو منصرف الناس من حجهم ، وهو شهر حرام فأجمعوا على المحرم .

ولنعلم جميعاً أن هجرة النبى ﷺ لم تكن فى المحرم حتى يكون هذا الشهر مبدأ للتاريخ الهجرى ، وإنما كانت فى ربيع الأول . ولكنهم اتفقوا على أن يكون شهر المحرم هو ابتداء العام الهجرى ليس إلا .

أيها المسلمون :

لم يقدر لحادث أن ينتشر وأن يظل خالداً مادامت السموات والأرض كحادث هجرة رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة .

إن الإنسانية كلها مدينة لهذا الحادث الذى تغير له وجه الزمان ، وانقلبت به الأوضاع والشرائع ، وتجلت فيه قوة العزيمة ، ونفاذ البصيرة ، وكمال البطولة ، وصدق الإرادة ، وغاية التضحية والإيثار ، لقد كانت الهجرة حدثاً فريداً فى دنيا الوجود ، وكان يومها كذلك أعظم

يوم فى التاريخ نقش فيه سيدنا محمد ﷺ على صفحة الدنيا أعظم مافى الخلق الإنسانى من محامد وصفات ، وأبرز مافى التاريخ من عبر وعظات ، فلماذا كانت الهجرة ؟ وما هى الدروس والعبر التى نستخلصها منها ؟ هل كانت الهجرة خوفاً مما يفعله المشركون ، وطلباً للنجاة وحباً فى الشهرة ، أو كانت التماساً لراحة يجد فيها برد الراحة؟! لم تكن هذا ، ولا ذاك ، لم تكن الهجرة خوفاً مما يفعله المشركون أو حتى مجرد شعور بالضعف ، فقد رأى ﷺ الدنيا كلها تتحداه وتتألب عليه ، ورأى فى كلامه ماكان يشعر به من قلق وأرق عليه وعلى أهله ، فما كان منه ﷺ إلا قوله لعمه قولته المشهورة الخالدة التى هزت أرجاء الدنيا

ومسامعها وأصبحت تدوى فى سمع الزمن .

(والله ياعم ، لو وضعوا الشمس فى يمينى ، والقمر فى يسارى ، على أن أترك هذا الأمر ، ماتركته حتى يظهره الله أو أهلك دونه) .

وإنما كانت الهجرة لحكمة عظيمة تفسرها كل الأحداث التى وقعت بعدها ، فكل ما أحرزه الإسلام من قوة وازدهار وانتشار بعد الهجرة هو التفسير الكبير للحكمة وللعبرة التى تستفاد من هذه الهجرة . لقد كانت الهجرة فى سبيل الله والمستضعفين فى الأرض ، وفى سبيل إرساء عقيدة التوحيد وتحرير البشرية ، وإقامه صروح العدل والحرية، وإعلان حقوق الإنسان منذ أربعة عشر قرناً مضت .

لقد سجلت الهجرة المسلمين الأول بأحرف من نور ، أروع الأمثلة فى البطولة والفداء والتضحية والإيثار . فهذا هو فتى الإسلام الأول على بن أبى طالب كرم الله وجهه ، يقدم على تفدية رسول الله ﷺ بنفسه وروحه حين نام فى فراشه ﷺ لايخشى قريشاً وشبابها الذين عاهدوا الشيطان وتحالفوا مع الطاغوت على قتل النبى ﷺ حتى صدق عليه قوله تعالى : (ومن الناس من يشرى نفسه إبتغاء مرضات الله ، والله رؤوف بالعباد) .

وهاهم الأنصار يؤثرون المهاجرين على أنفسهم ، ويضحون بأموالهم وأعز شىء لديهم فى سبيل راحتهم ونصرتهم حتى سجل الله هذه التضحية والإيثار فى قوله تعالى : (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة) .

يا أخوة الاسلام :

إن أول مراتب الجهاد : الصبر ، والاحتمال ، وأن أقوى أسلحة النصر : الإيمان بالله ، والوحدة ، وحشد كل الطاقات المادية التى أمرنا الله بحشدها .

إن الهجرة لاتزال تهتف فى أذن الكون ، كلما جاء ميقات ذكرها ، توقظ النائمين ، وتهيب بالمسلمين أن يتابعوا الخطى على الطريق المستقيم طريق الأولياء السابقين ، عليهم أن يسترجعوا مجدهم وعزمهم حتى يعود

←

عدد العقائد والأعداد الخاصة :

إن الترحيب الكبير الذى لقيه العدد الخاص بالعقائد من « مجلة المسلم » فى جميع أنحاء الجمهورية ، ومختلف البلاد الإسلامية ، وبخاصة من أهل العلم ورجال التصوف الواعى والطلبة ، وما تلقيناه من الرغبات الملحة على إعادة إصداره مع ماسبقه من الأعداد الخاصة التى تسد فى الثقافة الإسلامية مسداً ليس لغيرها بحال ، نحب أن نعد إخواننا وأحبابنا ، بأننا سوف ننظر فى إعادة إصـــدار هذه الرسائل والأعداد إن شاء الله كلما تهيأت الظروف والمناسبات ، مع تسجيل الشكر والتقدير الخالص لوجه الله .

حكمة الاسلام فى تعدد الزوجات :

نوجه نظر إخواننا وأحبابنا والمشتغلين بشئون المرأة المسلمة إلى ما كتبه فضيلة السيد الرائد بهذا الخصوص شرحاً لآية التعدد فى عدد (ذى الحجة) من مجلة الشبان المسلمين وقد أذاعه التلفزيون العربى فى برنامج (نور القرآن) .

← لهم مكانهم السياسى ، وتعود لهم قوتهم وعزتهم .

فما أحوجنا إلى ذلك كله ونحن فى مرحلة المواجهة الشاملة مع عدونا فى معركة المصير ، حتى يؤيدنا الله بنصره مصداقاً لقوله تعالى : (وكان حقاً علينا نصر المؤمنين) .

وقوله سبحانه : (يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم) .

عن النبى ﷺ أنه قال : (لا هجرة بعد الفتح ، ولكن جهاد ونية) .

وعنه (صلوات الله عليه وتسليماته) : (الجهاد ماض إلى يوم القيامة) .

(أو كما قال) ؟

ماذا تعرف عن صناديق النذور ؟

منذ نحو (٨٢) عاما وضعت أول لائحة لتنظيم توزيع حصيلة نذور الأضرحة الكبرى. وكانت قبل هذا بلا ضابط محدود ، وقد عدلت لائحة النذور غير مرة منذ وضعت . ولا تزال أموال النذور توجه هكذا وهكذا !!

واللائحة الحالية تجعل لشيخ المسجد وإمامه (حصة ونصف) ولكل من الكاتب والملاحظ ورئيس الخدم (حصة) ولكل من المؤذنين والخدم (نصف حصة) فى كل مرة تفتح فيها الصناديق بلجنة رسمية .

أما قراء السورة فليس لهم شيء من النذور ، وهم يتقاضون ما بين خمسين ومائة قرش عن كل قراءة (مهما اشتهرت أسماؤهم) .

والحصص الموزعة تكون من ربع حصيلة الصندوق أما ثلاثة الأرباع فتتحول إلى حساب وزارة الأوقاف لإصلاح مختلف المساجد وتأثيثها والإنفاق على الاحتفالات الدينية والموالد . وإعانات موظفى وخدم المساجد .

وعدد المساجد ذات الصناديق الرسمية (١١٤) مسجداً كانت حصيلتها فى سنة (١٩٧٠) بعد خصم حصص أصحاب الحصص (١٨٠) ألف جنيه ، قدم منها صندوق السيدة زينب (٥٣) ألفاً وصندوق السيد البدوى (٥٠) ألفاً ، وصندوق الإمام الحسين (٣٣) ألفاً وصندوق الشيخ الدسوقى (١١) ألفاً ، وصندوق القنائى (٢٨٠٠) والباقى من مختلف الصناديق .

وتعتبر أعلى نسبة دائماً لصندوق السيدة ، فمتوسط إيراده الشهرى (٤٥٠٠) جنيها ، ويضاعف هذا القدر فى شهر مولدها السنوى ورمضان .

ويأتى بعدها صندوق السيد البدوى فمتوسط إيراده الشهرى أربعة آلاف جنيه تصل إلى الضعف فى شهر مولده السنوى ورمضان .

ومتوسط دخل صندوق الحسين شهريا ثلاثة آلاف جنية ، ومتوسط دخل صندوق الدسوقى (٩٠٠) جنيه شهرياً ومتوسط دخل صندوق القنائى (٣٠٠) جنيه

ثم يأتى بعد هذه الصناديق الإمام الشافعى والسيدة نفيسة والسيدة عائشة . وكلها تزيد عن معدلها فى المولد ورمضان .

وتفتح صناديق السيدة والحسين والسيد البدوى كل نصف شهر ، وتفتح صناديق الإمام الشافعى والسيدة نفيسة والسيدة عائشة والليث كل شهر .

ويفتح صندوق الشعرانى كل شهرين ، وتفتح صناديق زين العابدين ورقية والرفاعى كل ستة شهور . وصناديق الحنفى والمدبولى كل سنة . وهكذا .

وإذا حقق الصندوق أكثر من خمسماية جنيه خصم مما يزيد مبلغ (٢٠) جنيها مكافأة لأعضاء اللجنة من غير الموظفين بالمسجد ، بنظام تنازلى معين .

ويبلغ متوسط الدخل الشهرى من صندوق النذور لكل من شيخ السيدة وامامها (٧٥) جنيها قد تصل فى المواسم إلى الضعف ومتوسط دخل شيخ وإمام الحسين شهرياً من الصندوق (٥٥) جنيها تصل إلى الضعف فى المواسم ، ومتوسط دخل كاتب السيدة ورئيس خدمها (٢٥) جنيها تصل إلى أربعة أضعافها فى المواسم والمؤذنون والخدم قريباً من ذلك .

والنذور ترد من أهل الريف أكثر ، وكذلك من النساء . وهى تزيد فى أيام الامتحانات ، والترشيح للترقيات والاعارات ، ونحوها .

أما النذور العينية. فيحتفظ منها بما ينفع المسجد ويباع الباقى ويضم إلى حصيلة الصندوق .

أما رأينا فهو أن يكون لشيوخ الطرق الصوفية نصيب كبير فى هذه الصناديق للأسباب التى شرحناها غير مرة . فهم أولى بهذه النذور ، وهم أهلها الحقيقيون .

تذكير تجديد الاشتراك مع هذا الرجاء

المرجو من السادة المشتركين الذين يرسلون اشتراكاتهم بحوالات بريدية ، أن تكون باسم السيد / أبو التقى أحمد خليل ، سكرتير المجلة [بريد الازهر] .

إلى المواطن الأمريكى .. من مواطن مصرى

للسيد أحمد سعيد المهدى

اطلعت على خطابكم المرسل للسيد الفريق الشاذلى القائد المصرى منشورا بجريدة الأخبار فى يوم الخميس ٢٩ شوال الموافق ١٩٧١/١٢/١٦ ، وقد راعنى قولكم عن خطة التوسع الصهيونية (إنها إرادة الله ، وتلك هى الأرض التى أرادها الله لبنى اسرائيل ، الذين هم أولاد ابراهيم) ، ثم قولكم عن كلمة اسرائيل ، أن معنا (حبيب الله) .

والحق هو ما قاله الفريق/الشاذلى فى رده عليكم بأنها أحلام اليقظة البطامع الصهيونية ، ثم أقول إلى متى كان بنى إسرائيل أولاداً لإبراهيم عليه السلام . ومن هم الآن أولاد سيدنا ابراهيم بحق ؟؟ .

الواقع أن الله تعالى كان قد اختار فعلا بنى اسرائيل ليكونوا شعباً مقدساً لعبادته .. ولكن ، هل حفظوا لله هذا الجميل الذى أراده لهم ، بل طغوا وأخذوا فى العصيان على التوالى بعد ارسال الكثير من الأنبياء والمرسلين لهدايتهم دون جدوى. لذلك أراد الله أن يرسل آخر رسول منهم إليهم وأن يكون من خاصتهم حتى يهتدوا أو يحكم بطردهم نهائياً من حظيرته فأرسل سيدنا المسيح عيسى عليه السلام وهو من نسل سيدنا داود نسباً من جهة الأم عليها الرضوان فماذا قال لهم المسيح عليه السلام .

قال مخاطباً أئمتهم الكهنة والفريسيين: يا أولاد الأفاعى مالى أراكم تقولون

إننا أولاد إبراهيم إن الله قادر أن يقيم من هذه الحجارة أولاداً لإبراهيم .

إن أولاد ابراهيم هم الذين يعملون أعمال إبراهيم أما أنتم فأولاد إبليس ..

ومن هنا نفهم أن بنى اسرائيل بحكم طغيانهم وتخصصهم فى عبادة المال ونشر الفجور ، ونقض العهود أصبحوا أولاداً لإبليس عليه اللعنة .. وقد عين النبى عيسى الذى هو من خاصة بنى اسرائيل من هم أولاد إبراهيم بقوله هم الذين يعملون أعمال إبراهيم ..

ولقد كانت حكمة الله أن يرسل

عيسى من بنى اسرائيل لإنهاء عهده الذى كان قد أقامه بينه وبين عبده ونبيه وخليله سيدنا إبراهيم عليه السلام وذلك بالنسبة لبنى اسرائيل فقط لا بالنسبة لباقى نسل الخليل ولقد كان ذلك سابقاً فى علم الله ليفتح باب الرحمانية للأميين الذين حرموا من كثير من فضل الله مدة عهده لبنى اسرائيل .

وهكذا كان يعيش بين الأميين من هو من نسل إبراهيم عليه السلام ليكون باب الفتح فى معرفة الدين الحق فإن الله تعالى لم يكن ليستبعد سيدنا إسماعيل عن بيت الأبوة عبثاً وإنما ليدخره ليأتى من نسله نبى الهدى للأميين جميعاً ولمن فى مشارق الأرض ومغاربها أى سيدنا محمد ﷺ .

هذا ما يتصل ببنى اسرائيل وطردهم ولعنهم وانتكاسهم وبنوتهم لإبليس حسب مقتضى أمر الله . من واقع الإنجيل والقرآن معا . .

أما فيما يتصل بقولكم إن كلمة (اسرائيل) معناها حبيب الله - فليس الأمر كذلك وقد شرحت التوراة هذا . بأن يعقوب سمى إسرائيل لأن الله حفظه فى غربته وأنه تعالى أراه ذلك الحفظ فى منامه ليطمئن قلبه .

لذلك قل للصهاينة إنه إن تساعدكم أمريكا وإن تقف بجواركم الدنيا بأجمعها (ولن تقف) فإن معركتكم لخاسرة والنصر يومئذ للمتقين . . كما وعد الله تعالى ، ووعده الحق وله الملك ؟

مذكرات الشيخ قلانه :

لا يوجد أحد من العاملين فى الحقل الإسلامى ، والمشتغلين بالوعظ والإرشاد لا يعرف من هو الشيخ حسن قلانه ، صاحب التاريخ المشرق والجهاد الموصول فى سبيل الدعوة إلى الله ، والعلاقة بين فضيلته وبين العشيرة المحمدية علاقة قديمة أصيلة محفوفة بمدد السماء ، وقد تفضل أخيرا فمنح مكتبة العشيرة كراسة مخطوطة مباركة من مذكراته الدينية الشاملة لأكثرية أحكام متطلبات الحياة فى الإسلام فهى حصاد عمر طويل فى العمل لوجه الله ، وثمرة تجارب واقعية وروحية وعلمية ونفسية ، تدل على الحق، وتهدى إلى ماهو أحق، وإنا لنرجو أن يستفيد منها المترددون على المكتبة ، وقراء المجلة إن شاء الله شاكرين لفضيلته مايبذله وما سبق أن بذله من جهد فى الله ، يتولاه الله عليه بأكرم الثواب :

نار عجيبة الشأن

(ولله غيب السموات والأرض)

نشرت صحيفة الأهرام الصادرة فى يوم الخميس (١٩٧١/١١/٢٥) مايأتى :

تحدثت الصحف الليبية اليوم عن ظاهرة محيرة تتمثل فى نار مجهولة السبب تلاحق أسرة ليبية فى طرابلس ، تلتهم ملابسها وممتلكاتها حيثما تنقلت !!

وقد عملت السلطات الليبية على نقل أفراد الأسرة إلى أكثر من مكان وأحاطتهم بحراسة مشددة ، ولكن النار كانت تلاحق الأسرة فى كل بيت تنتقل إليه !

وقال محافظ طرابلس إنه شاهد بعينه النار تشتعل فجأة فى شعر إحدى بنات هذه الأسرة بينما كان يقف بالقرب منها . ولم يكن هناك ما يمكن أن يشكل أى سبب لاشتعال النار فى رأس الفتاة !!

وقال رجال الإطفاء والذين اشتركوا فى إخماد هذه النار أكثر من مرة ، إنها لاتكتسب خواص النار الطبيعية ، وأنها لم تؤثر فى ثيابهم العادية ، أو فى أصابعهم عندما حاولوا إطفاءها ، ولكنها مع ذلك تلتهم كل ما يتعلق بأثاث الأسرة المنكوبة أو ملابسها ، أو أطراف أفرادها .

ولا تزال قصة النار والأسرة المنكوبة موضوع بحث وحيرة مدينة طرابلس كلها سواء فى ذلك السلطات المحلية أم سكان المدينة ، وقد عجز الجميع عن إعطاء تفسير لهذه الظاهرة التى لم يستطع أحد أن يوقفها حتى الآن .

(والمسلم) تهدى هذه الظاهرة العجيبة إلى من لايؤمنون بما وراء المادة من الجن والأرواح وغيرها من جنود الله وشئون الغيب الأعظم .

على أنه قد عرض علينا بعض الإخوة الصالحين استعداده لعلاج هذه الحال إذا انتقلت إليه هذه الأسرة بالقاهرة ، فليس لها علاج إلا الجانب الروحانى ، شاء الناس أم لم يشاءوا ، صدقوا ، أم كذبوا !!

كلمة ذات معنى

(شعائر الجمعة ومحطات الإذاعة)

أمــل ... ورجــاء

كتب الأستاذ جلال الجويلى فى (الأهرام يوم ١٩٧١/١٢/٢١) فى ركن (إذاعة وتليفزيون) مانصه :

يأخذ اللهو المباح ، أو غير المباح من برامج محطات الإذاعة مساحات كبيرة واسعة لايقيدها زمن أو وقت صباحاً أو عند الظهر أو فى المساء أو حتى بعد منتصف الليل ، حيث نستطيع أن نستمع إلى كل مانحب ، أو لانحب من أغان أو برامج ، ثم تأتى صلاة الجمعة مرة كل أسبوع من خلال (محطة إذاعة واحدة) هى البرنامج العام لكى تصبح موجاتنا الإذاعية متضادة فى الهدف والتوجيه والغاية .

ماذا لو تلاقت جميع موجات الإذاعة (٦٠ دقيقة) كل أسبوع هى كل ماتتطلبه إذاعة خطبة الجمعة وشعائر الصلاة ، ثم تنفصل بعد ذلك لكى تذيع ماتشاء من فنون الغناء أو البرامج !

هل تكون شعائر الجمعة مناسبة تستحق أن تتجمع حولها كل موجاتنا الإذاعية ساعة من ١٠٠٠ ساعة وساعة من الإرسال الإذاعى كل أسبوع ؟ ! .

هذا ما كتبه الأستاذ الجويلى وهو أمل كل مسلم ، ونحن نسجله آملين فى السيد الدكتور حاتم نائب رئيس الوزراء ، ووزير الثقافة والإعلام ، أن يحقق هذه الرغبة ، ليوم الجمعة ، وهو (العيد الأسبوعى) الذى يجتمع فيه المسلمون فى بيوت الله الذى دعاهم الله بقوله : (يا أيها الذين آمنوا إذا نودى للصلاة من يوم الجمعة ، فاسعوا إلى ذكر الله ، وذروا البيع ، ذلكم خير لكم ، إن كنتم تعلمون) .

والأمل إن شاء الله ، كبير ، بعد أن طالعتنا (الأهرام صباح ١٩٧٢/١/١٧) بإجراء تحقيق فى الإذاعة حول عدم إذاعة الأذان فى بعض الأوقات .

(يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم) ؟

المفرقون بين أهل القبلة

كتب سماحة المرجع الدينى الأعلى لأهل البيت آية الله السيد محمدرضا الموسوى الـكليا يكانى إلى المؤتمر الاسلامى الذى كان منعقداً بمكة المكرمة كتاباً حساساً للغاية جاء فيه :

أحب أن ألفت أنظاركم يا أصحاب السيادة إلى أن هناك أموراً خطيرة ، لا تقل فى خطورتها عما ذكرته آنفاً — أدت فى الماضى ، ويخشى أن تؤدى فى الحاضر والمستقبل ، إلى إيجاد التمزق بين الطوائف الإسلامية ، التى هى فى أمس الحاجة اليوم إلى الاتحاد والتعاون ، ونبذ الخلافات الجانبية ، لتتفرغ بكليتها إلى عدوها وعدو دينها ، الذى يتربص بها الدوائر .

أعنى تلك الحملات الإعلامية التى يشنها بعض حملة الأقلام (والألسن) المأجورة من سائر الطوائف ضد الطائفة الأخرى ، إنهم بكتاباتهم (وكلماتهم) المسمومة البعيدة عن منطق العقل ، والمنافضة للحقيقة والواقع — والعدل ، إنما يوغرون صدور المسلمين بعضهم ضد البعض الآخر ، مما يؤدى فى النتيجة إلى تمزيق صفوف الأمة الواحدة ، وبذلك يكونون قد حققوا للصهيونية العالمية عدو المسلمين الألد ، من حيث يشعرون أو لا يشعرون ، أعز أمنية تحلم بها ، وتعمل جاهدة على تحقيقها ، وهى القضاء على قوة المسلمين المتفرقة بتماسكهم واتحادهم والتفافهم حول شريعتهم المقدسة السمحاء ولقد طلع علينا منذ عدة أعوام أحد هؤلاء بكتاب أسمـــاه : (الخطوط العريضة) يتهجم فيه على شيعة أهل بيت الرسول ﷺ الذين يزيد تعدادهم على الستين مليوناً من المسلمين يحيك ضدهم فى ذلك الكتاب الأقاويل الباطلة ويختلق الأكاذيب الملفقة عليهم زورا وبهتانا . وينال فيه من مقدساتهم ، وفى مقدمتها أهل البيت عليهم السلام — الذين أجمع كافة أهل الحل والعقد من المسلمين على تقديسهم وتعظيمهم .. والذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا . ومما يؤسف له أشد الأسف ويحز فى النفس أن الكتاب المذكور يوزع مجانا كل عام فى بلد إسلامى عريق كالسعودية وفى مكة المكرمة بالذات ... حيث ينعقد مؤتمركم الجليل . نعم .. يوزع على الحجيج وبشكل مكشوف دون أى مراقبة ، ولا يخفى عليكم من جرح مشاعر الملايين من المسلمين وأنكم لا ترضون هذا لكونه منافضاً لأهداف مؤتمركم؟

إخواننا بين السودان والأراضى المقدسة

عاد من أرض الحجاز بعد أداء العمرة وصيام رمضان بها، (وبشريات القبول فى الرؤى الصادقة) وفد الله من أحبابنا المحمديين بالسودان فى صحبة. الأخ السيد محمد الحبيب مراقب المحاكم الشرعية، منهم السيد الشاعر الأستاذ سليمان ابراهيم، والسيد حامد والسيد سليم، والسيد عمر والسيد عبد الله والسيد ابن رابح والسيد ابن السنهورى وغيرهم .

وقد ودعهم أخوهم الشيخ حسب النبى يوسف امام الجامع الكبير بقصيدة رقيقة جاء فيها قوله :

وفد يسير إلى الرسول فيغنم … والنور فوق وجوههم يتبسم
ما أسعد الوفد الميمم طيبة … ويضمه فيها الحطيم وزمزم
من زار قبر المصطفى متوسلا … قد نال ما يرجوه مهما يعظم
يا سيدى يا خير من يهدى له … درر البلاغة إننى بك مغرم
قد قام إخوانى إليك وإننى … قد عاقنى شأن عرانى مؤلم
فقعدت أذرف دمع حزنى قانياً … والنار من شوقى تئز وتضرم
فتى أنال المبتغى بين الورى … وأحوز ما قد كنت قبلا أحلم
صلى عليك الله ما وفد سرى … وعلى ضريحك عاشق يترنم

وقد رد عليه أخوه فى الله السيد سليمان ابراهيم بقصيدة مباركة جاء فيها قوله :

حسب النبى : رعاك الخالق الحكم … من كل شائبة والوقت مبتسم
أهدى إليك تحيات معبرة … لكل معنى طريف خطه قلم
لقد وصلنا بحمد الله طيبته … والنور يغمرنا والجود والكرم
من كف أحمد طه وهو سيدنا … برحمة كلّ عن توصيفها الكلم
من بعد عمرتنا جئنا على عجل … إلى الرسول ودمع العين منسجم
لدى الوصول وقفنا عند طلعته … مسلمين عليـــه وهو يبتسم
مرحبًا بقدوم الوافدين له … من كل فج عميق والقرى دِيَم
حيث التمتع فى أحضان روضته … والمسلمون أمام المصطفى خدم



الأخ والابن الدكتور سعد الظلام :

بعد مناقشة بلغت حد العنف أحيانا ، واستقرت على نهاية العمق فى كل الأحيان ، قررت اللجنة منح ولدنا وأخينا الأديب المحمدى العالم الدكتور سعد عبدالمقصود ظلام عضو بعثة الأزهر إلى الجامعة الليبية درجة الدكتوراه بالامتياز مع مرتبة الشرف الأولى على رسالته العلمية الأدبية التاريخية الجامعة (عزيز أباظة شاعراً) وأوصت اللجنة (لأول مرة) بطباعة الرسالة على نفقة جامعة الأزهر ومما يسجل أن الأخ الدكتور حسن جاد عضو لجنة المناقشة وقد بلغ به الإنصاف العلمى والتقدير للرسالة وصاحبها مبلغه ، لم يملك إلا أن يهنئه ويمتدحه بأبيات شعرية غاية فى الرقة ، طالب فيها أحبابه ألا يقولوا : (سعد ظلام) ولكن ينبغى أن يقولوا (سعد الظلام) !!!

والشباب المحمدى جميعاً يهنئون أخاهم العالم الأديب ، ويبشرونه بالمستقبل الحبيب المستجيب ، فى العاجل القريب ، إن شاء الله .

المجاهد المسلم السيد تيسير ظبيان :

فى جلسة أخوية بالغة الأشراق والمودة فى الله قضى السيد المجاهد المسلم الأستاذ تيسير ظبيان ، مدير رابطة العلوم الإسلامية بالأردن ، وصاحب مجلة الشريعة ، أمسية إسلامية عميقة عريقة بين بعض أقطاب العشيرة بدارها المتواضعة ، وقد قرر مجلس العشيرة منح سيادته عضوية العشيرة الفخرية ، واعتباره نائباً لها حيثما حل لخدمة الدعوة إلى الله ، رافقه التوفيق ، وصاحبته السلامة .

أهلا بعودة البريد الاسلامى :

تلقينا بفرحة المؤمن الصادق عودة صدور مجلة البريد الإسلامى إلى مجال الخدمة الإسلامية التى انفردت بها وتخصصت فيها ، ويعلم الله مدى الأسى الممض الذى كنا نعانيه أثناء احتجابها ، ولقد والله تأثرنا أشد التأثير من قول صاحبها المبارك فى أسباب عودتها ، أنه رجح أن احتجابها ربما كان لتقصير فيه ، يستوجب من الله عقوبة حرمانه من شرف هذه الخدمة ، فلازم الاستغفار وبادر بالاعتمار وتوسل بزيارة النبى المختار ، حتى جاءته البشرى ، وعاد البريد ، فللمسلمين جميعاً التهنئة بعامة ، وللأخ الحبيب المهندس محمد توفيق أحمد بخاصة ، مع أبرك الدعاء ، وأصدق الثناء .

فى دار الاخ السعيد البدوى :

فى مناسبة عيد الأضحى المبارك دعا الأخ الصالح السيد السعيد البدوى طائفة من إخوانه المحمديين فى القاهرة لإحياء أمسية ربانية فى داره بجاردن سيتى حيث أعد لهم وللسادة المدعوين من كبار رجال السودان بالقاهرة من وسائل الإكرام الحسى والمعنوى ما ألهج ألسنتهم بأوفر آيات الشكر والتقدير .

هذا وقد شارك فى هذه المناسبة فضيلة السيد الرائد وعدد من كبار رجال الطريقة المحمدية ، رضى الله عنهم وعن صاحب هذه الدعوة بنعمته .

فرع العشيرة بعزبة النخل :

بإشراف الأخ الجليل فضيلة الشيخ شحات محمد حسن واللواء محمد خاطر وسكرتارية الأخ الأستاذ محمد السيد عمر آدم يعمل فرع العشيرة بأرض الزهور بعزبة النخل على سرعة إتمام مسجده هناك ويبذل الإخوة المحمديون فى ذلك جهداً مشكوراً وفقهم الله وأخذ بأيديهم وتواصيهم إلى كل خير .

ذكرى سيدى على وفا :

يحتفل أبناء الطريقة الوفائية الشاذلية بذكرى ميلاد إمامهم سيدى (على وفا)

رضى الله عنه مساء الحادى عشر من المحرم كعادتهم بمنزل شيخهم السيد أبو الوفا عبد الرحمن أحمد أيوب ببلبيس وكعادتهم أصدروا رسالة صوفية نافعة نسأل الله لهم وللدعاة إلى الله بحق كل توفيق وتأييد .

مع فضيلة السيد الرائد :

تقرر اختيار فضيلة السيد الرائد السيد الأستاذ محمد زكى إبراهيم رائد العشيرة المحمدية ، أستاذ التصوف الإسلامى بمعهد الإمامة الرسمى ، كما سبق اختيير فضيلته للإشراف على القسم الشعبى الخاص بالدفى .

إلى إخواننا حجاج بيت الله :

إخوانكم المحمديون يتقدمون إليكم بكل التهانى على توفيق الله لكم بالحج والزيارة ، ويسألون الله لكم القبول ، والتيسير إلى مرات من الحج المبرور برحمته، ونعتذر عن ذكر الأسماء رغم أنها غالية علينا وعزيزة خوف الحرج من نسيان أسماء بعض الأحبة ، فتقبلوا تكرار التهانى مع الدعاء والثناء . راجين أن يعتبر كل أخ وكل حبيب هذه التهنئة موجهة إليه شخصياً وبصفة خاصة وعند الله المزيد.

إلى جنودنا البواسل :

قصيدة صادقة من الشعر القلبى للأستاذ الشاعر السويفى المعروف السيد كامل بدوى محمد هدية منه إلى جنودنا على خط النار ، حقق الله على أيديهم النصر القريب.

المسلم فى سوهاج :

تطلب مجلة «المسلم» شهريا وكذلك المصاحف على اختلاف أحجامها والكتب الدينية ونتائج الحائط والجيب لعام سنة ١٣٩٢ هـ ، من السيد أحمد رضوان مندوب المجلة والكتبى بجوار مسجد العارف بسوهاج .

المسلم فى المنصورة :

تطلب مجلة «المسلم» من دار العشيرة المحمدية بالمنصورة أعلى مسجد الشناوى بجوار المعهد الدينى .

https://t.me/megallat oldbookz@gmail.com

الصحيفة الصحية

المضار المدمرة للانفعال والغضب :

أثبت الطب الحديث أن لحظات الغضب والانفعال الشديد إذا تكررت فإنها تسبب كثيرا من أمراض القلب وانسداد الشرايين وارتفاع ضغط الدم ، والشلل ، وقرحة المعدة ، والإصابة بمرض السكر ، والقولون العصبى ، والذبحة الصدرية ، والجلطة ، والإمساك الطويل ، والربو الشعبى . كما تؤثر فى الدورة الشهرية للحيض، وكما تؤثر على لبن الرضيع وربما أضرته ، وأخيرا تسبب الإنهاك والضعف العام المعرض لأمراض الصدر والصداع والأسنان .

كما أنه يسبب بالكبت وشدة التفكير الأمراض العصبيه والنفسية كفقدان الذاكرة والخمول والاكتئاب ، والعزلة، والضيق، والقلق، والاضطراب، والتوتر وتدمير الشخصية ، أو حتى الجنون .

والعلاج هو ضبط النفس وإحداث توافق بين الاندفاع والكبت حتى لا يصاب الإنسان بأمراض الاندفاع ولا بأمراض الكبت ، وذلك بالتصعيد والتنفيس الهادى والتعبير بالحكمة والترويح ، لتحصيل التوازن النفسى ، والنجاة من هذه الأمراض بإذن الله ، وليس أفعل فى الشفاء من ذكر الله والصلاة ، وتلاوة القرآن وتكرار الاستغفار والتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والصلاة على سيدنا المصطفى ﷺ بالصلوات المناسبة ، التى يعرف خصائصها أهل الله .

وكثيراً ما يكون فى زيارة مشاهد أهل الله ، والتوسل ببركاتهم إلى الله مايعجل الشفاء ويحقق الأمل .

أدوية تطيل العمر :

توصل العلماء السوفيت إلى إنتاج دواءين مركبين من ١٢ نوعاً من الفيتامينات والأحماض الأمينية والمواد المعدنية ، وقال العلماء إن هذين الدواءين يقاومان الشيخوخة المبكرة ويساعدان الإنسان على بلوغ العمر الطبيعى بين ٩٠ و١٢٠ سنة

مطبعة النصر بشبرا ت ٥٩٣٧٧

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية : أبلغ لسان لأبرك دعوة

صحيفة إسلامية ، صوفية ، سلفية ، شرعية ، لخدمة جميع أهل القبلة

هذه المجلة : « أوجدتها الحاجة إليها ، لتحمى ثغراً إسلامياً ليس عليه غيرها »

١ — فهى رسالة خالصة لله ، تخدم القيم الروحية الإصلاحية الخالدة ، ولاتخاف لومة لائم.
٢ — وهى مدرسة ربانية، ذات كيان صوفى مستقل، تجمع فاعلية الطاقات الإنسانية الرفيعة.
٣ — تستعيض عن كثرة الأوراق ، بإكسير من غزارة المعانى والأهداف والنقد البناء.
٤ — تطوف بكل وطن إسلامى ، وكل مهجر عربى فى العالم ، وتدخل كل مجتمع ثقافى .
٥ — شأنها التجميع والتقريب والتوفيق بين جماعات المسلمين ومذاهبهم وطرقهم وشخصياتهم
٦ — تعمل لحماية المجتمع الإسلامى ، والبيت الإسلامى والشباب الإسلامى والتراث الإسلامى
٧ — تكافح الإلحاد ، والانحلال ، واللاأخلاقية، والبدع والمحرمات ، والاستعمار بأنواعه
٨ — تستكمل الصوفية فى العالم ، وترتقى بالمستوى الصوفى ، وتخدم به جماعة المسلمين .
٩ — تحترم الأئمة والعلماء ، وآل البيت ، وأولياء الله ، والسلف الصالح وتحسن الظن بهم
١٠ — تبشر بالحب والسلام ، والنور والمعرفة ، والحق والخير ، والمعانى الربانية المتسامية

القيم الروحية فى ميثاق العمل الوطنى

إن حرية العقيدة الدينية ، يجب أن تكون لها قداستها ، فى حياتنا الجديدة الحرة ، إن القيم الروحية الخالدة، النابعة من الأديان، قادرة على هداية الإنسان، وعلى إضاءة حياته بنور الإيمان وعلى منحه طاقات لاحدود لها ، من أجل الخير والحق والمحبة ، إن رسالات السماء كلها فى جوهرها ، كانت ثورات إنسانية، استهدفت شرف الإنسان وسعادته ، وإن واجب المفكرين الدينيين الأكبر ، هو الاحتفاظ للدين بجوهر رسالته ، إن جوهر الرسالات الدينية لايتصادم مع حقائق الحياة ، إن جوهر الأديان يؤكد حق الإنسان فى الحياة وفى الحرية ، إن الله — جلت حكمته ، وضع الفرصة المتكافئة أمام البشر، أساساً للعمل فى الدنيا، وللحساب الآخرة؟

جمال عبد الناصر

AL MOSLEM

REVIEW OF
The Mohamedan Ashira (family)
SERVING : THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM
GAMAE EL-BANAT — EL-AZHAR, 397 EL-KHLIG EL-MASRY STR.
CAIRO, EGYPT (U.A.R.)

رقم الإيداع ١٩٧٢/٢٢٤ م



حي على الفلاح

لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي ابراهيم

راشد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولى

عدد صفر سنة ١٣٩٢ هـ

السنة الثانية والعشرون — العدد السابع

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۚ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ صدق الله العظيم

« الاشتراك السنوى »

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الأقل او ما يوازيها

اشـتراك المؤسسات والشركات : ثلاثة جنيهات سنوياً

اشـتراك استثنائى مخفض للطلبة والصوفيين وقدره : أربعون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

« إرسال الاشتراك »

فى جهورية مصر العربية : ترسل القيمة « شيك » أو حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الـكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ، ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشـتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ؛ ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

نفحة العدد :

« بين العلم والبركة »

من كلام السيد رائد العشيرة المحمدية قوله :

قد نلتمس العلم من الكتب فنجده ، ثم حين نلتمس البركة لا نجدها إلا فى الصالحين .. وقد نجد العلم عند الطيب والخبيث (وأعلم الخلق إبليس) ولكننا لا نجد البركة إلا عند الطيب وحده ... ذلك أن العلم مركزه العقل ، والعقل هدية الله إلى البشر جميعاً ، والبركة مركزها القلب ، والقلب هدية الله لصفوة أحبابه ... فإذا وجد القلب تحتم أن يكون العقل معه ، وكثيراً ما يوجد العقل ولكن لا قلب معه ... إن العقل يثمر كتاباً ، والقلب يثمر رجلا ، والكتاب شيء من عمل الرجل ، والرجل شيء من عمل الله ، وما كان من عمل الميت فهو ميت ، وما كان من عمل الحى ، فهو حى ... ولهذا كان أهل العلم كثير ، وأهل البركة قليل ، والجامعون بين العلم والبركة أقل ! والبركة مع العلم سر المدد الأعلى ؟

مطبعة النصر بشبرا ٥٩٣٧٧

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلمون

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ٣٩٧ ش الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر — بالقاهرة
تليفون : ٩٠١٢٦٠ — ٩٠١٨٠٧

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة — بمكتب العشيرة

غرة صفر ١٣٩٢ هـ (السنة الثانية والعشرون — العدد السابع) ١٦ من مارس ١٩٧٢

نحو المجتمع الرباني

محنة الثقافة الإسلامية

كتب الأستاذ محمد كمال الخطيب المحامى بدمشق يقول : إن أبرز ما تميزت به أمة العروبة والإسلام ، أنها أمة أخلاق ومعرفة طبعت الثقافة الإسلامية بطابعها العربى العالمى منذ أنزل الله كتابه .. « قرآناً عربياً غير ذى عوج » . وهذا مادعا إليه دعاة النهضة الصادقة فى عصرنا الحاضر ، ولكن المعركة الثقافية اليوم وجدت وسائل لخنق الصوت الحق أمماً وجيوشاً بمناهج الاستشراق والتبشير والبعثات والمدارس ، إلى جانب ماتبثه الإذاعات (السمعية والبصرية) ووسائل النشر والطباعة والتأليف والترجمة (بنشرات ورسائل وكتب) وما تشغل به من مسارح وأشرطة خيالية (سينمائية) ومعارض وفنون ورحلات ، وكلها ملهاة خداع تملأ السمع والبصر وتشغل القلب وتبلبل العقل وتستنفذ رأس مالنا الأول من الحياة ألا وهو الزمن وفسحة العمر قصيرة . ونحن بعد هذا لانجد بلداً عربياً حتى من لايزال يعتز بالإسلام قولا من يرد على الزمن بخطته فيقول: هذا منهجى بعروبته وإسلامه وأمنه على مستوى العصر ومعاركه الثقافية . وإذا وجدت للثقافة الإسلامية اسماً فى معهد أو مدرسة فإنك تراها عل منهجها ومن بقايا عصور التخلف رواسب منهج ومعرفة ، وأقصى همها تلقين كتاب موروث ورواية قصة وترداد أصداء ولو لم تترك فى نفس تلميذها أثراً فهى كالذى يحاول أن يجعل الخنجر والسيف فى معركة تسلح عداتها بالصواريخ والقنابل الذرية وأنواع الطيران تجوب الآفاق وتدك ثقافتنا دكا فى كل زاوية من قلوبنا وعقولنا ومشاعرنا وأذواقنا وعقائدنا وحنايا أنفسنا ومنازلنا ومجتمعنا؟

المحرر

محمد المنتصر الكتانى - المحدث الصوفى

في المحيط الإسلامي والصوفي

أخبار وتعليقات

★ يجتمع المجلس الصوفى كعادته السنوية فى النصف الثانى من صفر لتنظيم العمل بالمولد النبوى الشريف ، وتحديد الطرق التى تسمح لها تقاليدها بمثل هذه المشاركة ، وتوزيع المنحة السنوية على المشايخ المشتركين حسب الأوضاع المتفق عليها .

★ فى زيارة عاجلة للقاهرة قضى الزعيم الصوفى المحدث المغربى الكبير السيد محمد المنتصر الكتانى ، ثلاثة أيام ، زار فيها مسجد العشيرة المحمدية فى صحبة فضيلة الدكتور وزير الأوقاف وبعض كبار الدعاة ، وفى مسجد العشيرة التقى بالداعية المغربى الوقور السيد إدريس بن شقرون ، وبعض كبار المحمديين .

★ بلغ عدد الحجاج الذين وردوا مكة والمدينة هذا العام من مختلف أنحاء العالم الإسلامى نحو مليون ونصف حاج ، بخلاف أبناء الحجاز ، وهم لا يقلون عن نصف مليون .

★ يعقد المؤتمر السابع لعلماء المسلمين بالقاهرة فى (١٢ من مايو القادم) وينتظر أن يشهده نحو (١٥٠) عالماً يمثلون هيئات العالم الإسلامى الرسمية والشعبية

★ افتتح المؤتمر الثالث لوزراء خارجية الدول الإسلامية بجدة واشتركت فيه (٣٠) دولة إسلامية ، وحضره الوزير المصرى السيد حسن التهامى ، وافتتحه الملك فيصل ، واتخذ بعض القرارات الهامة .

★ يشترك مجمع البحوث وجامعة الأزهر فى الندوة الإسلامية العالمية التى تعقد فى بنى غازى بليبيا فى المدة من (٦ — ١٢) مايو القادم ، ويعقبها مؤتمر علماء المسلمين بالقاهرة .

★ يعقد راهبات دير (نوتردام دى سيون) مؤتمراً يطوف (١٤) دولة منها إسرائيل للتفريب بين اليهود والمسيحيين ، وهذا الدير أنشأه يهوديان فى عام (١٨٤٢) اعتنقا المسيحية ... (تأمل) .

كلمة الرائد

مع العشيرة المحمدية

إجمال هام لبعض وجوه النشاط

فى المركز العام — دار العشيرة بالقاهرة

صورة من التقرير الذى رفعته العشيرة عن نشاط مركزها العام فقط الى الجهات المختصة ، نسجله هنا تعريفاً لمن لم يكن يعرف ، وتوجيهاً لخطوط حركة العمل والجهاد فى الفروع ، ومع الأحباب نواب العشيرة ومندوبيها والمعتمدين فى الجمهورية وخارجها .

(يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة ، ويضل الله الظالمين ، ويفعل الله ما يشاء) :

إن رسالتنا — فى الله — تتلخص فى خدمة الربانية الإسلامية الأصلية ، ممثلة فى التصوف السلفى الشرعى النظيف ، بكل ما يحتمله لفظ الخدمة لله وفى الله ، على رجاء احتواء المجتمع وتزويده بالمثاليات الأخلاقية والتعبدية طوق الجهد ، فى محاولة للتسامى إلى ممارسة أصول ما صلح به أول هذه الأمة ، عسى أن يصلح آخرها بإذن الله ، وذلك يشمل مستويات شتى من الخدمات الثقافية والاجتماعية بأنواعها ، كأثر طبيعى للخدمة الربانية الأصيلة .

وهذه دعوة فسيحة الأعماق والأبعاد ، فإننا نعتقد أن التصوف الإسلامى الحى فى خصائصه الروحية الرفيعة ، أقوى أدوات الدفع نحو الأفضل والأكمل والأمثل ، ومكافحة الجمود والمادية والجحود ، فيما يتعلق بالفرد والمجتمع من كل الوجوه الخاصة والعامة ، وليس كالتصوف شىء فى القضاء على الجريمة بكل ألوانها وصورها ، لحماية المجتمع المسلم والبيت المسلم والفرد المسلم .

وأنكم لتحسون معى مقدار الجهد الشخصى والجماعى المبذول فى سبيل تحقيق

أهداف هـذه الدعوة المباركة سواء فى الجانب الدينى والثقافى ، أو فى الجانب الاجتماعى أوالإنسانى وغيره ... وإليكم بعض البيان :

١ — ففى الناحية الدينية والثقافية :

(أولا) هذه بقية مساجدنا الموفية على (الثلاثين) مسجداً الآن (نحو ثلثها بالقاهرة) وهذه دروسنا ولقاءاتنا الدينية فى كل مسجد منها تنيف عن العشرين درساً ولقاء فى كل شهر ، أى أن لنا — بحمـد الله — فى القاهرة وحـدها نحو (مائتى درس ولقاء للعشيرة) بالمساجد وحدها شهرياً .

ومعلوم أن بعض الجمعيات لا يتعدى نشاطها الثقافى المجرد محاضرة واحدة فى كل أسبوع لموسم معين من العام ، وقد لا يحضر المحاضرة أحد أحياناً ، ومع هذا تعتبر من الوجهة الرسمية (جمعية نشيطة) تستوجب الإعانة والتشجيع .

(ثانياً) وكما تعلمون ينعقد أسبوعياً بدار العشيرة المحمدية (ندوتان ثقافيتان روحيتان نموذجيتان) ومجموع اللقاءات بهـا لا يقل عن (تسـع لقاءات عامرة بحق) فيما عدا لقاءات وندوات المناسبات والمواسم والاحتفالات الـكبيرة .

(ثالثاً) وندوات (قسم السيدات) الدورية بدار العشـيرة ، ودار الإمام الحسين ، ومسجد القاضى بركات ، ومسجد المشايخ ، ومسـجد ابن الفارض ، وندوات ما بعد صلوات الجمع ، لايقل مجموعها شهرياً عن (ثلاثين ندوة مشرفة) فى الله للسيدات فقط .

(رابعاً) وحلقات الدراسات القرآنية الأسبوعية بدار العشيرة ، ومسجد المشايخ ، وبعض مساجد العشـيرة : تتراوح بين (تسـع وعشر مجالس دورية) مباركة للخدمات القرآنية المختلفة (حفظاً وتجويداً وتفسيراً ... الخ) .

(خامساً) ومدارس (الجمعة) للفتيان والفتيات ، وقاعات الاستذكار للطلبة والمكتبة الـكبرى بدار العشـيرة المحمدية ، ومسـجد المشايخ ، وسلسلة الفتاوى والمقالات المختلفة بالصحف والمجلات ، كلها أعمـال ذات قيمة روحية وثقافية ، بالغة الأهمية والأثر .

(سادساً) مجلة « المسلم » التى تصدر من اثنين وعشرين عاماً بانتظام وقوة وانتشار فى العالم الإسلامى ، لم تتخلف شهراً واحداً بعون الله ، وهى تحمل إلى الناس لوناً خاصاً من الغذاء العلمى والروحى الفريد فى العالم الإسلامى كله ، غذاء التصوف الراشد المستنير ، الذى لاتخدمه مجلة سواها على الإطلاق فى هذا العصر.

(سابعاً) لقاءات الوفود الإسلامية والشخصيات العاملة فى الحقل الإسلامى والصوفى بالعالم من زوار مصر ، وتكريمهم ، خدمة للدعوة وللوطن .

(ثامناً) الرسائل العلمية التى تصدرها العشيرة تباعاً ، وآخرها رسالة : (القباب والمساجد والقبور) من الرسائل القليلة التى تعالج مسائل الخلاف الدينى وتكشف وجهة نظر الجمهور المسلم ، ولا نظير لها فيما نعرف .

(تاسعاً) المشاركات العلمية والثقافية التى تمارسها العشيرة مع الهيئات والجماعات الرسمية والشعبية ، فى المناسبات المختلفة بالعواصم والأقاليم ، وهى كثيرة وتنشر أخبارها بالصحف وبمجلة (المسلم) وغيرها .

(عاشراً) « القوافل المحمدية » التى تجمع عدداً من الخطباء والشعراء والقراء والمنشدين ، وتزور مختلف الأقاليم وفروع العشيرة ، وأثرها كبير للغاية ، وإن كانت تحمل مالية العشيرة حملا ثقيلا جداً .

(حادى عشر) تهدى العشيرة دورياً نحو ألف نسخة من مجلتها إلى الأبطال على خط النار ، وتهدى نحو هذا القدر بالتبادل إلى المهجرين ، وأسر المفقودين والشهداء والمجندين ، بواسطة فروع العشيرة ومركزها العام .

(ثانى عشر) حلقات العبادة الشرعية التى تعقدها العشيرة فى مختلف أماكن الدعوة ، لتطهير النفوس وتوثيق العلاقة بالله ، والتسامى بالمستوى الروحى ، وإحياء آثار السلف الصالح .

(ثالث عشر) رعاية المهتدين إلى الإسلام من الأديان الأخرى ، وهى عملية ضخمة ودقيقة للغاية ، لا تمارسها أية هيئة سوى العشيرة المحمدية فى الجمهورية ، بحمد الله .

(رابع عشر) هيئة خدمة المعركة بكل أساليب التوعية والتعبئة الروحية ، وزيارة الجبهة باستمرار على النظام المقرر لذلك ، من رجال العشيرة وشبابها ، الذين يعمل الكثيرون منهم بالدفاع المدنى .

٢ — فى الناحية الاجتماعية والانسانية :

هذا إجمال مطلق فى الجانب الدينى والثقافى . أما الجانب الاجتماعى :

(أولا) فإن العشيرة لم تدع مناسبة ما ، إلا انتهزتها فى الجوانب الاجتماعية كرعاية (الطلبة) بصفة خاصة و(اليتامى) منهم بصفة أخص مع ترحيل الأغراب ، والإعانة على الطوارئ المختلفة ، ورعاية (الشيخوخة) خصوصاً مع الصوفية ، والإعانة المادية والأدبية ، لحماية كرامة الإنسانية ، بإعانة المتعطلين حتى يشتغلوا بما يدر عليهم رزقاً طيباً ... وغيره ، إلا مدت إليه العشيرة كل ما تستطيع من مساعدة ، وهو ثابت بمستنداته فى سجلاتنا وأوراقنا ، تحت التفتيش والمراقبة الرسمية ، على الأسلوب الإسلامى ، الذى يحفظ كرامة الإنسان ولا يهدر آدميته .

(ثانياً) هناك الخدمة الكبيرة التى تؤديها العشيرة : من حيث تجهيز فقراء الموتى ، ودفنهم (بمدافنها الخاصة) وإعالة بعض أسرهم الفقيرة من بعدهم ، بقدر الاستطاعة .

(ثالثاً) ثم هيئة (خدمة الأسرة) التى يشرف عليها فضيلة السيد الرائد بشخصه وهى تؤدى عملا جليلا جداً فى المصالحات ، ثم فى الإرشاد الصحى والاجتماعى والنفسى ، وغيره من المشاكل العائلية والفردية .

(رابعاً) مايقوم به أطباء العشيرة من (الكشف المجانى) على المرضى والتوصية عليهم بالمستشفيات ثم تحمل العشيرة (بنفقات علاج المستحقين) منهم .

(خامساً) التوصيات والشفاعات التى ترى العشيرة وجوبها لأسباب إسلامية وإنسانية عادلة عند المسئولين وغيرهم .

٣ — فى مشروعات العشيرة :

وهذا هو إجمال مطلق أيضاً فى الجانب الاجتماعى ، كالإجمال فى الجانب الثقافى ، أما مشروعات العشيرة فكثيرة مجهزة ومخططة ، ولا ينقصها إلا المدد المالى للتنفيذ وهى فى الوقت نفسه مشروعات فريدة وذات قيمة خاصة ويشرف عليها (المجمع الصوفى العلمى) أحد هيئات العشيرة المحمدية ، وإليك بعضها :

(أولا) مشروع إصدار (دائرة المعارف الصوفية) وهى فكرة تاريخية عالمية غير مسبوقة ، وضرورية للغاية رغم ضخامتها .

(ثانياً) مشروع (معهد الدراسات الصوفية) وهو أيضاً فكرة جديدة ، تعتبر امتداداً للكلية الصوفية التى كانت العشيرة قد أنشأتها سابقاً ، لتخريج الدعاة المثقفين والخطباء ، لخدمة التصوف المسلم ، ومكافحة ما لحق به من عيوب .

(ثالثاً) مشروع (المؤتمر الصوفى المحلى والعالمى) وهو كذلك عمل فريد يمهد للوحدة الروحية بين أهل القبلة ، ويؤدى وظيفة إسلامية كبرى، فضلا عن الدعوة النافعة لهذا الوطن .

(رابعاً) مشروع (العلاقات الإسلامية والصوفية العامة) للتقريب بين أفراد وطوائف المسلمين وتخفيف حدة الشقاق المذهبى بينهم .

(خامساً) مشروع تلخيص وتحقيق وعرض أمهات (كتب التراث الصوفى) ونشرها فى رسائل مبسطة بلغة العصر ومفاهيمه .

(سادساً) مشروع تعميم (مدارس الجمعة) بمساجد العشيرة وغيرها إن أمكن

(سابعاً) مشروع تقوية الطلبة الجامعيين ، وطلاب الشهادة الإعدادية والثانوية فى المساجد ، تعاوناً معهم من جانب ، وغرساً للقيم الإسلامية والصوفية عندهم من الجانب الآخر .

(ثامناً) مشروع (المعهد القرآنى) يتبادله طلبة التعليم الابتدائى والإعدادى صباحاً ومساء ، فى فترات فراغهم من مدارسهم .

(تاسعاً) مشروع تأهيل الفتيات (اليتامى ثم الفقراء) خصوصاً الصوفية ، بما يضمن لهن شرف العيش وحسن المستقبل وخدمة الدين والوطن .

(عاشراً) مشروع تطوير مجلة « المسلم » وتقويتها بمضاعفة حجمها ، وشمول موضوعاتها ، حتى تتناسب مع رسالتها العالمية الفريدة .

(حادى عشر) إنشاء (المساجد الصوفية الشرعية) ورعايتها، نشراً للربانية الإسلامية الصحيحة مع العمل على محو الأمية الدينية والروحية بكل الوسائل .

٤ — كلمة ختامية :

بحمد الله ، هذا هو الجهد الذى نقدمه ، ونحن لا ننظر إلى غيرنا ممن يعتمدون على مجرد الدعاية ، وقد يباشرون صوراً ميتة لا حياة فيها ولا أثر لها ، فلكل وجهة هو موليها، وقد لا نجد من ينصفنا من أهل الدنيا، ولكن حسبنا الله وحده

لهذا نحن نضع مجهودنا هذا أمانة عند الله ، ونكشف عنه لمن يجب أن يكون له من الإنصاف نصيب ، إننا بعون الله ، ولوجهه وحده نستطيع أن نعمل كثيراً جداً ، لو تيسرت لنا أبواب المادة ، التى هى حجر العثرة الأكبر مع ملاحظة كل هذا فى المركز العام وحده بخلاف نشاط الفروع وهو بحمد الله كثير ومشرق وحسبنا أن يرضى الله عنا ، وهو الموفق المستعان . والسلام عليكم ورحمة الله ؟

رائد العشيرة

محمد زكى إبراهيم

عفى الله عنه

[سندات الجهاد]

اشتركت العشيرة المحمدية (بصفة مبدئية) بمائة سهم فى سندات الجهاد كدفعة أولى ، وتركت لرجالها الاشتراك الفردى ، كل وطاقته ، على أن تترك أرباح السندات لخدمة الهدف الكريم الذى من أجله صدرت هذه السندات ، كما دعت الفروع إلى الاشتراك من جهتها على هذا الأساس ، والله الموفق المستعان ؟

عقدة القلة والكثرة

كنا نشرنا عدداً من المختارات الشعرية التى اقتبسناها من شعر فضيلة السيد الرائد حول (القلة والكثرة) باعتبارها عقدة تحولت إلى أزمة فى عقول وقلوب بعض الناس ، فاتخذوا من الكثرة دليلا على الخير ، مع أن العكس هو الصحيح ، وقد سبق أن نشرنا تشطيراً لطفاً لبيتين منها ، واليوم ننشر (تسبيعاً) من السودان لهذين البيتين للشاعر الكبير السيد سليمان ابراهيم يقول :

يامن يروم صفات من مآثرنا ويبتغى شأو ماضينا وحاضرنا
نحن الكثيرون فى معنى بصائرنا فنخضع العالم الأدنى بخاطرنا
ماضرنا عدد فاعجب لظاهرنا (أنا قليل وهذا من مفاخرنا)
(أكرم بنا من قليل طاب أنواعا)

أهل التصوف فى إجلال عزتهم حول الرسول تفانوا فى مودتهم
هم الأحبة لايرقى لغايتهم سوى القليل وهذا سر منعتهم
والجوهر الفرد يعنى ذات صفوتهم (فقل لمن فاخروا جهلا بكثرتهم)
(إبليس أكثر خلق الله أتباعا)

أنا تائبٌ

لشاعر الشباب المحمدى السيد احمد عثمان المراغى

يارب جئتُكَ خاشعاً بمتابى أبكى أؤمِّلُ رحمة التواب
فلكم قضيتُ لياليا فى غفلة ولكم هجرتُ لغفلتى محرابى
ولكم ضللت عن الطريق مجاهراً بالذنب فى أهلى وفى أصحابى
ونسيت أنى بضعة من مضغة مُزجت بماء فى الورى وتراب
أوجدتها يارب أنت بحكمة قدسية الأقدار والأسباب
يارب إنى قد ندمت وساقنى ندمى لجئتك خاشعاً بمتابى
ووقفت أرفع توبتى بمدامعى أرجوك يا ربى قبول متابى

والدا النبي ﷺ ماتا على الفطرة

لعالم يأبى أن يذكر اسمه

لعودة بعض من يحلو لهم باسم العلم الذى لا أدب معه أن يثبتوا فى نفوس الناس موت أبوى النبي صلى الله عليه وسلم على الكفر ، فإننا باسم الأدب المصاحب للعلم تنشر هذه الكلمات لعل فيها مقنع لمن كان فى قلبه مثقال حبة من خردل من علم مؤدب ، أو أدب عليم ، .

قال العلامة الكوثرى فى مقدمة (مجموعة العالم والمتعلم للإمام أبى حنيفة):

(الفقه الأكبر) رواية حماد بن أبى حنيفة عن أبيه ، له شروح كثيرة وقد طبع مرات فى كثير من العواصم ، وفى مكتبة شيخ الإسلام (عارف حكمت) بالمدينة المنورة زادها الله تكريماً نسختان من (الفقه الأكبر) قديمتان صحيحتان فياليت بعض الطابعين قام بإعادة طبع الفقه الأكبر من هاتين النسختين مع المقابلة بنسخ دار الكتب المصرية .

ففى بعض تلك النسخ (وأبوا النبى ﷺ ماتا على الفطرة) و (الفطرة) سهلة التحريف إلى (الكفر) فى الخط الكوفى .

وفى أكثرها (ماماتا على الكفر) .

كأن الإمام الأعظم يريد به الرد على من يروى حديث (أبى وأبوك فى النار) لأن إنزال المرء فى النار لايكون إلا بدليل يقينى ، وهذا الموضوع ليس بموضوع عملى حتى يكتفى فيه بالدليل الظنى .

ويقول الحافظ محمد المرتضى الزبيدى ، شارح الإحياء والقاموس فى رسالته (الانتصار لوالدى النبى المختار) .

إن الناسخ لما رأى تكرر (ما) فى (ما ماتا) ظن أن إحداهما زائدة فحذفها ، فذاعت نسخته الخاطئة . ومن الدليل على ذلك سياق الخبر لأن أبا طالب والأبوين لو كانوا جميعاً على حالة واحدة لجمع الثلاثة فى الحكم بجملة واحدة لا بجملتين مع عدم التخالف بينهم فى الحكم .

وهذا رأى وجيه من الحافظ الزبيدى . إلا أنه لم يكن رأى النسخة التى فيها (ما ماتا) وإنما حكى ذلك عمن رآها .

وإنى (يعنى الكوثرى) بحمد الله رأيت لفظ (ما ماتا) فى نسختين بدار الكتب المصرية قديمتين ، كما رأى بعض أصدقائى لفظى (ما ماتا) و(على الفطرة) فى نسختين قديمتين بمكتبة (عارف حكمة) شيخ الإسلام المذكورة . وعلى القارى بنى شرحه على النسخة الخاطئة وأساء الأدب ، سامحه الله . (انتهى كلام الكوثرى رضى الله عنه) .

أقول إن من المستطاع تصوير ذلك من نسختى دار الكتب ونشر الرسم فى (مجلة المسلم) إذا كابر المكابرون وسخط الساخطون . (ومن أراد التفصيل فعليه بمجلة المسلم العدد ٨ سنة ١٣٨٩ والعدد ٦ سنة ١٣٩١هـ) .

يقول النبهانى عن آمنة أم المصطفى ﷺ :

أليس إيمانهما بواجب
ومنهما قد جاء هدى العالم
كيف يكون رحمة العوالم
ثم لوالديه غير راحم
فاقطع لسان قائل بالضد

روى لسانى ودرى جنانى
أنهما فى الخلد خالدان
قد حييا بقدرة الرحمن
وآمنا إبنهما العدنانى
فخر معد وبنى معد

(أمير المؤمنين أبو الحسين)

نقل المحب الطبرى فى (مناقب العشرة) عن المحاملى عن عبد الله بن سعد بن زرارة ، قال قال رسول الله ﷺ ليلة أسرى بى انتهيت إلى ربى فأوحى إلى (أو أمرنى : شك الراوى) فى علىّ بثلاث : أنه (سيد) المسلمين ، وولى المتقين ، وقائد الغر المحجلين (أى بعد سيدنا المصطفى) ﷺ ونقل الطبرى عن على بن موسى الرضا ، عن على بن أبى طالب قال : قال له النبى ﷺ إنك (سيد) المسلمين الخ ... ونقل الطبرى عن أبى الخير الحاكمى عن ابن عباس نظر ﷺ إلى على بن طالب فقال : (أنت سيد فى الدنيا وسيد فى الآخرة) .

ومع هذا فلا يزال فى المسلمين من يكره ذكره وأبناءه بالسيادة باسم العلم ، ولعله العلم بالجهل !! ولا عجب فهم يكرهون أن يذكر النبى ﷺ بالسيادة .

أسرار التحامل على التصوف الإسلامى

للسيد المهتدى بالله الأستاذ إبراهيم خليل أحمد الخبير الدينى

إن التصوف الإسلامى كما تلقيناه فى « العشيرة المحمدية » إنما هو قوة وبأس ونضال ، إنه ارتقاء بالحياة إلى أعلى وارتفاع بالقيم الإنسانية إلى ماهو أرفع وأسمى .

التصوف معرفة وإيمان ، وقوة روحية ، تكمن وراء كل حركة وخاطرة ، إنه ليس حركة زهد وعبادة فحسب ، بل هو معرفة ويقين ، وألحان ومواجيد ، إنه حركة بعث للقوى الروحية والعقلية والقلبية ، أقوى مايكون البعث وأشد ماتكون الحركة والدفعة .

إن المهاجمين لايرون فى التصوف مانرى من قوة جياشة ملهمة عاملة ، قد ألهمت قادة الحروب الإسلامية ضد أعداء الله من يوم بدر إلى حروب الصليبيين ، وأمامنا أمثال صلاح الدين الأيوبى ، وقد كان فى كل تصرفاته وأخلاقه وعباداته صوفياً بحق ، ثم فى شخص أمثال السيد أحمد البدوى وأبى الحسن الشـاذلى والعز بن عبد السلام والمنذرى بالمنصورة ضد الصليبيين ، ثم فى شخص مثل السلطان قطز والظاهر بيبرس ضد التتار . هذه الأمجاد تحققت بفضل القوة الجياشة الملهمة والعاملة فى نفوس هؤلاء وأمثالهم وهم كثير .

إن المهاجمين يعتبرون التصوف حركة انطوائية قانعة بالزهد والعبادة ومجاهدة النفس . وهنا يتبادر إلى الذهن سؤال فى دهشة !

لماذا حتى على ظنهم هذا نسخر من قوم رحماء أحبة . رأوا الوجود كله لحناً مسبحاً ، لحناً إيمانياً يهتف بالوحدانية ، ويترنم بالأشواق ، ويتنادى بالأخلاق ؟ فى غفلة البشرية وطغيان المادة .

إن مواجيد الحب الإلهى لثروة ترتفع بالقيم الإنسانية وتسمو بها ، وإن ألحان الضراعات الربانية ، لمثاليات عالية تصعد بالجنس البشرى درجات ودرجات ، وإن معارف التصوف فى الأخلاق ، وفى الدقائق

والرقائق ، وأمراض النفس،وأحابيل الشيطان ، لتنطوى على رسالات إلهيات ، وفلسفات خالدات، وحقائق إيجابيات .

لقد تجنوا على التصوف فى إسراف وجموح !

١ — إن تحدث عن الزهد قالوا ضعيف منهزم !

٢ — وإن ذكر مقامات العابدين رموه بالحلول والاتحاد !

٣ — وإن تحدث عن المحبة قالوا كبت وتنفيس جنسى .

٤ — وإن ذكر الصوفى الروح وإلهاماتها ، قالوا نحلة مسيحية ، أو نهج هندوكى ، وكذبوا (لسان الذين يلحدون إليه أعجمى، وهذا لسان عربى مبين) !! .

ومن الأفق الغربى تأتى حملة أخرى على الروحانية الإسلامية ، حملة أشد خبثاً ، وأدهى أسلوباً ، حملة تتقنع بالعلم ، وتستتر بالمعرفة ، وتتوارى وراء كلمات براقة خداعة هى حرية البحث ، وقداسة العلم ، والمناهج الفنية.

يتزعم هذه الحملة التبشير والاستعمار والصهيونية من خلف المستشرقين أمثال (جولدتسهير) اليهودى ومن والاه من أعداء الإسلام ومخربيه من أمثال (فولك والفرد فون كريمر) وخلاصة مذهبهم الخبيث :

إن مايحويه التصوف الإسلامى من أنوار روحية ، وإلهامات قلبية ، ومواجيد، وأشواق ،وتصعيد وتحليق إنما هو أقباس مستعارة من بوذية الهند ، وظلال دخيلة من رهبانية النصارى وصدى للأفلاطونية الحديثة.

وهذا التعنت الواضح والتجنى السافر على الإسلام وروحانيته، يرفع القناع عن الخطة المرسومة فى أقلام رجال الاستشراق ومن خلفهم قوى الاستعمار والصهيونية .

ذلك أنهم ليعلمون علم اليقين ، أن الإسلام — وهو حقل استعمارهم الأكبر — قوة روحية لاتقاوم ، وأن تلك القوة الرهيبة الفعالة وإن توارت اليوم فهى إلى وثبة ، إنها لباقية لم تذهب بها الأيام ، وإنها لكامنة فى العالم الإسلامى ، عالم القرآن الكريم كمون النار فى الوقود .

وإنهم ليرهبون انبثاق تلك القوة من جديد ، لأن انبثاقها سيقلب موازين القوى فى العالم ، ويغير وجه الحياة فى الكوكب الأرضى .

وهم يشاهدون بعيون فزعة وقلوب واجفة انهيار المادية الأوروبية على اختلاف صورها ، تلك المادية التى بدأت تأكل نفسها وتحطم أبناءها .

وإن قلب العالم اليوم ، قلب العالم المتعب المكدود ليتطلع إلى منقذ جديد . وليس على المسرح العالمى ، وليس فى ضمير الكون ، قوة يتلألأ فجرها على الأفق ، أضخم من قوى الروحانية الإسلامية ، تلك الروحانية العملية التى تمزج الدنيا بالآخرة تماماً .

كما أنها تؤمن بالإنسان لأنها تؤمن بالله ، وتصعد بالطاقات والقوى البشرية كافة إلى آفاق الرحمة والمحبة والإخاء والحرية والخير العام « وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هوناً وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما » (الفرقان ٦٣) .

إنها وحدها أمل العالم ، ولديها وحدها خلاصه من تلك المادية البربرية « جاهلية القرن العشرين » التى جُنَّت بالشهوات وتعبدت بالدم المسفوك ، واقتاتت بالحقد والعنف والبغضاء ، وهنا نقول لخصوم التصوف جميعاً :

— أرونى فى الدنيا صحفاً ذكرت الله وسبحت بحمده وقدست بوحدانيته ككتب التصوف ، وأناشيد المتصوفة .

— أرونى قوماً أعلوا من شأن الرسول كما عبر المتصوفة فى مواجيدهم وألحانهم ، وكما اقتدوا به فى أخلاقهم وأعمالهم .

أرونى دراسات دعت إلى الحب والرحمة ، والإخاء والتسامى ومكارم الأخلاق ، والارتفاع بالإنسان عن مادية الأرض ، كما دعت الدراسات الصوفية والمناهج الصوفية .

إن الجهل بالإسلام وروحه هو سر التجنى على التصوف .

الإسلام الذى جاء روحانياً ربانياً وطبع الدنيا بتلك الروحانية ، وطبع أتباعه بهذا السمت ، وصعد بأعمال الدنيا كافة من جهاد وسعى فى الحياة وتحمل لأعبائها ، وتناول لمناعمها ،

ولذائدها التي أحلها الله إلى ألوان تعبدية سامية .

لقد جعل الإسلام وراء كل حدث من أحداث هذه الدنيا روحا ، وجعل وراء كل نفس يصعد من فم المؤمن ، دعاء وذكرا ، وضراعة ومناجاة .

إن الجهل بتلك الحقائق القرآنية هو سر التجنى على التصوف ، وهو سر هذا الجمود ، وسر هذا التحنط داخل ألفاظ وقوالب لا تتحرك ، لأنها لا تعرف الحياة ، ولا تنتصر ، لأنها لا تغنى عن الحق شيئاً . ويا رحمة الله للسنة المظلومة ، والتوحيد المفترى عليه .

« ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب » ؟

ميقات موسى

للشاعر الإسلامى الأستاذ موسى شاكر الطنطاوى

ربّ جنبنى ما عا ... ناه من قبلىَ موسى
يوم دُكّ الطور من هيـبة ذى العرش نكوسا
وجوازى فى مجـاز الـوصل حرمانٌ وبوسى
ومعاناةُ صعاب ... مرّةٍ تحنى الرءوسا
وحماة فى حياة اليأس هماً ورسيسا
وشبابٌ لم يكد يهـنأ بالعيش لبوسا
ريثما طارده الهم ... إلى الشيب حسيسا
فغدا يهجر دنيا ... ه فلا يرضى جليسا
غيرَ محراب يناجيـه فيمليه دروسا
واشتغالٍ بكتاب الله ... يبغيه أنيسا
فعسى يغدو طليقا ... بعد ما كان حبيسا !!

تاريخ الاحتفال بالعام الهجرى

عيد رأس السنة الهجرية : لم تكن مصر تحتفل به شعبياً أو رسمياً حتى عام ١٣٢٦ هـ (١٩٠٨ م) عندما تزعم مجموعة من الطلبة ، بينهم الأديب راشد رستم ، وإبراهيم نجاتى (لاعب كرة قدم قديم) الدعوة إلى إقامة حفل فى دار التمثيل العربى فى هذه المناسبة ، أحدث صدى واسعاً ، أعقبه المطالبة باعتبار هذا اليوم عيداً قومياً رسمياً ... مما دفع مجلس الوزراء برئاسة بطرس (باشا) غالى إلى تقرير العيد فى أمر أصدره يوم ١٩ يناير ١٩٠٩ م .

وقد كان يقام فيه حفل وطنى يخطب فيه بعض المدرسين الإنجليز الأحرار ، والزعيم محمد فريد ، والشيخ عبد العزيز جاويش ، والشاعر خليل مطران ، وشاعر النيل حافظ إبراهيم ، الذى خاطب هلال المحرم مرة قائلا :

لى فيك حين بدا سناك وأشرقا   أمل سألت الله أن يتحققا

كان الأمل هو الجلاء والاستقلال والعزة القومية .

وفى أول احتفال أيضاً عام (١٣٢٧ هـ) خطب الهلباوى كبير المحامين ، و (الشيخ) طه حسين ، الذى ألقى قصيدة عصماء . كما قالت الصحف حينئذ ؟

اعتذار ورجاء لأحباب « المسلم »

أما الاعتذار فمن السيد الرائد عن اضطراره إلى التأخير فى نشر الرد على بعض الأسئلة والاستفهامات اكتفاء بالكتابة الشخصية ، رجاء ملاحقة الكتابة عن الأحداث الجارية والسبب الأول فى هذا هو ضيق الصفحات مع ضيق الوقت وضيق الطاقة المالية للمجلة ... وأما الرجاء فمن فضيلته أيضاً إلى السادة الكتاب حتى تكون كتابتهم موضوعية مركزة ، وأحاديثها مسندة وفى درجة يجوز الأخذ بها ، وفى صميم دعوة العشيرة ورسالة المجلة ، حتى يتحقق من وراء نشرها منفعة ذات قيمة للقراء ، وهـــذا هو السبب فى الاضطرار إلى تأجيل نشر سيل من الكلمات والأشعار التى لا يتحقق فيها هذه الشروط ، والله الموفق المستعان ؟

﴿ مع مسلمى الفلبين ﴾

تقوم العشيرة المحمدية بمزيد من المجهود فى حشد طاقة الجماعات الإسلامية الكبرى ، لعمل إيجابى ، هو حق مسلمى الفلبين على كل مسلم فى الأرض ، ولقد سبق أن دعت العشيرة إلى مثل ذلك فاكتفى مؤقتاً بصورة الاحتجاج التى وجهت إلى كل مسئول فى الداخل والخارج . كما نشرناه فى حينه .

واليوم تدعو العشيرة إلى تقديم الغذاء والكساء والعلاج من طريق الهلال الأحمر ، إلى هؤلاء الإخوة المبتلين ، ولا بد أن يكون للهيئات الإسلامية فى ذلك أثر إيجابى ، وكفى كلاماً ، وكفى تخاذلا ، وكفى تعلقاً بالوهم والخيال .

أما السلاح ، فإننا ندعو جميع الحكومات الإسلامية إلى تقديمه بطريقتها الخاصة إلى هؤلاء المجاهدين ، كما قدمت وتقدم السلاح لكثير من المكافحين من أجل الدين أو الوطن .

وإن ما وصلت إليه الحالة هناك وما تنافلته الصحف ، وما حمله المهاجرون إلينا عن تلك البلاد ، لمما لا يغفر الله أبداً للمقصر معه ، ولا للمتراخى فيه .

(ومن يتولى الله ورسوله ، فإن حزب الله هم الغالبون) .

خنافس الشباب مرة أخرى

سبق أن نشرنا للأستاذ الوزانى تشطيراً لهذه الأبيات ، وهذا التشطير للأخ الشاعر المحمدى السيد محمد كامل جبر ، قال :

(قالوا الخنافس قلت هذى محنة)	شاعت فكانت زلة الزلات
عجباً من العجب الذى لا ينتهى	(أن ينسب الشبان للحشرات)
(عهدى بأبناء العروبة أنهم)	عاشوا الحياة بأكرم العادات
عاشوا وكانوا نخوة وبسالة	(أسد الشرى تحمى حمى الغابات)
(هيهات أن تحيا البلاد بتافه)	سلك الطريق بأسوأ النزعات
سلك الطريق مدنساً ومشبهاً	(بالبنت فى الحركات والسكنات)

مع علماء (فقه المعرفة)

لفضيلة الأستاذ الشيخ حسن قلانة (واعظ البدرشين)

كان أول من سمى التصوف (علم فقه المعرفة) هو فضيلة السيد رائد العشيرة، ضمن المسميات والاصطلاحات التى أطلقها فى هذا المجال الذى وهب نفسه لخدمته على طريق خدمة الإسلام والمسلمين، ونعتبر هذه الكلمة النافعة شرحاً طيباً للموضوع (المسلم).

إن السفر لابد له من بداية ومسافة ونهاية. وإن المسافر لابد له من قوت وقوة ليتمكن من قطع المسافة، فالقوت هو الذى نسميه زاداً، والقوة نسميها سلاحاً، فالشريعة إشارة إلى القوت والقوة معاً. والطريقة إشارة إلى المسافة، والحقيقة إشارة إلى المقصد من السفر.

فالشريعة أمر بالتزام العبودية، والحقيقة مشاهدة الربوبية، والشريعة كالسفينة، والطريقة كالبحر، والحقيقة كالدر، فمن أراد الدر فليركب السفينة وليقطع المسافة ليصل إلى الله.

فأهل الطريق كل مقرب منهم قوم علموا وعملوا فزكت نفوسهم وانجلت مرآة قلوبهم بما حفلت به من التقوى فاتضحت لهم صور الأشياء على حقيقتها قال سيدى إبراهيم الدسوقى رضى الله عنه لابد للعابد من حرفين، معرفة المعبود وكيف تعبده، وقال أبو العباس المرسى رضى الله عنه فى قوله تعالى: «قل هذه سبيلى أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعنى» أى على معاينة وسئل الجنيدى رضى الله عنه، عن أهل الحق فقال: أن يميتك الحق عنك ويحييك به.

فالتصوف الإسلامى هو علم فقه المعرفة، والصوفى العالم هو الفقيه بهذا العلم الكامل بمقتضاه، والتصوف الحق هو الإنسانية المتسامية فيما بينك وبين ربك، وبينك وبين نفسك، وبينك وبين الناس، ومجمل القول ان الصوفى هو الذى يكون دائم التصفية فهو قائم بربه على قلبه، وقائم بقلبه على نفسه، فهو مع الحق بلا خلق، ومع الخلق بلا نفس، وللصوفية فى طريقهم إلى الله معارج ... معارج النفس، ومعارج الطبع، ومعارج العقل،

ومعارج القلب ، ومعارج الروح ، ومعارج السر .

معارج القلب أهـــل البداية ، ومعـــارج الروح أهـل التوسط ، ومعارج السر أهل النهاية ، ومعارج القلوب معارج التوابين ، وعالم الروح معارج المحبين ، وعالم السر معارج العارفين ، فإذا وصلت إلى عالم الروح برز لك نعت القدم . وإذا وصلت إلى عالم السر كوشفت بأسرار الغيب ، ثم تأتيك ألطاف القدرة فتسمع بغير أذن وتبصر بغير عين ، ويسير الغيب منك عيناً والخبر معاينة . فإذا قلت « لا إله إلا الله » فإن كان مسكنها منك القلب فإنك مؤمن ، وإن كان مسكنها منك الروح فإنك محب ، وإن كان مسكنها منك السر فإنك مكاشف.

فالصوفى فى هـذه الحياة يأتى بالأمور فى مواضعها بحضور عقل وصحة توحيد وكمال معرفة ودعاية صدق فيثبت لنفسه العبودية ولمولاه الربوبية .

« والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين » .

وقال سيد الخلق : دينك لحمك ودمك ؟

الاسلام والهدية الى النساء

قال عالم الصحابة عبد الله بن عمر بن الخطاب ، أهدى أبو موسى الأشعرى إلى عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل (زوجة أمير المؤمنين عمر) طنفسة أراها تكون ذراعاً وشبراً فدخل عليها عمر فرآها ، فقال :

— أنى لك هذا ؟

قالت : أهداها إلى أبو موسى الأشعرى .

فأخذها عمر فضرب بها رأسها حتى نفض (أى تحرك واضطرب) ثم قال :

— علىَّ بأبى موسى الأشعرى ، وأتعبوه !

فأُتِيَ به وقد أُتْعِبَ وهو يقول : لاتعجل علىَّ ياأمير المؤمنين .

قال عمر : مايحملك على أن تُهْدِيَ لنسائى ؟ (يكررها) .

ثم أخذها عمر ، وضرب بها فوق رأسه ، وقال :

— خذها فلا حاجة لنا فيها .

أيها المسلم : فإياك أن تهدى شيئاً إلى نساء أخيك إلا من طريقه .

في مجلس الفتوى

كيف يثبت الرضاع المحرم

لصاحب الفضيلة المفتى الأكبر الشيخ محمد خاطر

السؤال :

خطبت بنت خالتى وبعد فترة من الخطبة أخبرتنى خالتى أن ابنتها هى أختى رضاعا ، وتقول إنها أرضعتنى مرة أو مرتين وأنهـا لاتستطيع التحديد .

فما هو حكم الشريعة فى ذلك .. وهل يثبت الرضاع بقول خالتى هذه وهى تشك فى عدد الرضعات علما بأنى شافعى المذهب .

الجواب :

إن الرضاع المحرم إنما يثبت فى مذهب أبى حنيفة بشهادة رجلين عدلين أو رجل وامرأتين كذلك ، أو بإقرار الزوج أو الخاطب ، ولا يثبت بشهادة امرأة واحدة ولو كان معها رجل ، ولا بشهادة النساء منفردات سواء أكان ذلك قبل الزواج أم بعده على المعتمد من مذهب أبى حنيفة إلا إذا صدقها الزوج أو الخاطب وثبت على تصديقه وكان الرضاع فى مدته وهى السنتان على المفتى به فيثبت بتصديقه التحريم قل الرضاع أو كثر إذ به تكون المرضعة أما لمن أرضعته من الرضاع ويكون جميع أولادها سواء منهم من رضع معه أو قبله أو بعده أخوة وأخوات له رضاعا فيحرمن عليه حرمة أخواته من النسب .

وهذا على إطلاقه هو مذهب الأحناف والمالكية وإحدى الروايات عن الإمام أحمد من القائلين بأن قليل الرضاع وكثيره فى التحريم سواء مادام الرضاع فى مدته المقررة له شرعا وهى السنتان على المفتى به .

أما على مذهب الشافعية وأظهر الروايات عن الإمام أحمد فإن الرضاع المحرم هو ما كان خمس رضعات فأكثر بشرط أن تكون متفرقات ومتيقنات وأن يكون الرضاع فى مدته المقررة له شرعا وهى السنتان على ما أسلفنا — فإذا كان الرضاع أقل من ذلك فلا يثبت التحريم على هذا المذهب —

وهذا الرأى هو الذى تختاره للفتوى رحمة بالناس فى أمر الرضاع الذى عمت فيه البلوى .

وفى الحادثة موضـوع السؤال يقرر السائل أن خالته هى التى أخبرت بالرضاع وأنها لاتذكر سوى أنهـا أرضعت — أما عدد الرضعات فلا تعرفه على وجه التحديد وإنما تقرر أنه مرة أو مرتين — فإذا كان السائل يصدق خالته فى إخبارها بالرضاع فيثبت الرضاع بهذا التصديق إذا ثبت على تصديقه وكان الرضاع فى مدته المقررة له شرعاً وهى السنتان — أما إذا لم يصدقها فطبقاً لمذهب أبى حنيفة المشار إليه لايثبت التحريم بأخبارها لأنها شهادة امرأة واحدة .

هـــذا وقد نص فقهاء الشافعية والحنابلة على أنه إذا وقع الشك فى عدد الرضعات التى وقعت فلم يعلم على سبيل القطع أنها بلغت خمساً فأكثر أو فى أصل حصول الرضاع فلا يثبت التحريم فى هذه الحالة لأن الحل ثابت بيقين فلا يزول بالشك .

لـكنهم قالوا إنه يكره الزواج فى هذه الحالة لاحتمال أن تكون الرضعات قد بلغت خمساً أو أن يكون الرضاع المحرم قد حصل بالفعل — وهـذا الرأى هو الذى نختاره للفتوى .

وعلى هذا فيجوز للسائل شرعاً أن يتزوج بنت خالته المذكورة إذا كان لايصدق خالته فى أخبارها بالرضاع باتفاق الأئمة الثلاثة الإمام أبى حنيفة لأن الرضاع لايثبت بشهادة امرأة واحـدة ، وعلى مـذهب الشافعية والحنابلة لوقوع الشك فى عـــدد الرضعات ؟

صحيفة الأخت المحمدية

يحررها
الفتيات المحمديات

يا أختى فى الله :

المسلمات فى يوغوسلافيا

كتبت السيدة عائشة ثابت تقول :

المحلات فى بلجراد تعرض أحدث الموضات .. والناس يلبسون آخر موضة ظهرت فى إيطاليا .. ولكن لفت نظرى أن بعض السيدات يلبسن ملابس طويلة مزركشة ويغطين رءوسهن بالإيشارب ، وظننت لأول وهلة أنها ملابس الريف التقليدية ، ولكنى علمت أن فى بلجراد ألوف المسلمين ، وأن المسلمات يحرصن على ارتداء الملابس المحتشمة .. والمسلمون هناك لهم مفتى تخرج فى الأزهر ويتكلم العربية بطلاقة ويعتبر نفسه واحداً من المصريين .

والمسلمون فى يوغوسلافيا ينتمون أساساً إلى جمهورية « البسنة والهرسك التى دخلت الإسلام فى الحكم العثمانى » ويبلغ عددهم حوالى مليونين ، أى عشر السكان ، وهم شديدو التمسك بالإسلام .

وهذه الجمهورية تقع فى الجنوب حيث المناطق الفقيرة من يوغوسلافيا مثل « مقدونيا » وكوسوفو والجبل الأسود .

ورئيس وزراء يوغوسلافيا ينتمى إلى أسرة مسلمة من الهرسك ويدعى «جمال بيادتش» وتجد بين الوزراء وكبار السياسيين الأسماء المسلمة المعروفة لنا مثل « محمد هاديش » وزير التجارة الخارجية ،

[٣٨] ألف ذبيحة :

أكلت القاهرة وحدها (١٤) ألف خروف و (٤٠٠٠) جمل و (٢٠) ألف رأس من العجول البقرى والجاموسى والأبقار والجاموس والبتلو أيام العيد الأربعة غير خراف الضحية التى تم ذبحها فى البيوت . (إحصائية رسمية)

لمدمنى التدخين :

نشرت مجلة (نيتشر) البريطانية بحثاً للدكتور أناند مدير مستشفى روفشيل فى جلاسجو قال فيه إنه تمكن منه معالجة مدمنى التدخين والأفيون عن طريق إعطائهم مستخلصاً كحولياً من الشوفان يجعلهم يفقدون الرغبة فى التدخين والأفيون.

فكاهة الصحيفة :

جيء إلى أحد أمراء العرب بغلام معربد ، فسأله : من أنت ؟ فقال :

أنا ابنُ من دانت الجباه له
مابين مخزومها وهاشمهـا
تأتى الرقاب إليه صاغرة
يأخـذ من مالها ومن دمها

فحسبه ابن أحد الأشراف ،فنصحه وأطلقه ، ولكن بالتحرى ظهر أنه ابن أحد الحجامين (الحلافين) فقال الأمير : هنـا تعرف قيمة البلاغة !

أولاد الأفاعى :

يقول عيسى فى الإنجيل لليهود : « يا أولاد الأفاعى : مالى أراكم تقولون إننا أولاد إبراهيم ؟ ! إن الله قادر أن يقيم من هذه الحجارة أولاد إبراهيم » .

« إن أولاد إبراهيم ، هم الذين يعملون أعمال إبراهيم » .

« أما أنتم فأولاد إبليس » .

حديث الصحيفة :

(من علامات القيامة)

روى السبعة إلا أبو داود ، وقال الترمذى (حسن صحيح) .

قال صلى الله عليه وسلم : «إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم (أى الدين) ويظهر الجهل ، ويفشو الزنا ، ويشرب الخمر ، ويكثر النساء ويقل الرجال » .

وفى رواية ؛ ويفيض المال ،وتظهر الفتن ، ويكثر الهرج (أى القتل).

وفى رواية ؛ وتكثر الزلازل ، ويتقارب الزمان ، فتكون السنة كالشهر ، والشهر كالجمعة ، والجمعة كاليوم ، واليوم كالساعة ، والساعة كالضرمة من النار » (أى مقدار احتراق ورقة الجريد اليابسه) وكل ذلك قد حدث أو كاد .

خبر الصحيفة :

فى مدينة الكاب دعا القس برنارد فرانكمور جميع رجال الدين من كافة العقائد إلى صيام شهر رمضان صياماً إسلاميا . وهذا القس قد ساءت حالته الصحية نتيجة إضرابه عن الطعام إطلاقاً أمام أحد المساجد لكى يرغم حكومة جنوب أفريقيا العنصرية على التحقيق فى ظروف وفاة الإمام هارون إمام المسلمين فى إقليم الكاب منذ عامين وهو فى سجنه .

قذارة الهيبز :

تسبب انتشار الهيبز فى الولايات المتحدة الأمريكية فى زيادة انتشار حشرة « القمل بنسبة ٥ ٪ ! (إحصائية أذاعتها وزارة الصحة الأمريكية من واشنطن) !

عظة المجلس والمنبر

أثر (الإيمـان) فى الفرد والمجتمع

للشاب المحمدى الأستاذ محمد عبد الحافظ الخولى
الأستاذ بمدارس الزراعة الثانوية

الحمد لله ، أحمده تبارك وتعالى ملء الميزان ، وأشكره سبحانه سعة الأكوان ، وأستعينه بكل الإيمـان ، وأستقدره بقدر الأزمان .

وأشهد ألا إله إلا الله ، الحنان المنان ، حبب إلينا الإيمان ، وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان . وأشهد أن سيدنا ومولانا وحبيبنا محمداً ، سيد ولد عدنان ، رسول الإحسان ، ومبعوث الواحد الديان ، لنشر الأمن والأمان ، فى كل زمان ومكان .

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد ، صلاة تملأ بها خزائن الله نوراً وتكون لنا وللمؤمنين فرجاً وفرحاً وسروراً ، وعلى آله وصحبه ومن نهج نهجهم إلى يوم الدين .

أيها الإخوة المؤمنون :

إن الايمان عقيدة خالصة لله ، فهو شعاع من النور الإلهى ، يقذفه الله تبارك وتعالى ، فى قلب المخلصين من عباده ، فينير لهم سبل الحياة ، ليسيروا فيها على بصيرة ، ويمشوا فى مناكبها على تدبر وتذكر وتفكر ، كما يشعرهم شعوراً لا يخالجه شك بوحدانية الله تعالى ، والإيمان بملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر . ولقد بين لنا المولى سبحانه أمارات الإيمان الحق ، وعلامات اليقين الصدق ، وبراهين الإخلاص لله سبحانه فى قوله تعالى : (إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم ، وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا ، وعلى ربهم يتوكلون ، الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون ، أولئك هم المؤمنون حقا ، لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم) .

وعلى هذا يتصف المؤمن بأمور ثلاثة هى : التصديق بالقلب ، والإقرار

باللسان ، والعمل بالجوارح ، ومن لم تتوفر فيه تلك الأمور لايستحق اسم المؤمن ولا وصف الايمان .

ولقد قسم ساداتنا عليهم الرضوان، الايمان إلى أربع مراتب :

(الأولى) إيمان المنافقين بألسنتهم دون قلوبهم ، وقد ينفعهم هذا فى الدنيا لحفظ دمائهم وصون أموالهم ، وهم فى الآخرة كما قال تعالى : (إن المنافقين فى الدَّرْك الأسفل من النار).

(الثانية) إيمان عامة المؤمنين بقلوبهم وألسنتهم ، لكنهم لم يتخلقوا بمقتضاه ، ولم تظهر عليهم ثمرات اليقين فيدبرون مع الله ، ويخافون ويرجون غيره ،ويجترئون على مخالفة أمره ونهيه.

(الثالثة) إيمان المقربين ، وهم الذين غلب عليهم استحضار عقائد الإيمان ، فانطبعت بذلك بواطنهم ، وصارت بصائرهم ترى الأشياء كلها صادرة عن القدرة الأزلية ، فظهرت عليهم ثمرات ذلك فلا يعولون على شىء سوى الله ، ولا يخافون ولا يرجون غيره ،لأنهم رأوا أن الخلق لايملكون لأنفسهم نفعا ولا ضراً ، ولا يملكون

موتا ولا حياة ولا نشوراً ، ولا يحبون غيره لأنه لامحسن سواه ، ولهذا قال مولانا الولى إمامنا أبى الحسن الشاذلى (رضى الله عنه) : (وَهبْ لنا حقيقة الإيمان بك ، حتى لانخاف غيرك ، ولا نرجو غيرك ، ولا نحب غيرك ، ولا نعبد شيئا سواك) .

(الرابعة) إيمان أهل الفناء فى التوحيد ، والمستغرقين فى المشاهدة ، كما قال مولانا ابن بشيش فى صلواته : (وأغرقنى فى عين بحر الوحدة حتى لا أرى ، ولا أسمع ، ولا أجد ، ولا أحس إلا بها) .. وقال إمام الصوفية مولانا الشاذلى (رضى الله عنه) : (إنا لننظر إلى الله بعين الإيقان والإيمان ، فأغنانا ذلك عن إقامة الدليل والبرهان ، ونستدل به على

الخلق ، هل فى الوجود شىء سوى الملك الحق ؟) .

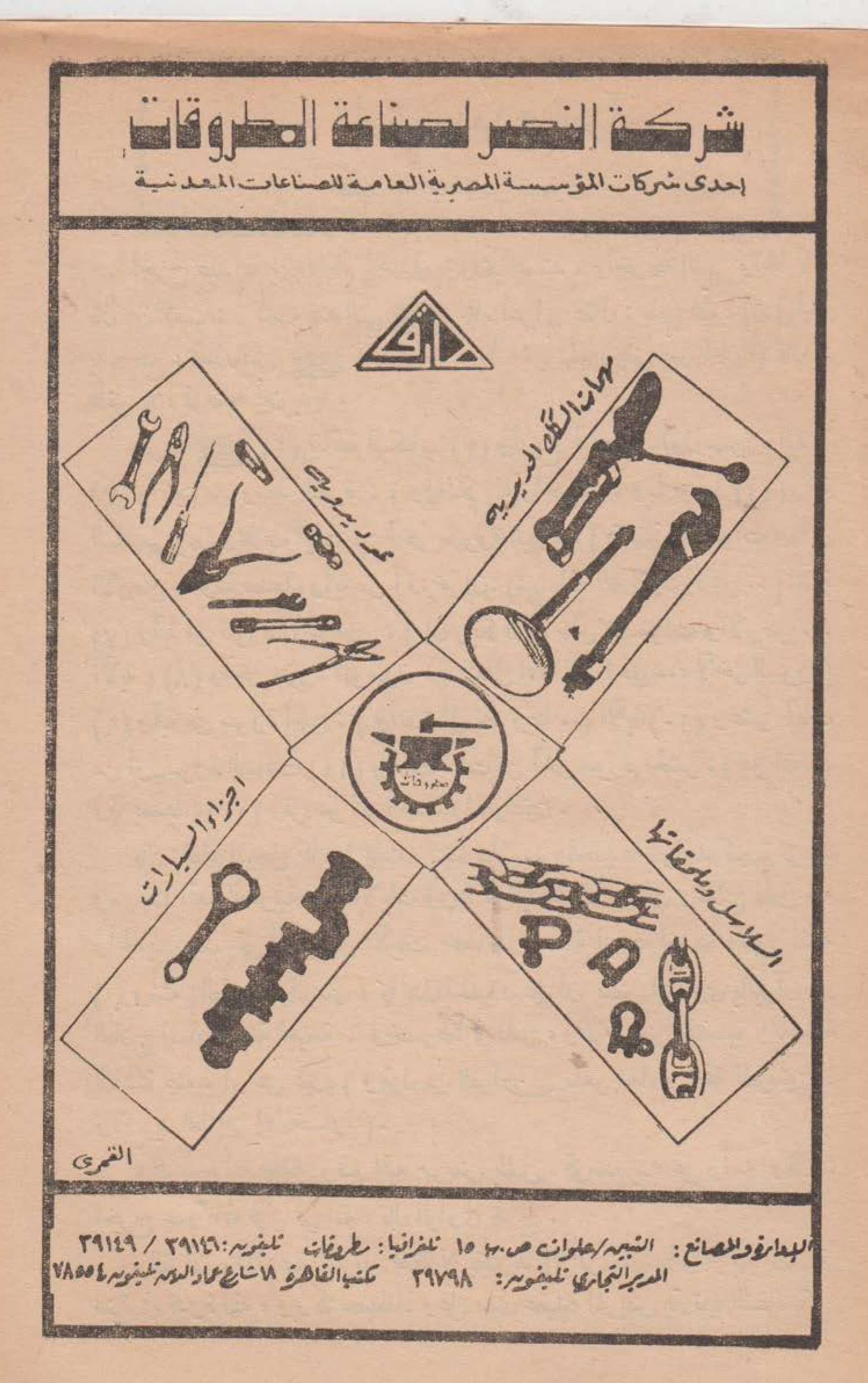
وهكذا — أيها الأخوة — بين ساداتنا مقاييس الإيمان تفسيراً لما بينه الحق تبارك وتعالى فى كتابه العزيز . . ولقد كان من فضل الله سبحانه أن الرسول ﷺ بكلامه وفعله ، وسيرته ، يحقق مثلا أعلى للإيمان، كما أراد الله ورسوله ، وعلى هذا المنهج القويم ، سار خلفاء الرسول الكريم ، ومن بعدهم ممن اقتدوا بهم واهتدوا بهديهم ، فمن باب أولى ، ونحن كأفراد نكون مجتمعا إسلاميا فى بلد إسلامى ، لانستطيع ولا يمكن أن ننسلخ عنه ، فكلما ازداد إيمان الأفراد ، سيطر الإيمان على الكيان الإنسانى كله ، ثم وعلى المجتمع كله ، ومن هنا كانت ضرورة الإيمان للمجتمع وحاجة المجتمع للإيمان من الحقائق التى لا يمارى فيها مسلم مخلص .

ثم إن الإيمان بضعة وسبعون شعبة ،أدناها إماطة الأذى عن الطريق ولقد بين سيدنا المصطفى ﷺ صوراً إيمانيــة خالدة فى أحاديثه الشريفة المباركة فقال ﷺ : (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه مايحب لنفسه) .

وقال عليه الصلوات والتسليمات : (والمؤمن كله منفعة ، إن شاورته نفعك ، وإن شاركته نفعك ، وإن ماشيته نفعك ، فأمره كله منفعة) ، ومرة كان صحابة رسول الله ﷺ عليهم الرضوان ، يجلسون حوله، وإذا بهم يسمعونه يقول : (والله لايؤمن ، والله لايؤمن، والله لا يؤمن) فاستفسر الصحابة عليهم الرضوان عن الأمر فقال: (من بات شبعان ، وجاره جائع إلى جنبه وهو يعلم) .

فما أحوجنا اليوم ـ أيها المسلمون المؤمنون ـ إلى سلاح الإيمان لنبنى به بلدنا ، ونجعله شعار مجتمعنا ،ونصمد به أمام أعدائنا ، ونزود به عن حقنا، خاصة فى هـذا العصر المحموم بمطالب المادة ، ونتوجه إليه سبحانه ، أن يمد قلوبنا بالإيمان الذى أمد به قلوب المهاجرين والأنصار ، وشهد لهم رسول الله ﷺ بالإيمان ، حين دخل عليهم يوما وسألهم عن علامة إيمانهم؟ فقالوا: (نشكر على الرخاء ، ونصبر على البلاء ، ونرضى بالقضاء) .

قال رسول الله ﷺ : (من أحب لله ، وأبغض لله،وأعطى لله ،ومنع لله، فقد استكمل الايمان) . أو كما قال ؟



شركة النصر لصناعة المطروقات
إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات المعدنية
عدد يدوية
مهمات السكك الحديدية
اجزاء السيارات
السلاسل وملحقاتها
مطروقات
الغمري
الإدارة والمصانع : التبين/حلوان ص.ب ٢٠ ١٥ تلغرافيا : مطروقات تليفون : ٣٩١٤٦ / ٣٩١٤٩
المدير التجاري تليفون : ٣٩٧٩٨ مكتب القاهرة ١٨ شارع عماد الدين تليفون ٧٨٥٥٤

مس الجن ، والعلاج القرآنى

للسيد محمد عبد الرحمن السحرتى

أخرج عبد الله بن الإمام أحمد فى زوائد المسند ، وأخرجه البيهقى والحاكم ، قال ابن كعب : « كنت عند النبى ﷺ فجاء أعرابى فقال : يانبى الله ، إن لى أخاً به وجع ، فقال النبى ﷺ : ماوجعه ؟ قال : به لمم (يعنى مس الجن) قال : فأتنى به ، فوضعه بين يديه .

فعوذه ﷺ (١) بفاتحة الكتاب (٢) وأربع آيات من أول سورة البقرة (٣) وآيتين من وسط البقرة : (وإلهكم إله واحد ... وما بعدها) (٤) وآية الكرسى (٥) وثلاث آيات من آخر سورة البقرة : (لله مافى السموات وما فى الأرض .. وما بعدها) وآية من آل عمران: (شهد الله أنه لا إله إلاهو ..) الآية (٧) وآية من سورة الأعراف : (إن ربكم الذى خلق السموات والأرض ... الآية) (٨) وآخر سورة المؤمنون : (فتعالى الله الملك الحق .. ، لآخر السورة) (٩) وآية من سورة الجن : (وأنه تعالى جد ربنا ..) الآية (١٠) وعشر آيات من أول سورة الصافات (١١) وثلاث آيات من آخر سورة الحشر : (هو الله .. وما بعدها) (١٢) وقل هو الله أحد ، والمعوذتين .

قال : فقام الرجل كأنه لم يشتك شيئاً قط ... وللحديث شواهد كثيرة تؤيده ومن هنا اتخذ الصوفية هذه الآيات ورداً للوقاية من أذى الجن وعلاج المس منه والحديث يدل على أن لبعض الآيات خصائص معينة ليست لغيرها ، فهى أشبه (بروشتة) الطبيب الجسدى ، كما يدل الحديث على أن بعض التداوى بالقرآن مع العلاج المادى سنة صحيحة . وخصوصاً فى المس ، والأمراض النفسية والعصبية الناشئة عنه ، أو عن غيره (وننزل من القرآن ماهو شفاء ورحمة للمؤمنين ، ولا يزيد الظالمين إلا خسارا) .

وقد صح أنه ﷺ رفع إليه مريض بالمس ، فوضع يده على رأسه وقال : اخرج عدوّ الله فإنى نبى الله ، قال الراوى فخرج .

وللقرآن والأدعية أسرار عميقة لا يقدرها إلا من مارسها وجربها بصدق النية فى قدرة الله ، وبركة مصطفاه وعلى مدى عقيدة المريض يترتب الشفاء ؟



ضيفان من كبار المسلمين :

كان ممن سعدنا بلقائهم — فى الله — هذا الشهر من كبار الضيوف صاحب الفضيلة والسماحة السيد محمد المنتصر الكتانى عالم المغرب العربى ، فقد تفضل فزار مسجد العشيرة فى صحبة طائفة من كبار القوم ، على رأسهم الأخ صاحب الفضيلة الدكتور عبد الحليم محمود وزير الأوقاف ، وهناك كان فى انتظاره ضيف العشيرة الكبير الأخ السيد إدريس بن شقرون ، الزعيم المغربى المسلم المعروف ، وكان من محاسن الصدف أن وافقت هذه الزيارة احتفال العشيرة بالهجرة فى المسجد .

وقد تفضل السيد المنتصر الكتانى فألقى على الحاضرين درسه الوحيد الذى ألقاه فى زيارته العاجلة للقاهرة ، تبركا (بالزمان والمكان والسكان) كما قال (رضى الله عنه) ثم زار وصحبه أضرحة مشايخ العشيرة . وبعدها توجه إلى زيارة فضيلة السيد الحافظ التجانى ، فودع بمثل ما استقبل به من التكريم والتبجيل ، وكان لقاءً ووداعاً إسلامياً أخوياً للغاية بين السيد الرائد ورجاله والضيفين العظيمين .

مستشرق فرنسى بدار العشيرة :

وكان ممن زار دار العشيرة أيضاً المستشرق الفرنسى الدكتور (جلبير ديلانو) وقد تردد على فضيلة السيد الرائد لاستيفاء المعلومات الصوفية عن رجال القرن الثالث عشر والرابع عشر الهجرى ، وقد أفاده فضيلته بما لديه ، ثم وجهه إلى بقية البيوت الصوفية الشرعية بعناوينها فى الجمهورية العربية حتى يستأنس فى كتاباته بما عسى أن يكون عند رجال هذه البيوت المباركة من معلومات تخدم الجانب الصوفى الراشد .

زعيم مسلم صوفى من ماليزيا :

وكان ممن أسعدوا دار العشيرة بزيارتهم الأخ الزعيم الإسلامى الصوفى الكبير الحاج فتح الله هارون ، أمين (المجلس الإسلامى الأعلى) فى (كوالا لامبور) عاصمة ماليزيا الإسلامية بجنوب شرق آسيا .

وقد انعقدت ما بينه وبين السيد الرائد مودة كبرى ، حتى تلقى عنه البيعة المحمدية وإجازة الطريق ، فى حفل الاستقبال الصوفى الذى أقيم لسيادته بدار العشيرة ، وبالتالى تقرر اعتبار سيادته معتمداً للعشيرة المحمدية فى وطنه الكريم رافقته السلامة ، وصاحبه التوفيق .

الهيئات الاسلامية والأوقاف :

سابقة أولى رائدة ، قام بها الأخ الدكتور عبد الحليم محمود وزير الأوقاف ، تسجل له بالتقدير الصادق ، ذلك أنه دعا زعماء الهيئات الإسلامية الكبرى : (الشبان، والعشيرة ، والطرق الصوفية ، والجمعية الشرعية ، والمحافظة على القرآن) باعتبارها الهيئات الجماهيرية ، مع بعض المشتغلين فى الحقل الإسلامى ، وظل يناقش معهم قضية التعبئة الروحية ، والتوعية العامة ، والقضايا الإسلامية ، نحو ثلاث ساعات ، والله المسئول أن يحقق الأمل من وراء هذا الجهد ، وأن يجعل من هذه السابقة مثلا يحتذى لخير الدين والوطن .

العشيرة فى زفتى :

الأخ المحمدى المهندس سماح يس مفتش رى شمال الدلتا ، وجه الدعوة إلى إخوانه المحمديين : بالقاهرة والمنصورة وميت غمر وبنها والمناطق المجاورة ، لحضور حفل تشكيل فرع العشيرة ببندر زفتى ، وقد لبوا جميعاً دعوته ، فحضر من كل منطقة زعماء المحمديين بها ، وحضر السيد الرائد وفى صحبته السيد الدكتور على عبد العظيم ، والسيد إبراهيم خليل أحمد ، والسيد محمود جبر شاعر آل البيت

والسيد الأستاذ محمد وهبي ، والسيد الأستاذ أبو التقى أحمد خليل .

وفى أكبر مساجد المدينة تجمع الناس آلافاً عديدة ضاق بها المسجد ففرشت الحصر فى كل فراغ حوله ، وألقى خطبة الجمعة السيد الرائد ، وألقى الدرس بعدها الأستاذ الدكتور على عيد العظيم ، وألقى قصيدة الحفل الأستاذ محمود جبر ، ثم ختم السيد الرائد الحفل بحديث ربانى نورانى ، كان له أعمق الآثار ، وكان للسيد خطيب المسجد وإمامه الشيخ (أحمد لبح) دور كبير جداً فى نجاح هذه الزيارة .

ثم انتقل هذا الموكب العظيم إلى دار مضيفه السيد المهندس سماح يس ، فلقى من آيات التكريم ما ألهج جميع الألسن بأبلغ الحمد والثناء .

ثم فى مسجد تفتيش الرى تم التشكيل المبدئى لفرع العشيرة بزفتى تحت التسجيل نسأل الله ، أن يهيء للعاملين به جميعاً سبيل التوفيق والقبول .

مشاركات السيد الرائد :

شارك فضيلة السيد الرائد فى أحفال الشبان المسلمين والشابات المسلمات بالهجرة وحفل شعراء الإسلام بعاشوراء ، فألقى فى كل منها كلمة مناسبة ، ولكنه رعاية لحالته الصحية اعتذر عن بقية الأحفال آسفاً داعياً .

مجاملات شعرية :

تلقينا من السيد الموفق الشاعر محمود توفيق الأسنوى ، قصيدة مباركة فى نحو أربعين بيتاً ، وجهها إلى السيد الرائد ، الذى شكر له ودعا له بكل خير .

كما تلقينا منه قصيدة رثاء لأخيه فى الله المرحوم الأستاذ الحاج السيد حسن سعد ، مع قصيدة أخرى فى ذكرى مولانا الإمام الحسين رضى الله عنه ، فجزاه الله خير الجزاء .

وتلقينا مجاملة شعرية رقيقة من الأستاذ الشاعر عزيز قلدس تهنئه للأخ الكاتب الشاعر الصوفى الأستاذ محمد الوزانى بحفيده (علاء) بعد حفيدته (هويدا) من

ولده الشريف محمد رضا . وقد جرى بين الشاعرين بهذه المناسبة مناقلة شعرية طريفة ، بارك الله الكبار ، وحمى الصغار ، ووفق الجميع إلى ما يحب ويرضى .

مرشدات العشيرة بالمنصورة :

شارك فرع العشيرة المركزى بالمنصورة مشاركة كبرى فى معرض الكشافة والمرشدات الذى أقيم فى دار المجلس الأعلى للكشافة والمرشدات بالقاهرة ، وافتتحته السيدة وزيرة الشئون الاجتماعية ، والسيد وزير الشباب .

وقد عرض فيه فتيات ومرشدات العشيرة بالمنصورة نماذج من إنتاجهن للملابس المختلفة وأطقم المفارش ، والسجاجيد التى رسمت الفتيات المحمديات عليها صورة السيد الرئيس « السادات » بشكل حاز إعجاب جميع أهل الفن ورواد المعرض والسيدة الوزيرة والسيد وزير الشباب .

وقد قررت دار العشيرة بالقاهرة تسجيل الشكر للفتيات المشتركات اللواتى مثلن زميلاتهن فى هذا المعرض ، للمجهود الذى بذلنه فى إنجاح المشروع بإشراف السيدة المفتشة كوثر ، ورعاية الأخ الحاج السيد نجيب أمين ، عميد الفرع المستوجب للتهانى والتقدير ، مع بقية إخوانه الذين شاركوا فى هذا العمل الجليل .

الدعوة البهائية الكفرية فى طنطا

أصدر النائب العام قراراً بحبس ٣٢ مواطناً من مدينة طنطا حبساً مطلقاً بعد أن ثبت انضمامهم إلى جماعة «البهائيين» المحظورة والتى صدر قرار جمهورى فى عام ١٩٧١ بحل جميع تشكيلاتها ، ومصادرة أموالها وعدم التصريح بأى اجتماع أو نشاط لها ، أو نشر أى شىء يتعلق بمبادئها لأنها — مع الكفر — عميلة للأعداء .

وكان قد سبق ضبط ١٨ مواطناً فى المطرية بالقاهرة ممن انضموا إلى هذه الجماعة .. وقد أصدر الأزهر حكمه على « البهائية » بأنها مرتدة عن الإسلام وكذلك حكم عليها مجلس الدولة .

من بلايا الذنوب وشؤمها

لفضيلة السيد الأستاذ الشيخ زين العابدين فراره

(١) أم يريدون كيدا ؟

قد تركنا الذنوب فيها البلايا — تقصم الظهر عاجلا أو رويدا
وعظيما تكون أو حقيراً قيوماً — تجد الذنب قد أضر وأردى
فبحفظ من الذنوب سلمنا — وتناءت عنا البليات بعدا
ثم قلنا لمن أراد أذانا — حسبنا الله (أم يريدون كيدا)

(٢) أم تحسب ؟

لا تذنبوا ، فالذنب داء معضل — والذنب فيه مصاعب ومصائب
فإذا أصابكو أذى فبذنبكم — إن العقوبة شاهد لا يكذب
إياك أن تضحى من القوم الألى — قد قال فيهم ربنا : (أم تحسب)

(٣) فلما عصى

تأدب فليس العلم إلا مع التقى — إلا إنما التقوى هى المثل الأعلى
ألم تر أن الله أكرم (آدما) — فاسجد أملاك السما له فضلا
فلما عصى أقصاه عن دار فضله — فبالذنب ضاعت منه جنته المثلى

أخبار إسلامية

● يحتفل بمولد الإمام سيدى أحمد البدوى فى أواخر مارس ، وسيحتفل بعده بمولد الإمام الدسوقى فى النصف الأول من إبريل ، إن شاء الله .

● احتفل بكسوة ضريح السيدة زينب (ر) المهداة من اللواء جمال حلمى . حفلا طيباً .

● استنكرت جبهة علماء الأزهر ما يشاع عن قانون الأحوال الشخصية ، ومخالفة بعضه للمتفق عليه .

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية : أبلغ لسان لأبرك دعوة

صحيفة إسلامية ، صوفية ، سلفية ، شرعية ، لخدمة جميع أهل القبلة

هذه المجلة : « أوجدتها الحاجة إليها ، لتحمى ثغراً إسلامياً ليس عليه غيرها »

١ — فهى رسالة خالصة لله ، تخدم القيم الروحية الإصلاحية الخالدة ، ولاتخاف لومة لائم.
٢ — وهى مدرسة ربانية،ذات كيان صوفى مستقل،تجمع فاعلية الطاقات الإنسانية الرفيعة.
٣ — تستعيض عن كثرة الأوراق ، بإكسير من غزارة المعانى والأهداف والنقد البناء.
٤ — تطوف بكل وطن إسلامى ، وكل مهجر عربى فى العالم ، وتدخل كل مجتمع ثقافى .
٥ — شأنها التجميع والتقريب والتوفيق بين جماعات المسلمين ومذاهبهم وطرقهم وشخصياتهم
٦ — تعمل لحماية المجتمع الإسلامى ، والبيت الإسلامى والشباب الإسلامى والتراث الإسلامى
٧ — تكافح الإلحاد ، والانحلال ، واللاأخلاقية،والبدع والمحرمات ، والاستعمار بأنواعه
٨ — تستكتل الصوفية فى العالم ، وترتقى بالمستوى الصوفى ، وتخدم به جماعة المسلمين .
٩ — تحترم الأئمة والعلماء ، وآل البيت ، وأولياء الله ، والسلف الصالح وتحسن الظن بهم
١٠ — تبشر بالحب والسلام ، والنور والمعرفة ، والحق والخير ، والمعانى الربانية المتسامية

القيم الروحية فى ميثاق العمل الوطنى

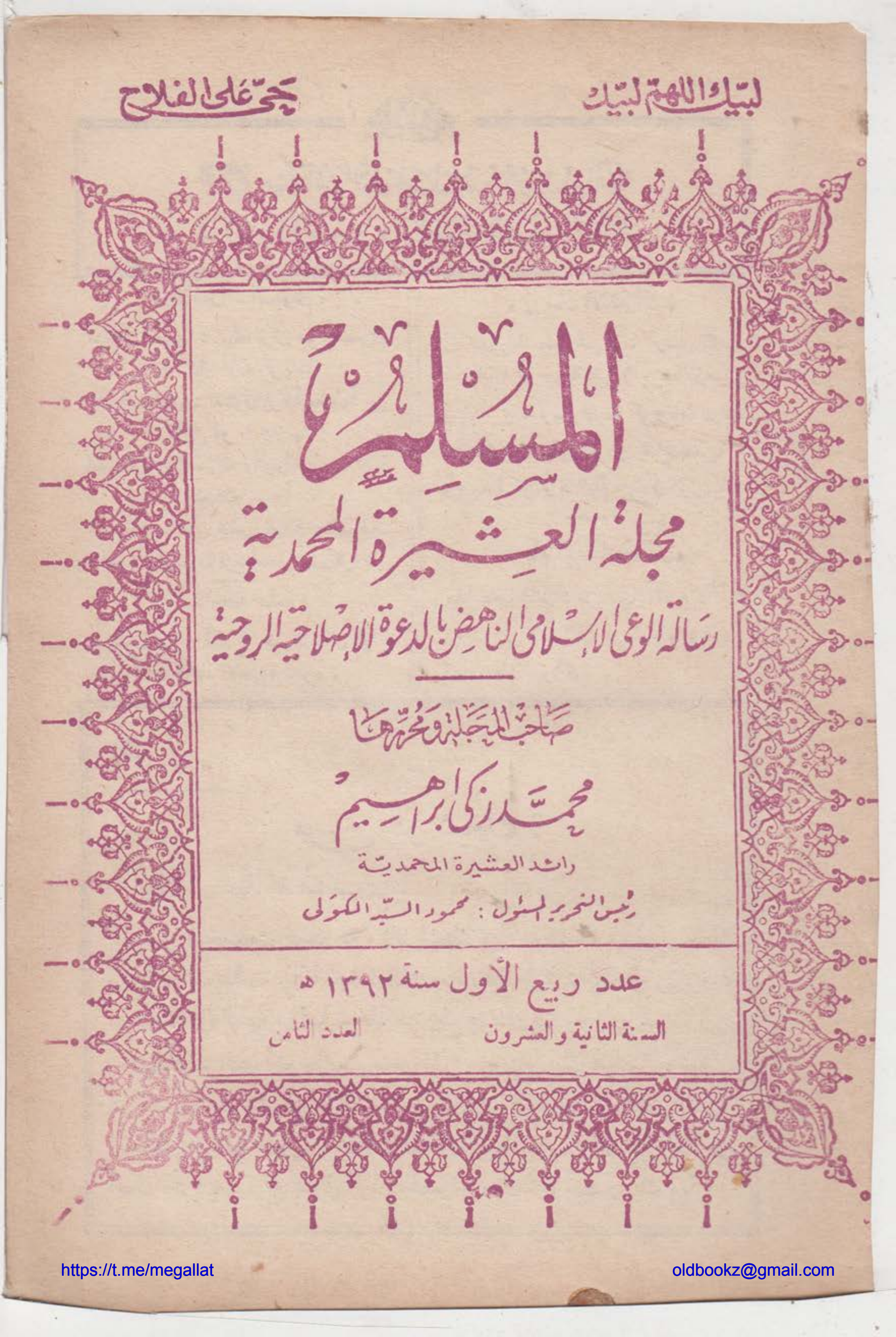
إن حرية العقيدة الدينية ، يجب أن تكون لها قداستها ، فى حياتنا الجديدة الحرة ،إن القيم الروحية الخالدة،النابعة من الأديان،قادرة على هداية الإنسان،وعلى إضاءة حياته بنور الإيمان وعلى منحه طاقات لاحدود لها ، من أجل الخير والحق والمحبة ، إن رسالات السماء كلها فى جوهرها ، كانت ثورات إنسانية، استهدفت شرف الإنسان وسعادته ،وإن واجب المفكرين الدينيين الأكبر ، هو الاحتفاظ للدين بجوهر رسالته ، إن جوهر الرسالات الدينية لايتصادم مع حقائق الحياة ، إن جوهر الأديان يؤكد حق الإنسان فى الحياة وفى الحرية ، إن الله — جلت حكمته ، وضع الفرصة المتكافئة أمام البشر ،أساساً للعمل فى الدنيا، وللحساب الآخرة؟

جمال عبد الناصر

AL MOSLEM

REVIEW OF
The Mohamedan Ashira (family)
SERVING : THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM
GAMAÉ EL-BANAT — EL-AZHAR, 397 EL-KHLIG EL-MASRY STR.
CAIRO, EGYPT (U.A.R.)

رقم الإيداع ١٩٧٢/٢٢٤ م



لبيك اللهم لبيك
حي على الفلاح
المسلم
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية
صاحب المجلة ومحررها
محمد زكي ابراهيم
رائد العشيرة المحمدية
رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولي
عدد ربيع الأول سنة ١٣٩٢ هـ
السنة الثانية والعشرون
العدد الثامن

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين ﴾ صدق الله العظيم

« الاشتراك السنوى »

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الأقل او ما يوازيها

اشـتراك المؤسسات والشركات : ثلاثة جنيهات سنوياً

اشتراك استثنائى مخفض للطلبة والصوفيين وقدره : أربعون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

« إرسال الاشتراك »

فى جهورية مصر العربية : ترسل القيمة « شيك » أو حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ، ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشـتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ؛ ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

نفحة العدد :

من هو شيخك ؟

يقول ابن عطاء الله السكندرى :

ليس شيخك من سمعت منه ، إنما شيخك من أخذت عنه ، وليس شيخك من واجهتك عبارته ، إنما شيخك الذى سرت فيك إشارته ، وليس شيخك من دعاك إلى الباب ، إنما شيخك من رفع بينك وبينه الحجاب .

شيخك هو الذى أخرجك من سجن الهوى ، ودخل بك على المولى ، شيخك هو الذى ما زال يجلو مرآة قلبك ، حتى تتجلى فيها أنوار ربك ، ينهض بك إلى الله ، فتنهض إليه ، وسار بك حتى أوصلك إليه ، وما زال محاذياً لك حتى ألقاك بين يديه ، فزج بك فى أنوار الحضرة ، وقال : ها أنت وربك » .؟

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية
الإدارة والتحرير : ٣٩٧ ش الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر — بالقاهرة
تليفون : ٩٠١٢٦٠ — ٩٠١٨٠٧

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة — بمكتب العشيرة

غرة ربيع الأول ١٣٩٢ هـ (السنة الثانية والعشرون — العدد الثامن) ١٥ من أبريل ١٩٧٢

نحو المجتمع الربانى

الذين يدعون الإسلام

مما قاله الرئيس القذافى فى خطابه العظيم ، يوم أم بالمسلمين فى صلاة عيد الفطر بليبيا :

(إن هـذا الدين دين القوة والعمـل ، وهو يدعو إلى الإصلاح فى الأرض ، هناك أناس يشوهون الدين الإسلامى ويقولون إنه دين الجوارى والقصور ، أستغفر الله ، لأن أناساً يدعون الإسلام ، يلبسون ثياباً طويلة ويفسقون ويعتبرون أنفسهم أئمة ، ولا يزال هناك أشخاص يعتبرون أنفسهم قوامين على أمور المسلمين ، وهم يرتكبون كل الموبقات التى لاتصدر حتى ممن ليس له دين لقد عالج القرآن الحياة الاجتماعية والقوة والعمل والدولة وتنظيمها ، إنه ليس دين رهبنة وجلوس فى المساجد باستمرار وإنما هو دين عمل وكفاح « الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا فى سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله » إن الدفاع عن الدين وعن الحق وعن الحرية والاشتراكية والوحدة ، هذا كله سبيل الله ... ثم يستطرد : (إذن لايكفى التقدم المادى فقط بل لابد أن يصاحبه العمل والإيمان والديمقراطية والشورى وعدم الفساد فى الأرض ، وعليه فعند مانبنى حضارة مادية لابد أن تصاحبها حضارة روحية فى نفس الوقت ، ولا يهمنا تلك الصيحات التى تتهمنا بالتعصب الدينى فديننا هو القائل « وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم » أى ليس أكرمكم من ينتمى إلى الجنس العربى حتى لانكون متعصبين ولا أكرمكم من ينتمى إلى الجنس اليهودى شعب الله المختار كما يزعمون وإنما أكرمكم عند الله أتقاكم ولا فضل لعربى على أعجمى إلا بالتقوى) ؟

المحرر



★ فى الليلة الختامية للمولد الرجبى للإمام البدوى ، فوجئت الجماهير بالسيد الرئيس (أنور السادات) يتوسطهم بملابس الميدان فى زيارة للإمام البدوى ، مشاركة لهم فى هذا الموسم الكريم ، وقد زار الرئيس الضريح ، وصلى بالمسجد ، ودعا الله كثيراً ، وقد ودع بمثل ما قوبل به من آيات الحفاوة والتكريم .

★ يشرف السيد عقيل مظهر ، رئيس مدينة طنطا على إصدار كتاب جديد فى تاريخ سيدى إبراهيم الدسوقى .

ونحن نوجه سيادته إلى ما نقله الدكتور (صافى حسين) فى كتابه الخاص بالتصوف عن سيدى إبراهيم الدسوقى ، رجاء تصحيح بعض ما جاء بهذا الكتاب الذى يعتبر عند بعض شباب الباحثين مرجعاً صوفياً هاماً .

★ تقرر أن تحتفل بعض مشيخات الطرق الصوفية والمشيخة العامة بذكرى المولد النبوى فى ساحة المشهد الحسينى لمدة ثلاث ليال كالمعتاد سنوياً .

والمأمول أن يضرب المسئولون بيد الحزم والحسم العملى الإيجابى على كل من يخالف الأدب الشرعى فى هذا الاحتفال المقدس ، وبخاصة أولئك الذين يلوذون بظلام الحوارى والأزقة ، ويتخذون منها مباءة لكل منكر باسم التصوف المفترى عليه ، والراجح أن المختصين يعرفونهم تمام المعرفة !!

★ صدر أخيراً كتاب (شخصيات صوفية فى صعيد مصر) فى العصر الإسلامى ، للأستاذ محمد عبده الحجاجى .

★ وضعت على ضريح مولاتنا السيدة زينب ، الكسوة الجديدة رقم (٢٥) التى أهداها اللواء جمال حلمى ، وشقيقة ، وبعض الأحباب ، واستمر العمل فى إعدادها عاماً كاملا بمصلحة الكسوة الشريفة .

كلمة الرائد

صوفيات شتى وهامة
فى مناسبة الذكرى الكريمة

(أولا) عيد ذكرى المولد المطهر :

يحتفل المسلمون فى جميع أطراف الدنيا ، احتفالهم التقليدى المعتاد بعيد ذكرى المولد النبوى الشريف ، وفيه تلقى العظات ، وتبذل الصدقات ، وتقام الحفلات ، وتدبج المقالات ، وفيه يقيم المتصوفون حلق الأذكار ، ويصلون عليه ﷺ أطراف الليل والنهار ، وفيه تقيم الشعوب والحكومات السرادقات ، وتضاء الثريات ويتنافس المتنافسون فيما يحسبونه من الخيرات ، ويشدو المداحون بالأناشيد ، والقراء بالآيات البينات .

وعلى أنها صورة مكررة ، فهى حبيبة إلى النفوس ، إذا خلت من البدع والمنكرات ، وأسباب التخلف والموات ، وتطهرت (وماأظنها) من كبائر الرياء والتفاخر والتكاثر ، وما إلى هذه الموبقات ، وجعلت سبيلا إلى العبرة والقدوة والإخبات ، ومؤتمراً علمياً لمدارسة ما نعانيه واقعياً من المشكلات .

ولا مرية فى أنها مناسبة ضخمة للانطلاق إلى الإيجابية والعمل ، والعودة الصحيحة إلى الله قولا وفعلا وفكراً وحالا ، فإن (الحلال بين والحرام بين) وشر الشر أن تتخذ محارم الله ومغاضبه طريقاً إلى محبته ورضاه ، وأن يؤذى رسول الله ، باسم الله ، وأن يحطم التصوف ، باسم التصوف ، فى هذه المناسبة وأمثالها ، ولا حول ولا قوة إلا بالله .

إن الذى أحب أن أسجله هنا إجمالا ، وقد فصلته من قبل مرات ، هو أن تسعة أعشار ما يجرى فى هذه الذكريات التقليدية ، إما صور سطحية قشرية ميتة ، ضرها أكبر من نفعها ، وإما ممنوعات ينبذها الشرع والذوق والعقل جميعاً !!!

وما كان ذلك شأنه فقد وجب سرعة إصلاحه ، وإلا كان القضاء عليه أنفع للدين وللوطن ، وأرضى لله ورسوله وأوليائه الصالحين ، هذا ما نسجله ونلقى الله عليه

(ثانياً) **الصوفية ومواقف الجهاد :**

فى كلمات سابقة ذكرنا بعض مواقف سادتنا الصوفية الراشدين من الجهاد فى تحرير الأوطان ، ودفع العدوان ، فى العصر القديم والحديث معاً ، وفى المشرق والمغرب جميعاً ، كما تحققناه علمياً ، أو كما تلقيناه عمن نثق بهم صدقاً وعلماً وورعاً فلا داعى للتكرار ، وليعد إليه من يشاء مزيداً من المعرفة .

ولكن فى مناسبة التجمع السنوى لإحياء ذكرى المولد النبوى ، وجزء كبير من أراضى الإسلام والعروبة مستعمر محتل ، ومصر تعمل جاهدة على تحريره وتطهيره ، وطائفة من خلق الله يرون أدعياء التصوف فيحسبونهم على التصوف ويحاسبون التصوف عليهم ، بما يمارسونه من الهزل فى مواقف الجد ، والهوس فى مواقف التعقل ، والاحتماء بالضلال فى مواجهة الحق الأبلج .

يحضرنى بمناسبة ذلك جميعاً عدة مواقف ، وكلمات لها مجدها وشرفها ، وهى تكشف الفارق السحيق بين التصوف الواعى ، والتصوف المهين :

يحضرنى قول إمام الصوفية الشعرانى : (من لبس جديداً ، أو أكل هنيئاً ، أو ضحك فى نفسه ، أو أسعد بيته ، والأمة الإسلامية فى كرب وشدة : فقد برئ منه الإسلام) .

وتحضرنى محادثة بين إمامين من أكبر أئمة صوفية السلف : يقول حاتم الأصم لشقيق البلخى ، ما جملته : (إن أحب أوقاتى وأرجاها عندى ، أن يرانى الله تعالى ضارباً بسيفى فى سبيله ، وأنا أحرص على الموت حرصى على الحياة) .

وتحضرنى قصة الشيخ الأكبر محيى الدين بن عربى (ر) ، مع الملك الكامل الأيوبى ، حين شاع أنه يكاد يهادن الصليبيين ، فكتب إليه : (لا تكن دنئ الهمة ، فانهض للقتال ، وإلا قاتلناك كما نقاتلهم) .

فمنذا يقول هـذا اليوم لملك الأردن ومن والاه ، اللهم لعلها قوى المقاومة ، وهى تستروح عبير قبر محي الدين فى أطراف الشام .

ويحضرنى ما كتب الغـزالى ، إلى السلطان ابن تاشـفين ملك المغرب فى محنة الأندلس ، يقول له : (إما أن تحمل سـيفك فى سبيل الله ونجـدة إخوانك فى الأندلس ، وإما أن نعتزل إمارة المؤمنين) .

فما أشبه اليوم بالأمس ، وما أحق الصـــوفية بالعمل الجـاد ، وهم عـدد لو خرجوا بالعصى إلى اليهود لغلبوهم بإذن الله .

يقرر (الخطيب البغدادى) فى تاريخه أنه لم ينقـذ الخليفة المتوكل العباسى فى ورطته أمام التتار ، إلا الصـوفية ، الذين كانت تمثلهم وقتئذ منظمات (الفتوة) حتى أنه نزل إليهم ولبس لباسهم ، واعتبروه واحداً منهم .

ويقرر (الجبرتى) فى تاريخه أن هزيمة الفرنسـيين بمصر ، كانت مؤسسة على تنظيمات الصوفية الراشدة ومشاركة العلماء عملياً فى الجهاد (وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون) .

(ثالثاً) مع البـدوى والشاذلى والدسوقى :

فى مناسبة المولد الصغير للإمام البدوى والدسوقى ، نجيب على بعض ما تلقيناه من الأسئلة إجابة عاجلة :

(١) استقر الإمام الشاذلى بمصر من عام (٦٤٢) هـ ، وشارك فى نصر المسلمين على (لويس) بوافعة المنصورة فى المحرم عام (٦٤٨) هـ ، أى فى عهد (توران شاه) ابن الصالح أيوب ، وكان حضوره إلى المنصورة فى ذى الحجة عام (٦٤٧) هـ بعد أن كف بصره ، فقال : « انعكس بصرى على بصيرتى ، فأصبحت نوراً أبصر من كل جهاتى » أو كما قال .

وقد ولد أبو الحسن بغمارة بالمغرب عام (٥٧١) هـ ، وتوفى فى مصر بحميثرة

عام (٦٥٦) هـ ، وضريحه مشهور مقصود للتبرك ودعاء الله عنده !!

(٢) عاصر الشاذلى الإمام البدوى الذى توفى عن (٧٩) عاماً فى (سنة ٦٧٥) أى توفى بعد وفاة الشاذلى بنحو (١٩) عاماً .

ويروى أكثر من رجل أنهما التقيا وتبادلا التلقى والبيعة ، وهو غير مستبعد لا عقلا ولا تصوفاً ، بل هو المرجح المقبول .

(٣) أما الدسوقى ، فقد ولد فى رمضان عام (٦٥٣) أى قبل وفاة الشاذلى بثلاث سنوات فقط ، وكثير ممن كتبوا عنه ينسبونه عن طريق الوالدة إلى الإمام الشاذلى .

وقد قالوا إن الشاذلى أجاز الدسوقى وهو فى سن الطفولة الأولى ، وبهذا قال الجلال الكركى ، وتوفيق البكرى ، والكمال الحريرى ، واستشهدوا بأن الشيخ عبد الغنى النابلسى ، أجاز الشيخ مصطفى الرحمتى وعمره سنة واحدة .

ونقلوا عن الدسوقى فى كتابه (الحقائق) أنه تلقى عن الشاذلى ، فربما كان هذا التلقى هو الذى أشرنا إليه ، أو كان تلقياً روحياً فى عالم البرزخ بعد وصول الدسوقى إلى رتبة الوصول ، وذلك شائع بين كبار الأئمة (ر) .

وقد توفى الدسوقى بخلوته التى بها ضريحه الآن ، عام (٦٩٦) أى بعد وفاة البدوى بنحو (٢١) سنة ، فهو قد عاصر البدوى بالتحقيق ، وشارك فى بقية حروب الصليبيين والتتار ، بما نسميه الآن : (الدفع والبذل والتوعية والتعبئة)

(٤) أما اشتراك بعض الألفاظ المعينة ، بين حزبى البدوى والدسوقى ، فلا شىء فيه ، لتقارب المقامات والمشارب والتجليات ، ووحدة السلوك والإلهام .

مثلا عند البدوى ، بعد المقدمة ما نصه :

(لـوـوا عما نـوـوا ، فعموا وصموا عما نـوـوا ، رب لا تذرنى فرداً ...) الآية .

ثم جاء عند الدسوقى بعد المقدمة ما نصه :

(ألم : نَـوَوْا ، فلَـوَوْا عما نَـوَوْا ، ثم لَـوَلوْا عما نووا ، فعموا وصموا عما نَـوَوْا ، فوقع القول عليهم ..) الآية ... وليس ببعيـد أن يكون الدسوقى قد تلقى الأصل عن البدوى ، ثم صاغه بحسب مشربه ورتبته الروحية والله أعلم .

(رابعاً) **تاريخ المسبعات :**

هذه المسبعات المعروفة ، رواها الإمام الجزولى صاحب (الدلائل) وينقل الصاوى فى (الأسرار الربانية) أنها مروية عن (الخضر) عن رسول الله ﷺ من طريق أبى موسى التيمى بسنده الروحى إلى رسول الله ﷺ ، وقد أوضح ذلك الإمام الغزالى فى (الإحياء) فقال إن التيمى رآى النبى ﷺ فى المنام ، فسأله عن ذلك ، فقال ﷺ : صدق الخضر !!

ومعنى هذا أنها لا تختص بها طريقة بالذات ، ولـكنها ميراث روحى لـكل طريقة شرعية ، ما دامت قد وصلتها بالسند الصحيح .

وأما اهتمام السادة الخلوتية بالمسبعات ، فلأن الشيخ (الدردير) ذكرها فى أوراده ، كما ذكر كثيراً من الصلوات الواردة عن كثير من أئمة الطرق الشرعية السابقة على اختلاف أسمائها ومناهجها ، والله الموفق المستعان .

وأسأل الله التوفيـق إلى الإجابة على بعض ما لدى من الأسئلة الـكثيرة فى أعداد مقبلة ، إن شاء الله ؟

محمد زكى إبراهيم

★ أعلن الحـاخام إبراهام أرشبيرج رئيس حاخامات أمريـكا اللاتينية ورئيس اللاجنة الدولية للحريات الدينية أنه يجرى حالياً الإعداد لمؤتمر دينى يعقد فى طهران فى يوليو القادم ويشترك فيه رجال الدين اليهود والمسيحيون والمسلمون لمحاولة وضع مشروع لإقرار السلام فى الشرق الأوسط .

عدت العادون وجاروا .. !

في خواتيم حزب (النصر) لمولانا الإمام الشاذلي (ر) جاء هذان البيتان :

عَـدَتِ العادون وجاروا ورجـونا الله مجـيرا
وكفى بالله وليـا ... وكـفى بالله نصـيرا !!

ولا يعرف علمياً بالضبط من هو قائل هذين البيتين في الأصل ، ولكن بعض السلف على سبيل التبرك والابتهال ، ألحقوا بهما أبياتاً فاضت بها قرائحهم ، ومن هذا المنطلق في إحدى المناسبات ، أملى فضيلة السيد الرائد هذه الأبيات الخفيفة :

عـدت العادون علينا وأساءوا الدهـر إلينا
وبعـون الله مضـينا والباغي سـاء مصيرا

عدت العادون وضـلوا وأرادوا العـزَّ فذلوا
وبغـوْا ، والله أجـلُّ سـيدمرهم تدمـيرا

عـدت العادون وخانوا حتى لم يبـق أمان
والله أراد فهـانوا وسيصلى القوم سعيرا

لا نشـكوا أو نتألمْ والله تعـالى أعـلمْ
من عادى الله تحـطم وسقاه الكأس مريرا

أحبابُ المـولى الوالي في كل مجـال عـالٍ
يبـلوهم بالأهـوالِ ليطـهرهم تطهـيرا

حقّـق يا ربِّ رجانا واقبـل يا رب دعانا
وأجرنا من أعـدانا فبنا قد كنت بصيرا

وفضيلة السـيد الرائد يأذن بها من شاء الابتهال أو الإنشاد على رجاء الدعاء بالرضا وحسن الخاتمة ؟

الوزير الدكتور إبراهيم الطحاوى

بكل ما فى العلم من عمق وجدية وموازنة وإفاضة ، نوقشت رسالة الأخ الوزير إبراهيم الطحاوى عن (الاقتصاد الإسلامى : مذهباً ونظاماً) التى تقدم بها إلى كلية تجارة الأزهر الشريف ، وقد استغرقت المناقشة حوالى أربع ساعات ، ذهب نحو ربعها ، فى الخطبة التى قدم بها السيد إبراهيم لرسالته ، تقدمة شاملة كاملة تكفى وحدها لأن تكون رسالة مستقلة .

وقد كان (ترمومتر) حرارة العنف العلمى يرتفع وينخفض ، فترتفع معه الأنفاس وتنخفض ، بين دقة حوار اللجنة واستشكالاتها ، وإحاطة صاحب الرسالة ، واستحضاره لجزئيات موضوعه .

ولم تشهد قاعة (محمد عبده) عدداً ضخماً يتسابق لحضور نقاش رسالة كالعدد الذى حضر فى هـــذه الليلة ، رغم المطر الذى تدفق طول اليوم ، حتى قطع أكثر وسائل مواصلات العاصمة .

وكان فى مقدمة الحضور فضيلة الإمام الأكبر ، شيخ الجامع الأزهر ، وعدد كبير من الوزراء الحاليين والسابقين ، ورجال الرياسة ، والمشـــتغلين بالفكر والصحافة والإعلام ورجال البعوث العلمية والسياسية ، وممثلى الطوائف والهيئات الإسلامية المختلفة ، وطلاب الجامعات والمشتغلين بالاقتصاد .

غير أنه لم يكن فى كل هذا العدد الضخم إلا سبع عمائم على كثرة الأزهريين .!

وقد قررت اللجنة بالإجماع منح السيد (إبراهيم توفيق الطحاوى) درجة الدكتوراه (العالمية) مع مرتبة الشرف الأولى ، كما سجلت اللجنة أن هذه الرسالة تعتبر مرجعاً أساسياً لا بد منه لكل من يحاول البحث فى الاقتصاد فى الإسلام .

فللأخ الطحاوى العالم الذى شرف برسالته العلم والإسلام ، كل التهانى ، وأصدق الدعاء ؟

ربيع الأول ذكرى ميلاد وهجرة ووفاة

للشاب المحمدى السيد جاد عبد العزيز عضو الشئون القانونية ببلدية القاهرة

كلما أهل علينا شهر ربيع الأول من كل عام ، تمر بنا نفحات ذكرى الميلاد النبوى الشريف ، وذكرى هجرته ﷺ وذكرى رحيله إلى الرفيق الأعلى فكلها كانت لسر إلهى فى ربيع الأول .

والناظر إلى العالم كله عند ميلاد النبى الكريم ﷺ يجد العالم كله بظروفه كان فى حاجة إلى نبى ، والصورة التى يمكن أن تجتمع لأذهاننا هنا ، صورة عالم منقسم على نفسه، تتحكم فيه قوى الرومان المسيحية فى الغرب ، وقوى الفرس عبدة النار فى الشرق ، ثم فى الجنوب الحبشة ، بعنجهيتها ووثنيتها ومحاولاتها هدم الكعبة المشرفة ، كل هذا حول الجزيرة العربية قلب العالم العربى ولقد كانت كل هذه القوى المحيطة بالجزيرة العربية تتحين الفرص ، كى تنقض عليها نظراً لما تمتاز به من موقعها الجغرافى ، ودورها فى التجارة العالمية آنذاك ..

كان هذا خارج الجزيرة العربية .

أما بالنسبة إلى الجزيرة العربية ذاتها ، فكان الوضع يتلخص فى مجتمع من القبائل الفقيرة ، التى كانت تعيش على الزراعة البسيطة ورعى الأغنام والتجارة وكان من سمات هذا المجتمع التناقض ، فئة تملك كل شىء ، هى سادة العرب وفئه أخرى مملوكة للفئة الأولى ، مغلوبة على أمرها ، مستعبدة مستضعفة ، تتعلق قلوبهم بالمخلص الذى ينتظر أن تبزغ أنواره ليحيطهم ببركته وكانت أرواحهم تتوق لاستنشاق نسيم الحرية .

كانوا يعيشون فى مجتمع تسوده شريعة القوة الغاشمه ، التى تحرم الإنسان على الأقل من الأمان .. قوم يعاقرون الخمر ويتغنون بها ، ويلعبون الميسر ويلتفون حوله ويتعلقون به ، قوم يعيشون فى فساد من العقيده ، زين لهم الشيطان عبادة الأصنام فعبدوها وتمسكوا بها وقد أملت عليهم هذه العبادة الفاسدة شروراً لا حد لها ، من أهمها استغلال الإنسان للإنسان ، حتى بلغ حد

الاستعباد وإهدار الكرامة الإنسانية، ثم تلك العادات البغيضة التي تزيد الأمر سوءاً وجهالة، ومنها وأد البنات وقتلهن أحياء بغير ذنب جنوه ثم البغاء الذي يرتكب علناً، وفي أماكن يعلق عليها رايات .. أي إهانة تلك للإنسانية أن يعلن عن الفجور والمجون .. الابن يرث من أبيه حق نساءه، الأخ يستولى على تركة أخيه ويمنع حق بناته، إذا لم يكن لهن أخ ذكر، أي غبن هذا ؟؟ أي استغلال كان يعيش فيه هذا المجتمع ؟ وأي ظلم كانت تعيشه هذه الإنسانية ؟

ثم نجد قبيلة قريش صاحبة الشرف الأكبر في الجزيرة العربية .. وبنو هشام بن عبد مناف أشرف وأعظم رجالها .. ثم نجد عبد المطلب الرجل الذي اختاره الله تبارك وتعالى لحكمة لا يعلمها إلا هو ثم (لحفر بئر زمزم) ليزداد شرفاً على شرف، وهو يطلب من الله أن يرزقه البنين حين عيروه بقلة الولد. ويرزقه الله بعشرة من الرجال .. ويذهب ليذبح أحدهم وفاء لنذر سبق أن قطعة على نفسه، ويقع الاختيار على أقربهم إلى قلبه وإلى قلوب العرب جميعاً ولده (عبد الله) ثم يفتديه الله بفضله بمائة بعير، أكل منها القاصي والداني والأليف والوحش والطير.

ثم فتاة من بني زهرة، من أشرف بنات قريش يختارها الله تبارك وتعالى زوجاً لعبد الله فيكون النسب بين أشرف عائلات مكة، بل من أشرف عائلات العالم كله.

عالم يعيش في حالة من الهمجية، وضياع الأخلاق، وفساد العقيدة، وعبادة الأصنام، والنار والطاغوت لقد كان العالم في حاجة إلى نبي يصحح له عقائده وأمور دنياه.

وقبيلة، وأب وأم أصلح مايكونان لإنجاب هذا النبي، ولقد تردد في أصداء هذا العالم أنه في حاجة إلى منقذ من الضلال وكان هذا النبي هو حبيبنا من أكرمنا الله تعالى باتباع رسالته في الطريق إلى الله :؟ سيدنا محمد بن عبد الله ﷺ وكان ميلاده الشريف في يوم الأثنين الثاني عشر من ربيع الأول وفيه كانت هجرته ووفاته ﷺ إعاد الله ذكراه على المسلمين وهم على خير ما يحب الله ويرضى ؟

التبشير ومذابح الفليبين

بقلم الأخ الدكتور أحمد محمد صبرى — المدرس بجامعة عين شمس

لست أبتغى من خلال هذه السطور واللمحات مناشدة الآمنين من المسلمين فى أى بقعة من الكوكب الأرضى أن يتوسطوا لدى حكومة الفليبين — او عند إخوانهم من أبناء الشعب الفلبينى كى يتوقفوا عن إراقة الدماء الإسلامية هناك ، إذ الضمير الذى يجدى معه الإيقاظ والتذكير لا مكان له ولاوجود ، إلاعند صاحب القلب التقى الواعى .

لكن المولى جل وعز وعلا ينزل بموتى الضمائر ومسلوبى الأحاسيس والمشاعر ، قلقاً يقض مضاجعهم ومنه الحرص المفرط على نشر مللهم وعقائدهم بأى وسيلة أو ثمن ، كى يأتى اليوم الذى فيه يرون الدنيا قاطبة - لا قدر الله - تدين بما يدينون « ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم » « ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا » صدق الله العظيم » .

وهم من أجل ذلك ينفقون عن بذخ ويقاسون الغربة بلا شكوى أو ملل ، صداً عن سبيل الله وكفراً به وجهاداً فى غير سبيله ، وحاشا لهم ، إنها كلمة هو قائلها ، وحقيقة فى كتابه سجّلها : « إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون » صدق الله العظيم .

سبيلهم فى ذلك دعاية مكشوفة باستمالة الفقراء والمرضى والبسطاء ، الذين لم يروا نور العلم ولم يسيروا فى ركب المدنية المعاصرة ، يقيمون لهم المستشفيات ويلقون إليهم بالمعونات ثمناً لاستعبادهم والاستيلاء على أفكارهم والسيطرة على أغلى ما يتملكه إنسان ويعتز به من قيم ومعنويات ، ضاربين صفحاً عن أقوال المسيح عليه وعلى نبينا السلام ، برغم ادعائهم زوراً وبهتاناً أنهم إليه ينتمون ، وبما أتاهم به يدينون .

ومن هذه الدرر اليتيمة قوله : (ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان) ،

والعقيدة لاتشترى بالمال وإن استطاع أن يتحكم فى العواطف إلى حين ، فلا بد للنائم أن يستيقظ وإن طال الرقاد خاصة إذا علم الناس أن القائمين على توجيههم ليسوا للقيادة أهلا ، ماداموا لا يقبلون أن يتعايش فى سلام معهم ، من لا يدينون بدينهم ، ولا يعتنقون ملتهم ، فهم يحاربونهم ويوقعون بهم أشد العذاب ، وبذيقونهم ألواناً لاتحصى من الخسف والعنت والإرهاب « وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد » صدق الله العظيم .

وليس عجيباً أن يحل بنا نحن المسلمين ما يقصم ظهورنا ويستبيح بيضتنا ، وقد نشأنا فى جو الإسلام العطر فنفرنا منه وفررنا إلى الأجواء الفاسدة ، مستبدلين الذى هو أدنى بالذى هو خير .

من أجل ذلك ، لا مقام لكم أيها المسلمون إلا إذا علمتم أن القوم يتداعون عليكم كما تدعى إلى القصعة أكلتها وأنتم كغثاء السيل : لا يقام لكم وزن ، ولا يحسب لكم حساب لأنكم تركتم تعاليم الله ، وضربتم صفحاً عما أتاكم رسوله ﷺ ، بدل أن تأخذوه وتحرصوا على إحيائه ، وقد يلجأ المبشرون مستغلين غفلة الغافلين وسلوك نفر ، بل جمع عظيم من المسلمين ، فيسيئون إلى المفاهيم الإسلامية كإباحة الطلاق ، وتحريم الخمر ، وقطع يد السارق ، وتعدد الزوجات ، وغير ذلك مما لوفهمه الناس وعرفوا أهدافه للعامة دون خبث أو مخادعة ، لكان منها صلاح الإنسانية قاطبة .

هاهم الآن يرمون الإسلام بالجمود والتخلف تارة ، وبالانحلال أخرى وباسترقاق الأحرار فى أكثر الأحيان ويلقون بتبعة أخطائهم عليه ، فى صلف وصفاقة ، ومنهم على سبيل المثال : (جوليين) الذى يقول فى كتابه (تاريخ فرنسا) : إن هؤلاء العرب فرضوا دينهم بالقوة ، وقالوا للناس أسلموا أو موتوا ، بينما أتباع المسيح ربحوا للنفوس ببرهم وإحسانهم ... وهكذا المسلمون متأخرون ، ولصوص وقتلة وهكذا رسولهم سارق ومخرف فيما سرد ... اهـ .

أهذا ما وقع فى الفلبيين أو مايدور الآن بالفعل ؟ ! أم كانت هى الصورة

فى الأندلس أم فى فلسطين زمن الصليبيين وفى عهد الصهيونيين ؟ إنكم تقررون ما تقترفه أيديكم من جرائم ولكن مع إرجاعها إلى غيركم فى جو من المغالطات البغيضة ، والإسلام لم يأمر بقتال ذمى فى أى أرض أو موطن بل حض على إكرامه ، ما دام لم يقاتلنا فى الدين أو يحاول إخراجنا من ديارنا ، بل وأوصانا أن نكرم وفادتهم إذا حضروا محافلنا ومجتمعاتنا فها نحن مع حديث المعصوم ﷺ يخبرنا فيه أن أبا الأنبياء عليهم جميعاً صلوات الله وسلامه ، قد عبس يوماً فى وجه ضيفه مذ علم أنه على غير دين الله ، وأدى ذلك إلى خروج الضيف من داره قبل أن يستكمل ضيافته ، فعاتبه الله وقال ما معناه : لقد تركته خمسين عاماً يعيش فى ملكى على النحو الذى لم تطقه ساعة واحدة يقيمها عليه عندك ، وأمره أن يخرج فى إثره ويسترضيه ، وقد كان ، لا أن نقتلهم ونذبحهم ونلقى بجثثهم على قارعة الطريق ونتشدق بعدها ، أو حتى من خلالها بالحرية ، والديموقراطية ، والقيم الأخلاقية .

غير أن ذلك لا يجوز بحال أن يثنينا نحن المسلمين عن مواجهة هذا الموقف المخجل من جانب هذه الطوائف بلغة إيجابية ، أقلها أن نقطع التعامل معهم ، ثم نتخذ إجراءات أكثر حسما وأشد صلابة قبلهم ، إذا لم يحترموا حقوق أخوة لنا يتعايشون معهم ، ونكون باللجوء إليها غير ملومين ؟

مولانا الشيخ إبراهيم عبد الباعث الشاذلى

احتفلت الطرق الصوفية مع السادة الشاذلية بالإسكندرية ، بنقل جثمان العارف بالله مولانا الشيخ إبراهيم عبد الباعث الشاذلى ، إلى ضريحه الجديد بمسجده بشارع المهدى العباسى بمحرم بك ، وظل الاحتفال بهذه المناسبة مستمراً ثلاث ليال على الصورة الشرعية المرضية ، رضى الله عن الشيخ ، وأحسن جزاء المريدين والأحباب ؟

من معانى الفناء الصوفى

مما كتب السيد الدكتور محمد سعاد جلال فى تفسير قوله تعالى (الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى) كلمات مشرقات تشكل تحليلا رقيقاً لبعض مراتب (الفناء) عند السادة الصوفية فقال فى لحظة من لحظات التجلى فى مقام الفناء .

إن اندماج العبدفى حقيقة التوحيد وغرق نفسهفى بحار معناه حتى لايخطر فى باله . ولا يطيف بوهمه شىء غير الأحد الصمد فهذه عليا المراتب ، وهى مرتبة الأنبياء ، فمن كان على قدمهم من الأولياء والصديقين ، وهى تعتبر مرتبة كمال - لا مرتبة تأسيس ولا يطالب بها كل أحد لأنها من المقامات التى لايصعد إليها إلا القليل من أهل الإيمان - ولا سبيل لبلوغها - فيما أرجح . إلا بمحض عطاء الله للعبد السعيد ، واختياره لهذه المرتبة السنية فى القرب من ذاته ، والإفاضة عليه من العلم الإلهى . وصحة حركة العقل فى مسالك الاستدلال ، مايوصله لهذه الدرجة الرفيعة من العرفان الكاشف لسر الإلهية المعطى لنفس العارف قدرة ذات إشراق على اختراق حجب الأسباب العادية . وإطراحها فى النظر بحيث لا يرى فى حركة الكون كله . ولا فى سعى الناس جميعاً : إلا محض فعل الله العامل المتصرف : فى الأشياء : خلقاً وتدبيراً . وأسباباً ومسببات : وينطبع هذا المعنى فى نفسه انطباع المعدن المصور على صورة معينة - فلا يملك من أمر نفسه سبيلا غيره - فإذا وصل السالك إلى هذا المقام من توحيد الله والمعرفة بقدره . وحقه ملك ناصية الخير والسعادة وحرية الذات : فلا تبطش بسعادته المطامع . ولا يذل نفسه سلطان الدنيا . ولا يجهده السعى الشرود اللاهث وراء الشهوات الخادعة ؟



يا أمي في الله :

إحصائيـة طريفـة عن التوائم

بين كل (٨٠) حالة ولادة فى مصر تحـدث حالة واحدة لإنجاب التوائم ، بينما تنجب الأمهات الروسيات حالة توائم بين كل (٤٠) حالة ولادة ، وفى فرنسا بين كل (١٠٠) حالة ولادة توائم واحـدة ، وفى أسـبانيا حالة واحـدة أيضاً بين كل (١١٥) حالة ولادة ، وفى أمريكا تماماً مثل روسيا تلد الأمهات الامريكيات حالة توائم كل (٤٠) حالة ولادة !!

وفى آخر إحصائية عن ولادة التوائم أجرتها الصحة العالمية ، أنه تقـع ولادة توأمين مرة فى العالم لكل (٥) آلاف شخص ، والتوائم الأربعة تحـدث مرة بين كل (٥١٢) ألف حالة ، والخمسة توائم لا تحدث إلا ثلاث حالات فى العام الواحدفى العالم ، أى مرة لكل (٤٠) مليوناً و (٩٩٦) ولادة

ولأن لكل قاعدة شواذ ، فقد يحدث كل عشرة أعوام مثلا أن تولد حالة واحدة لسبعة توائم ، كما حدث فى كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية منذ وقت قريب .

شعر الصحيفة :

يقول أحمد بن محمد النيسابورى :

وإنى لأدعوالله ، والأمرضيق
علىّ ، فما ينفكّ أن يتفرّجا
ورب فتىً سدت عليه وجوهه
أصاب لها فى دعوة الله مخرجا

خبر الصحيفة :

المرأة اليابانية تعتبر الزوجة المثالية التى يحلم بها كل رجل . فهى تهتم بزوجها أكثر من اهتمامها بأولادها وبنفسها ، ولذلك فإن الإحصائيات تؤكد أن ازواج فى اليابان هو أسرع زواج فى العالم كله ... ففى آخر إحصائية نجد أن هناك زواجاً يتم كل ٢٩ ثانيـة ، أى زواجين فى كل (أقل)من دقيقة !!

قصـة الصحيفة :

الإمام الفضيل بن عياض نادته

أمه يوماً ، فأجابها بصوت مرتفع قائلا :

لبيك .. يا أماه .

ثم أدرك أنه خاطب أمه بصوت مرتفع ولم يخفض لها جناح الذل من الرحمة ... فأعتق رقبة تكفيراً عن الخطأ الذى وقع منه فى حق أمه .

وكان الفضيل لا يجلس مع أمه على مائدة واحدة وسئل عن ذلك ، فقال :

أخشى أن أمد يدى إلى طعام وقع عليه نظرها قبل أن أمد يدى ..

الفيران وأعصاب النائبات :

طالب جوزيف كينزى ، عضو البرلمان البريطانى رئيس مجلس العموم بشراء عدد من القطط لمكافحة الفيران قال كينزى إن الفيران تتكاثر بدرجة رهيبة داخل البرلمان ، مما يشكل خطورة على أعصاب « النائبات المحترمات » .. !!

يطير بجناحين :

أول رجل طار بجناحين فى التاريخ الإنسانى هو عباس بن فرناس العربى واليوم يأتى (بيل مويس) الاسترالى فيضرب الرقم القياسى فى الطيران كالطيور ، عندما استطاع أن يحلق بجناحين على ارتفاع ٤٧٠٠ قدم وهو يعتزم أن يطير من فوق أعلى قمة جبلية فى نيوزيلانده ، وتسمى : « قمة كوك » ، ويبلغ ارتفاعها ١٢٣٤٩ قدماً .

حديث الصحيفة :

(زيارة الإخوان)

روى البزار وأبو يعلى مرفوعاً : (من زار أخاً فى الله ، نادى مناد : بأن طبت وطاب ممشاك ، وتبوأت فى الجنة منزلا ، وقال الله فى ملكوت عرشه : عبدى زارنى وعلىّ قراه (إكرامه) فلم يرض له بثواب دون الجنة) .

علاج غريب للعقم :

أعلن ثلاثة من الأطباء الأمريكيين أنهم أجروا منذ فترة ، عمليات زراعة مبيضين لتسع نساء مصابين بالعقم وأنه فى أربع حالات نجحت العملية ، غير أن المرأة التى تجرى لها عملية زرع المبيضين تحصل على الجهاز التناسلى لامرأة أخرى ، ولذلك فإن الطفل الذى قد تلده ، لن يحمل أية صفة من صفاتها الوراثية ؟

كلمة ذات معنى

مطلوب تعليق أزهرى مقنع ..!

نشرت جريدة الجمهورية الصادرة فى (١٩٧٢/٣/٢٨) ما يأتى ، وهو ما نلتمس عليه تعليقاً أزهرياً مقارناً مقنعاً بعيد النظر ، مؤيداً بالحكم الشرعى ، وقضايا التطور والواقعية ، وبخاصة فيما يتعلق بكلية البنات مع ملاحظة ما يكون بعد الخطوة الأولى قالت الجريدة بصفحتها الثامنة :

تقدم جامعة الأزهر هذا الأسبوع على خشبة مسرح الجيب المهرجان العاشر للمسرح ، وتشترك فيه إحدى عشرة كلية من كلياتها .

وتشترك لأول مرة فى مهرجان جامعة الأزهر (كلية البنات) بعد أن وافقت عميدة الكلية الدكتورة زينب راشد على اشتراك فتيات الكلية فى المسابقة بعد عشر سنوات من إنشائها ، وقد كان الرفض مصير كل محاولة سابقة .

وستقدم كلية البنات مسرحية « بيت الدمية » وستقوم فتيات الكلية بأدوار الرجال فى المسرحية لأن اشتراك الشباب مع الفتيات ممنوع ، ولذلك تلجأ بقية الكليات إلى إلغاء الأدوار النسائية .

وقد فازت كلية التجارة بالكأس ست سنوات ، واللغة العربية عامين ، والطب عاماً واحداً ... وكلية التجارة ستقدم هذا العام مسرحية « محاكمة رجل مجهول »

وبجانب (كلية البنات) تشترك لأول مرة أيضاً فى المهرجان كليات : الشريعة « بمأساة الحلاج » ، والهندسة بمسرحية « الطوفان » ، والقسم العالى للدراسات الإسلامية بمسرحية « ثمن الحرية » ، وأصول الدين بأسيوط بمسرحية « شعب لن يموت » ، وكلية التربية أيضاً .

أما الكليات السابق اشتراكها فى المسابقة فمنها : كلية اللغة العربية التى ستقدم مسرحية « الغول » ، وكليه أصول الدين (القاهرة) بمسرحية « سليمان الحلبى » ، وكلية الطب « بأهل الكهف » لتوفيق الحكيم ، وكلية العلوم بمسرحية ألبير كامى « العادلون » ؟

وَلَهِى ... أنا وَلَهِى ..

للآنسة الصوفية (الليبية) عواشة محمد حقيق
الطالبة بكلية الإعلام والصحافة بالقاهرة

ولَهِى أنا وَلَهِى ، وعشقى حجتى ومتيمى ربى وآلُ المصطفى
قسماً بطه اليثربىّ وبالحسين وسبطه ، قلبى المتيمُ قد هفا
أشكو الهوى والدمع يملأ مهجتى والليل من سهرى ينادينى : كفى !
يكفى النحيب فلست أولَ مهجة تصلى بنار الحب ، يكويها الجفا
كم من محب ذاق مُرَّ مذلةٍ كم من مُحب قد هوى ثم غفا
صبراً فإن الصبر مفتاح المنى والصبر للعشاق بلسمه شفا
فأجبته ، والدمع جف بمقلتى والرُوح قد رقَّت وشعشعها الصفا
لو تعلمون بما أُكِنُّ من الهوى لبكى فؤادكمو علىّ أو عفا
لكننى فى ظِلِّ سلطان العلا أحيا وقلبى ذا بطلعته اكتفى

فى أسيوط ومنفلوط

● تلقينا من الأخ الشريف الوزانى أنه قد تم إجماع رجال الطريقة العمرانية الشاذلية بأسيوط ، بعد وفاة المغفور له الشيخ على سيد منصور الخليفة الأول المرحوم مؤسس الطريقة ، على اختيار فضيلة الأستاذ الشيخ على أبو الحسن نجل مؤسس الطريقة خليفة لوالده وشيخاً لطريقته ، وفقه الله إلى دعوة الحق ومن معه

● وتلقينا من الأخ السيد قطب عبد العاطى وكيل المشيخة العامة : أن رجال الطرق الصوفية ببنى رافع بمنفلوط قد أحيوا الذكرى الأولى لفقيد التصوف المرحوم الشيخ إبراهيم مهران فضل نائب السادة البيومية ، وقد شاركهم فى الحفل كثير من نواب وخلفاء ومريدى الطرق الصوفية بمحافظة أسيوط خصوصاً السادة الأحمدية والبيومية والحبيبية والرفاعية والشاذلية والقادرية والعونية والخلوتية ، بحضور السادة وكلاء المشيخة العامة ، رحم الله الفقيد ، ورضى عمن ساهم فى هذا العمل .



● تقرر ضم (٤٥) معهداً دينياً حراً إلى إشراف الأزهر ، اعتباراً من العام الحالى ... كانت هذه المعاهد قد أقيمت بالجهود الذاتية ، منها ٣٠ معهداً ابتدائياً ، و ١٥ معهداً إعدادياً ... أصدر الدكتور عبد الحليم محمود ، وزير الأوقاف وشئون الأزهر قراراً بذلك ... وبدأت إدارة المعاهد الأزهرية فى اتخاذ إجراءات التنفيذ .

كما أصدر الوزير قراراً باختيار عدد من علماء الأزهر المحالين إلى المعاش ، للاستفادة بهم فى إلقاء محاضرات دينية بالمساجد داخل القاهرة وخارجها .

● بدأ إعداد باب جديد للأزهر على الطراز الفاطمى ، ليصل بين المسجد ومبنى جامعة الأزهر ، على أن يتم إنشاء ميدان جديد يكمل دائرة الميدان الحسينى وميدان الشيخ العدوى ، ولهذا تم هدم نقطة شرطة الأزهر التابعة لقسم الدرب الأحمر .

والباب الجديد سيخصص لاستقبال كبار الزوار والسياح ، بالإضافة للمصلين والجمهور بدلا من الباب الغربى الحالى ، وسوف تقام أعلى الباب منارتان من الطراز الفاطمى تشبهان منارات الحرم المكى الشريف فى عمارته الحديثة .

● تلقى محافظ الغربية موافقة الدكتور عبد الحليم محمود ، وزير الأوقاف ، على إنشاء فرع لجامعة الأزهر فى طنطا ، فى العام الدراسى القادم .

● أنجب أغا خان كريم ، زعيم الطائفة الإسماعيلية (٢٠ مليون نسمة) منتشرين فى دار السلام (أفريقيا) والسلامية (سوريا) وإيران وباكستان

←

←

وشمال الهند ـ ولى عهده وخليفته زعامة فى الطائفة ، فى باريس أمس من زوجته البيجوم سالمة ، عارضة الأزياء الإنجليزية .

كريم : هو حفيد أغا خان المدفون على ربوة جبل أسوان ، وضريحه من معالمها السياحية ، وهو ابن على خان ، أما والدته فانجليزية ، بينما جدته لوالده إيطالية ، والوليد هو الثانى لأغا خان كريم ، وأسماه « رحيم » أما الأول فكان ابنته «زهره» .

● وافق مجلس الدولة على مشروع قرار جمهورى بإنشاء صندوق بوزارة الأوقاف ، للإنفاق على الدعوة الإسلامية فى الداخل والخارج ، والإنفاق على فقراء المسلمين ، ويمول الصندوق من فائض إيرادات الأوقاف واعتمادات الميزانية والتبرعات .

( ) أدين الملازم الفلبينى فيليب بينيا بتهمة قتل ٣٩ مسلماً فى ٢٢ نوفمبر ١٩٧١ فى إقليم لانويل ديل نورت ، جنوب شرقى مانيلا ، كان قد أمر جنوده فى ذلك اليوم بإطلاق النار على المسلمين أثناء عودتهم بسيارات نقل كبيرة بعد اشتراكهم فى الاستفتاء على انتخابات نوفمبر الماضى .

وفى ذلك الحادث أيضاً أصيب ٤٦ مسلماً آخر بجراح شديدة بالرصاص .

● قررت جمعية العلميين المصريين بأمريكا عقد مؤتمر للشئون الإسلامية بالقاهرة ، خلال شهر يوليو القادم ، يتولى تنظيم وإعداد المؤتمر الدكتور الهادى سالم عضو الجمعية .

● على مساحة ألف متر مربع : فى مكان الموقعة التى خاضها الشعب المصرى بقيادة مراد بك فى امبابة على حملة نابليون ...

وفى مكان ملهى الكيت كات الذى كان قد أقيم فى هذا الموقع التاريخى : أقيم مسجد خالد بن الوليد الذى تكلف ١٢٢ ألف جنيه ، ويسع ٣٠٠٠ مصل ، وقد أطلق عليه اسم البطل الإسلامى الكبير تكريماً للموقعة التاريخية المصرية .

فلنحافظ على الأعراض والأخلاق

للسيد محمد عبد الرحمن السحرتى

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ، وأشهد ألا إله إلا الله ، هادى العبد وكافيه ، وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله ، حارس العرض وحاميه ، اللهم فصل وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه وتابعيه ، صلاة ترضيك وترضينا وترضيه .

أما بعد أيها الأحباب :

يقول الله تعالى (وأنا لا ندرى أشر أريد بمن فى الأرض أم أراد بهم ربهم رشداً) لقد تساهل المسلمون فى حق دينهم وأخلاقهم وقلدوا الأجانب خصوصاً فى خروج نسائهم عارية وكأنه ليس فينا اليوم من يغار على الأدب والأعراض والأخلاق فلا أب تحركه نخوة الرجولة ولا أخ يهتم لصون المظهر والعفاف وحفظ الشرف ولا زوج تدفعه الغيرة فيكبح جماح امرأته عن سوء المظهر حتى عم الفساد وساء الحال ، وكأن أكثر الناس فى هذا الزمان فقدوا الإباء والشمم ، والحمية والغيرة ، ترى الرجل على مابه من الوجاهة وحسن المظهر يتقهقر ضعفاً وجبناً أمام هذه العادات والمواقف ، التى تتطلب رجولته وشهامته خوفاً من اتهامه بالجمود والرجعية وكأن الإمام على كرم الله وجهه يقول : يامعشر الرجال كفوا أبصار النساء بالحجاب . فإن شدة الحجاب ، خير لهن من الارتياب ، وليس خروجهن بأضر من دخول من لا يوثق به عليهن . فإن استطعت أن لايعرفن غيرك فافعل .

وكان الحسن البصرى رضى الله عنه يقول : لاتدعوا نساءكم يخرجن إلى الأسواق فيزاحمن العلوج . قبح الله من لا يغار !! (والعلوج هنا الرجال الفجار) وما أكثرهم فى هذا الزمان ..

يا قومنا أفيقوا لقد ساءت أحوالنا

الأخلافية وكثرت الفتن ، بسبب خروج المرأة عارية وتدهورت أحوالنا بالتشبه بالأجانب ومن لادين لهم ، فنحن أمة العرب لنا عاداتنا وتقاليدنا . وليس التمدن هو بخروج المرأة عارية إنما التمدن ما يصلح به الفرد والمجتمع من الخلق الكريم قال تعالى : (ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى) أى الجاهلية التى أدركها نساء ذلك العهد قبل ظهور الإسلام . فمعنى ذلك أن الجاهلية الثانية تكون بعد الإسلام ، تلك الجاهلية التى نحن الآن فيها ومنها تقليدنا لنساء الأجانب أعداء قوميتنا وعروبتنا حتى انتشر ذلك مع نسائنا فى أطفالنا فكل من وقع عليه بصرنا رأيته يكاد يكون أفرنجياً . لا (عربياً) حتى فى الكلام ومختلف العادات وهذا ضلال يفضى بالأمة إلى تلاشى قوميتها وعاداتها وشعائرها حتى تذوب فى هذه التقاليد اللا أخلافية .

قد ورد التنبؤ بها والتحذير منها ، روى عن أبى هريرة رضى الله عنه أن سيدنا رسول الله ﷺ قال : (لاتقوم الساعة حتى تأخذ أمتى بأحد القرون قبلها شبراً بشبر وذراعا بذراع فقيل يارسول الله كفارس والروم ؟ فقال ومن الناس إلا أولئك) رواه البخارى. وروى أيضاً عن أبى هريرة قال سيدنا رسول الله ﷺ :(صنفان من أهل النار لم أرهما ، قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس،ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات،رؤسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها) رواه مسلم :

يافومنا : هذا الحديث الشريف سمعناه وقرأناه كثيراً ولم تعمل به الأسرة ولا رب الأسرة حتى ظهرت المفاسد فى المجتمع وكل مجتمع لقدتركنا تعاليم ديننا وقلنا إنه رجعية سرنا فى ركب الغرب المتحلل،وقلنا هذا تحرر حتى أصبح الشاب يقلد الفتاة فى مشيتها وفى لبس الألوان الفاضحة التى لا تلبسها الفتاة الصالحة ، وأى شاب هذا حتى يعتمد عليه الوطن لحمل راية الجهاد .. أو تفخر به الأمة ليس الاستعمار العسكرى والسياسى فقط هو الذى يحاربنا ..

بل ولا قوة إلا بالله ؟

مكافحة الخنفسة والهيبزة بجامعة الأزهر

الشاب المحمدى المكافح السيد زكريا عامر البكرى وكيل إدارة التظلمات بجامعة الأزهر ، هاله (كما هال كل مسلم) زحف الخنفسة والهيبزة (مع الأسف الشديد) إلى طلاب كليات جامعة الأزهر ، وبخاصة سكان (مدينة البعوث) الوافدين من مختلف بلاد الإسلام — فكتب فى ذلك مذكرة مؤمنة إلى (قيادة الدفاع الشعبى والعسكرى) كان من نتيجتها هذا الخطاب الهام المؤرخ (٥ من صفر سنة ١٣٩٢ — ٢٠ من يناير سنة ١٩٧٢) وإليك نصه :

السيد الأستاذ عبد الرحمن العدوى — أمين عام الاتحاد الاشتراكى العربى بجامعة الأزهر الشريف ... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد :

تعاطفاً مع فكرة تدعيم معانى الرجولة والشجاعة فى نفوس شباب جامعة الأزهر ، الذين هم عماد المستقبل ، وتآلفاً مع اقتراح السيد / زكريا عامر وكيل إدارة التظلمات بجامعة الأزهر ، فى القيام بعمل إيجابى ، بالقضاء على الظاهرة التى تتنافى مع مظاهر الرجولة بالنسبة لبعض شباب جامعة الأزهر ، فإننا نزكى رأى السيد / زكريا عامر ، فى أن يتولى اتحاد عام الطلاب بجامعة الأزهر بإصدار توصيات تكون محل التنفيذ تحت إشراف المسئولين عن توجيه الشباب وتربيتهم التربية الإسلامية الحقة التى قوامها الرجولة والاستقامة فى منع دخول القلة من شبابنا الذى يناقض مظهرهم ما يجب أن يكون عليه شباب جامعة الأزهر من دخول المحاضرات ما لم يتخلصوا من هذه الظواهر الدخيلة على شبابنا ، علماً بأن الصحف طالعتنا بالموقف المشرف الذى اتخذه السيد محافظ بنى سويف من قرار بشأن القضاء على مثل هذه الظواهر فى المدارس الثانوية بالمحافظة ، وهذا مثل عملى لإمكان القضاء على هذه الظاهرة غير الكريمة .

نرفع إليكم هذه التزكية مع خالص التحية .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ؟

عميد

حسن محمود صلاح الدين

مدير التربية العسكرية بجامعة الأزهر

و (المسلم) إذ تقدر هذا الموقف الكريم للسيد عميد التربية العسكرية والسيد وكيل التظلمات ، ترجو ألا تضيع هذه الصيحة المؤمنة كما ضاع ما قبلها ؟

الصحيفة الصحية

عسل النحل علمياً وواقعياً : فيه شفاء للناس

يقول الدكتور ظافر العطار والدكتور سعيد القربى : إن الطبيب الجراثيمى « ساكيت » من كلية ازراعة « بفورت كولينز كولورادو » زرع جراثيم مختلف الأمراض على العسل الصافى .. وجاءت النتيجة تقول : إن جراثيم « التيفوس » ماتت بعد ٤٨ ساعة ، وأن جراثيم « التيفوئيد » ماتت بعد ٢٤ ساعة ، وماتت جراثيم الالتهاب الرئوى فى اليوم الرابع وكذلك بعض الأنواع الأخرى كجراثيم البريتون والجنب والخراجات المسببة عن المكورات العنقودية والمكورات العقدية أما جراثيم الدوسنتاريا ، فقد قضى عليها بعد ١٠ ساعات ..

ثم إن الدكتور «لوكهيد» الذى يعمل فى قسم الخمائر بأوتاوا بكندا أعاد التجربة فأكد ما حصل عليه الدكتور « ساكيت » من أن الجراثيم الممرضة للإنسان تموت بالعسل .. وأكدت ذلك أبحاث أخرى أجراها الدكتور « هوشستر » مدير معهد أبحاث بيولوجيا الخلية بوزارة الزراعة الكندية .. وأكدت نفس النتيجة أبحاث أخرى لعلماء آخرين من الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الأمريكية ...

وقد ثبت أن العسل يشفى كثيراً من أمراض العيون ، فقد استعملت مراهم العسل على نطاق واسع للإصابات المختلفة للقرنية بناء على نصيحة الأستاذ الجامعى « فيشر » بمستشفى أوديسا الإقليمى قسم طب العيون بالاتحاد السوفييتى واستعمل العسل بدل البرافين السائل ، وبسرعة أمكن الملاحظة أن العسل وحده دواء ناجع ومنشط لالتئام الجروح ، وقد عولجت عدة حالات من التهاب القرنية وتقرحها بالعسل وجاءت النتيجة طيبة جداً ... وقال الدكتورين ظافر العطار وسعيد القربى إن هذه الأبحاث التى توصل إليها العلم الحديث أخيراً ، سبق أن توصل إليها منذ قديم العلماء والباحثون العرب ، وأكدتها تجارب الصحابى الجليل « عوف بن مالك » وضمنها ابن كثير تفسيره للقرآن الكريم ، والمقريزى فى كتابه « نحل عبر النحل » ..؟



العشيرة فى المولد النبوى :

تحتفل العشيرة المحمدية كعادتها بختام احتفالات الذكرى النبوية الشريفة بعد صلاة آخر جمعة من ربيع الأول ، بمسجد مشايخ العشيرة بقايتباى ، على طريقتها الشرعية المشرفة ، بحمد الله .

ويسبق هذا الاحتفال الجامع ، احتفالها السنوى بمكتب العشيرة بجامع البنات بعد عشاء الأحد ، تاسع ربيع الأول ، وبعد عشاء الأربعاء الثانى عشر منه ، إن شاء الله ، بالإضافة إلى احتفالات الفروع المختلفة .

وتحتفل العشيرة كذلك بعد صلاة الجمعة ، (١٤) من ربيع الأول ، بالذكرى المباركة فى مسجد مولاتنا السيدة زينب رضى الله عنها ، فتقدم العظات والأشعار ويتلى القرآن ، وتوزع الصدقات بالطريقة الصوفية الإسلامية الكريمة .

مجلس العشيرة :

اجتمع مجلس العشيرة المحمدية اجتماعه الشهرى العادى ، فى موعده المقرر ، واتخذ عدة توصيات وقرارات فى عدة مسائل خاصة وعامة والله الموفق المستعان

أبناء العشيرة فى باريس :

أخذ أبناء العشيرة المحمدية المبعوثون من مصر إلى باريس لتحصيل الدكتوراه فى نشر الدعوة الصادقة النقية إلى الله تعالى ، على مبادىء العشيرة المحمدية وتفقيه الوافدين من مختلف بلاد الإسلام بدينهم ، والتبشير بين غيرهم بدعوة الإسلام الطاهرة ... ويشرف على هذه الحركة المباركة الأخوان الكريمان : السيد أحمد

السعيد شرف الدين والسيد زكى زكى الشعراوى ، وفقهم الله وأخذ بيديهم وحقق لهم وبهم وفيهم أعلى الآمال فى الدنيا والآخرة .

مع السيد رائد العشيرة :

تقرر اختيار فضيلة السيد محمد زكى إبراهيم ، رائد العشيرة المحمدية ، عضواً بمكتب الشئون الدينية بالأمانة العامة للقاهرة بالاتحاد الاشتراكى .

وكان قد سبق اختيار فضيلته عضواً بالشعبة الدينية باللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى العام ، .. كما اختارته وزارة الأوقاف عضواً بلجنة الهيئات الإسلامية للتوعية والتعبئة الروحية .

وقد شارك فضيلته فى حفل الصداقة الصومالية العربية ، وأحفال عيد الأم بالشبان المسلمين وبعض الهيئات ، وشارك فى امتحان القرآن بنادى المسلم الصغير

الأخ كبير مراقبي المحاكم الشرعية بالسودان :

كان من فضل الله تعالى ومن بركة الإخلاص فى العمل ، ومن سر حب سيدنا رسول الله ﷺ وأهل بيته وأولياء الله ، ومن الوقوف مع دعوة الحق وحسن الظن بالله والثقة المطلقة به ، أن ترقى أخونا فى الله تعالى (معتمد العشيرة المحمدية) الأستاذ السيد محمد الحبيب السيد ، إلى كبير مراقبي المحاكم الشرعية بالسودان الشقيق ، وكان الأخ الشاعر السيد سليمان إبراهيم قد بشره بهذه الترقية على أثر رؤية رآها له ، قبل ثلاثة أشهر ، ووجه إليه قصيدته التى يقول فيها :

من لى بعالم تعبير لرؤيتنا كما يعبر يعقوب بن إسحاق
وقد هرعت إلى تسجيل تهنئتى من الصميم فإن الشكر للباقى

كما وجهت إلى فضيلته عدة تهانى شعرية رقيقة ، منها تهنئة الشاعر السيد حسب النبي يوسف ، التى يقول فيها :

وما الناس إلا وارث المجد بالحجى وأنت لكل الناس فى الإرث عاصب

وقصيدة الشاعر الأستاذ حامد بدين ، التي جاء فيها :

هنئت بالحظ الكبير جلالة — وبه توالت حولنا الأفراح

رعى الله أخانا ، ووفقه وزاده من فضله رقياً وتشريفاً .

حول (التمثيل بالحسين) :

بمناسبة صدور القرار الحازم الحاسم الشريف الذى أصدره الدكتور الوزير عبد القادر حاتم ، بمنع (تمثيل قصة الحسين) فى مسرحية (ثأر الله) التى كلفت الدولة نحو عشرة آلاف جنيه ، وإن كان أصحاب الفكرة قد حولوها إلى صورة أخرى سموها (الثائر الشهيد) بهذه المناسبة أرسل أخونا شاعر آل البيت الأستاذ محمود جبر ، هذه الأبيات إلى السيد الوزير :

يا حاتم الأخلاق جئتك شاكراً — ولأنت ذو ماض بدينك يشرق
مهما يكن من أمر منع عاجل — فلقد يحاول أن يعود المخفق
فخذ الحذار من الألى قد أفسدوا — واضرب ... فشمل المارقين ممزق

ثم التفت إلى الإمام الحسين قائلا :

يا ابن النبى وأنت أكرم صورة — المصطفى ، وشبيهه المتألق
ما كنت أعلم أن عمرى طائل — حتى أرى التمثيل باسمك ينطق
لا بل وأنت ممثل فى عصرنا — وكذاك زينب ، هل تراك تصدق ؟
أصبحت والآل الكرام مشاخصاً — وشخوصكم فوق الجدار تعلق

وفد العشيرة بالشرقية فى الأوقاف :

قابل وفد العشيرة المحمدية (بهرية رزنة) فضيلة السيد الدكتور وزير الأوقاف للتهنئة ، وعرض رجاء وضع الحجر الأساسى لدار العشيرة ومنشآتها ، وكان الوفد مكوناً من السيد الشيخ حسينى عرابى ، والشيخ محمد أمين قمره ، والحاج السيد نجيب أمين ، عميد العشيرة بالمنصورة ، وبعض الأحباب .

وقد انضم إليهم فى القاهرة الأخ الدكتور على عبد العظيم ، والأخ السيد أبو التقى أحمد خليل .

وقد لقى الوفد من السيد الوزير كل رعاية وتقدير .

الدكتور كامل البوهى :

الأخ الدكتور كامل البوهى ، عضو مجلس العشيرة المحمدية ، تقرر تعيينه مديراً عاماً للبرامج الدينية وإذاعة القرآن الكريم ، بالإضافة إلى عمله بالتلفزيون العربى فى برنامجه المعروف (رب زدنى علما) .

فله أبرك التهانى ، وأخلص الدعوات .

الدكتور عبد المنعم الجمال :

الأخ الدكتور محمد عبد المنعم الجمال ، عضو العشيرة المحمدية والمفسر المعروف انتهى من إعداد كتابه الجديد (القرآن الكريم والعلم) ، وينتظر صدوره للانتفاع به فى وقت قريب .

تكريم الاخ الربيع الغزالى :

أقام (نادى الوافدين) للشاعر الإسلامى الكبير، الأستاذ الربيع للغزالى حفل تكريم حافل ، بمناسبة إنسانية مباركة ، وقد تحدث فى الحفل أكثر من (٢٥) شاعراً وشاعرة ، مسجلين مآثره وخدماته الكبرى على الصحافة والأدب والدين ويسرنا فى هذه المناسبة تكرار التهانى والدعاء لسيادته ، وتكرار الشكران لكل من ساهم فى هذه المناسبة المباركة ، زاده الله توفيقاً وتأييداً ، وصحة وعافية .

من مداح الحضرة النبوية والسادة الشاذلية :

وتلقينا قصيدة فياضة من الشعر الشعبي للأخ الصالح الشيخ عبداللطيف الفخرى وجهها إلى سيدنا رسول ﷺ ، ثم إلى الشيخ أبى الحسن الشاذلى ، ثم إلى من

بعده من شيوخ السيد الفخرى المؤلف ، واحداً بعد واحد ، إلى سيدى الشيخ أحمد رضوان البغدادى رضى الله عنه ، وقد جعل المؤلف هذه القصيدة توسلا إلى الله تعالى فى قضاء الحاجات وكشف الكربات .

تقبل الله منه ، وجزاه خير الجزاء .

مولد الشيخ العيسوى :

احتفلت المنصورة بمولد العارف بالله الشيخ أحمد العيسوى ، احتفالا بالغ الروعة ، بإشراف خليفته المبارك الموفق السيد بدير الشربينى ، وقد خطب فيه الأستاذ الداعية الشيخ محمد سعد بدران ، وتلاه الأخ الشاعر الصوفى محمد كامل جبر ، فألقى قصيدة فى مآثر صاحب الذكرى .

أعاده الله على الأحباب وعلى المسلمين بالخير والنصر والإسعاد .

مع شعرائنا الاماثل :

تلقينا من الزعيم اليمنى الشاعر الأستاذ محمد عبد الهادى العجيل ، رئيس هيئة الإنقاذ ، ملحمة شعرية دينية ووطنية ، فى أكثر من ستين بيتاً ، فياضة بالغيرة والحماس ، وقوة الإيمان ، وطلب الفداء والوحدة فى سبيل التحرر والمجد .

وتلقينا من الشاب الشاعر الأستاذ السيد عبد الفتاح الكمونى ، قصيدة نونية رقيقة ، يحث فيها على المواساة والبذل والتعاطف ، بمناسبة الأعياد الروحية المختلفة ويهنىء من وفقه الله إلى هذا ، ويستنزل نصر الله لعباده المؤمنين .

ومن الشاعر السيد حسينى سيد أحمد حسين ، تلقينا مقطوعة رائية وطنية ملتهبة ، يدعو فيها إلى كل تضحية فى سبيل الدين والوطن .

وتلقينا من السيد محمد عبد الرحمن السحرتى : مقطوعة من الشعر الشعبى اللطيف يهنى بها الأخ الملازم محمد عصام الدين زكى بعقد قرانه .

ومن السيد الشاعر كامل بدوى السويفى : تلقينا قصيدته فى استقبال صاحب

الفضيلة الإمام الأكبر ، وقصيدته فى استقبال العام الهجرى المبارك .

وفق الله هؤلاء الإخوة جميعاً ، وأثابهم ونفع بآثارهم العروبة والإسلام .

من مجالس العبادة الشاذلية بالمنصورة :

يوالى الأخ الصالح السيد محمد أبو طالب الشاذلى العيسوى دعوته إلى الله من طريق مجالس العبادة والذكر فى طائفة من إخوانه العاملين لوجه الله ، بمدينة المنصورة ، فيجتمعون فى مساء أيام (السبت) بمسجد القهوجى ، و (الأحد) بدار العشيرة ، و (الإثنين) بمسجد مدينة السلام ، و (الخميس) بمسجد البنا بطلخا ، وبعد ظهر (الجمعة) بمسجد (الشناوى) بالإضافة إلى المجالس الخاصة .

رضى الله عن الشيخ العيسوى وجميع خلفائه وأحبابه ومريديه ، ووفقهم جميعاً إلى ما يحبه ويرضاه ؟

يا نائمين تيقظوا !!

هذه الأبيات مما يثوّب به المؤذنون قبل صلاة الفجر بمنطقة أسيوط ، وقد هزت معانيها الأخ الشاعر المحمدى السيد محمود عفيفى أبو النصر الأستاذ بمدرسة منفلوط الثانوية للبنين ، فشطرها قائلا :

(يا نائمين تيقظوا من نومكم)	كم غفلة والليل سُن قيامه
هيا اغنموا الأعمال قبل فواتها	(لاح النهار ، وهذه أعلامه)
(الليل ولّى وانقضتْ أحكامه)	والفجر بدّدَ هوله وركامه
يطوى الضياء نجومَه وظلامه	(وكذا المؤمل تنقضى أيامه)
(كان النبي يقوم فى غسق الدجا)	لله معه يُسبّحه ومقامه
يخشى مقام الله يرجو عفـــوه	(ومن القيام تورمت أقدامه)
(صلى عليك الله يا علم الهدى)	أزكى الصلاة يجدّدها إكرامه
وكذا سلاماً خالداً كالمسك ما	(لاح النهار وأشرقت أعلامه)

مطبعة النصر بشبرا ت ٥٩٣٧٧

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية : أبلغ لسان لأبرك دعوة

صحيفة إسلامية ، صوفية ، سلفية ، شرعية ، لخدمة جميع أهل القبلة

هذه المجلة : « أوجدتها الحاجة إليها ، لتحمى ثغراً إسلامياً ليس عليه غيرها »

١ — فهى رسالة خالصة لله ، تخدم القيم الروحية الإصلاحية الخالدة ، ولاتخاف لومة لائم.
٢ — وهى مدرسة ربانية،ذات كيان صوفى مستقل،تجمع فاعلية الطاقات الإنسانية الرفيعة.
٣ — تستعيض عن كثرة الأوراق ، بإكسير من غزارة المعانى والأهداف والنقد البناء.
٤ — تطوف بكل وطن إسلامى ، وكل مهجر عربى فى العالم ، وتدخل كل مجتمع ثقافى .
٥ — شأنها التجميع والتقريب والتوفيق بين جماعات المسلمين ومذاهبهم وطرقهم وشخصياتهم
٦ — تعمل لحماية المجتمع الإسلامى ، والبيت الإسلامى والشباب الإسلامى والتراث الإسلامى
٧ — تكافح الإلحاد ، والانحلال ، واللاأخلاقية،والبدع والمحرمات ، والاستعمار بأنواعه
٨ — تستكمل الصوفية فى العالم ، وترتقى بالمستوى الصوفى ، وتخدم به جماعة المسلمين .
٩ — تحترم الأئمة والعلماء ، وآل البيت ، وأولياء الله ، والسلف الصالح وتحسن الظن بهم
١٠ — تبشر بالحب والسلام ، والنور والمعرفة ، والحق والخير ، والمعانى الربانية المتسامية

القيم الروحية فى ميثاق العمل الوطنى

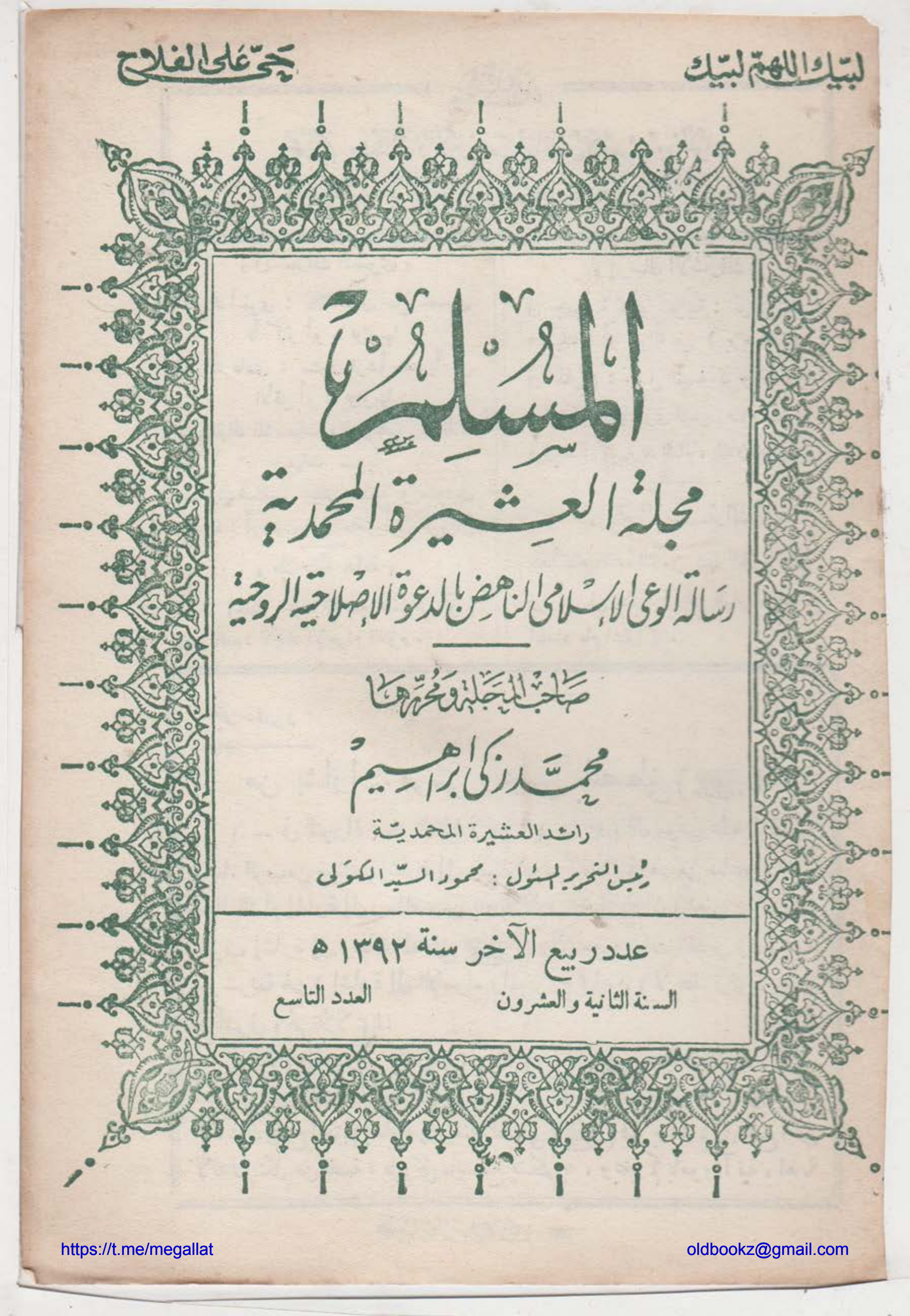
إن حرية العقيدة الدينية، يجب أن تكون لها قداستها ، فى حياتنا الجديدة الحرة ،إن القيم الروحية الخالدة،النابعة من الأديان،قادرة على هداية الإنسان،وعلى إضاءة حياته بنور الإيمان وعلى منحه طاقات لاحدود لها ، من أجل الخير والحق والمحبة ، إن رسالات السماء كلها فى جوهرها ، كانت ثورات إنسانية، استهدفت شرف الإنسان وسعادته ،وإن واجب المفكرين الدينيين الأكبر ، هو الاحتفاظ للدين بجوهر رسالته ، إن جوهر الرسالات الدينية لايتصادم مع حقائق الحياة ، إن جوهر الأديان يؤكد حق الإنسان فى الحياة وفى الحرية ، إن الله — جلت حكمته ، وضع الفرصة المتكافئة أمام البشر ،أساساً للعمل فى الدنيا، وللحساب الآخرة؟

جمال عبد الناصر

AL MOSLEM

REVIEW OF
The Mohamedan Ashira (family)
SERVING : THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM
GAMAÊ EL-BANAT — EL-AZHAR, 397 EL-KHLIG EL-MASRY STR.
CAIRO, EGYPT (U.A.R.)

رقم الإيداع ١٩٧٢/٢٢٤م



لبيك اللهم لبيك

حي على الفلاح

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الاسلامي الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولى

عدد ربيع الآخر سنة ١٣٩٢ هـ

السنة الثانية والعشرون — العدد التاسع

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا ، والعاقبة للمتقين . صدق الله العلي العظيم

« الاشتراك السنوى »

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

اشـتراك المؤسسات والشركات : ثلاثة جنيهات سنوياً

اشـتراك استثنائى مخفض للطلبة والصوفيين وقدره : أربعون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الإجراء اللازم .

« إرسال الاشتراك »

فى جمهورية مصر العربية : ترسل القيمة « شيك » أو حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ، ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشـتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ؛ ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

تقوى العدد :

من بشارات موسى وعيسى بالمصطفى (ﷺ)

١ ــ فى التوراة بسفر التثنية (٣٣ : ١ ــ ٣) قال موسى عليه السلام : « جاء الرب من سيناء (إشارة إلى رسالة موسى) وأشرق لهم من ساعير (يعنى جبال الشام إشارة إلى رسالة عيسى) وتلألأ من جبل فاران (يعنى جبال بلاد العرب إشارة إلى رسالة المصطفى ﷺ) وأتى من ربوات القدس وعن يمينه نار شريعة لهم (إشارة إلى الإسراء والمعراج) اهـ . (لاحظ ترتيب جاء ، ثم أشرق ، ثم تلألأ) !!

٢ ــ فى إنجيل يوحنا (١٦ : ١٢ ، ١٣) قال عيسى عليه السلام : « إن لى أموراً كثيرة أيضاً ، لأقول لكم ، ولكن لا تستطيعون أن تحتملوا الآن وأما متى جاء ذاك روح الحق (إشارة إلى بعثة المصطفى ﷺ) فهو يرشدكم إلى جميع الحق لأنه لا يتكلم من نفسه ، بل كل ما يسمع يتكلم به ، ويخبركم بأمور آتية » اهـ ؟

مطبعة النصر شبرا مصر ت ٥٩٢٧٧

بسم الله وبحمده والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ٣٩٧ ش الخليج المصرى بجامع البنات بالازهر — بالقاهرة

تليفون : ٩٠١٢٦٠ — ٩٠١٨٠٧

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة — بمكتب العشيرة

غرة ربيع الآخر ١٣٩٢ هـ (السنة الثانية والعشرون — العدد التاسع) ١٤ من مايو ١٩٧٢

نحو المجتمع الرباني

من بشائر النصر

جاء فى آخر خطبة السيد الرئيس باحتفال المولد النبوى بالمشهد الحسينى ما يأتى : أعاهدكم أن نحتفل فى الذكرى المقبلة إن شاء الله وفى هذا المكان بعون الله ، ليس فقط بتحرير أرضنا ، وإنما بقهر ذلك الغرور الإسرائيلى والعربدة لكى يعودوا مرة أخرى كما قال لنا كتابنا (كتبت عليهم الذلة والمسكنة) ... لن نتنازل عن هذا ، لم يعد الأمر أمر تحرير أرضنا فقط ، إنه أمر يتعلق بشرفنا نحن ، وبكرامتنا نحن ، وبرسالتنا التى نؤمن بها سنعيدهم كما كانوا ... وإذا ظنوا أنهم فى غفلة من الزمن قد حصلوا على بعض القوة ، سنعيدهم لأن القوة ليست كما قلت فى السلاح ، وإنما القوة فى الداخل قوة الإيمان ، قوة الفرد ، قوة الإيمان بالرسالة والإيمان بالعقيدة ، والإيمان بالمبدأ ... ونحمد الله سبحانه وتعالى أننا أصحاب رسالة أقوى ما تكون فى مبادئها إلى جانب سماحتها ، فهى رسالة القوة ، قوة الفرد ، قوة المجتمع ، قوة الإيمان ، إن الله سبحانه وتعالى هو مالك الملك ، يؤتى الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء ، ويعز من يشاء ويذل من يشاء ، بيده الخير إنه على كل شىء قدير ... ربنا إنك تعلم ما نخفى وما نعلن وما يخفى عليك يارب شىء فى الأرض ولا فى السماء فاهدنا يا رب سبلنا ووفقنا وانصرنا إنك نعم المولى ونعم النصير . ونحن نضرع إلى الله بكل قلوبنا أن يحقق هذا الأمل بما هو أهله ، إنه أهل التقوى وأهل المغفرة ؟

المحرر



أخبار وتعليقات

★ قررت الدار الكبرى التى تطبع (الفتوحات المكيـــة) بتحقيق الأخ الدكتور عثمان يحي ، الموافقة على اقتراح إهداء هـذه الطبعة الفريدة من هـذا الكتاب إلى روح المغفور له العالم العارف ، الزعيم الصوفى المجاهد الأمير عبد القادر الجزائرى الشاذلى رضى الله عنه .

★ من طرائف ما يذكره فضيلة الأخ الدكتور عبد الرحمن النجار فى رسالته التى نال بها الدكتوراه، والتى تطبع الآن ، وقد خصص بها جزءاً كبيراً للكلام عن التصوف بالصومال وأثره فى نشر الإسلام بأفريقيا وحمايته بها ، وكيف أنه يكفى أن ينادى منادى الصوفية قائلا : (هيا المدد ، يانور الله) ليترك كل صوفى ما فى يده ويحمل سلاحه فى طلب الجهاد من أجل الإسلام .

★ قرر الدكتور محمود محفوظ وزير الصحة أن تطبع على جميع المكاتبات الرسمية بعد البسملة قوله تعالى : (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) وأن تنتهى جميع المكاتبات بقوله تعالى : (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) . حياك الله يا دكتور محفوظ وجعلك قدوة وأسوة !!

★ لأول مرة سينشأ مسجد ومركز إسلامى ضخم فى مدينة سيدنى باستراليا كان المسلمون هناك ويبلغ عددهم ١٢٠ ألفاً قد طلبوا التعاون معهم فى إنشاء هذا المشروع . أصدر الدكتور عبد الحليم محمود وزير الأوقاف قراراً بتشكيل لجنة للمشروع الذى تصل تكاليفه إلى أكثر من مليون جنيه . كما أبدت الحكومة الاسترالية استعدادها لتقديم قطعة الأرض التى سيقام المركز والمسجد عليها .

★ فى إحدى ضواحى أثينا المطلة على البحر ، ستقيم مصر مسجداً بناء على اتفاق أجرته وزارة الأوقاف مع حكومة اليونان .

وإجابات أخرى على بعض الأسئلة

(من الإجابة يفهم السؤال إن شاء الله ، مع الاعتذار بضيق المجال ، والله واسع عليم) .

تجدد الحملة على التصوف :

تجديد الحملة على التصوف (بلا حدود) وترديد صدى الحشرجات السوالف فى أصوات مستحدثة ، وتعمد الشذوذ عن مسيرة جماهير الأمة : أصبحت فى عصرنا هذا أحدث وسائل الحصول على الشهرة ، والترشيح للإمامة ، والاتصاف بكلمة (التجديد) والتوحيد !! كما أصبحت عند بعضهم أيسر وسائل الثراء !! إما من باب ترضية خصوم التصوف ، والزلفى إلى أغداسهم المستباحة ، طلباً المال والحطام الفانى ، وإما من باب صرف الناس عن كبريات الأخطار ، وشغلهم بتفاهات التمنطق والتعالم ، وإيهام الإحاطة والاختصاص بالصواب .

وإن كنا لا ننكر أن هناك نفراً قد يأتى ذلك جميعاً مدفوعاً بالعقيدة وظن العمل لوجه الله (والله يعلم المفسد من المصلح) .

ولا يزال يلتمس أولئك الأئمة المجددون برهانهم بين الدخيل والدسيس على التصوف الإسلامى ، ثم ينسون أن أمثال هذا الدخيل والدسيس قد تسلل بشراهة واعتساف إلى مختلف علوم الدين ، فمثلا فى التفسير والحديث والفقه والتوحيد ، من نحو ذلك ما لا يطيقه قلب ولا عقل ، ومع هذا فلم نهمل علوم التفسير أو الحديث أو الفقه أو التوحيد من أجل ذلك ، ولم نرصد ألسنتنا وأقلامنا لتدميرها ولكننا أنصفناها وأنصفنا أنفسنا بأن نبهنا على طيبها وخبيثها ، ولو أننا فعلنا ذلك مع التصوف لكان أدخل فى باب الإصلاح ، وأعرق فى خدمة الإسلام ، وأدنى إلى طلب الله والدار الآخرة .

ثم يتبقى من بعد هذا ما قد يكون له وجهان ، وما يتعاوره حكمان متعارضان فهذا ينظر فيه مع تقدير حجة الوجه المقابل ، ووزن دليل الطرف الثانى ، على أساس التجميع والترميم والتوفيق ، ما دام إلى ذلك سبيل من معقول أو منقول ، لا على أساس العصبية والحمية والتفريق والتمزيق والانفعال لوجهة النظر الشخصية وافتراض الصواب فى جانب معين لا يتجاوزه ، فالمعقول والمنقول فى هذا المجال بالذات ، يدور فى فلك الممكن ، فنقله إلى فلك الوجوب تحكم فى العلم لا تطيقه طبيعة الأشياء ، وقضاء على طبيعة الأشياء لا يسيغه علم ولا إنصاف .

أيها الصوفية الشرعيون ، أيها الصوفية الراشدون ، لا بد من اليقظة .

ابن حيان ، والبيرونى ، والتصوف :

شهرة ابن حيان والبيرونى ، فى أوربا وأمريكا ، عشرة أضعاف شهرتهما فى الشرق كله .

أما صلتهما بالتصوف العملى ، فتتمثل فى جوانب نذكر طرفاً منها ، فمثلا : يقول جابر بن حيان : (إن الوحى العلمى مستمر منذ جاء الإسلام ، ويمكن تلقى هذا الوحى العلمى ، أى الإلهام ، من خلال المدد المحمدى) .

كان جابر يعزو علمه إلى أستاذه جعفر الصادق ، وهو عن على ، وهو عن المصطفى ﷺ ، وكان جعفر حياً فى خلافة هارون وعهد ابن حيان .

ابن حيان يرى أن المادة نفسها ذات حياة وتزاوج وانتشار ، فليس على الأرض جماد معدوم الحركة ، فكان أول من فكر فى تكوين الأحياء أو الحياة بالطريق الصناعى .

ولهذا كانت قاعدته : (إن الإدراك الصوفى أخطر من التجربة) .

كان ابن حيان فى زمن هارون ، ولكنه كان يعترف بالإيمان بالمهدى المنتظر صاحب الراية المحمدية .

كان ابن حيان يطالب تلاميذه قبل الدراسة بالاستغراق فى دعاء إلهى صوفى حتى يكونوا أهلا للفيض الإلهى .

وأبو الريحان البيرونى المشهور فى الغرب بأنه أكبر عقل فى الشرق القديم كان على سنن ابن حيان ، فى حتمية العلاقة بالله لطالب العلم ، أيا كان الطالب والعلم .

وقد أسقط البيرونى أهم نظريات الغرب فى الفلك ، ووضع أسس علم الفلك الحديث ، قبل ظهور أقدم علمائهم المجددين بخمسمائة عام ، أما (كوبر نيكوس) فهو الذى نقل نظريات البيرونى ، فلم يزد عليها شيئاً .

الوجود الأجنبى فى جزيرة العرب :

عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (لا تجتمع قبلتان فى قرية) - يعنى دخلها الإسلام .

وعن ابن عباس قال : سمعت رسول الله ﷺ فى مرض موته يقول : (أخرجوا المشركين من جزيرة العرب ، حتى لا تدعو فيها إلا مسلماً) .

وفى رواية : (أخرجوا يهود أهل الحجاز (ونصارى) أهل نجران من جزيرة العرب ، فإنه لا يصلح فيهان دينان) .

قال ابن عمر : فأجلاهم عمر (ر) إلى تيماء وأريحاء ، فما ترك فى أرض الحجاز يهودياً ولا نصرانياً .

وكان هذا فيما يظهر وسيلة لإخراجهم نهائياً من أرض العرب ، ومعنى هذا أن وجود هذه المستعمرات الاستغلالية بكل ما فيها من كنائس وملاهى وتقاليد ، غير جائز فى الإسلام ، والله تعالى يقول : (إنما المشركون نجس ، ولا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا) ومن النصوص السابقة يفهم أن المراد بالمسجد الحرام ، الأرض المنسوبة إليه ، وهى جزيرة العرب جميعاً .

ويجب ألا تلهينا الدخول المالية عن حقوق الدين والوطن ومستقبل الإسلام ومشرق نوره ، ومستودع أقدس مقدساته .

السند الأعلى للطريقة القاوقجية والمحمدية :

الشيخ محمد جمال الدين أبو المواهب القاوقجى توفى سنة ١٣٤٤ بمصر

ووالده الشيخ محمد أبي المحاسن القاوقجي توفى سنة ١٣٠٥ بمكة
وقد تلقى أبو المحاسن عن الشيخ محمد البهى المتوفى سنة ١٢٦٠ بطنطا
وهو عن مرتضى الزبيدى شارح الإحياء المتوفى سنة ١٢٠٥ بمصر
وهو عن سيدى عبد الحق المتوكل الحسينى المتوفى سنة ١١٥١ ببرقة
وهو عن سيدى سعد الله بن محمد الحسنى المتوفى سنة ١١٠٣ بالكوفة
وهو عن سيدى عبد الشكور المعمر السياح المتوفى سنة ٩٣٩ بطنجه
وهو عن سيدى أبي الفضل مسعود الإسفرايتى المتوفى سنة ٧٩٦ بسبأ
وهو عن سيدى أبي العباس المرسى الأنصارى المتوفى ٦٨٧ بالإسكندرية
وهو عن سيدى على أبي الحسن الشاذلى المتوفى سنة ٦٥٦ بحميثرة

وقد نظم الشيخ الزبيدى سنده هذا فى قصيدة دالية نقلها الشيخ أبو المحاسن القاوقجي فى (خلاصة الزهر بشرح حزب البحر) .

وقد تلقى سيدى الشيخ حسن العدوى عن سيدى محمد البهى عن الزبيدى بالسند السابق ضمن ما تلقى من الطرق الشرعية ... وعنه تلقى الشيخ محمود أبو عليان إمام الطريقة المحمدية الشاذلية ضمن من تلقى عنهم من المشايخ .

وقد أخذ الشاذلى عن ابن مشيش المتوفى سنة ٦٢٢ بجبل وزان بالمغرب .
وهو عن سيدى عبد الرحمن المدنى المتوفى سنة ٥٧٣ بالمدينة المنورة
وهو عن سيدى عبد الله السائر المتوفى سنة ٤٧٥ ببابل
وهو عن سيدى أبي بكر الشبلى المتوفى سنة ٣٨٤ ببغداد
وهو عن سيدى أبي القاسم الجنيد المتوفى سنة ٢٩٧ ببغداد
وهو عن سيدى السرى السقطى المتوفى سنة ٢٥٧ ببغداد
وهو عن سيدى معروف الكرخى المتوفى سنة ٢٠٠ ببغداد
وهو عن سيدى داود الطائى المتوفى سنة ١٦٢ بالكوفة

وهو عن سيدى حبيب العجمى المتوفى سنة ١٠٥ بطهران

وهو عن سيدى الحسن البصرى المتوفى سنة ١١٠ بالبصرة

وهو عن الإمام الحسن بن على المتوفى سنة ٤٩ بالبقيع

وهو عن والده الإمام على المتوفى سنة ٤١ بالكوفة

وهو عن الحضرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام .

وللشاذلية عموماً عديد من الأسناد لعل هذا السند أخصرها وأعلاها .

دير سانت كاترين بسيناء :

فى سلسلة الجرائم اليهودية على المساجد والكنائس ، حدث إحراق (دير سانت كاترين) بسيناء — أقدم الأديرة المسيحية — عام (١٩٧١) بعدأن أحرق المسجد الأقصى بالقدس عام (١٩٦٩) .

وتم التهم الحريق فيما التهم أكثر مجموعته النادرة من الكتب والمخطوطات والأيقونات والصور والتحف العجيبة التى تقدر بنحو عشرة ملايين من الجنيهات على الأقل ، ولما كانت (منظمة اليونسكو) تتوقع هذا العبث اليهودى ، فإنها كانت قد أرسلت بعثة خاصة بعد حرب ١٩٦٧ لتصوير أهم مخطوطات الدير ، ومن أندرها عهد الأمان الذى وجهه رسول الله ﷺ إلى رهبان هذا الدير ، وعهود إسلامية أخرى .

وهذا الدير يقع — كما يقول مؤرخو المسيحية — فى نفس المكان الذى وجد فيه موسى قبس النار الإلهى ، وكلمه الله ، وأنزل عليه الألواح بالوصايا العشر وغيرها ، فى سفح جبل المناجاة ، وبالدير مسجد واحد ، وثمان عشرة كنيسة .

وقد سمى الدير باسم القديسة كاترين ابنة حاكم الإسكندرية التى قتلها الرومان فى القرن الرابع الميلادى عند ما اعتنقت المسيحية ، وفى هذا الدير دفنت القديسة ووضعت رأسها فى تابوت من الذهب الخالص ، ويشرف على الدير طائفة من

الروم الأرثوذكس ، عددهم (١٢) راهباً ، سوى الضيوف والخدم ، وقد بناه الإمبراطور جوستنيان فى القرن السادس الميلادى .

وفى داخل الدير وبين الكنائس الثمانى عشرة ، أقيم مسجد رائع على مساحة نحو عشرة أمتار فى مثلها ، بناه الأمير (أبو على المنصور الآمرى) سابع خلفاء الدولة الفاطمية ، فى القرن الخامس الهجرى ، وأقام منبره وزيره أبو القاسم شاهنشاه ، وبالمسجد قطع شتى من التحف والآثار النادرة ، وثرياته تضاء ليلا ونهاراً فى رمضان ، والمواسم الإسلامية ، ويتوارث خدمة المسجد طائفة من قبيلة (الرزنة) بسيناء ، ولعل منهم من سكنوا (هرية) بلدة (عرابى) بالشرقية ويتعايش المسلمون والمسيحيون المقيمون فى هذا الدير على إخاء وتعاون موروث ؟

محمد زكى إبراهيم

شكراً لمحافظ بنى سويف

مراعاة للحشمة بين الطالبات رأى محافظ بنى سويف (السيد / محمد عثمان) أن يكون البنطلون زياً موحداً ترتديه طالبات المدارس الإعدادية والثانوية على جاكيت ، على أن ترتدى المدرسات بالطو أبيض فوق أزيائهن يغطى أسفل الركبة

كما تقرر منع إطلاق الطلبة لشعورهم فى المحافظة .

التنظيم الجديد يحمل الناظرات والنظار مسئولية أى مخالفة لتعاليم الزى والشعر

ونحن نتقدم للسيد المحافظ بكل الشكر والتقدير ونرجو أن يكون قدوة لغيره

فقيدة آل الوزانى

تتقدم أسرة المجلة والعشيرة والطريقة المحمدية إلى السادة آل الوزانى ، بمصر ومنفلوط ، وعلى رأسهم السيد أبو البيان الحاج محمد بن أحمد الوزانى ، بأصدق التعازى فى فقيدة الأسرة ، أسكنها الله الفردوس الأعلى .

شكراً للرئيس المؤمن

نشرت صحف يوم (١٩٧٢/٥/٨) أنه تنفيذاً للتعليمات الحازمة التى وجهها السيد الرئيس المؤمن ضمن عمليات التصحيح فى عهد العلم والإيمان ، بدأت عملية إعادة النظر فى جميع الأفلام الأجنبية المعروضة فى دور السينما المصرية ، والتى تتضمن مشاهد الإثارة والعرى والقبلات المثيرة ، وأفلام الرعب والجريمة ، لحذف هذه المشاهد ، ومنع عرض الأفلام التى لا تستهدف المعانى الكريمة .

والخبر يستوجب من كل مسلم أن يشكر الله إلى السيد الرئيس على هذه اللفتة الجادة ، رغم ما يحيط به من المسئوليات الكبرى .

وإذا كان هذا هو رأى السيد الرئيس فى الأفلام الأجنبية ، فما هو موقف المسئولين عن الأفلام المحلية التى تنافس فى انحلالها وهبوطها أى فيلم أجنبى ، وهى معروفة ومشهورة للجميع !!

لقد طلب الأخ المحمدى النائب الدكتور كمال الجوجرى عضو مجلس الشعب ، منع كل المشاهد الجنسية ، والصور المثيرة ، والإشارات والحركات الغرائزية والانحلالية ، التى تعتمد عليها الأفلام المحلية ، (وسننشر فى العدد المقبل إن شاء الله مذكرته التفسيرية) .

ونحن نؤيده ، ونضيف إلى رغبته أيضاً : أفلام الجريمة والرعب ، التى أفسدت أخلاق الكثير من الناشئة .

هذا ، وقد تلقينا عدداً كبيراً من برقيات التأييد من مختلف نواحى الجمهورية كما تلقينا عدداً من الكلمات فى مقدمتها كلمة الأستاذ الشيخ عبدالرحمن أيوب الوفائى

نسأل الله أن يوفق القائمين على الأمر إلى تحقيق رغبات هذا الشعب ورئيسه والمحافظة على شرف مواريثه ، وطهارة تقاليده ؟

أفلام العنف والأطفال

أصدر علماء النفس فى أمريكا بياناً يطالبون فيه بوقف عرض أفلام العنف ، بعد أن تأكد أنها تنمى هذه الروح عند الأطفال ، بل وعند الشباب أيضاً .

لماذا يتعين وجود المَحْرم؟!!

بقلم الدكتور أحمد محمد صبرى — المدرس بجامعة عين شمس

المحرم (بفتح الميم وسكون الحاء) للأنثى هو زوجها ، أو من يحرم عليه الاقتران بها شرعاً ، ومن واجباته مرافقتها وصحبتها لتأمينها من عبث العابثين ، والمحافظة عليها ممن لا يحترمون تعاليم الدين .

لكن مجرد ذكره فى مجتمعنا المعاصر أصبح يشيع فى النفوس نوازع السخرية والتهكم إذ يرى الناس اليوم فى وجود المحرم دليلا على التخلف والرجعية ، ومثلا من أمثلة التأخر ، وكيف لا وهو يعارض الإباحية ، ويتصدى للخلوة الخبيثة ، والاختلاط الشائن ، الذين سادا فى المجتمع بلا قيود أو حدود . وقد أصر الأفاكون على ثقتهم فى أنفسهم إلى درجة لا تقبل المراء ولا النقاش . وبمقتضى تلك الثقة الخيالية تتوهم الأنثى (فتاة شابة أو حتى سيدة طاعنة فى العمر) أنها قادرة على حماية نفسها بلا عون من خارجها ، كما ترى بنات اليوم أن علاقتهن بالشباب إنما هى مجرد صداقة بريئة أو صلة طاهرة حتى إذا وقع المحظور ، وبحثنا عن أسباب البلوى ، وجدنا تجاوزاً عن حدود الله وتنكراً لها ، وإغفالا بل إهمالا وإضاعة لشرعه السليم المحكم. ولا أقول ذلك من تلقاء نفسى ، حتى لا يكون هناك احتمال للتجنى أو سبح فى عالم الخيال . لكنى أتناول الوقائع من صحف نطالعها ومجلات لا تفارق أيدينا ومنها على سبيل المثال لضيق المقال والمجال أقدم مثلين اثنين إلى كلمة أخرى إن شاء الله .

(أولا) : خبر فى جريدة « الجمهورية » الصادرة فى يوم الأربعاء (٧صفر سنة ١٣٩٢ - ١٩٧٢/٣/٢٢) وتحت عنوان « احذرى كفتة » حينما ينادى : « نفر واحد لمصر » كتب بهى الدين غلوش « فبسبب هذا النداء فقدت فتاة صغيرة أعز ما تملكه .. الفتاة كانت تقف بمحطة طنطا .. وهى على جانب كبير من الجمال .. وفجأة

سمعت النداء أسرعت إلى العربة فوجدت بها شخصين فقط . . والعربة فى حاجة إلى آخرين ليكتمل العدد . . وكان الراكبان يستعجلان السائق . . وأخيراً قال أحدهما : اطلع بنا . . وحا ادفع باقى الأجرة . . وقال الثانى اطلع مخصوص احنا مستعجلين ، وسار السائق وعلى مقربة من قرية (صناديد) توقفت العربة فى بقعة شبه مهجورة .. وأعلن السائق أن خللا حدث بالعربة وقبل أن يكمل كلامه انقض أحد الرجلين على الفتاة ، واحتضنها بعنف.. وحاولت أن تقاوم .. ولكنها لم تستطع مقاومة الثلاثة ، بعد أن انضم السائق إلى الراكبين .. وتم لهم ما أرادوا .. وفقدت الفتاة عذريتها . . وتبين من التحقيق الذى أجراه محمد معروف وكيل نيابة طنطا ، أن المتهم الأول وشهرته صلاح وهو سائق العربة ، والثانى وشهرته أحمد كفته وهو عامل بموقف أوتوبيس طنطا ، والثالث الحضرى عبدالرحمن عثمان قومسيونجى سيارات ، والفتاة من بورسعيد ، وتقيم بعزبة فيشا سليم ، وكانت فى طريقها لزيارة أقاربها فى القاهرة حينما وقعت المهزلة . هذا هو الخبر باختصار .

وإلى هنا ينتهى الخبر ويبقى الأثر : فتاة على جانب كبير من الجمال ومقوماته ثم هى لا تدخل فى حسابها خطر الطريق ، مهما كان النهار ضاحياً ، فيحدث لها ما حدث ، تمنى نفسها بفتى أحلامها ، وترسم صورته فى خيالها ، وتصوم انتظاراً لهذا اللقاء عشرين عاماً أو زهاءها ، فإذا هى بعد هذا الصيام تفطر على « كفته » والسبب لا يختفى ولو كان معها « محرم » ما جرؤ عليها مجرم !!

(ثانياً): هناك فى جريدة أخبار اليوم الصادرة فى ١٩ شعبان سنة ١٣٩١ - ٩ أكتوبر سنة ١٩٧١ وتحت عنوان « لصة قاتلة فى نظر القانون .. بريئة مجنى عليها فى نظر المجتمع » كتب النابغة السعدى أن فتاة فى الثامنة عشر من عمرها وقفت متهمة أمام اسماعيل حمدى وكيل نيابة الدقى بسرقة عشرة جنيهات من جيب خالها وبسؤالها أجابت أنها لصة وقاتلة أيضاً ولم تدر أنها ألقت بقنبلة فقد هامت فى حب جار لها وكانت لا تطيق غيابه عن

ناظريها حتى غاب فجأة فقلقت عليه ويأتيها البواب مخبراً إياها أنه مريض بمنزله وبرسالة يطلب فيها زيارتها له ، فتجيبه على الفور وتجلس إلى جواره على السرير يتبادلان ألفاظ العشق والغرام وتتلقى الوعود باللقاء الأبدى فى منزل الزوجية ويقوم من سرير المرض ليعد لها (شاياً تشربه) فتنتشى وتغيب عن وعيها ثم تفيق لتجد نفسها مسلوبة العفاف وتتوسل إلى معبودها أن يصلح خطأه ، ويتستر عليها بالعقد عليها ، فيماطلها متعللا بإعداد المهر ، والشقة وغيرهما ، ويتكرر اللقاء وتتحرك الجريمة فى الأحشاء ويهرب فارس الأحلام من الحى كله ، فتلجأ إلى طبيب لإجهاضها ويطالبها بعشرة جنيهات ، تستحضرها من بين خمسين جنيها كانت فى جيب خالها ، ويبرؤها وكيل النيابة ويأمر بالقبض على مرتكب الجريمة الأصلى، وقد يقول قائل ها هو ذا الخال ، وهو من المحارم ، فماذا فعل ؟ ونجيب بأنه (لو كان يرعاها محرم غيور كريم ، ما فتك بها مجرم جسور لئيم)؟

فى ذكرى شهيد كربلاء

للشاعر الأستاذ محمود شاور ربيع

تعود المصريون إحياء ذكرى سيد الشهداء عليه السلام بعد الذكرى النبوية تكريماً وتعظيما دون نظر إلى تاريخ ولادة أو وفاة ، وذكروا لذلك أسباباً أخرى ، وتمشياً مع هذه العادة ، ننشر هذه الكلمات (المسلم) .

ولد «الحسين» حفيد «طه» المصطفى ... وعليه من نور النبي وسام

فى بيت « فاطمة » تألق نوره ... وحبا الضياء وللبدور تمام

يا طالما حمل النبي حفيده ... والثغر ضحاك السنا بسّام

سجد النبي وخلفه أصحابه ... فأطال حتى طوفت أوهام

سئل النبي عن الإطالة فانبرى ... وله على سمع الزمان كلام

ولدى اعتلانى فانتظرت نزوله ... ولدى الحبيب السيد المقدام

علمتنا فى الحب غرساً خالداً ... والحب قد أوصى به الإسلام

ورعى « على » بالشجاعة شبله ... فتطايرت نحو المرام سهام

نهل البلاغة من نمير سلسل ... ومن النمير تروت الأحلام

وتتابعت فى السير أفلاك السما ... وتتابعت فى سيرها الأعوام

وعلى الحسين تضىء أنوار الهدى ... وإليه يسعى المجد والإكرام

وتمر أيام النبى وصحبه ... ويقام للمُلْكِ العريض دِعام

ونرى (معاوية) يدعم ملكه ... وإلى (يزيد) تسابق الحكام

وسرى إليك من العراق رسوله ... ودعاك تنقذه وأنت همام

فرحلت فى نفر كرام ، كلهم ... يأبى المذلة ، والكرام كرام

و « بكربلاء » وقفت تطلب رفعة ... وأبيت أسراً والأسير يضام

وثبت فى وجه الطغاة ، ودأبكم ... يا آل طه فى الوغى الإقدام

ولقيت ربك يا شهيد مقرباً ... ولقاتليك الذل والإرغام

وضربت للدنيا مثالا خالداً ... قرت به وبمجده الأيام

رجاءات فى الله إلى وزارة الأوقاف

(أولا) تعين وزارة الأوقاف بعض المساجد إعانات مالية غاية فى البساطة وتشترط فى مقابل هذه الإعانة التى قد لاتساوى فى أحسن الأحوال (واحداً إلى عشرة) من مصروفات المسجد ، تشترط أن يتلقى الموظف هذه الإعانة عن طريق الوزارة مباشرة ، ثم تعطى لمفتشى المساجد فى مقابل ذلك سلطة الأمر والنهى المطلق فى المسجد !! وحينما تريد الهيئة المشرفة على المسجد استبدال هذا الموظف لسبب أو لآخر فى مصلحة المسجد ، يصبح ذلك من العسير بل المتعذر مما يؤثر فعلا على حسن سير العمل ، وتحقيق الهدف ، ويمحو شخصية الهيئة أمام موظفيها .

والمرجو الآن ، وضع قاعدة جديدة على أساس الثقة بهذه الهيئات ، ورد اعتبارها إليها ، وذلك بتقرير صرف الإعانة للهيئة نفسها لا للموظف ، حتى تستقيم الأمور ، وتمضى على طبيعتها ومعقوليتها ، وتحفظ الحقوق لأصحابها .

هذا أولا ، أما ثانياً : فإنه من الخير كل الخير ، أن تعهد الوزارة إلى بعض الهيئات بإدارة بعض المساجد التى يتقرر ضمها للوزارة ، فى مقابل إعانة مقبولة ، فهذا مما يوفر على الوزارة مصروفات الضم الكلى وتكاليفه ، ويضمن للمساجد حركة نشطة ، ويشرك الهيئات الإسلامية مع الوزارة فى تكملة رسالة المسجد بعيداً عن (الميرى وترابه) وتخلفاته (وروتينه) .

(ثانياً) قررت و (نفذت) كنائس المشارق والمغارب عدم دخول النساء غير المحتشمات إلى دور العبادة ، وأصدرت البطريركيات بهذا أكثر من مرسوم !!

ونعتقد أننا أولى بذلك ، وهو من صميم آداب هذا الدين ، التى نعرف أن كبار المسئولين عن الدعوة الإسلامية بالأوقاف يقدرونه قدره .

(ثالثاً) معروف أن الإسلام أباح للمرأة أن تشارك فى صلاة الجماعة بالمساجد من الفجر إلى العشاء ، ولكن الملاحظ فى المساجد الكبرى (كالحسين والسيدة مثلا) هو منعهن نهائياً من صلاة الفجر والمغرب والعشاء ، وإغلاق الأبواب فى

←

من العشيرة إلى الرئيسين المؤمنين

أبرقت العشيرة المحمدية إلى السيد الرئيس أنور السادات تشكره وتؤيده على موقفه من تطهير السينما والمسرح المصرى من المناظر المثيرة والمواقف الانحلالية، وقرار تدريس الثقافة الإسلامية بالجامعات، على خط التصحيح والتطهير فى دولة العلم والإيمان. أيد الله الرئيس وحقق على يديه النصر الحسى والمعنوى معاً.

وأبرقت العشيرة المحمدية إلى السيد الرئيس معمر القذافى تشكره وتؤيده على مواقفه الإسلامية المتكررة فى سبيل اتخاذ الإسلام منهجاً عاماً للحياة والتربية، وطريقاً إلى نظم عامة إسلامية لا شرقية ولا غربية.

حقق الله على يديهما كل ما تصبو إليه العروبة والإسلام من نصر حاسم، وسيادة ومجد وتقدم.

←

وجوههن، ثم إخراجهن من المساجد عند أذان الظهر والعصر، حتى تنتهى الصلاتان.

وهذا فيما نظن لا يتماشى مع التكليف الشرعى، ولا مع الرغبة فى الترشيد والتوجيه، ولا مع أصول تيسير المشاركة فى هذا الخير، وإذا فهمنا العذر فى الفجر، فما هو العذر فيما عداه ؟!

إن كثيرات من المسلمات الصالحات لا تساعدهن ظروفهن الخاصة على الزيارة أو إدراك جماعة الصلاة بالمساجد إلا عند المغرب وما بعدها حتى العشاء، فبأى حق يحرم هؤلاء من هذا الخير الذى لا يمارى فى نفعه أحد، وليس للمنع سند إلا مجرد التقليد فيما نعتقد. لماذا لا نعقد لهن دروس بين المغرب والعشاء ؟

والمرجو الآن إعادة النظر فى الترخيص لهن بالزيارة، وحضور صلاة الجماعة فى جميع الأوقات، وبخاصة صلاة المغرب والعشاء، فإنهن شقائق الرجال (ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف) وإلى العدد المقبل، والله الموفق المستعان ؟

أخبار تهم المسلمين

الخبر من عندنا ... والتعليق من عندك

ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم

● من الحسنات التاريخية التى سيذكرها التاريخ بكل إجلال للسيد الدكتور عبد الحليم محمود وزير الأوقاف ، عمله الإيجابى لتعديل قانون تطوير الأزهر الصادر عام (١٩٦١) بحيث ترفع درجة شيخ الأزهر إلى رتبة (وزير) وتكون له جميع اختصاصات وزارة شئون الأزهر مستقلة عن أى وزارة أخرى ، حفاظاً على كرامة هذا المنصب الخطير وشاغله ، وتمكيناً للأزهر من الحركة والإنتاج ، وتجميعاً لإداراته جميعاً فى يد واحدة مسئولة .

● رحبت الدول الإسلامية بإنشاء البنك الدولى الإسلامى ليسهم إسهاماً فعالا فى تدعيم اقتصاديات العالم الإسلامى ، وتوجيه الأموال المدخرة لخدمة المسلمين ، وتوسيع نطاق التعامل التجارى بين الدول الإسلامية ، وينتظر أن يصل رأس مال البنك إلى ٥٠٠ مليون جنيه .

وتتضمن الدراسات المصرية التى قدمت لنظام البنك الإسلامى الدولى : أن يتولى القيام بكافة الأعمال المصرفية بدون فائدة ، وإدارة صندوق الزكاة وبيت مال المسلمين ، كما قدمت هذه الدراسات شرحاً تفصيلياً وعلمياً لنموذج البنك الإسلامى المحلى وللبنك الدولى .

● ١٠ آلاف مخطوط من المراجع والأصول الإسلامية التاريخية تضمها مكتبة الأزهر . يدرس الآن المهندس سيد مرعى السكرتير الأول للجنة المركزية بالاتحاد الاشتراكى ، مساعدة الأزهر فى إنقاذها ، وذلك بصيانتها عن طريق ترميم ما قد يكون أصاب بعض صفحاتها ، ثم تصويرها ، وذلك باعتبارها تراثاً يهم العالم الإسلامى .

←

→

● يقول الرئيس معمر القذافى : إن اشتراكيتنا ليست شيوعية ولا رأسمالية فالشيوعية رد متطرف للرأسمالية تأثر بأوضاع محلية من طغيان رأسمالى وتعفن فى رجال الدين ، ونحن نريد تكوين جيلنا الجديد على أساس من إطلاق طاقاته المرتكزة على عقيدته (الإسلامية) ، ولا بد لكل مجتمع من عقيدة ينطلق منها .

ديننا قابل هذه المشكلات واشترط العقيدة أساساً فى البناء الحضارى ، لكن كيف يجيب الإسلام على تحديات العصر ، فى الوقت الذى يعطى فيه خلف المسلمين صورة غير صحيحة عن الإسلام .

● من أكبر دلائل (الكرامة بعد الموت) إعادة بناء مسجد مولانا الشيخ حسن العدوى ، على أحسن طراز بميدان الحسين ، بعد أن أزيل مسجده القديم بلا أمل فى إعادة بنائه ، وقد كتبت عنه «المسلم» غير مرة ، باعتباره واحداً من كبار شيوخ إمامنا ولى الله الشيخ أبى عليان الكبير الشاذلى إمام الطريقة المحمدية

وتتكرر الكرامة اليوم بتكليف (١٥) صانعاً من مهرة الصناع بعمل كسوة أثرية للضريح المبارك ، من نوع أكسية أضرحة كبار الأولياء ، وأهل البيت بمصر ؟

رجاء وأمـــل

نرجو من كل قلوبنا ، ونتوجه إلى إخواننا الكتاب والشعـراء ألا يسوء ظنهم بنا إذا نحن اضطررنا بحكم ضيق مجال المجلة واختلاف المناسبات إلى تأخير بعض ما يصلنا منهم فلكل منهم منزلته التى يحبها عند إخوانه أسرة التحرير ، ولكنها ظروف صنعة الصحافة ، ومقتضياتها ، وضيق نطاق المجلة أولا وأخيراً ، وابتعاد بعض الكلمات عن أغراض المجلة أو تحقيقها ، والأمل فى الله أن يهىء لنا من الأمر ما نرضى به جميع الأحباب ، ونقوم معه بحق الدعوة الخالصة لوجهه الكريم .

نسيم صوفى من الجزائر

للشاب المحمدى المهندس سيد محمد إبراهيم — عضو بعثة مصر بالجزائر

. . . .

والدى : منذ أن بدا اهتمامى بدينى يزداد ببركتكم ، كنت أشعر بكتاب الله ، وأنه معجزة الرسول الكريم محمد عليه أفضل الصلاة وأتم السلام ، فاهتممت به ، وما أن أنهيت دراستى العليا فى الزراعة ، حتى سارعت باحثاً عن فهم هذا الكتاب من جديد فى معهد الدراسات الإسلامية العالى ، وهناك تلقيت لأول مرة دروساً رسمياً فى التصوف الإسلامى على يد المرحوم الدكتور مصطفى حلمى ، وبعدها أعملت تفكيرى فخرجت مبدئياً : بأن التصوف هو اللحظة التى تنسى فيها ما حولك من أمور الدنيا ، وتنشغل فقط بالله ، حتى تشعر بعظمته التى لا تحد ، وحتى تسرى فى البدن قشعريرة من خشية الله ، فنعلم أننا عاجزون أمام قدرته تعالى ، وفى هذه اللحظة يمكن للإنسان أن يغيب عن ذاته ، فيشعر بل يرى أشياء هى على غير ما نعهده ، فى معاشنا اليومى العادى الذى يمارسه كل مخلوق منا ، وكانت فكرتى وقتئذ ، أن لحظة التصوف هذه ، قدتكون أتم فى وقت العبادة ، وحين يندمج العبد فى الصلاة تماماً ، أو قد تكون هذه اللحظة حينما يجلس العبد ليتذكر فى مخلوقات الله بعمق واتساع أو يذكر الله بإخلاص

كان هذا هو تفكيرى ربما إلى عام (١٩٦٧ م) وما بعدها ، وبحكم صلتى بالعشيرة كنت أضيف إليه أن هؤلاء المتصوفة يجب أن تكون حياتهم فى غير لحظات التعبد هى لحظات عمل وإنتاج فى زراعة أو صناعة أو تجارة و ... إلخ .

وفى الأيام الأخيرة حينما جاءت مجلة العشيرة (المسلم) وقرأت بها (كلمة الرائد) وفيها : أن العشيرة حركة إصلاحية روحية ، تقوم بخدمات اجتماعية وخيرية ورياضية وثقافية ودينية ، وتلخص دعوتها فى (طلب الكمال) وأساسه العمل بالكتاب والسنة ، والإقبال على الله بكنه الهمة فكراً ونية ، وقولا وعملا وسلوكا .

حينما قرأت ذلك عدت فأعملت ذهنى ، وقد لمعت فى رأسى أفكار جديدة عن التصوف وهى أن التصوف ليس لحظة الصلاة والذكر أو لحظة التفكر فى مخلوقات الله فقط ، بل إن التصوف ، يمكن أن يكون فى جميع لحظات الحياة ، بشرط أن يكون ذكر الله فى القلب وعلى اللسان ، وهكذا عند مايقوم العبد بأى عمل من الأعمال قاصداً به وجه الله فهو حقيقة التصوف حينما يذهب لعمله مثلا ، ويعمل بصدق وإخلاص وضمير حى ، ابتغاء مرضاة الله ، فهذا تصوف ، وحتى حينما يسير فى الطريق ويجد حجراً فيزيحه إلى الجانب الآخر ، حتى لا يؤذى أحداً وهو يقصد من وراء عمله هذا كسب ثواب الآخرة ، فهو تصوف ، بل حينما يتحدث إلى زميله أو صديقه قاصداً له الخير والبركة من الله ، فهو تصوف .

والخلاصة : أن كل عمل يراد به وجه الله تعالى من أعمال الدنيا والآخرة فهو تصوف .

وفى تصورى أيضاً أن قمة لحظات التصوف ، هى الوقت الذى تخلو فيه إلى الله فقط بالفرائض أو النوافل ، وخصوصاً أداء الورد على الطريقة الصوفية التى نريدها شرعية طاهرة .

والذى :

أكتب هذا الحديث ابتغاء مرضاة الله ، وما أرجوه أن أكون قد اقتربت من الصحيح ، فأنا أعلم أننى ما زلت فى بداية البداية من هذا العلم الربانى الواسع (وفوق كل ذى علم عليم) ، ويقول سيدنا يعقوب : (إنى أعلم من الله ما لا تعلمون) ؟

لاطالة الشباب :

مجموعة من العلماء السوفييت يقومون حالياً ببحث عام لمعرفة مصدر الشباب الذى يكمن فى السيطرة على استخدام الجسم للمعادن ، استطاع هؤلاء العلماء إطالة حياة الأرانب وذلك عن طريق تطهير خلايا الجسم كيمائياً من الرواسب المعدنية الضارة ، يأمل هؤلاء العلماء فى تطبيق هذه النظرية على الإنسان .

صحيفة الأخت المحمدية

يحررها
الفتيات المحمديات

يا أمتى فى الله :

هكذا يحتفلون بالعرس فى سومطره

شهد حى (جاردن سيتى) حفل زفاف جديد من نوعه .. الحفل كان بسفارة أندونيسيا جميع سكان العمارات حول السفارة وقفوا ليشاهدوا العروسين ، وليشاهدوا أبواب السفارة مزينة بأوراق النخيل والفاكهة وأعواد القصب والموز والبرتقال والباذنجان الأبيض والأسود والفلفل ، فمن عادة أهالى سومطرة الوسطى أن يزينوا منزل العريس بهذه الأشياء ، ويلقى الأرز وأوراق النبات على رأس العريس قبل أن يدخل المنزل لينال البركة .

ثم بدأت مراسم عقد الزواج بتلاوة القرآن الكريم وبعد توثيق العقد انتقل العريس إلى الكرسى المعد له ، وجاءت العروس لتجلس بجواره ليقدم لها الشبكة وهى عبارة عن مصحف وأسورة ذهب وتبادل الدبل ، ومن عادة أهل جزيرة سومطره أن تذهب مجموعة من قريبات العروس إلى منزل العريس لاصطحابه ، وعندما يلتقى أهل العريس مع أهل العروس يتخاطبون بالشعر .

والأفراح هناك تستمر لمدة أسبوعين ، حيث تقام الاحتفالات فى منزل العروسين قبل وبعد الزفاف .

شعر الصحيفة

يقال : سئل الشافعى عن : (١) واجب وأوجب . (٢) وعجيب وأعجب . (٣) وصعب وأصعب . (٤) وقريب وأقرب .

فأجاب قائلا :

من (واجب) الناس أن يتوبوا ... لكن ترك الذنوب (أوجب)

والدهر فى صرفه (عجيب) ... وغفلة الناس عنه (أعجب)

والصبر فى النائبات (صعب) ... لكن فوات الثواب (أصعب)

وكل ما ترتجى (قريب) ... والوقت من دون ذاك (أقرب)

الافلام الامريكية الخليعة :

طلب الرئيس أنور السادات من الدكتور عبد القادر حاتم نائب رئيس الوزراء للثقافة والإعلام إعادة النظر فى موقف الأفلام الخليعة التى تعرض فى مصر .

الميني محظور فى كينيا :

قال الرئيس الكيني جومو كينياتا : إنه سيصدر قريباً أمراً بحظر ارتداء الميني جيب فى كينيا ... ويقول كينياتا : إن هذا الزى يؤدى إلى تدهور الأخلاقيات بين الشباب ... وحذر كينياتا أولياء الأمور بأنهم مالم يتشددوا مع بناتهم ، فإنه لن يتردد فى إصدار قانون يعاقب على ارتداء هذا الزى .

نحن أولى بذلك :

اتخذت وزارة التعليم فى شيلى قراراً بعدم السماح لطلبة المدارس بإطلاق شعورهم وذقونهم أثناء الفصل الدراسى .. قال وزير التعليم إن إطالة شعر الرأس وتربية الذقن الكثيفة ، تعلم الطلبة الاستهتار والسلبية والضياع

شيء عجيب :

نجوى فؤاد .. قابلها قس أمريكى يعيش فى مصر اسمه « ديال كونتن » وطلب منها أن تدرب ابنته على الرقص الشرقى قال لها إنه لا يريد لابنته أن تتعلم الرقص لمجرد أن تكون راقصة هاوية ، ولكنه يريدها أن تحترف الرقص ، وفعلا بدأت نجوى تدرب الفتاة .

حديث الصحيفة :

(رتبة أهل البلاء)

روى الطبرانى ، قال صلى الله عليه وسلم : (يؤتى بالشهيد يوم القيامة فينصب للحساب ، ويؤتى بالمتصدق فينصب للحساب ، ثم يؤتى بأهل البلاء ، فلا ينصب لهم ميزان ولا يرفع لهم ديوان ، فيصب عليهم الأجر صباً) .

والمراد أهل الرضا بالقضا ، القوامون على الطاعات بالصبر (إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب) .

الامبراطور الحقيقى :

فى روما القديمة وقف الإمبراطور يقول لطفله الصغير : أنت الحاكم الحقيقى لروما .. لأنك تحكم أمك .. وأمك تحكم الإمبراطور نفسه ، وبذلك فأنت إمبراطور روما !! ؟

عظة المجلس والمنبر

بين الهدى والضلال

لفضيلة الأستاذ الشيخ حسن قلاتة
واعظ البدرشين

الحمد لله ، وأشهد ألا إله إلا الله ، وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله ، اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه ومن والاه .

أما بعد :

فقد قال الله تعالى :

« ومن الناس من يشترى لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا ، أولئك لهم عذاب مهين ، وإذا تتلى عليه آياتنا ولى مستكبرا كأن لم يسمعها ، كأن فى أذنيه وقرا ، فبشره بعذاب أليم » .

ذكر الله فى هذه الآيات ، أن طائفة من الناس يتركون آيات الله ويعرضون عنها ، ويسخرون من الطريق المستقيم ، الذى هو طريق الله ، ويقبلون على الباطل الذى يلهى عن الحق ، وإذا تليت عليهم آيات الله ولوا عنها مستكبرين ، ولا يرفعون رؤوسهم عند سماعها زهداً فيها ، فكأنهم لم يسمعوها ، بل كأن فى آذانهم ثقلا لا يستطيعون معه سماعها .

سبيل الله هو الحق الثابت الذى تدركه العقول الصحيحة ، والدلائل قائمة عليه ، والناس متمكنون منه وكأنه فى أيديهم ، وملك لهم ، وفضلا عن ذلك فإن الله سبحانه لم يترك عبارة لهذه الهداية الفعلية ، بل أكمل نعمته وأرسل الرسل مبشرين ومنذرين ، ليأخذوا بيد الإنسان إلى السعادة الممكنة ينبهون الغافل ويحركون الجامد وينيرون بصيرة من انطفأت أنوارهم ، مع هذه الهدايات جميعها ، فإن الناس يتركونها ويختارون الباطل ليضلوا عن سبيل الله ، هؤلاء تركوا ما بأيديهم وباعوه ، واختاروا الباطل واشتروه ، وهم جاهلون بما يعود عليهم من الضرر . وما فاتهم من السعادة ، وهم جاهلون بقانون البيع والشراء وأصول الربح

فى التجارة ، ونظير ذلك قوله تعالى « أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى ، فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين » .

والناس بعد دعوة الرسل أقسام :

١ — منهم من يعرف الحق ويجحده عناداً ، ويختار الباطل ليضل عن سبيل الله .

٢ — ومنهم من لم يعط الدعوة حقها من النظر ، اعتماداً على تقليد ما كان عليه الآباء ، واستمراء لما كان عليه الناس من شهوات . هى عندهم خير من الآيات ، والتقيد بالحدود ، وسبيل هذا غير بعيد عن سبيل القسم الأول .

٣ — ومن الناس فريق مؤمن بالقرآن إجمالا ، وبرسالة محمد ﷺ — فإذا قلت له لم لا تطبق أحكام القرآن كدستور فى الحياة ، ونحن مؤمنون به ، هز كتفيه وابتسم أو زاد أنها رجعية لا يحتملها تمدين العصر الحديث .

أليس هذا استهزاء بالآيات وافتراء بالباطل وضلالا عن سبيل الله .

هناك مقلدون للمذاهب فى العقائد والأحكام ، إذا عرضت عليهم الآيات الدالة على فساد مذاهبهم ولووا عنها — وإن كانوا لا يسخرون بها ، بل يسخرون ممن يعرضها أليس هذا شراء للباطل وبيعاً للحق بغير علم .

هناك مذاهب ابتدعت فى الدين للضلال بسبب السياسة ، وفسر مبتدعوها الآيات فى التأويل ليردوها إلى مذاهبهم ، المبتدعة وجاءت أتباعهم فقلدوها .

أما المبتدعون فهؤلاء أمرهم واضح ، اشتروا الضلالة بالهدى — وأما الاتباع فكان عليهم أن ينظروا فى الآيات ويتدبروها ، عملا بقوله تعالى « فإن تنازعتم فى شىء فردوه إلى الله والرسول ، إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا . . . » .

فهؤلاء أيضاً اشتروا الضلالة بالهدى ولعل لهم بعض العذر .

هناك طوائف لم تبلغها الدعوة ومن هذه الطوائف من سمع برسالة

سيدنا محمد ﷺ ولم يطلع على القرآن، ولم يدعه أحد إلى القرآن ، هؤلاء لا تنطبق عليهم الآية .

هناك أناس بلغتهم الدعوة وبلغهم القرآن ، وأخذوا فى النظر ولم يصلوا إلى شىء بعد الجهد والإنصاف — هؤلاء أمرهم إلى الله .

ومن الضلال ضلال بعيد — وهو الضلال فى العقيدة .

ومن الضلال غير بعيد — هو الضلال فى فروع الشريعة — وأهم أنواع هذا الضلال ترك الاعتبار فى صنع الله هؤلاء الذين اشتروا لهو الحديث لهم عذاب مبين .

اللهم اجعلنا من الذين يسمعون القول فيتبعون أحسنه ، أولئك الذين هداهم الله ، وأولئك هم أولوا الألباب .

أقول قولى هذا ، وأستغفر الله لى ولكم ؟

أحب الاسماء

لأول مرة فى تاريخ الأسماء النبوية (فيما نعرف) تنظم هذه الأسماء الكريمة فى شعر رائع هادف ، فياض بمعانى الحياة ، ومشاعر العصر ، ويقوم بنظمها وطباعتها طباعة فاخرة ، سيادة الأخ شاعر أهل البيت السيد الأستاذ محمود جبر فجاءت رسالة جيبية فياضة بالبركة والنور ، غير مسبوقة بنظير .

جزى الله شاعرنا ما هو أهله ، وأجزل ثوابه فى الدارين .

من قرارات العشيرة

بترشيح من فرع العشيرة المركزى بالمنصورة وتزكية إخوان القاهرة قررت العشيرة المحمدية ، ضم السيد الأخ الحاج السعيد الجوهرى ، إلى عضوية المجلس الاستشارى بالعشيرة ، تقديراً لخدماته الدينية ، وقيامه ببناء مسجده الرائع على أرض المعبد اليهودى الذى كان بالمنصورة ، وفقه الله إلى ما يحب ويرضى .

فى ذكرى مولانا الإمام الحسين

للشاعر الأستاذ أحمد عبد اللطيف بدر

يا آل بيت النبىّ | دمتم بنور سنىّ
قلبى إليكم مشوق | يا نفحةً من «على»
أنتم خيار البرايا | أنتم لشعرى روىّ

إن «الحسين» أمامى | ألقاه عند الزحام
نجواه ترنيم قلبى | يسمو على الأنغام
علىّ أقرّب نفسى | من روح عالى المقام
قد رُمت وصلا قريباً | فيه المُنى من مَرامى
أرجو زيارة روض | أُهدى إليه سلامى
العمر ولّى وإنى | مُخوّف من مقامى
قد عشت أرجو متاباً | فى لوعة المستهام
من جنّة أبتغيها | تمحو بعفوٍ آثامى

يا أول البُسَلاءِ | يا سيد الشهداءِ
لم ترض للقوم ذلاً | يا مصدراً للإباء
لكنهم لم يراعوا | عهداً مع الإغراء
قد أعطشوك ولكن | رواك رب السماء !!
تروى بحمد وشكر | من كف روح القضاء
وملائك الله تترى | تحبوك فى الابتلاء

يا سيداً لا يبارى | يا موئلا للعلاءِ
ذكراك تدعو شباباً | فيهم جلال القضاءِ
ما بين عزم وحزم | يقضون حق الوفاء
والله يرعى عهوداً | فيها حقوق الفداء

نار أخرى عجيبة الشأن أيضاً

للأخ المحمدى السيد سعيد البدوى المبارك — سفارة السودان بالقاهرة

إشارة إلى ما جاء بمجلة (المسلم) فى عددها السادس من السنة الثانية والعشرين ، خاصاً بما تحدثت عنه الصحف الليبية ، عن ظاهرة النار المجهولة السبب ،التى تلاحق أسرة ليبية فى طرابلس ، تشتعل فى شعر بناتها كما قال محافظ طرابلس ، ولا تكتسب خواص النار الطبيعية ، كما جاء فى أقوال رجال الإطفاء ،لأنها لم تؤثر فى ثيابهم أو فى أصابعهم،عندما حاولوا إطفاءها ولكنها مع ذلك تلتهم كل ما يتعلق بأثاث الأسرة المنكوبة أو ملابسها أو أطراف أفرادها .

إشارة إلى كل هذا أود أن أشير هنا إلى ظاهرة حدثت فى (أم درمان بالسودان) شبيهة بحالة الأسرة الليبية وقد شاهدتها بعينى رأسى وتابعت تطوراتها المختلفة .

وهى قصه فتاة كانت جارة لنا حاول أهلوها تزويجها وكانت تقابل هذه المحاولات بالرفض ، ولكن العائلة زادت ضغطها على الفتاة،حتى رضخت أخيراً لرغبة الأسرة وعقد عليها أحد الشبان ، وزفت إليه ، ودخل بها ، وبعد اليوم الثالث نقلها الزوج إلى منزل الزوجية الذى فرش لها فيه من أخر الأثاث ماملأ ستاً من الغرف .

وفى الساعة السادسة من صباح أول يوم تقضى فيه العروس ليلتها فى منزل الزوجية ، شبت النار بالدار بشكل مريع،مبتدئه بحجرة النوم ، واستغاث الموجودون فهب الجيران على الفور وكنت واحداً من الذين هرعوا لإغاثة الجار.وحاولنا عبثاً إطفاء النار بالماء، وعندما حاولنا انقاذ الأثاث فى باقى الحجرات ، كانت النيران تلاحق هذا الأثاث أينما نقلناه ، حتى أتت على آخره . ومن الغريب أن النار كانت تأتى على متعلقات العروس فقط ، دون غيرها ، ومن ذلك أننا عندما نقلنا حشية (مرتبة) العروس ووضعناها فوق سرير والدها ، بعيداً فى ساحة أخرى ، شبت النار فى حشية العروس

حتى أتت عليها، ولم تمس حشية والدها أو السرير الخشبي التي كانت فوقه الحشيتان .

ووصل رجال الإطفاء ومدوا خرطيم المياه وكانت أكبر الدهشة عندما صوبوا خراطيمهم نحو النيران، فبدلا من خروج المياه من هذه الخراطيم ، خرجت ألسنة اللهب ، الأمر الذى دعا رجال الإطفاء إلى إلقاء خراطيمهم خوفاً على أنفسهم ، وعندما حاول أحدهم تسلق الحائط لفتح أحد النوافذ رأيناه وكأن قوة تحمله من فوق الحائط وتسقطه طائراً إلى الأرض ، ولم يصب بأذى . والأغرب من هذا كله أن الأوانى التى لم تشتعل فيها النار لها شأن آخر فالصينى بأكمله كانت هناك قوة ترفعه ثم تتركه ليسقط فوق الأرض محطما مهشما . أما الأوانى النحاسية فقد بدت وكأن مطرقة هائلة هوت عليها فعجنتها عجناً .

ولما أعيت الناس الحيل ، جاء مفتش البوليس ، وصار يصدر الأوامر باستعمال الرمال والأتربة بدلا من المياه، وحاول أن يشارك بنفسه فى هذا الأمر وفجأة رأينا كتلة مظلمة تبدو وكأنها صخرة تتجه إلى رأس مفتش البوليس وخيل إلينا أنها ستهشم الرجل تهشيما . ولكنها ما إن لمست رأسه حتى انقلبت إلى اقذار مخلفات إنسانية ، وابتدأت هذه المخلفات تتوزع ذات اليمين والشمال على رؤس كل الموجودين .

وعند هذا الحد توقفت المحاولات وكانت الساعة قد بلغت الثانية عشر ظهراً وكانت النار قد أتت على كل متعلقات الفتاة حتى الملابس التى كانت ترتديها دون أن تمس جسمها بأى أذى واضطروا إلى إلباسها ملابس جاراتها فلم تأكلها النار !!

ولقد توجه أهل الفتاة إلى بعض الإخوة من رجال الله الصالحين الذين مكثوا فى هذا البيت المحترق عدة أيام عالجوها فيها علاجا روحانياً بالقرآن والأدعية المأثورة ، فظهر أن كل ما حدث كان بفعل الجن ثم على أيدى الصالحين تم إنقاذ الفتاة وهى الآن تعيش عيشة هانئة مع زوجها وقد رزقهم الله ولداً وبنتا .

وبعد فإنى أذكر هذه الواقعة وأشهد الله على صحة كل ماجاء فيها والله على ماأقوله شهيد ولا يزال من شهودها عشرات من الأحياء ، منهم أصحاب القصة نفسها .

المسلم جنود ربك لا يعلمهم إلاهو ، ومنهم عالم الجن ومنهم الصالحون ومنهم دون ذلك ، ومنذ سنوات شهدنا بأنفسنا (ومعنا غير واحد مثقف) بأسرة كانت تصبح فتجد أثاث البيت منقولا من حجرة إلى أخرى ، أو تجده مبعثراً أو مكوماً دون أن تشعر الأسرة بأى حركة فى الليل ، كما رأينا فى إحدى البلدان أكوام الطوب الأخضر (اللبن) تنتقل من سطح إلى سطح بكثرة لا يقوى عليها إلا عشرات من العصبة أولى القوة .

ومن قريب نشرت الصحف أنباء البيت الذى كان يتطاير زجاجه وتتحطم أجهزته الزجاجية والصينية بالنهار وأمام البوليس وكل هذا مما لا يدع مجالا فى الشك فى عالم الغيب ، إلا أن يكون نوعاً من محاولة الظهور من طريق المخالفة ، والتكذيب الذى لا يقف أمام الواقع والتجربة المكررة ؟

من محب إلى أحبابه فى الله

وجه الأخ الشاعر السيد عبد الستار يونس المغنى ، من شباب العشيرة المثقف (بالحمراء كفر الشيخ) هذه الأبيات ، التى ننشرها من قصيدته شكراً له وتشجيعاً للشباب على السلوك إلى الله ، وخدمة دعوة الحق ، فهو يقول :

حيِّ (العشيرة) بكرةً وأصيلا   وانظم على جيد الورى إكليلا
ودع اليراع يخط خير قصائدٍ   يبغى الحقيقة لا يريد بديلا
هذى (العشيرة) للفضائل معقلٌ   وسل الفضيلة إن أردت دليلا
فهى المنار لمن أراد هداية   وهى السبيل لمن أراد وصولا
قد راعنى سحرُ الجمال بساحةٍ   فيها الشريعة فصلت تفصيلا
فيها المروءة ، والسماحة ، والندى   فيها الكتاب مرتل ترتيلا
(يا شيخنا) المفضالَ جئت محيِّياً   فاقبل تحياتى لكم تبجيلا
قد كدت أفتَن بالحياة وزيفها   وأحيد عن هَدْى الحنيف قليلا
لولاك يا شيخ الشيوخ ومنقذى   أبقاك ربى كى ترود الجيلا



مسجد محمدى مكان معبد يهودى بالمنصورة :

كان يوم الجمعة (٢١ من ربيع الأول ١٣٩٢) يوماً محمدياً مشهوداً بمدينة المنصورة ، حيث انتقل من القاهرة وفد العشيرة المحمدية بسيارات ثلاث فى صحبة فضيلة الرائد ، للاحتفال بافتتاح مسجد العشيرة المحمدية الذى أنشأه الأخ المحمدى الماجد الحاج السعيد الجوهرى ، على الأرض الذى كان يشغلها المعبد اليهودى بالمنصورة ، افتتاحاً شعبياً مبدئياً ، فى مناسبة ذكرى المولد النبوى الشريف .

وهناك تلاقت الوفود المحمدية من أطراف محافظة الدقهلية والشرقية والقليوبية والغربية ، وكبار رجال المنصورة والمسئولين فيها من كل المصالح والدواوين ، وطوائف الشباب المحمدى والشابات والكشافة المحمدية .

وخطب الجمعة فضيلة السيد الرائد ، وبدأ المهرجان الدينى الكبير بعد الصلاة مستمراً إلى قرابة العصر ، حيث نزل الجميع ضيوفاً على دار الأخ السعيد الجوهرى وبعد الغداء وصلاة العصر ، انعقدت ندوة كبرى فى داره استمرت إلى المغرب محفوفة بالأنوار والفيوض ، والبركات المحمدية .

وقد أناب السيد المحافظ عنه بالحفل والدار سيادة الأخ مدير الأمن وسكرتير المحافظة وبعض كبار المسئولين ، بعد أن أرسل باسم السيد الرائد والسيد الجوهرى تلغراف اعتذار للظروف الطارئة التى منعته من الحضور مجبوراً .

هذا وقد أهدى الأخ الحاج السعيد الجوهرى إلى فضيلة السيد محمد زكى إبراهيم الرائد العام للعشيرة المحمدية (سجادة) فاخرة من صنع فتيات العشيرة بالمنصورة محلاة بصورة السيد الرئيس « محمد أنور السادات » تذكاراً لهذه الزيارة الميمونة .

الفريق سعد الدين الشريف :

مما أسعد كل أخ محمدى ينتمى إلى العشيرة داخل الجمهورية وخارجها ، قرار السيد الرئيس أنور السادات ، بمنح الأخ المحمدى الكبير السيد محمد سعد الدين الشريف نائب كبير الياوران ، ووكيل العشيرة المحمدية (رتبة الفريق) وهو لاشك أهل لهذا التقدير ، التى نرجوأن يكون طريقاً إلى ما بعده من رتب رفيعة ، مدنية وروحية بإذن الله ، والعاقبة المتقين .

هذا ، وقد أبرقت إلى سيادته جميع فروع العشيرة وحلقاتها ، مهنئة داعية ، فى انتظار فترة فراغ له ، تستطيع أن تعبر فيها عملياً لسيادته عن صدق الحب ، وخالص التكريم .

فى معية السيد الرائد :

استجاب فضيلة السيد الرائد للدعوة المباركة التى وجهتها إليه شركة كيما بأسوان حيث أقامت الشركة حفلها الكبير ، احتفالا بالمولد النبوى الكريم الذى شاركت فيه جميع العناصر الدينية والمدنية بأسوان ، وحضره (إلى نهاينه) الأخ السيد المحافظ وكبار رجال الأمن وكبار موظفى المحافظة والسادة أعضاء العشيرة المحمدية بأسوان وفى مقدمتهم الأخ المحمدى المجاهد السيد المهندس وحيد رضوان ورجال المعهد الدينى ، والأوقاف ، والشئون ، والمثقفون من مختلف الفئات والطوائف ، واستفتحه وختمه بتلاوة القرآن السيد الأستاذ محمود المنشاوى القارىء المعروف فكان حفلا ربانياً غير مسبوق بحمد الله .

ثم عاد فضيلة الرائد كما ذهب بالطائرة فى رعاية الله وحفظه ، شاكراً لجميع من أسهم فى لقائه وفى وداعه وتكريمه غاية الشكر المقرون بأصدق الدعاء .

هذا ، وقد شارك فضيلته بمناسبة الذكرى النبوية المطهرة ، فى زيارة الجبهة ، والحديث مع حراس خط النار ... وفى الحفل البهى الناجع الذى أقامه القسم الشعبي للسيدات بمعهد الدراسات الإسلامية بالدقى ... وفى حفل تكريم السيد

الوزير إبراهيم الطحاوى ، والسيد الوزير الفريق عبد الرحمن أمين ، وفى الحفلين الأخويين بدار الأخ المهندس فوزى كامل ، والأخ المفتش سعد كرارة .

كما استجاب فضيلته للدعوة الكريمة الموجهة إليه من أسرة المسيرى ، أصهار السيد الرئيس أنور السادات ، لحضور عقد قران السيد الأستاذ عصام المسيرى ، مع فضيلة السيد وزير الأوقاف والسيد المفتى الأكبر .

وقد أناب فضيلته عنه عدداً من كبار رجال العشيرة فى أحفال المولد النبوى التى لم يستطع حضورها بشخصه بالقاهرة والأقاليم .

ذكرى المولد بمسجد العشيرة :

كان حفلا ضخماً عظيما بحق ، ذلك الذى دعت إليه العشيرة المحمدية بالقاهرة لاختتام أحفال ذكريات المولد الشريف ، كعادتها بعد صلاة آخر يوم جمعة فى ربيع الأول بمسجد مشايخ العشيرة بقايتباى بالقاهرة .

وقد استمر الحفل إلى ما بعد صلاة العصر ، وحضره كبار القوم ، ورجال رياسة الجمهورية ، وبعض السادة الوزراء والسادة السفراء ، وفى مقدمتهم سفير سيراليون ، وزعماء العالم العربى من ضيوف القاهرة ، وفى مقدمتهم المشير السلال وكبار المشتغلين بالتصوف الإسلامى بالقاهرة والأقاليم ، وطائفة من أرقى الأوساط النسائية المثقفة ، مع وفود فروع العشيرة المختلفة .

وبعد أن ألقى الأخ الدكتور على عبد العظيم خطبة الجمعة وتمام الصلاة ، افتتح الحفل فضيلة الشيخ محمود رمضان بشىء من القرآن كان له أثره البالغ ، ثم توالى السادة الخطباء ، ومنهم الدكتور محيي الدين الألوائى ممثل سفارة الهند ، والدكتور كامل البوهى مدير عام الإذاعة الدينية ، والزعيم الشيعى الكبير السيد طالب الحسينى الرفاعى ، وتعاقب الشعراء ، ومنهم الأستاذ محمد التهامى المستشار بالجامعة العربية ، والأستاذ عباس الديب مدير عام المبيعات ، والأستاذ أحمد المراغى أمين مكتبة المجمع اللغوى ، والأستاذ محمود شاور ربيع المدرس الأول بحلوان

الثانوية ، وقدم الحفل السيد الأستاذ محمود جبر شاعر أهل البيت .

وكان منشد الحفل السيد الأستاذ محمد الطوخى ، وبعد صلاة العصر تعاقب السادة قراء المقرأة الأسبوعية إلى قبيل صلاة المغرب ، وكانت لا تزال الأنوار والبركات تنهل على هذه الذكرى التى يتمثل فيها التصوف الواشد ، والشرع الشريف إلى منتهى غايته ، جعلها الله ذكرى خير وبركة وبشير نصر ويمن على العروبة والإسلام .

الموالد بين المشروعية والممنوعية :

نوجه نظر أحبابنا فى الله ، إلى الكلمة العلمية المركزة التى نشرها فضيلة السيد الرائد ، بمجلة (الشبان المسلمين) عن إحياء ذكريات الموالد بين المشروعية والممنوعية ، ففيها كل الإفهام وكل الإفحام .

من بركات التوسل بالنبى (ﷺ) :

كتب فضيلة الأخ السيد محمد الحبيب السيد ، كبير مرافعى المحاكم الشرعية بالسودان (الفاشر) إلى أخيه فى الله السيد أبى التقى أحمد خليل ، أمين العشيرة ، يقول له :

« يسرنى أن أزف إليك وإلى فضيلة السيدالرائد ، نبأ نجاح عملية الأخ الشاعر السيد سليمان إبراهيم ، فى عينه اليمنى ، بعد اليأس ، ببركة توسله بمولانا المصطفى ﷺ والصلاة الدائمة عليه ، واتخاذ الأسباب الظاهرية .

وهو كلام غنى عن التعليق ، فنسألك اللهم أن تصلى وتسلم على سيدنا المصطفى ﷺ وأن تنفعنا ببركة حبه ، والتوسل إليك به يا رب العالمين .

العشيرة فى مجلة الشريعة :

الأخ المجاهد الإسلامى الكبير السيد محمد تيسير ظبيان صاحب (مجلة الشريعة) الأردنية ، خصص الكلمة الأولى فى مجلته الصادرة بتاريخ (فبراير ـ شباط) عن

رجال العشيرة المحمدية ، فقدمهم إلى قراء مجلته تقديماً كريماً استوجب الشكران والتقدير ، والتحية والتوقير .

من السادة الـكتاب والشعراء :

تلقينا كلمة فياضة بحسن النية ، وصدق العاطفة ، دفاعاً عن التصوف ، ودفعاً لأدعيائه ، من السيد صلاح فرحان خليل (بإطسا : المنيا) .

وتلقينا قطعة شعرية غيورة ضد تميع الشباب والخنفسة ، من الأخ الصالح السيد الحاج راغب عبد الوهاب عبد الله .

وتلقينا قصيدتين بمناسبة المولد الشريف ، وعيد العمال ، من الشاعر السويفى المعروف ، الأخ كامل بدوى محمد .

وتلقينا كلمة نقد علمية إسلامية بليغة ، من فضيلة الأستاذ الشيخ زين العابدين فراره ، وجهها إلى المتسترين باسم السنة ، بمناسبة إنكارهم كرامات الأولياء على منابر المساجد ، وإيقاظ الفتن حول العبادة والاعتقاد باستمرار .

فشكر الله لهؤلاء السادة جميعاً وجزاهم عنا وعن الإسلام والصوفية خير الجزاء

إنا لله وإنا إليه راجعون :

انتقل إلى الرفيق الأعلى ، سماحة المرحوم السيد حمودة على الخضرى ، شيخ الطريقة السعدية ، وعضو المجلس الصوفى ، أسكنه الله فسيح جناته وعوض أسرته وطريقته خير العوض ، وألهم الجميع على فقده صبراً وعزاء جميلا .

ونتوجه بأصدق التعزية إلى السادة الأماثل أسرة البنا ، وعلى رأسهم الأخ الداعية المجاهد السيد عبد الرحمن البنا ، فى وفاة فقيدة الأسرة ، أسكنها الله فسيح جناته .

ونتقدم بأصدق التعازى ، إلى السادة الأدارسة الأمجاد ، بمصر والسودان والسعودية ، وعلى رأسهم الداعية الصالح المبارك السيد إدريس الإدريسى فى وفاة فقيدة العائلة ، رفعها الله عنده أعلى الدرجات .

فى تمثيلية أبو العباس بالتليفزيون

رأيت من هذه التمثيلية حلقتين — لمجرد العلم — ثم كرهت أن أواصل بعدها المشاهدة ، فإنما كانت تمثيلا به ، لا تمثيلا له ، فمثلا :

١ — كانت شخصية أبو العباس مهزوزة عصبية مشدوهة متشنجة لأقل الأسباب ، تافهة المظهر والحركات ، فلا تعطى علماً ، ولا وقاراً ، ولا تشبع الصورة الذهنية التى يحفظها التاريخ والناس لهذا الرجل العظيم .

٢ — جعلوا فى يد أبى العباس مسبحة (ثلث) وذلك ما لم يكن له وجود تاريخى على الإطلاق فى زمنه . والصوفى لا يعرف (ثلث) المسبحة !!

٣ — كان تلاميذه يمثلون الدروشة التى كان يحاربها أبو العباس تماماً ، ففى أيديهم الطبول والمزامير والرايات التى تنطق بالتخلف والبدعة ، وهم يتراقصون بطبولهم يميناً وشمالا ، وهذا ما كان ينكره أبو العباس أشد الإنكار .

٤ — كل الممثلين لم يكونوا ليحسنوا نطق الإمام أبى الحسن ، فيقولون (حسن للشاذلى) مكررة مرددة ، وإنما اسمه (على أبو الحسن) وفى هذا إشاعة للخطأ الثقيل ، وإفك على التاريخ .

٥ — أكثر وقائع التمثيلية كانت تقوم على أساس المباغتات الخارقة ، دون تعليل منطقى ، ولا تفصيل عقلانى ، ولا دفع إلى الجهاد ، ولا التزام بالعمل ، ولا نضوج فنى فى الأداء .

٦ — كانت شخصية أبو الحسن مظلومة أيضاً ، بما تبديه أحياناً من تشنج وعصبية ، وإقحام لمواقف الدروشة والتبله ، على رجل كان يمثل ذروة العلم والوقار والإيمان والجهاد الحسى والمعنوى (جميعاً) .

٧ — التكلف السمج بكل ما فيه من ثقل ، كان يبدو فى حلقة الدرس والمقاطعة السخيفة بالأسئلة دون باعث عليها ، وهز الرءوس المصطنع !!

أما إن هذه التمثيلية بعجرها وبجرها ، وعيوبها العلمية والفنية والتاريخية ، تذاع فى بعض أو أكثر تلفزيونات العالم العربى ، فذلك هو المؤسف ، وهو الذى يمكن لخصوم التصوف من النيل منه ظلماً وزوراً .

وكان يجب أن يكون لصوفيه مصر موقف إيجابى من كل ذلك ، ولكن ... وما أبأس (لكن) هذه !! هيهات هيهات !!

(م . ز . إ)

رقم الإيداع ٢٢٤ / ١٩٧٢ م


الشيخ إبراهيم عيد الباعث
حي على الفلاح
لبيك اللهم لبيك
المسلم
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية
صاحب المجلة ومحررها
محمد زكي إبراهيم
رائد العشيرة المحمدية
رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولي
عدد جمادى الأولى سنة ١٣٩٢ ﻫ
السنة الثانية والعشرون
العدد العاشر

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ صدق الله العظيم

« الاشتراك السنوى »

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

اشـتراك المؤسسات والشركات : ثلاثة جنيهات سنوياً

اشـتراك استثنائى مخفض للطلبة والصوفيين وقدره : أربعون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الإجراء اللازم .

« إرسال الاشتراك »

فى جمهورية مصر العربية : ترسل القيمة « شيك » أو حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية » ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشـــتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ؛ ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

تعوذ العدد :

الولى لا يستأنس بالكرامة

قال الإمام « الفخر الرازى » :

إن صاحب الكرامة لا يستأنس بتلك الكرامة - بل عند ظهور الكرامة يصير خوفه من الله تعالى أشد . وحذره من قهر الله أقوى فإنه يخاف أن يكون ذلك من باب الاستدراج . وأما صاحب الاستدراج فإنه يستأنس بذلك الذى يظهر عليه ويظن أنه إنما أوجد تلك « الكرامة » لأنه كان مستحقاً لها وحينئذ يتكبر عليه ويحصل له أمن مكر الله وعقابه . ولا يخاف سوء العاقبة — فإذا ظهر شىء من هذه الأحوال على صاحب الكرامة — دل ذلك على أنها كانت استدراجاً لا كرامة . فليتأمل هذا كثير من الغافلين .

مطبعة النصر شبرا مصر ت ٩٣٢٧٧

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الاسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ٣٩٧ ش الخليج المصرى بجامع البنات بالازهر — بالقاهرة
تليفون : ٩٠١٢٦٠ — ٩٠١٨٠٧

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة — بمكتب العشيرة

غرة جمادى الأولى ١٣٩٢ هـ (السنة الثانية والعشرون — العدد العاشر) ١٢ من يونية ١٩٧٢

نحو المجتمع الربانى

مع المسلمين المعذبين

كتب الأستاذ صلاح عزام يقول : وكالات الأنباء نقلت إلى العالم كله أخبار المذبحة الإنسانية التى يعيشها ١٠٠ ألف مسلم من الفلبين رحلوا عن أرضهم وديارهم حفاظاً على دينهم وحياتهم ، وأنهم اليوم كما يقول عضو الشيوخ الفلبينى المسلم الوحيد، يعيشون فى المستنقعات ولا يجدون مأياً كاون ، وأنهم ينتظرون نهايتهم فى إيمان وصبر ، وحالة من البؤس والحرمان لم تشهدها بلاد المشرق ، هذا هو مايحدث لـ ١٠٠ ألف مسلم فى الفلبين ، وتنشره جميع صحف العالم ، وعلى مسمع ومرآى من العالم المتمدين التقدمى والحر، فماذا فعلوا لهم ؟ وماذا فعل المسلمون لإخوانهم إن على جميع المؤسسات الإسلامية أن تتحرك وأن تقول كلمة الله فى هذا الموقف ، وإلا فمتى نسمع لها صوتاً . وما صداه إذا قيل بعد ذلك !! وأنا لا أدرى ماذا يمكن أن يكون عليه الحال لو أن مايحدث لإخواننا المسلمين فى الفلبين قد حدث لطوائف أخرى . ولنبدأ ولو بجمع قرش صاغ من كل مسلم فى أنحاء العالم شهرياً ، فهذا القرش ستكون بداية مسئولية جماعية المعارك والمواقف الإسلامية فى كل مكان ، ويامسلمى العالم تحركوا ... (المسلم) سبق أن طالبنا وكررنا الطلب فى ضرورة تعاون التشكيلات الإسلامية الشعبية والرسمية فى محاولة للعمل على مد هؤلاء الإخوة المنكوبين بالأغذية والأكسية والأغطية من طريق الهلال الأحمر ، ورجونا الحكومات القادرة على مدهم بالأسلحة على الأسلوب الذى تمد به الفدائيين ، وجيوش التحرير، ولا نزال عند هذا الرأى نلح عليه ونلحف به ، ونرجو أن نجد من يسمع؟

المحرر

كلمة الرائد

الإمام الحسين والسادة أهل البيت
بين الأحباب والخصوم

الغـربان الناعبة :

فى مناسبة الذكرى السنوية ، للإمام ابن الإمام ، أخى الإمام ، أبى الأئمة ، أبى الشهداء ، أمير المؤمنين ، سيد شباب أهل الجنة ، ريحانة الرســول ، وسر فاطمة البتول ، قطب الرحى ، وشمس الضحى ، رائد الثوار ، وقائد الأحرار ، جد الأشراف ، نبى الأعطاف ، حبيب كل حبيب للمصطفى ، ولى كل ولى لأهل الصفا ، الفرد الجامع لغيوب الأسرار ، وأسرار الغيوب ، الماثل بالبركة عند أهل الله فى كل القلوب ، الحسين الخالد ، أبو على الأبى ، وابن على الوصى ، عليه سلام الله ورحمته ورضوانه ، وعلى من أظله حبه ، ولم يخطئه مكانه .

فى هذه المناسـبة التى تفيض على الدنيا بأصدق العبر ، وتعطى للمجاهدين فى سبيل الحق أرفع المثل ، وتهدى إلى ما لا يمكن أن تهـدى إليه مناسبة أخرى بعد ذكرى مولانا النبى الأعظم ﷺ .

وفى إشراقات النفحات ، وتوالى البركات ، تتصاعد حشرجات الصدور الممزقة بالغل والسل على آل بيت الرسول ﷺ تتقعقع فى ظلمات بعض الزوايا والمساجد المنسوبة ظلماً وبهتاناً إلى دعوة السنة والتوحيد والشرع المجيد ، متصايحة بالسباب وسوء العاب ، متطاولة على الحسين فيما أتى ــ بين من ينهش ، ومن ينطح ، ومن يرفس ، ومن يعض ! ومن ينقر ! ـ فمرة يقولون : إنه خرج على الوالى الشرعى فكان قتله عدلا ، بسيف جده ، كما قال ذلك من قبـل (ابن تيمية) ومن قلده ، ابتغاء وجه الشيـطان إلى (حامد الفقى) .

ومرة يقولون إنه لم يكن له (رضى الله عنـه) بمصر رأس ولا وصـلة من

كلمة الرائد

الإمام الحسين والسادة أهل البيت بين الأحباب والخصوم

الغـربان الناعبة :

فى مناسبة الذكرى السنوية ، للإمام ابن الإمام ، أخى الإمام ، أبى الأئمة ، أبى الشهداء ، أمير المؤمنين ، سيد شباب أهل الجنة ، ريحانة الرســـول ، وسر فاطمــة البتول ، قطب الرحى ، وشمس الضحى ، رائد الثوار ، وقائد الأحرار ، جد الأشراف ، نبى الأعطاف ، حبيب كل حبيب المصطفى ، ولى كل ولى لأهل الصفا ، الفرد الجامع لغيوب الأسرار ، وأسرار الغيوب ، الماثل بالبركة عند أهل الله فى كل القلوب ، الحسين الخالد ، أبو على الأبى ، وابن على الوصى ، عليه سلام الله ورحمته ورضوانه ، وعلى من أظله حبُّه ، ولم يخطئه مكانه .

فى هذه المناسـبة التى تفيض على الدنيا بأصـدق العبر ، وتعطى للمجاهدين فى سبيل الحق أرفع المثُل ، وتهـدى إلى ما لا يمـكن أن تهـدى إليه مناسبة أخرى بعد ذكرى مولانا النبي الأعظم ﷺ .

وفى إشراقات النفحات ، وتوالى البركات ، تتصاعد حشرجات الصدور الممزقة بالغل والسل على آل بيت الرسول ﷺ تتقعقع فى ظلمات بعض الزوايا والمساجد المنسوبة ظلماً وبهتاناً إلى دعوة السنة والتوحيد والشرع المجيد ، متصايحة بالسباب وسوء العاب ، متطاولة على الحسين فيما أتى — بين من ينهش ، ومن ينطح ، ومن يرفس ، ومن يعض ! ومن ينقر ! ـ فمرة يقولون : إنه خرج على الوالى الشرعى فكان قتله عدلا ، بسيف جده ، كما قال ذلك من قبـل (ابن تيمية) ومن قلده ، ابتغاء وجه الشـيطان إلى (حامد الفقى) .

ومرة يقولون إنه لم يكن له (رضى الله عنـه) بمصر رأس ولا وصـلة من

شلتوت ممزع ، كما قالها من قبل (ابن تيمية) بل أسف واشتط — غفر الله له — حتى زعم أن قبة الحسين بالقاهرة قد نصبت على رأس (رجل يهودى أو نصرانى) كما جاء فى (الرسائل الثلاث) التى أعاد طباعتها وعلق عليها (حامد الفقى) .

ومرة يقولون : إن أولاد الحسين إن صحت نسبتهم إليـه ، فهم ليسوا من الأشراف ، لأنهم ليسـوا من عصب النبوة ، بل هم بنو فاطمة ، وأبناء البنت أغراب ، فلا شرف ولا أشراف ، وإن كانت فاطمة وعلى لم تسلما من اغتمازات ابن تيمية فى كتابه (منهاج السنة) وغيره كما هو معروف لأهل العلم .

مفارقات التوقح والحقد :

وياليت أن فى مجال الصحة ، وفى مجال مجلة (المسلم) سعة ، تهيء لنا سبيل الرد المفصل على هذا الإفك الذى يقطر بالوقاحة وبالحقد الأزرق على النبى وآل بيته ، ولعل أعجب العجب أن يقال بعد هذا : إن هذا جميعاً هو (السنة ، وهو التوحيد وهو الشرعية فى الإسلام ارشيد) ... !! وتقيئه الأفواه المدفونة بين اللحى والشوارب !! بلا تحوط ولا حياء .

وأشد من كل ذلك ألماً لنفس المسلم (أى مسـلم) أن تلقى هـذه الأقذار على أدمغة الناس فى حلق الدروس ، ثم من فوق المنابر أمام الجميع فى هذه المناسبة ، التى كان من فضـل الله أن تتوافق مع ذكرى حرب الأيام الستة ، لتكون أكبر وسائل التعبئة والتوعيـة والإعداد ، كأن لم يبق فى الدنيا شىء من المنـا كر إلا هذه التوافه الجانبية ، نستهلك فيها الجهد والوقت حراماً فى حرام .

ولعل من المفارقات التى تشيع الألم والدهشة والغرابة كلها أن هؤلاء الذين ينعقون كالبُّهم وينعبون كالغربان المفاجيع تنقض لتمزق سيرة الإمام الحسين وأهل البيت قد تناسوا أن منهم ذلك (الزعيم السنى الموحد الشرعى) إمام (الحمادقة) المعاصرين و (الحافقية) المترسبين ، وهو الذى فتح للتبشير والتكفير باباً فى صحيفته لم يسبق أن فتح مثله فى تاريخ القرن العشرين ، ولا يعرف الإسلام وسيلة خبيثة فيما مر به

من وسائل تماثل هذه الوسيلة التى فتحها هـذا الحافق الموحد الشرعى على السنة والتوحيد والشريعة والإسلام جميعاً ، وحين أراد الاعتذار عنها كان العذر الذى هو أقبح من الذنب ألف مرة ومرة مع الإصرار على الخطيئة التى تهتز الدنيا لها .

فهل كل ما يدور حول قضايا الإمام الحسين فى خصوصها وعمومها جزئياً وكلياً — مهما تفاقم خطرها المزعوم — يصيب الإسلام ببعض ما أصابه به هذا الزعيم الحافق الموحد السنى الشرعى ؟ !!

ثم أين هى الأقلام والخناجر المفتوحة اليوم وأمس على الحسين وآل البيت وأحبابهم ، من هذا الرجس المتراكم ، والرجز المتراكب ، والفسوق الوقح ، والعصيان المتعفن ؟! والفتنة الشوهاء ؟!

قليلا من التريث والحياء أيها البشر !!!

أما بعد : فى محاولة تركيز الرد على هذه المفتريات الفتانة نقرر بغاية الاختصار إن شاء الله .

لماذا خرج الحسين ؟ :

(أولا) إذا لم يخرج آل البيت وعلى رأسهم الحسين ، طاعة لآيات القرآن والأحاديث الشريفة ، التى حثت على الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، ومواجهة الحاكم الجائر بكلمة الحق ، وفعلة الحق ، فمن الذى كان عليه أن يخرج من أجل ذلك ؟! أجيبوا أيها البشر ؟!

لقد خرج رجال ثورة (٢٣) يوليو فى مصر على الحاكم الفاسد ، كما خرج الحسين على الحاكم الفاسد ، فهل كان رجال الثورة (أو لا يزالون يستوجبون) الحكم الذى حكم به هؤلاء المهاويس على الإمام الحسين ؟! فبهت الذى كفر ..؟!

حتى متى نسمى الاندفاع والهوس والقشرية ، والإيغال فى الجمود والجحود ، وعبادة المظاهر التالفة ، والتخريب للإسلام العظيم : ديناً وسنة وتوحيداً

وشريعة ؟ وما هى من ذلك فى قليل ولا كثير !!

قليلا من التريث والحياء أيها البشر ؟!

مسألة الرأس والروح والزيارة :

(ثانياً) أما أن رأس الحسين بمصر ، فذلك ما عليه أكثر المؤرخين وأهل الحق ، وقد سبق أن نقلنا فى (المسلم) عن رسالة من المخطوطات العربية بمكتبة (لندن) حددنا رقمها وتاريخها ووضعيتها فى المكتبة الإنجليزية ، وقد قرر صاحب هذه الرسالة أنه شهد حفل نقل رأس الحسين إلى القاهرة ، وهذا وحده يكفى فى رد هذه الحشرجات المؤذية المزعجة .

ثم نحن نؤمن بمقامات الكشف والشهود ، وأصحاب هذه المقامات يقررون صحة وجود رأس الحسين بهذا المشهد !! بيقين !!

ثم على فرض عدم وجود الرأس بمصر ، فإن الزائر لهذاالضريح إنما يخاطب الروح ويسلم عليها ويدعو لها ، والروح خالدة باقية حية موجودة مدركة ، ألا ترانا نصلى ونسلم على سيدنا رسول الله المصطفى ﷺ فى كل تشهد من تشهدات صلواتنا ؟ نصلى عليه صلاة الحاضر السامع المدرك ، بكاف الخطاب فى قولنا : (السلام عليك أيها النبى) ؟ ! ثم نسلم نعده على العباد الصالحين بنفس الطريقة ؟

ثم ألا ترى إلى ما شرع النبى ﷺ المسلم من زيارة القبور الإسلامية (أى قبور إسلامية) والسلام عليها والدعاء لها ، والكلام معها ، والصدقة من أجلها ، وقراءة القرآن عند الميت والمحتضر ، فذلك كله موجه إلى الروح الباقية المدركة لا إلى الجسد الذى سيبلى ويذوب .

وهنا قد تعارف الناس على مكان ما يحيّون فيه تلك الروح المباركة ويتحدثون إليها ويدعون لها ، ويسألون الله عندها ، ويتوسّلون إليه فى قضاء حاجاتهم ببركتها وقد وجدوا (بقدر ما توارثوا) سر ذلك وفضله ، وأحسوا ويحسون بحقيقته وبمدده ونوره ، فالتجربة المكررة المؤكدة هنا قانون غير مدفوع .

فسواء كان الرأس الشريف هنا أو هناك ، فليس هذا بذى بال ، إنما هو استفاضة العلاقة القلبية بتلك الروح العالية والارتباط بها وتمثُّلها للقدوة والبركة

وهذا هو ما يقال بالنسبة لكل مسجد أو ضريح ينسب إلى الحسين (أو إلى غيره) فى الوطن الإسلامى ، حتى ما يسمونه أضرحة (الرؤيا) ! إنما هى أمكنة تجمع (ومحطات) للزيارة والتلاقى الروحى الذى لا يرتبط بمكان معين !

وهب (مجاراة لإسفاف ابن تيمية ومن والاه) أن الرأس الموجود ليس هو رأس الحسين ، فإن الإسلام يقرر أن الأعمال بالنيات والذين يذهبون إلى هناك ، إنما يريدون روح الحسين ، وصدقاتهم وابتهالاتهم وخطواتهم وخطراتهم من أجل الحسين ، فسوف تعود كلها إليه بالنية والقصد ، والدعاء ، لامحالة ، ووجود رأس أخرى (جدلا) لا يمنع من ذلك أبدا . بل قد يعم الخير هذا أو ذاك جميعاً .

على أن الواقع الحسى يكذب هذه الفرية الخسيسة كل التكذيب ، ولو لم يكن مدد الله للحسين يغمر هذا القدس الطاهر ، ما كان على ما أصبح عليه الآن ، وما أحس زائره بهذه القوة الروحانية الهائلة التى لا يخطئها إلا محروم .

وحتى إذا تقرر أن ضريح الحسين قبر لأى رجل مسلم ، فأى حرج فى أن يزور المسلم قبر المسلم فى حدود ما شرع الله ؟ ثم هو يدعو عنده بما يحبه الله ؟ لنفسه وللأحياء والموتى ، وللحسين وغير الحسين ، والنفع مؤكد بإذن الله .

أما مسألة (القبور الملحقة بالمساجد والصلاة فيها) ودعوى (الطواف) بشروطه حولها فليست محل الكلام هنا ، وقد سبق أن قررنا حكمها ، وأصدرته «العشيرة» فى رسالة خاصة ، لعل فيها مقنعاً لمن شاء أن يستقيم .

شرف أبناء الحسن والحسين :

(ثالثاً) بقيت مسألة (شرف أبناء الحسين ونسبتهم إلى رسول الله ﷺ)
فالمسلمون يعلمون أن أبناء النبى ﷺ سبعة ، هم بترتيب مولدهم :
(١) القاسم (٢) زينب (٣) رقية (٤) أم كلثوم (٥) فاطمة

(٦) عبد الله — وهو المسمى بالطيب والطاهر (٧) إبراهيم .

وقد مات القاسم وعمره سنتان ، ومات إبراهيم وعمره (١٦) شهراً ، ومات عبد الله عن أقل من ذلك ، فلم يكن للنبي ﷺ ذرية من أبنائه الذكور ، لحكمة جليلة واضحة وخفية .

أما زينب فلما بلغت سن الزواج بنى بها ابن خالتها (أبو العاص بن الربيع) فولدت له (علياً) وقد مات فتى ، ثم ولدت (أُمامة) التى تزوجها الإمام على بعد موت فاطمة بوصية من فاطمة ، ولم تعقب ذكوراً .

وأما رقية وأم كلثوم فقد كان عقد للأولى على عُتْبة بن أبى لهب وللثانية على أخيه عُتَيبة ، ولكن النبى ﷺ فرق بينهم قبل الدخول ، فتزوج عثمان بن عفان برقية حتى ماتت ، فتزوج أختها أم كلثوم ، ولم يكن له منهما عقب .

وأما فاطمة فتزوجها على بن أبى طالب ، فولدت له الحسن ثم الحسين ، ثم المحسّن (وقد توفى صبياً) كما ولدت له أم كلثوم وزينب ، وزاد الليث بن سعد (رقية) وقد ماتت قبل أن تتزوج .

ومن هذا يظهر أن عقب رسول الله ﷺ كان فى أسباطه من زينب وفاطمة وقد اختلف جمهور العلماء فى ثبوت الشرف من الأم — منذ القرن السابع — فقال به بعضهم ، كصاحب كتاب (إسماع الصم فى إثبات الشرف من جهة الأم) من المالكية ، وخالفه ابن عبد السلام وابن عرفة ، وكذلك منعه بعضهم كالإمام السرخسى من الأحناف ، وعليه مضى الزمخشرى فى الكشاف ، وعليه كذلك مضى (صاحب المنهاج) من الشافعية ، وصاحب (منتهى الإرادات) من الحنابلة .

الأشراف بالاجماع :

ثم اتفق العلماء جميعاً بعد ذلك وبلا خلاف : على أن أبناء فاطمة من على قد استثناهم الإسلام من هذه القاعدة ، فهم ينتسبون جسداً إلى على ، وشرفاً وعصبة إلى رسول الله ﷺ ، كما قرره صاحب (العقدين) وصاحب (البدائع) وغيرهما من كبار الفقهاء والمحدثين ، إلى الشعرانى والعدوى والشبلنجى والمناوى ... إلخ

وفى (الخصائص الكبرى) للسيوطى : أخرج الحاكم فى (المستدرك) عن جابر ، وأخرج أبو يعلى فى (المسند) عن فاطمة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « لكل بنى أم عصبة ، إلا بنى فاطمة — يعنى الحسن والحسين — أنا وليهما وعصبتهما » .

بين زينب وفاطمة :

ولم يأت مثل ذلك فى زينب أخت فاطمة ، فإن زينب أعقبت أمامة التى تزوجها علىّ بعد فاطمة كما قدمنا وهى لم تنجب ذكوراً ، حتى يكونوا كالحسن والحسين .

وإن كان بعض السلف قد حاول إثبات شرف الزينبيين ، وهو قد يقبل مع التسامح على قول من يقول بإثبات الشرف من الأم ، إذن فآل الحسن والحسين هم الأشراف ، وهم آل البيت بلا خلاف ، والقول بغير ذلك خلق للفتن !!

من هم أهل البيت :

روى ابن أبى شيبة ، وأحمد والترمذى (وحسنه) وروى ابن جرير ، وابن المنذر ، والطبرانى والحاكم (وصححه) عن أنس ، أن رسول الله ﷺ بعد أن نزل قوله تعالى : (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت) الآية ... كان يمر ببيت فاطمة إذا خرج إلى صلاة الفجر ، ويقول : (الصلاة أهل البيت) !

وروى ابن مَردُويَه عن أبى سعيد الخدرى ، أنه ﷺ جاء إلى دار فاطمة أربعين صباحاً ، يقول : (السلام عليكم أهل البيت ، ورحمة الله وبركاته ، الصلاة يرحمكم الله !!) .

وقد استحسن الفخر الرازى والزمخشرى فى تفسيريهما ، القول بأن أهل البيت هم أولاده ﷺ وأزواجه ، والحسن والحسين وفاطمة وعلى ، وأفاضا فى الاستدلال على هذا بما لا يدع مجالا ، لجديد مقال ، ومنه حديث أم سلمة (عن أهل الكساء أو البردة) كما هو معروف .

والأحاديث الصحيحة الثابتة الواردة فى أهل البيت مما لا تتحمله هذه الكلمة منها حديث البخارى عن ابن عمر ، عنه ﷺ « ارقبوا محمداً فى أهل بيته » ، وحديث زيد بن أرقم ، قال ﷺ : « أذكركم الله فى أهل بيتى » ، وحديث أبى هريرة عن الحاكم ، قال ﷺ : « خيركم خيركم لأهلى من بعدى » ، وحديث الترمذى ومالك وغيرهما ثابتاً ، قال ﷺ : « تركت فيكم ما إن تمسكتم به ، لن تضلوا ، كتاب الله وعترتى ، أهل بيتى » .

كلمة أخيرة :

ونحن حين نكتب هذا للبيان وللبلاغ وإبراء الذمة ، لا للعصبية والمذهبية ، ولا للجدال ولا للمراء ، فإننا لا نريد بالشرف مجرد النسب الصادق أو الكاذب ولا بمجرد مخالفة الناس فى الملبس والمظهر ، إننا نعتقد أن الشريف المنسوب بحق إلى سيدنا رسول الله ﷺ هو القائم على ما أمر به ﷺ وما نهى عنه ، فإنه لا شرف مع المعصية ولا مع التخلف عن مراضى الله ، فقد قال ﷺ لأهل بيته فيما ثبت صحيحاً : « اشتروا أنفسكم من الله ، لا أغنى عنكم من الله شيئاً » وقال لهم « لا يأتى الناس بالأعمال ، وتأتون بالأثقال ، تنادون يا محمداه ، يا محمداه ، فأشيح بوجهى هكذا ، وهكذا » .

فالشريف حقاً هو المؤمن العامل المجاهد الصامد ، والله يقول : (النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم) أى أنه ما دام أزواجه أمهاتهم فهو لهم أب ، كما جاء فى قراءة ابن مسعود .

اللهم اجمع لنا بين شرف العمل وشرف النسب يا كريم ؟

محمد زكى إبراهيم

★ تقرر تشكيل لجنة لتحذير المسلمين من الإسرائيليات التى تنشر فى الكتب والمجلات ، وحصر كتب التراث الإسلامى وتنقيتها من الشوائب الاسرائيلية الغريبة ، وتحقيق هذا التراث على أساس علمى سليم (ياليتها تتحقق الأحلام) .

اشتراكية الإسلام والصور الخليعة

نشرت الأهرام الصادرة في (٢/٤/٧٢) بصفحتها التاسعة نص الإجابات الإسلامية القوية التي رد بها السيد الرئيس معمر القذافى على مندوبى وكالات الأنباء والصحف والإذاعات العالمية ، فى ندوته التاريخية ، وهذا هو النص :

كانت قضية النهج الإسلامى لليبيا موضع تساؤل عدد كبير من الصحفيين . وفى هذا الصدد قال الرئيس القذافى إننا نرى أن الإسلام يمكن أن يقدم لنا صبغة عصرية لبناء مجتمع اشترا كى يعتمد على الكفاية والعدل ويكفل الحرية للجميع .

وهناك جهد نظرى تبذله ليبيا الآن لتقديم هـــذه الصيغة الثالثة التى ليست شيوعية ولا رأسمالية .

ووجه مندوب إحدى المجلات اللبنانية سؤالا إلى العقيد القذافى قال فيه لماذا تشددون الرقابة على دخول المجلات وخاصة اللبنانية إلى ليبيا .

وطلب العقيد القذافى من صاحب السؤال أن يوضح سؤاله فقال إن الصحف اللبنانية تلقت برقية من إدارة المطبوعات بليبيا تنبهها إلى أنه تقرر منع دخول أى مجلة إذا كانت عليها صورة امرأة .

فقال الرئيس القذافى هذه ليست مشكلة حرية الرأى ، وإنما هى مشكلة الصور الخليعة التى تنشرها الصحف على أغلفتها لماذا إذن هذا التشويش والخلط بين المسألتين .

وأضاف أن فى ليبيا ثورة تعتز بالقيم الأخلاقية ونحن نريد أن نعيد الصواب إلى العقول فليس عالمنا عالم كواكب وفنانين ومطربين فقط .

وهاجم الرئيس القذافى هذا الاتجاه فى الصحافة العربية وقال إن هذه الصحف تركت واقعنا المر ومضت تتفنن فى نشر الصور الخليعة .

الدكتور الجوجرى وآداب السينما والمسرح

نص الاقتراح ومذكرته التفسيرية التى تقدم بها الأخ المحمدى الدكتور كمال الجوجرى عضو مجلس الشعب إلى المجلس فى سبيل المحافظة على الآداب والأخلاق فى المسرح والسينما والتليفزيون .

أيده الله وجعله قدوة لسواه ؟

أولا : نص الاقتراح :

اقترح حذف مناظر التقبيل المبتذل والعناق والعـــرى والرقص الخليع والمناظر الفاضحة عموماً من جميع الأفلام السينمائية والتلفزيونية الأجنبية والمحلية التى أنتجت حتى الآن ومنع هذه المناظر مستقبلا مع إلغائها أيضا فى المسرحيات .

ثانياً : أضواء على الاقتراح :

إن هناك أكثر من سبب يدعونى إلى تقديم هذا الاقتراح الذى تلح علىّ فكرته منذ سنين نظراً لتفاقم حالة الأفلام السينمائية والتلفزيونية التى تعرض على المواطنين والمواطنات وقد انخفض مستوى بعضها انخفاضا وصل إلى الحضيض .

ولم يقتصر هبوط الأفلام على المستوى الأخلاقى فقط بل إن إنتاج السينما المصرية كلف خزانة الدولة خسارة مالية كبيرة تقرب ٥ر٨ مليون من الجنيهات مما جعل مجلس الشعب يتخذ قراراً بإحالة هذا الموضوع إلى المدعى الاشتراكى العام .

ويا ليت الخسارة كانت مادية فحسب بل إنها أخلاقية قبل كل شىء . فقد وصل الإسفاف ببعض الأفلام إلى الحد الذى يخشى معه التأثير العميق على القيم الأخلاقية والروحية التى يحافظ كل منا عليها حفاظه على نفسه . إن الذى يسير فى شوارع القاهرة والمدن الكبرى الأخرى، يرى على جانبى الطريق مسابقة فى عرض المناظر الخليعة التى تعلن عن الأفلام المصرية والأجنبية .

هذه الصور العارية والمناظر الفاضحة يراها الشباب والشابات والجميع فى غدوهم ورواحهم فيقبلون على مشاهدة

هــذه الأفلام ويتأثرون بهـا والمصلحة فى النهاية خسارة أخلاقية إلى جانب الخسارة المادية التى أشرنا إليها .

وكل ذلك يتحمله العمل الجاد والإنتاج الذى نحاول جميعا النهوض به فى مرحلة المواجهـــة والإعداد للمعركة للنصر على العدو بإذن الله .

ولقد تفضل السيد الرئيس المؤمن محمد أنور السادات فى يوم مولد النبى ﷺ وطلب من الدكتور عبد القادر حاتم نائب رئيس الوزراء للثقافة والإعلام إعادة النظر فى موقف الأفلام الأمريكية الخليعة التى تعرض فى مصر .

ثم أنتقل بعد ذلك إلى أن أقدم المبررات الأخرى التى دعتنى إلى تقديم هذا الاقتراح .

١ ـ من الناحية الصحية :

لقد ثبت طبياً أن التقبيل يسبب للإنسان أضراراً جسيمة فهو وسيلة لنقـل جراثيم كثير من الأمراض من المريض إلى السليم ذلك أن الفم يحتوى على بلايين الجراثيم التى تعيش فيه حتى إذا واتتها الفرصة للخروج منه إلى فم آخر استشرت وأصبحت ضارية وأصابت من يستضيفها بالعلة والمرض .

ومن أمثلة الأمراض التى تنتقل بالتقبيل عن طريق الرذاذ ، أمراض البرد والزكام والانفلونزا ، والتهاب اللوزتين ، والحلق والزور ، والقصبة الهوائية والنزلات الشعبية ، والالتهاب الرئوى ، ومرض النكاف ، والحمى الشوكية المخية ، وشلل الأطفال ، والسعال الديكى ، وكثير من الأمراض المعدية الأخرى .

كما ثبت علميا أن التقبيل الطويل المتبذل يقصر عمر الإنسان فى مدة ٣ — ٥ دقائق كما قاله العالم الأمريكى إرفن بجامعة سان فرنسيسكو .

إذن فالتقبيل ضار صحيا .

٢ ـ من الناحية الأخلاقية :

من الناحية الأخلاقية يستهوينى دائما سؤال وهو كيف يرضى زوج لنفسه أن تقبل زوجته شخصا آخر حتى لو كان ذلك تمثيلا . . ؟ وكذلك

القول بالنسبة للابنة وللاخت والأم أيضاً ..(١).

لست رجعياً ولكنى أقدم المثل الطيب الآتى :

إن الأفلام الهندية لايوجد فيها تقبيل إطلاقاً ، ومـــع ذلك فهى أفلام ناجحة تجد سوقاً رائجة عندنا وفى جميع أنحاء العالم .. ولم تخسر ٨ مليون ونصف مليون من الجنيهات كما حدث عندنا .

٣ ـ أحكام الاديان :

إن الأديان كلها تحرم التقبيل إلا لمن يحل له شرعاً ، وغير ذلك يعتبر نوعاً من المتعة الحرام . ونحن فى بلد يقوم مجتمعه على الإيمان والعلم ولقد أثبت علم الطب أن التقبيل ضار كما سبق ، وإذن فما الفائدة إلا الربح الحرام وإشاعة الفساد ؟

٤ ـ الافلام الامريكية :

ربما يستباح التقبيل والعناق والعرى ، فى أفلام بلد منحل كأمريكا مثلا ولكنه لايستباح فى مجتمع مثل مجتمعنا المتدين العريق فيجب أن تسير فيه الأفلام على خطة هادفة إطارها الروحانيات والأخلاقيات . ونحن فى وقت جد لا وقت هزل رخيص ، فى وقت إنتاج لا وقت ضياع ، فى معركة وليست مباريات هزلية .

نحن نحتاج إلى الفكاهة البريئة وإلى الكوميديا النظيفة لـ[illegible]وح على أنفسنا ونحن نعمل وننتج ، يد تبنى ويد تحمل السلاح .

إن الترفيه مطلوب لكن الارتفاع بمستواه واجب والمناظر الجميلة فى الأفلام محببة إلى النفس ولكنها لايجب أن تكون بذيئة إلى حد الدعوة إلى الإثارة وفساد الأخلاق .

٥ ـ كلمة أخيرة :

كلمة أخيرة أقولها للذين يحشرون مناظر الرقص الخليع والعرى والإثارة

---

(١) نشرت جريدة الأخبار أن أحد المخرجين بقى أربع ساعات وهو يطلب من الممثل إعادة تقبيل زوجته (زوجة المخرج) فى أحد المشاهد التى لاتستغرق إلا دقائق ، وذلك لأن الممثل كان يقبل زوجة المخرج بخجل لاحرارة فيه ولا إثارة للمشاهدين . ولا يكفى أى كلام كتعليق على هذا الخبر المثير المدهش !!

فى الأفلام متعللين بأن هذا ضرورى لرواج الفيلم المصرى فى الخارج ... أقول لهؤلاء إننا لا نريد استثمارا حراما ولا ربحا حراما ولكننا نريد استثمارا حلالا هادفا ، فنحن دولة مبادىء ولسنا دولة منحلة من رعاة البقر ، أو من دعاة الإباحية ، والعرى والجرائم والفضائح ، . يجب أن يكون انتاجنا من الأفلام إنتاجاً جيداً حتى نستطيع أن يستفيد منه مجتمعنا ونستطيع أيضاً أن نصدره للخارج فيفيدنا ماديا ويرفع من سمعتنا ، ويكون لنا خير دعاية .

فلماذا لا نحذوا حذو هذه البلاد الصديقة .. ؟ إنه من المحزن حقاً أن تعلم أن الرقابة على المصنفات الفنية عندنا لا تشاهد كل الأفلام التى تصدرها مصر للخارج فهناك القانون رقم ١٣ الذى يعطى الحق لهيئة السينما أن تصدر أفلامها إلى الخارج دون الحصول على موافقة الرقابة على المصنفات الفنية .

٦ - مثل من سوريا :

هذا يجرى عندنا بينما فى سوريا مثلا فإن الرقابة الفنية تطلب دائما من المنتجين الذين يصدرون إليها الأفلام أن تكون أفلامهم هادفة حتى ولو كانت أفلاماً ضاحكة أو استعراضية فلا بد وأن يكون الهدف فيها واضحاً ، ومن أجل تحقيق هذا المبدأ اعترضت الرقابة فى سوريا على شراء ٣٥ فيلماً مصرياً .

٧ - للكبار فقط :

وأذكر بهذه المناسبة أنه فى الأسبوع الذى صدر فيه توجيه السيد الرئيس للدكتور حاتم كان يعرض فيلم (غراميات ليدى هاميلتون) بإحدى دور السينما وكان به مناظر عارية وأخرى جنسية كان يمكن حذفها مع عدم الإخلال بقصة الفيلم - وفى نفس الوقت أيضاً كان يعرض بدار أخرى للسينما فيلم آخر أسمه (صرخة الشيطان) وكان يعالج عقدة الكبت ويدعو إلى الانفجار بطريقة إباحية منبذلة وأكتفت الرقابة بأن كتبت على الفيلم للكبار فقط وكأن هذا الشعار هو فى حقيقة الأمر اعلان لاجتذاب الكبار والصغار .. وبعد فإلى متى نغض عيوننا على هذه الدعوة لحملة الإباحية وامتهان القيم الروحية والأخلاقية ؟ ؟

وضربنا على (آذانهم) فى الكهف

عملية التخدير بالوخز بالابر فى الاذن

للسيد العميد سعد زغلول أبو سنه

... ... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد . . .

فقد نشرت الأهرام فى عددها الصادر يوم الثلاثاء ٩مايو سنة ١٩٧٢ بحثاً عن التخدير بواسطة الوخز بالابر الذى ابتكره الصينيون وأجريت بواسطة عمليات جراحية تتفاوت فى جسامتها ، من اللوز إلى القيصيرية والإجهاض واستئصال الرئة ، وأن المستشفى الجامعى بالأسكندرية يطبق هذه النظرية فى التخدير ، فى بعض حالات أمراض النساء ، ولم يجد الأطباء تعليلاً علمياً مقبولاً لهذه الظاهرة.

وجاء فى البحث أن التخدير يتم بواسطة الوخز بالإبر فى صوان الأذن (وغضروف الأذن) .

ونحن فى عصر العلم والإيمان يجب أن نتدبر ما جاء فى القرآن الكريم لعل فيه تفسيراً أو على الأقل إشارة ـ كما هو شأن القرآن ـ لهذه الظاهرة فالله تعالى يقول (مافرطنا فى الكتاب من شىء) وأن القرآن لم ينزل أصلا لشرح النظريات العلمية ولكنه إذا إحتاج الأمر إلى لفت العقول إلى آية كونية دالة على وحدانية الله وقدرته فإنه يشير إليها ويضرب لنا الأمثال .

ولقد وجدت بسورة الكهف الآيتين (إحدى عشر واثنى عشرة) يقول الله تبارك وتعالى فى شأن فتية الكهف (فضربنا على آذانهم) فى الكهف سنين عددا ثم بعثناهم لنعلم أى الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا والآية ١٨ من نفس السورة (وتحسبهم أيقاظاً وهم رقود ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال) .

فالذى حدث لأهل الكهف شىء أعمق من النوم ، وهو الضرب على (الأذن) ودون الموت لأن فى الموت مفارقة الأرواح للأبدان ، ولكنهم لم يموتوا ، فإن الآية أخبرتنا أنهم يتقلبون ذات اليمين وذات الشمال ، كما جاء أنه استطالت لحاهم ، (لو اطلعت

عليهم لوليت منهم فراراً ولملئت منهم رعباً الآية ١٨) مما يدل على أن أرواحهم كانت لاتزال تدبر أبدانهم بالحياة فلم يشعروا بسبب هذه الغيبوبة بعدد السنين التي لبثوها في الكهف قال تعالى في الآية ١٩ (قال قائل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا يوماً أو بعض يوم قالوا ربكم أعلم بما لبثتم)

صحيح أن الموت الأكبر غيبوبة وسكرات عند النزع، قال تعالى في الآية ١٩ من سورة ق (وجاءت سكرة الموت بالحق) وقال (كالمغشى عليه من الموت) .

وصحيح أيضاً أن الموت الأصغر (وهو النوم) يضعف فيه الحس، وإلى هذين النوعين من الموت تشير الآية (الله يتوفى الأنفس حين موتها ، والتي لم تمت في منامها ، فيمسك التي قضى عليها الموت ، ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى) ولهذا حكت كتب السيرة النبوية العطرة في صدر معجزات النبي صلى الله عليه وسلم أمراً خارقاً للعادة، وهو أنه صلى الله عليه وسلم كان يسمع في نومه كما يسمع في يقظته .

إلا أن ما نحن بصدده في شأن أهل الكهف شيء يقل فيه الحس جداً عن النوم المعتاد ولكنه لا يصل إلى حد الموت ، الذي ينعدم فيه إدراك البدن وعلى ذلك فيمكن أن نتوقف قليلا عند سورة الكهف لندرك أن هناك علاقة بين ضعف الحس وبين الضرب على الأذن (بالمعنى اللفظي لا المجازي) وبقي أن نحاول إيجاد الربط بينهما من الوجهة العلمية .

فهل يستطيع أطباؤنا وعلماؤنا أن يوجدوا هذا الرباط الذي أشارت إليه السورة الكريمة على ظاهر اللفظ وما هي علاقة غضروف الأذن بتخدير المريض وأضعاف حسه .

إنني ماقصدت بهذه الكلمات القصيرة إلا فتح الباب أمام علمائنا لعلهم يجدون التفسير .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

★ أول خط أنابيب للنبيذ (في العالم) يقام في الجزائر فقد قررت الحكومة الجزائرية إقامة الخط في مدينه وهران الجزائرية لربط مستودعات النبيذ بالميناء مباشرة حتى لاتعوق العربات التي تحمل شحنات النبيذ المرور في شوارع المدينة !!

من هو .. الشيخ ابرهيم عبد الباعث الإسكندرى

للسيد أبو الأمداد مصطفى الجعفرى الكتانى

شخصه :

هو العالم العامل الواصل . والولى الكامل . ذو المحاسن والأنوار . والمعارف والأسرار ، أبو الإرشاد ضياء الدين سيدى الشيخ ابراهيم ابن سيدى الشيخ عبد الباعث المنتهى نسبه إلى أمير المؤمنين أبى عبد الله مولانا الحسين السبط عليه السلام .

مولده :

ولد رضى الله عنه ببلدة (سيعر) مركز دسوق يوم (١٨١٨/١١/١٥ م) وكان والده عالماً تقياً فاعتنى بتربيته لحفظ القرآن الكريم وهو ابن عشر سنين فلما بلغ ستة عشر عاماً كان قد برع فى أكثر من علم فرحل إلى الإسكندرية والتحق بالمعهد الدينى الأنورى ، وجد فى تلقى العلوم حتى صار فى المعقول بحراً . وفى المنقول حبرا . وهناك اجتمع بشيخه فى طريق القوم العارف بالله والداعى إلى الله سيدى (يوسف) رضى الله عنه دفين مسجده بحى راغب بالإسكندرية . وتلقى على يديه الطريقة الشاذلية المدنية وأقبل عليه شيخه كل الإقبال . وأجله كل الإجلال . وتمت له على يديه منازل السلوك حتى فاز بالعلين. وارتوى بالمشربين. وجمع بين الشريعة والحقيقة ثم تولى إمامة مسجد المرشدى يصلى فيه الأوقات الخمس ويقوم بخطبة الجمعة ويلقى الدروس القيمة بعد صلاة الصبح والعصر والمغرب، وفى غيره من المساجد والزوايا بالإسكندرية وضواحيها وبمسجده الذى أسسه (بالسيوف) بحرى .

مؤلفاته :

ومع هذا فقد ألف مؤلفات كثيرة فى فنون شتى من التوحيد والفقه والحديث والوعظ والإرشاد والسيرة والتصوف ، وله مؤلف جامع حافل نظم فيه الفقه

←

المالكى ، بإشارة من شيخه ، وله شرح جليل على الوظيفة المدنية ، وله جملة أحزاب وتوسلات وصلوات على جده المصطفى ﷺ .

ومؤلفاته عليها إشراق الفتح الإلهى والمدد المحمدى وهى تزيد على السبعين منها المطبوع والمخطوط ولولا خشية الإطالة لذكرت اسماءها .

وفاته :

ولازال مجداً كما وصفنا فى العلم والعمل حتى وافاه القدر المحتوم فالتحق بربه جل جلاله مساء الجمعة (٤ من شهر رجب الفرد عام ١٣٩٠) ودفن بالعامود ثم نقل جثمانه الشريف (وذلك بقرار جمهورى) إلى المسجد الذى قضى أكثر حياته فى الدعوة إلى الله تعالى به بشارع المهدى العباسى بمحرم بك وذلك يوم الخميس ٨ صفر الخير سنة ١٣٩٢ وعمل له ضريح مبارك تتساقط عليه فيه الرحمات الربانية ، والإمدادت المحمدية ، وكان يوم نقله يوماً اجتمعت فيه الجموع من مختلف الطوائف . ووجد جثمانه الطاهر كما هو حتى الكفن لم يتغير رفع الله درجاته مع الذين أنعم الله عليهم من النبين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً . وبارك فى أنجاله السادات الأجلاء . وجعلهم على الهدى أدلاء . وجعلهم خير خلف لخير سلف آمين .م

من أثر حب النبى (ﷺ)

لأول مرة تحيى كلية طب القاهرة ذكرى المولد النبوى بصورة رسمية وأسلوب شرعى اشترك فيه الطلبة والأساتذة والعمداء ، تنفيذ لاقتراح الأخ المحمدى الكبير الدكتور محمد عبد المنعم أبو الفضل أستاذ التحليل بالكلية ، ومن الكرامة أن يفاجأ سيادته فى صبح ليلة الاحتفال بدعوة عاجلة لزيارة القبر النبوى الشريف ، بلا طلب منه ولا استعداد !! من أثر حب الرسول وإحياء ذكراه !!

وحريق آخر وضرب بالأحجار على المستوى الشعبى والرسمى

نشرنا قصة الحريق العجيب الذى تناقلت الصحف أخباره عن ليبيا ونشرنا بعده خبر الحريق الذى شهده بنفسه بعض لخواتنا فى الله بالسودان وننقل اليوم عن (أهرام ١٨/٥/١٩٧٢ آخر صحيفة) خبر هذا الحريق العجيب الذى حدث فى روض الفرج بالقاهرة. وقبل هذا نشرت الصحف أن أثاث أحد البيوت كان يتراقص فى حضور وكيل النيابة.

ولإنما نريد بمتابعة هذا الجانب أن نثبت عملياً أن هناك عوالم أخرى غير الإنس، وأن محاولة تأويل (الجن) إنما هو من التجنى على الدين والواقع والعلم الصحيح والتجارب والوقائع المستمرة.

لأول مرة استعانت النيابة رسمياً بأحد علماء الأرواح لمعاينة شقة فى روض الفرج تعرضت لحريق دمر كل محتوياتها.

وكان الحريق قد اندلع فجأة صباح أمس فى شقة بالمنزل ١٤ بحارة الجناينى بروض الفرج. ولم تستطع سيارة إطفاء واحــــدة إخماده مما اضطر رجالها إلى الاستعانة بـ ٤ سيارات أخـر.

وعندما بدأت النيابة فى تحقيقها قال صاحب الشقة محمود عبد الحافظ: الموظف بالسكة الحديد. إنه استيقظ من نومه ليفاجأ بضوء أبيض متوهج ينبعث من دولاب ملابسه فى غرفة نومه، ولما هم بفتح الدولاب اندلعت فيه النيران ثم انتشرت فى باقى أجزاء المنزل بصورة مذهلة مما اضطرهم إلى الهرب. ولما سئل عن السبب وراء الحريق ألتى بالمفاجأة وقال: إنها الأرواح الشريرة، وأنها سبق أن حطمت أثاث منزله منذ ١٤ عاماً ثم عادت مرة أخرى منـــذ ٥ أعوام لحطمت زجاج النوافذ ثم عادت من ثلاثة أشهر وحطمت اللمبات الكهربائية وكلما استبدلوها حطمتها الأرواح ثانيـة.

لذلك طلب محمد سيف الدين إبراهيم وكيل أول النيابة الاستعانة بأحد علماء الأرواح لمعاينة آثار الحريق

بجانب الاستعانة بلجنة أخرى من المعمل الجنائى .

وصباح أمس انتقل وكيل النيابة ومعه الرائد فادى الحبشى رئيس مباحث روض الفرج والنقيب منير صالح معاون المباحث ومحمود نصار خبير الأرواح وقاموا بمعاينة الشقة واتضح من آثار الحريق أن النيران قد اتخذت مظهراً يغاير تماماً كل مظاهر الحرائق العادية حيث تبين أنها متقطعة فى أماكن مختلفة . كما أنها لم تترك بقايا للأشياء التى التهمتها ، وخلال المعاينة فوجئت اللجنة بالحجارة تنهال فوقها من داخل الشقة المحترقة ، وكانت مفاجأة أذهلت الجميع .

وقد قدم خبير الأرواح تقريراً قال فيه : إن هـذا الحريق نشأ نتيجة فعل الأرواح الشريرة التى وجدت نتيجة وجود وسيط لها فى الشقة من نفس أفراد الأسرة . وقال إنه يشك فى أن هـذا الوسيط هو ابنة صاحب الشقة - كاميليا (١٤ سنة) حيث أن الأرواح الشريره تتخذها دائماً وسيطاً من البنات فى سن المراهقة .

وقد أجرى الخبير تجربة روحية أمام النيابة على الفتـــاة ، حيث قام بتنويمها فتحدثت بصوت مغاير تماماً لصوتها ، وبعد أن أفاقت أعاد الخبير سؤالها فقررت أنها لاتذكر شيئاً مما قالته !؟

(المسـلم) راجع ما نقلته محررة (آخر ساعة) عن فضيلة السيد الرائد وبعض العلماء المختصين فى هذا الجانب .

إنا لله وإنا إليه راجعون

نتوجه بأصدق التعذية إلى السادة آل عبد الحافظ والمؤيد بأسيوط والقاهرة فى وفاة فقيدة الأسرة المرحومة حرم المرحوم السيد أبو اليفاء محمد عبد الحافظ معوض، أسكنها الله فسيح جناته ورفعها أعلى الدرجات وألهم الجميع على فقدها صبراً وعزاء جميلا .

عظة المجلس والمنبر

غزوات الرسول فى جمادى الأولى

للشاب المحمدى المهندس محمد عبد الحافظ الخولى
الأستاذ بالتعليم الفنى

الحمد لله وحده صدق وعده ونصر عبده ، وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده ، لاشىء قبله ، ولاشىء بعده سبحانه ، يتولى الصالحين ويؤيد بروح من عنده المجاهدين الصادقين .

وأشهد ألا إله إلا الله ، اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة.. وأشهد أن سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله إمام المجاهدين ، وقائد الغر المحجلين .

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه الذين صدقوا ماعاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ، ومابدلوا تبديلا ، فرضى الله عنهم وعنا معهم أجمعين ...

أما بعد.. أيها الإخوة المسلمون :

ها نحن فى شهر عربى كريم، شهر جمادى الأولى ، كان له من الشرف أن يشهد مع رسول الله ﷺ وأصحابه عليهم الرضوان صوراً رائعة من البطولة والتضحية والفداء ، ينبغى علينا نحن المسلمين أن نتعرف عليها ، ونستنير بأضوائها ونتخذ منها القدوة والأسوة الحسنة .

ففى مثل هذا الشهر من السنة الثانية من الهجرة ، كانت أول غزوة غزاها النبى ﷺ (غزوة العُشَيْرة) بضم العين وفتح الشين وسكون الياء بالتصغير . خرج ﷺ يريد عيراً لقريش متوجهة إلى الشام على رأس قوة مسلحة مؤمنة تعدادها مائتين من المهاجرين حتى بلغ (العُشيْرة) وهو مكان قرب ينبع ، فخرجت قبائل بنى مدلج وحلفاؤهم من بنى ضمرة توادع النبى وتصالحه فرجع ولم يلق حرباً .

كذلك شهد شهر جمادى الأولى من السنة الرابعة من الهجرة (غزوة ذات الرقاع)، وتسمى غزوة صلاة الخوف، وأيضاً تسمى غزوة الأعاجيب، فكانت خير صورة تمثل كفاح المسلمين وتحملهم المشاق من أجل نصرة الإسلام.

فعن أبي موسى الأشعرى رضى الله عنه قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ فى غزوة فنقبت أقدامنا ونقبت قدماى وسقطت أظفارى فكنا نلف على أرجلنا الخرق، فسميت غزوة ذات الرقاع.. وكان من خبر هذه الغزوة ما قاله ابن اسحاق: قال: غزا رسول الله ﷺ نجداً يريد بنى محارب وبنى ثعلبة لأنهم جمعوا جموعاً لمحاربته ﷺ فخرج صلوات الله عليه فيما بين أربعمائة إلى ثمانمائة من أصحابه وسار إلى أن وصل إلى (وادى الشقرة) وبث السرايا فرجعوا إليه من الليل وأخبروه أنهم لم يروا أحداً فسار حتى نزل (نخلا) موضع من نجد، فلم يجد فى مجالسهم إلا نسوة فاخذهن (يريد أن يثير الرجال إلى الحرب أو الفدية أو الإسلام) فبلغ الخبر إلى القوم فخافوا، وتفرقوا فى رؤوس الجبال وصلى ﷺ بالناس صلاة الخوف أول مرة فى صلاة العصر ولم يكن بينه وبين القوم حرب، فقد ألقى الله فى قلوبهم الرعب، وتفرقت جموعهم هلعاً وفزعاً.

أيها الإخوة..

ليس هذا فحسب بل شهد شهر جمادى الأولى من السنة الثامنة من الهجرة غزوة عظمى من غزوات الرسول ﷺ هى (غزوة مؤتة) كانت بحق نموذجا رائعاً لمعركة إسلامية لعب فيها التكتيك الحربى المنظم، والقيادة الحربية الحكمية المحكمة، والتخطيط المدروس فى تنظيم وتوجيه الجيش دوراً عظيما فى الانتصار وعدم الهزيمة..

إن هذه الغزوة كانت تصور الموقف العدائى للدولة الرومانية من الإسلام ومن الرسول ﷺ ومن قيام الدولة العربية الإسلامية وسخطها من انتشار الإسلام فى جزيرة العرب كما كانت أثراً من آثار الدعوة إلى عبادة الله وحده التى كان يوجهها

رسول الله ﷺ إلى الملوك والعظماء فى أطراف الجزيرة العربية وفيما حولها فلقد عاد جميع رسل النبى ﷺ إلا الحارث ابن عمير مبعوثه إلى هرقل عظيم الروم بالشام فقد قتله (شُرَحبيل بن عمرو الغسّانى) وهو من أمراء قيصر على الشام ، فعز على المصطفى ﷺ ذلك وآلمه فجهز جمعاً من أصحابه تعداده نحو ثلاثة آلاف لمقاتلة ملك الروم ، وأمر عليهم زيد بن حارثة ، وعلى مشارف المدينة خرج النبى ﷺ يودع جيشه قائلا :

(أوصيكم بتقوى الله ، وبمن معكم من المسلمين خيرا ، اغزوا باسم الله من كفر بالله ، لا تغدروا ، ولا تغلوا ولا تقتلوا وليداً، ولا امرأة ولا كبيراً فانياً، ولا منعزلا بصومعة ، ولا تقربوا نخلا ، ولا تقطعوا شجراً ، ولا تهدموا بناء) .

ثم قال صلوات الله عليه (إن أصيب زيد فجعفر بن أبى طالب على الناس ، فإن أصيب جعفر فعبد الله بن رواحة على الناس فإن أصيب فليرتض المسلمون رجلا من بينهم يجعلونه عليهم أميراً) فانطلق الجيش نحو الشام حتى وصل قرب (مؤتة) فاستقبله الروم بمائتى ألف مقاتل ، فإذا بالمسلمين تأخذهم الحيرة والتساؤل ، كيف يدخلون حرباً مع قوم هم ضعف عددهم سبعين مرة،وهنا يقطع عليهم عبد الله بن رواحة رضى الله عنه تساؤلهم بقوله :

(ياقوم إن التى تكرهون للتى خرجتم إياها تطلبون وما نقاتل الناس بعدد ولا قوة ولا كثرة ولا نقاتلهم إلا بهذا الدين الذى أكرمنا الله به ، فانطلقوا فإنما هى إحدى الحسنيين ، إما ظهور وإما شهادة) ، فقال الناس صدق والله ابن رواحة رضى الله عنه .

ونهض المجاهدون للقاء العدو فى أعنف قتال قاتله المسلمون حتى نسوا فيه أنفسهم ، فقتلوا ملكهم ومزقوا شملهم ، وأدخلوا الرعب فى قلوبهم واستشهد زيد بن حارثة ، وجعفر ابن أبى طالب ، وعبد الله بن رواحة بعد أن قاتل كل منهم قتالا مستميتا ، وضربوا بذلك أروع الأمثلة فى التضحية والفداء ثم أخذ اللواء خالد بن الوليد ، وهو أمير نفسه ولكنه كان

سيفا من سيوف الله سله الله على الكفار والمنافقين وعاد بجيشه إلى المدينة منصوراً مؤزرا دون أن يفقد سوى اثنى عشر رجلا .

فما أحوجنا – أيها الإخوة – ونحن فى مرحلة المواجهة الشاملة من معركتنا المصيرية لاستعادة أراضينا ومقدساتنا المسلوبة ، أن نعود إلى تاريخنا الإسلامى لنقلب صفحاته المليئة بالصور المشرقة ، المضيئة بالكفاح والجهاد ، لنأخذ منها العبرة والعظة ، والقدوة والأسوة ونسير على منوالها لنحظى بالعزة فى الدنيا ، والتكريم فى الآخرة .

روى الحاكم فى المستدرك عن أبى هريرة رضى الله عنه قال :

قال ﷺ : (ثلاثة أعين لا تمسها النار :

عين فقئت فى سبيل الله ، وعين بكت من خشية الله ، وعين حرست فى سبيل الله) .؟

فى ذكرى خمسة يونيو

أما هذه الذكرى فما لا ينساه عربى ولا مسلم ،وقد مرت عليها خمس سنوات كأنها خمسون عاماً ، فى كل لحظة منها عبرة ، وفى كل مطلع شمس منها (تأديب وتهذيب وإصلاح) فياليت أننا انتفعنا بشىء من ذلك وعدنا إلى من بيده كل شىء ، ونحن نستقبل هذه الذكرى الحزينة هذا العام ، لا كما نستقبلها فى كل عام ، فإن الأمل فى الله واسع ، وليس أمامنا إلا طريق النصر وحده ، وكما لم نفتر فيما قبل لحظة فى الإعداد الحسى والمعنوى محاولة إرضاء الله سوف نبقى كذلك حتى يأتى الله بالفتح أو أمر من عنده ، وإنه لقريب !!

أخبار تهم المسلمين

الخبر من عندنا ... والتعليق من عندك

وَمن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم

● نشرت الأهرام فى باب من (٧٥ سنة فى مصر) بتاريخ ١٩٧٢/٣/٢١) ما يأتى نصه :

نعت أخبار الاستانة المرحوم السيد جمال الدين الأفغانى الخطيب المفوه والحكيم الشرقى الطائر الصيت والرجل المقدام الذى قضى حياته بالطواف فى بلاد المشرق وبعض بلاد المغرب حتى ألقى عصا التسيار أخيراً فى دار الخلافة فأكرم جلالة السلطان مثواه وقربه إليه وأجزل عطاءه حتى وافته منيته على أثر إصابته بداء السرطان فى (فكه الأسفل ولسانه) تغمده الله برضوانه الواسع .

● صدر قانون فى ليبيا بإنشاء هيئة باسم جمعية الدعوة الإسلامية ، مهمة الهيئة نشر الدعوة الإسلامية فى جميع أنحاء العالم وتفسير القرآن الكريم وترجمة التفسير ونشره بمختلف اللغات ، وإعداد دائرة معارف إسلامية ، كما صدر قانون بإعادة تنظيم صندوق الجهاد وإلحاقه بجمعية الدعوة الإسلامية .

● فى الشهر العقارى يقدمون نموذجاً ملوناً مترجماً لشهر الإسلام بالإنجليزية أو الفرنسية إلى جانب العربية ويقدمون معه مصحفاً هدية .

● بعثت لجنة الفتوى بالأزهر الشريف برسالة إلى بطل الملاكمة (محمد على كلاى) تتضمن رد اللجنة على السؤال الذى كان قد بعث به كلاى عن حكم الشريعة الإسلامية بالنسبة لزوجته المطلقة منه ، وقد تضمن رد اللجنة أن الشريعة توجب عليه أن يعطيها مؤخر صداقها إن كان لها مهر مؤجل ، كما توجب عليه أن يعطيها نفقة طوال مدة عدتها تشمل الملبس والمأكل والمسكن ، وتقدر حسب حالة الزوج المالية ، وبينت اللجنة أن هذا الحكم يطبق على جميع المسلمين فى كل أنحاء العالم .

←

←

● استقبل فضيلة الإمام الأكبر أحد زعماء طائفة البهرة ، لبحث دعم العلاقات الثقافية بين جامعة السيفية الإسلامية بالهند وجامعة الأزهر وتبادل الطلاب والأساتذة بينهما (والبهرة بقية من الفاطميين الذين حكموا مصر قديماً)

● يبدأ المجلس الأعلى للشئون الإسلامية فى تسجيل قراءتين جديدتين من قراءات المصحف المرتل ، قراءة قالون لجمهورية ليبيا العربية ودول المغرب العربى وقراءة الدورى عن أبى عمر للسودان وأوغندا وتشاد ، وقد سبق للعشيرة أن طالبت بذلك عشرات المرات ، واتخذت من أجله أسباباً شتى .

● يعرض على مجلس الشعب مشروع القانون المقدم من العضو محمود شعبان بمد خدمة خريجى الأزهر إلى سن الخامسة والستين ، وذلك بعد أن وافقت لجنة القوى العاملة بالمجلس على المشروع ، كما وافقت عليه وزارة الأوقاف والتربية والتعليم والخزانة . كما سيؤجل تجنيد طالب الأزهر إلى ما بعد الثلاثين سنة .

● الموسوعة التاريخية عن العالم العربى التى أصدرها معهد الاستشراق فى أكاديمية العلوم السوفيتية والتى تعد من الدراسات الأساسية التى كتبت عن العالم العربى : سيصدرها الاتحاد السوفيتى مترجمة إلى اللغة العربية .

اشترك فى الموسوعة ١٦ عالماً من علماء المعهد ، وقد تناولوا فيها تاريخ الدول العربية منذ ١٩١٧ حتى ١٩٦٦ ثم تقرر أن يضيفوا إليها عند ترجمتها إلى العربية الأحداث التى عاشها العالم العربى من ١٩٦٦ إلى ١٩٧١ ومن بينها فصول خاصة ودراسات عن العدوان الإسرائيلى والوحدة العربية .

● قرر البابا شنودة الثالث رسامة (٣٠) كاهناً جديداً من الجامعيين الذين تخرجوا من الجامعة الأمريكية أيضاً ، وسيتم توزيعهم على كنائس القاهرة حسب احتياجاتها . كما ضم البابا إليه جميع المؤسسات الإنجيلية التبشيرية السابقة .

ووقع اختيار البطريرك على قطعة أرض مساحتها نحو ٤ آلاف متر فى منطقة سموحة بالاسكندرية ، لبناء كلية لاهوت عليها وتكون الدراسة بها مسائية .

وقد أرسى البابا حجر الأساس للمقر البابوى الجديد أمام الكاتدرائية المرقسية الجديدة بالعباسية ودفع ٤٠ ألف جنيه لإحدى شركات القطاع العام للبدء فى العمل



يا أمتى فى الله :

تجنبي الاصابة بالعقم

وسائل منع الحمل المختلفة التى تقبل عليها الكثير من السيدات خاصة فى بداية الحياة الزوجية دون استشارة الطبيب لها أثر كبير فى احداث العقم عند هؤلاء السيدات . .

فالسيدة التى تقبل على استعمال هذه الحبوب فى بداية حياتها الزوجية رغبة فى تأجيل موعد الإنجاب لفترة من الوقت لاتدرى ان مثل هذه الوسائل لمنع الحمل قد تسبب لها العقم مستقبلا لذا ينصح الدكتور عبدالفتاح يوسف أستاذ أمراض النساء والولادة بالقصر العيني كل سيدة أن تستشير الطبيب قبل الالتجاء إلى ذلك . أما سبب العقم فيرجع فى أغلب الأحيان إلى إصابة السيدة بالتهابات شديدة فى عنق الرحم أو انسداد فى البوقين تحول دون إفراز الجهاز التناسلى للبويضات . .

ويطمئن الدكتور عبد الفتاح السيدات بأن علاج العقم الآن أصبح عن طريق تطور وسائل العلاج المختلفة يأتى بأحسن النتائج . ؟

شعر الصحيفة

يقول شيخنا الرائد على لسان أشياخنا السابقين :

توسَّلْ بنا لله ، فى الله ، والتزمْ
وإياك عن سر التوسل تنتهى
وقل : يا إلهى (بالمشايخ) أرتجى
تنل كلَّ ماترجوه منه وتشتهى

بيضتان تحملان لفظ (الله) :

عثر أحد المواطنين على بيضتى دجاج رسم على كل منهما لفظ الجلالة (الله) بوضوح . . توجه مسرعا إلى شيخ الأزهر وعرض عليه البيضتين . . أشار عليه الإمام الأكبر بعرضهما على المتخصصين فى علم الحيوان والكيمياء لاحتمال أن تكون هذه الظاهرة قد

نشأت فى قشرتى البيضتين نتيجة لتفاعلات كيمائية .

القات فى اليمن :

أعلن فى صنعاء أن جميع الوزراء وكبار المسئولين اليمنيين سيمتنعون عن تعاطى « القات » وذلك تنفيذا للقرار الذى أصدره محسن العينى ، رئيس الوزراء ، والقات نبات مخدر يستعمله الجميع هناك !

إحصائية :

عام ٢٠٠٠ : سيكون تعداد العالم ٧ آلاف مليون نسمة.

إزالة الوحمة :

(الوحمة) التى تشوه منظر الجلد والتى تحتاج فى إزالتها إلى عملية جراحية : اخترع الألمان صبغة تجعلها تختفى لمدة ستة أشهر من دهانها بها !

أكبر دخل فى الدنيا :

على أساس توزيع دخل الدولة على الأفراد يصبح دخل الفرد الكويتى أعلى دخل فى العالم. آخر الإحصائيات تقول أن متوسط دخل الفرد فى الكويت (٣٢٩٠) دولارا سنويا وفى أمريكا (٣٠٢٠) وفى السويد (٢٠٤٠) وفى سويسرا (٢٠٣٠) .

الشعر يزداد طوله نصف بوصة :

شعرك يزداد طوله نصف بوصة كل شهر .. فإذا أردت أن تحصلى على طول واحد للشعر يصل إلى مستوى الذقن وهو الموضة الجديدة لهذا الصيف فلن تحصلى على الطول الجديد إلا بعد سنة كاملة وأكثر الرجال تكره الشعر القصير

حديث الصحيفة :

(الدعاء للمريض)

روى أحمد وأبو داود والترمذى (وحسنه) والنسائى وابن حيان ، والحاكم على شرط البخارى عن ابن عباس مرفوعا قال (ص) من عاد مريضا لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرات : (أسألك الله العظيم ، رب العرش العظيم أن يشفيك وفى رواية ويعافيك) إلا عافاه الله من ذلك المرض ـ وفى رواية ابن أبى الدنيا : إلا خفف الله عنه .

مساحة مصر :

تبلغ مساحة مصر (٢٢٥) مليون فدان تتركز الحياة كلها فى (٦) ملايين فقط , والباقى كله صحارى وجبال .



فى ذكرى مولانا الامام الحسين :

شاركت العشيرة المحمدية وفروعها مشاركة شرعية أخوية فى إحياء ذكرى مولانا الإمام الحسين . وقد تلاحقت وفود العشيرة والطريقة من مختلف القرى والمدن ، حتى اكتظت بهم دار العشيرة ، ودار الحسين ، ومسجد المشايخ ، وبيوت الأحباب ، وكانت مناسبة تلاقى فيها شباب العشيرة والطريقة ورجالها ، يتدارسون القرآن ، ويتذاكرون العلم ، ويشيعون النور والهدى والبركة ، ويوزعون النفحات ، وقد تخلصوا من أمراض النفوس ، والذاتية ، وحب الظهور ، والالتفات إلى الناس (والبرجوازية الصوفية) وبهلوانيات أدعياء التصوف ، وتصرفات بعضهم (الأرستوقراطية) الكريهة .

وبرغم مرض سماحة السيد رائد العشيرة فإنه بقى بين الإخوان فى يوم الثلاثاء والأربعاء كعادته مرشداً موجهاً مفتياً يفيض على أبنائه فى هذه الذكرى من مدد الظاهر والباطن ماجعل كلا منهم يجد نفسه ، ويصطلح على ربه ، ويتحقق برسالته ويرتبط قلبه بأئمته ويضطلع بواجب دعوته كأنه صاحبها وحده ولله الحمد .

هذا وقد تقدمت جميع الوفود إلى سماحة السيد الرائد برجاء زيارة بلدانهم ، فوعدهم بالزيارة التى نرجو أن تتم فى شهور الصيف إن شاء الله وواتته الصحة .

تكريم الأخ الفريق سعد الدين الشريف :

أقام السيد الأخ المفضال الأستاذ عمر مرعى ، من كبار رجال العشيرة المحمدية بداره العامرة حفـــل تكريم أخوى رائع بمناسبة ترقية الأخ المحمدى الكبير السيد الفريق محمد سعد الدين الشريف نائب كبير الياوران ، حضره خاصة من

الأحباب وكبار رجال العشيرة وذلك تمهيداً للحفل الكبير الذى ستقيمه العشيرة لسيادته إن شاء الله رغم تكرار اعتذاره ، فهنيئاً وتوفيقاً للأخ السيد الفريق وشكراً ودعاء للأخ السيد عمر مرعى وتحية للإخوة المشاركين فى هذه المناسبة ،

وكان شاعر الحفل الأخ الدكتور كامل البوهى مدير عام الإذاعة الدينية ، وقد ألقى قصيدة عامرة جاء فيها قوله :

(عشيرة الحق) إن الحق يكلؤكم بعين مُقتدر فامضوا ملبينا
(لبيك لبيك) يارب الجلال ويا محقق النصر تحريراً وتمكينا
(عشيرة الحق) بشرى (فالشريف) رقى ذرا المعالى فهاتى الكأس واسقينا
كأس المودة كأس الحب مترعة فى ظل (رائدنا) تروى بوادينا
تروى قلوب الأولى قد طال شوقهم إلى انتصار (لسعد الدين) يحيينا
إلى انتصار لجند الله أعلنه على الأثير (بنفسى) من فلسطينا

وكان منشد الحفل صداح العشيرة الأستاذ عباس الديب المدير العام للعلاقات بشركة النصر للتصدير والاستيراد . إذا كان خاتمة المسك للحفل بما أنشده من أمداح فى رسول الله ﷺ .

فى معية السيد الرائد :

تقرر اختيار فضيلة السيد رائد العشيرة المحمدية عضواً بالمجلس الأعلى للشبان المسلمين العالمية بالإجماع ، كما تقرر اختيار فضيلته عضواً بمجلس إدارة الشبان المسلمين بالقاهرة بالإجماع ، وفضيلته يتقدم بأخلص الشكر وأعمق التقدير إلى كل من ساهم فى هذا الاختيار ، حيث قد تم ذلك جميعاً وهو طريح الفراش فى داره أتم الله عليه نعمة العافية .

حجاج العشيرة فى العام المقبل :

يعد فرع العشيرة بالمنصورة نفسه للقيام ببعض رحلات الحج لأعضاء العشيرة من أطراف الجمهورية على طائرات خاصة وبأسلوب رسمى شرعى صوفى نرجو أن

يتخلص من مشا كل الروتين،والاستغلال، وأن تكون الأخوة والخدمة والدعوة هى أساس هذا المجهود الجديد إن شاء الله .

هذا وقد كان لوفود العشيرة من الدقهلية والشرقية وبنى سويف وأسوان .. وغيرها ، أثر شرعى بالغ فى خضم الذكرى الحسينية المشرقة .

تشطيبات مسجد صهرجت :

يضطلع أخونا فى الله الباشمهندس (وحيد رضوان) عميد العشيرة المحمدية (بأسوان) بالقيام بجميع تشطيبات مسجد (بلده) صهرجت ومنها إنشاء المئذنة وإتمــام ما لم يتم إتمامه من المرافق حتى يصبح المسجد مقراً لفرع العشيرة فى (صهرجت) إن شاء الله وفق الله الأخ الباشمهندس وأخلف عليه وحقق له أمانيه فيه تعالى .

دراسة خطبة الجمعة والعيدين :

تقدم ولدنا وأخونا فى الله السيد فؤاد عبد النبى من شباب العشيرة والطريقة (دبلوم العلاقات العامة والإعلان) ببحث علمى لم يسبق إليه فى (خطبة الجمعة والعيدين) كقناة للاتصال الإعلامى،وقد تحدث فيه عن مراحل الدعوة الإسلامية وتطوير الخطابة العربية منذ العصر الجاهلى لليوم ، كما تحدث عن خطيب الجمعة ومسئولياته الخطيرة لو أنه درس رسالته وأداها ألخ ألخ وبالجملة فالرسالة جديرة بالتقدير وبأن ينتفع بها أئمة المساجد والوعاظ ، ثم بأن تكون حجر الأساس لبحث أوسع وأجمع وأبرع ، نرجو أن يقوم به ولدنا الموفق ، خدمة للدعوة الإسلامية والله المستعان .

النور الكهربائى بنجع الزوايدية :

العشيرة المحمدية تشكر الله إلى الأخ المحمدى الكبير السيد اللواء (مصطفى علوانى) محافظ أسوان على تحقيق رغبة رجال العشيرة والاتحاد الاشتراكى برصد مبلغ

كاف لإنارة نجع (الزوايدية) بالبصيلية . مولد ومنشأ مولانا القطب الإمام الشيخ محمود أبو عليان الشاذلى ، وفق الله السيد الحافظ ورجاله إلى ما فيه رضاء الله ورضوانه .

المناجاة الروحية للحضرة المحمدية :

تلقينا من ولدنا الصوفى التقى السيد محمد على قلاون (هيبا شرقية) مناجاة روحية بليغة موجهة إلى الحضرة النبوية المشرقة ، وهى تفيض بالنفحات والإشراقات والمعانى الأبكار وتقع فى نحو خمس صفحات من الفلسكاب نسأل الله لكاتبها مزيداً من التوفيق إلى حظائر الأسرار والأنوار، ومقامات الأبرار ، والأحباب الكبار، ولعل الله يهيىء لنا فرصة نشرها فى أقرب المناسبات بنعمته.

من شاعر البصيلية:

تلقينا من شاعر البصيلية السيد أبو الأشواق محمود آدم العدوى أبياتا لطيفة وجهها إلى إخوانه فى الله وإلى شيخه مولانا الرائد منها قوله :

أنت شيخى للتلقى — أنت شيخى للوصول
أنت شيخى للترقى — لا إلى قرع الطبول
أنت شيخى للإشارة — أنت شيخى للتجلى
إن من تلك العبارة — قد سما جزئى وكلى

فشكر الله له وأحسن جزاءه ووفقه إلى مايحب ويرضى .

من أحفال الطريقة المحمدية :

احتفل رجال الطريقة المحمدية احتفالها المتواضع فى ليلة الجمعة الثالثة من ربيع الآخر احتفالا شرعياً خاصا بمناسبة ذكرى أم الإخوان الحاجة المباركة عقيلة مولانا السيد ابراهيم الخليل وابنة مولانا الشيخ أبو عليان الشاذلى بمسجد المشايخ بقايتباى . وعلى معتاد الطـــريقة المحمدية سيحتفل رجالها بذكرى مولانا الإمام القطب المجاهد سيدى الشيخ إبراهيم الخليل بن على الشاذلى فى مساء الأحد الثانى من جمادى الأولى احتفالها الشرعى البسيط الذى نرجو أن يكون رحمة للموتى وبركة على الأحياء إن شاء الله .

ذكرى مولانا الشيخ أحمد رضوان

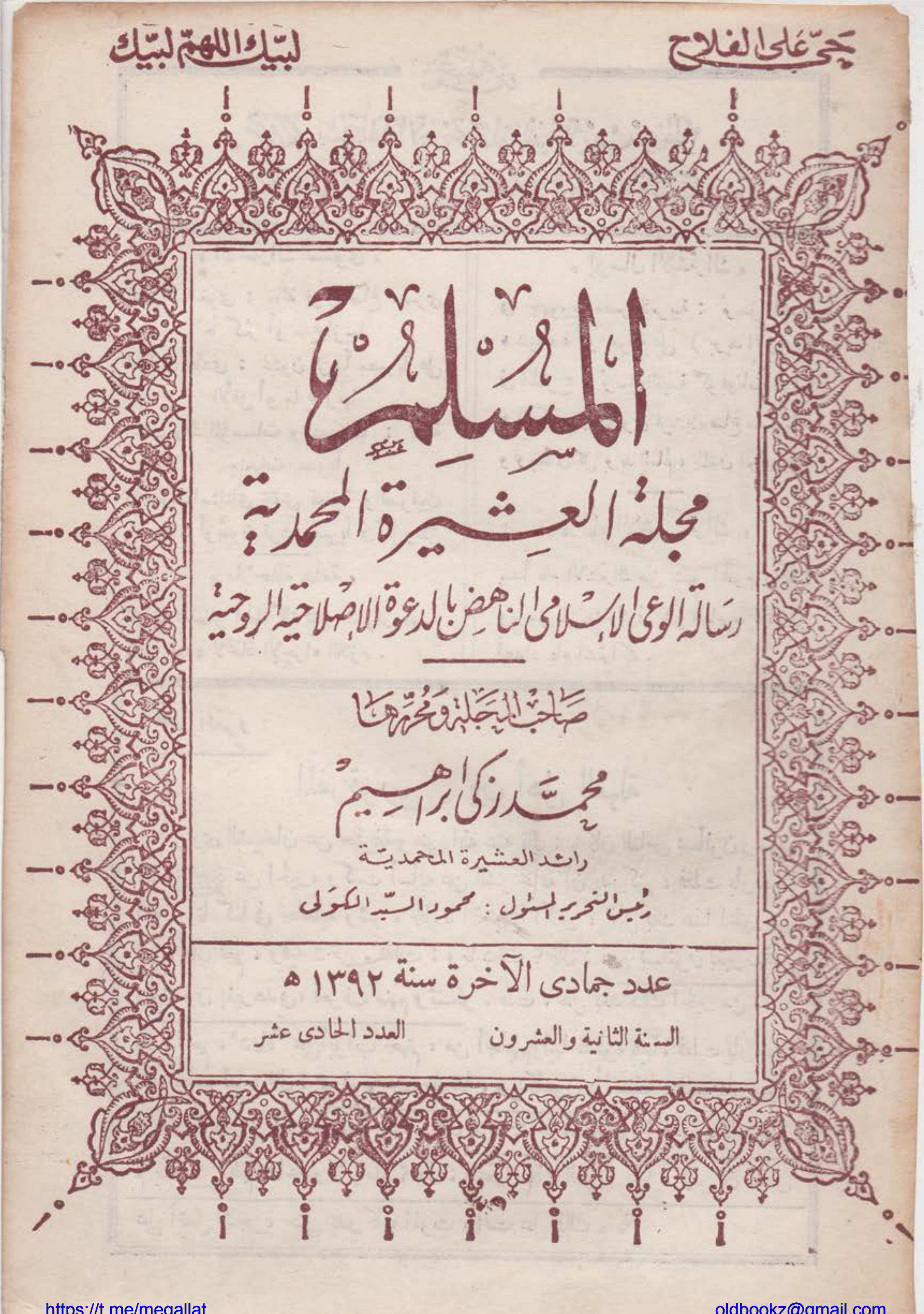
احتفلت مصر العليا مع وفود الوجه البحرى والقاهرة ، بذكرى مولانا القطب العلامة العارف بالله المغفور له ولى الله الشيخ أحمد رضوان ، فتزاحمت المناكب فى الساحة الرضوانية بالبغدادى (الأقصر) من كل الطبقات أسبوعاً كاملا كان موسم بذل وعطاء فى الله ، ومدد وبركات من الله ، وأسرار وأنوار عمت الزوار وكان خاصة العلماء يتبادلون أحاديث الوعظ والإرشاد والقراء يوالون التلاوة والأمداد ، والشعراء يتقارضون الأمداح والإنشاد ، والمريدون يقيمون الأذكار والأوراد ، ويتذاكر الأحباب أحلى الذكريات وأشرف الكرامات عن صاحب هذه الأمسيات ، والليالى المشرقات ، عليه رضوان رب الأرض والسموات .

وقد كان الأخ العارف بالله السيد محمد رضوان خليفة والده ووارث قدمه قد حمل على أكتافه مسئولية هذه المناسبة الكبرى ومعه إخوته المباركون ، السيد الحاج صالح والسيد الحاج زين العابدين والسيد الحاج عبد الله وبقية أفراد الأسرة وأحبابها ، وخواص المريدين من كل مدينة وقرية ، يضطلعون بنصيبهم الأوفى فى استقبال وتكريم الوفود والأفراد ، وهم كالأمواج أعداد تدافع الأعداد ، فى موسم كأنه حجيج أصغر ، تفاض عليه البركات وتظلله النفحات ، وتحفه الخيرات

وهكذا يضرب أهل الساحة الرضوانية خير الأمثال فى الإحياء الشرعى الإسلامى لذكريات الله ، تقبل الله منهم وممن شاركهم فى الله وأعاده على الجميع بالخير كله . وجعلهم جميعاً قدوة لمن كان له قلب ، أو ألقى السمع وهو شهيد .

هذا وقد مثل العشيرة هناك بعض كبار رجالها المبرزين فى القاهرة ، كما ناب عن شباب العشيرة فى حضور هذه الذكرى (السيد / محمد جمال الدين زكى) نجل فضيلة الرائد فى صحبة بعض خواص الأحباب حيث لقوا من الأسرة الرضوانية ، وأحبابها ماهم أهله من الفضل وحسن الإخاء ؟

رقم الإيداع ٢٢٤ / ١٩٧٢ م



حيّ على الفلاح — لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولي

عدد جمادى الآخرة سنة ١٣٩٢ هـ

السنة الثانية والعشرون — العدد الحادي عشر

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ صدق الله العلي العظيم

« الاشتراك السنوى »

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

اشتراك المؤسسات والشركات : ثلاثة جنيهات سنوياً

اشتراك استثنائى مخفض للطلبة والصوفيين وقدره : أربعون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الإجراء اللازم .

« إرسال الاشتراك »

فى جمهورية مصر العربية : ترسل القيمة « شيك » أو حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ، ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ؛ ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

نفحة العدد :

المفرقون بين أهل القبلة

روى الشيخان عن حذيفة رضى الله عنه قال : « كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير، وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركنى ، فقلت يارسول الله : إنا كنا فى جاهلية وشر ، فجاءنا الله بهذا الخير ، فهل بعد هذا الخير من شر ؟ قال نعم ، وفيه دخن . فقلت : وما دخنه ؟ قال : قوم يستنون بغير سنتى ويهتدون بغير هديى، تعرف منهم وتنكر . قلت : هل بعد ذلك الخير من شر ؟ قال : نعم ، دعاة على أبواب جهنم ، من أجابهم إليها قذفوه فيها، فقلت يارسول الله صفهم لنا ، قال : هم قوم من جلدتنا ، ويتكلمون بألسنتنا ، قلت يا رسول الله : فما تأمرنى إن أدركت ذلك ؟ قال تلزم جماعة المسلمين وإمامهم ، قلت فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام ؟ قال : فاعتزل تلك الفرق كلها ، ولو أن تعض على أصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك » .

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم

الله وبحمده
والعزة ...

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ٣٩٧ ش الخليج المصرى بجامع البنات بالازهر — بالقاهرة
تليفون : ٩٠١٢٦٠ — ٩٠١٨٠٧

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة — بمكتب العشيرة

غرة جمادى الآخرة ١٣٩٢ هـ (السنة الثانية والعشرون — العدد الحادى عشر) ١٢ من يوليه ١٩٧٢

نحو المجتمع الربانى

يارب — يارب

كتب الأستاذ أحمد زين مبتهلا إلى الله يقول علمنى يارب معنى كلمة لا إله إلا الله حتى أعرف أن الجاه والمال والسلطان لك وحدك دون سواك .. علمنى كلمة لا إله إلا الله لأعرف يقيناً أنه لن يصيبنى إلا ما كتبته لى فلا أخاف بشراً ولا أتملق إنساناً .. ولا أنافق أحداً .. علمنى كلمة لا إله إلا الله حتى أقول الحق حينما يضع الباطل أمامى مال الدنيا وزخرفها . . وحين أحس بمقدرتى على ظلم الناس لأرضى مخلوقاً مثلى مثله .. علمنى معنى كلمة لا إله إلا الله حتى أعرف أنه لا نافع ولا ضار إلا أنت . وأن أحداً لن ينفعنى إلا بشيء كتبته لى .. وأحداً لن يضرنى إلا إذا كان هذا قضاءك . . علمنى أن أعرف أننى فى أمان مادمت بجانبى . . وفى اطمئنان مادمت راضياً عنى .. علمنى أن العزة بيدك والذل بيدك ..والغنى بيدك والفقر بيدك .. والرفعة بيدك وزوال الرفعة بيدك والمرض بيدك والشفاء بيدك .. حتى لا أتجه إلى مخلوق مثلى مثله . فإننى يارب أترك الحقيقة وأجرى وراء الخيال. أبحث عن الأمن فى جاه الدنيا ولا أمان إلا فى وجهك . ارتكب الذنوب والمعاصى فتفتح لى باب رحمتك .أنساك ياالله وقت يسرى وغناى وجاهى فتذكرنى يارب وقت شدتى .. وتسترنى يارب من الفضيحة .. وتخفف عنى محنتى .. أنا الضعيف تغرنى قوتى .. وأنت القوى لطيف بعبادك .. أنا المذنب تشدنى ذنوبى .. وأنت الحليم تمهلنى .. الغفور تفتح لى باب رحمتك . . يارب .. إذا كان باب رحمتك مفتوحاً للمؤمن وحده .. بمن يلوذ المجرم يا الله إلا بك..وإلا فأين يلتجيء إلا إليك..وعلى أى باب يقف إلا بابك..يارب.

المحرر

أخبار وتعليقات

★ رفض المجلس الصوفى الاعتراف بطريقة جديدة ، تنتسب إلى بعض فروع الشاذلية بإقليم الدقهلية ، لعدم استكمال أسباب جواز الاستقلال المقررة عند الصوفية (كانت الطرق نيفاً وعشرين فأصبحت أكثر من ستين) فى العدد فقط !

★ وافق المجلس الشعبى والتنفيذى بمحافظة الغربية فى اجتماعهما المشترك على إعادة تخطيط منطقة مسجد السيد البدوى ، حتى تتناسب مع ما لصاحب المسجد من مقام ، وقد أسهمت وزارة الأوقاف فى تنفيذ المرحلة الأولى بمبلغ (٢٥٠) ألف جنيه .

★ تقرر البدء قريباً فى بناء الواجهة الجديدة للمسجد الحسينى ، وهى تشمل سبع (بواكى) كبيرة منها ما هو على صورة الشبابيك العربية الواسعة ، مع إنشاء مئذنة شرقية للمسجد على نفس الطراز العثمانى لمئذنته الغربية الحالية ، وتلك هى بعض الرغبات التى ألحفنا عليها منذ صدور مجلة « المسلم » فيما يتعلق بمسجدى الأزهر والحسين وميدانيهما (نسأل الله ألا توجد عقبات مفاجئة) .

★ بعد انتهاء مولد مولانا الشيخ أحمد رضوان الذى كان عروس الأعياد الصوفية بمصر العليا ، يقوم السيد الأستاذ محمد رضوان وبعض أفراد الأسرة الرضوانية (العصبية والروحية) بالسفر إلى أرض الحجاز للقيام بالعمرة المباركة وزيارة الأماكن المقدسة ، ونشر الدعوة إلى الله .

★ انتقل إلى رحمة الله تعالى المغفور له السيد محمد شفيق الجنيدى ، شيخ الطريقة الحلبية الأحمدية ، وواحد من بقية أعضاء المجلس الصوفى الأقدمين ، رحمه الله وأكرم مثواه .

كلمة الرائد

الحديث الضعيف وكتب الصوفية

اتقوا الله فى العلم وفى الناس أيها الناس

بين التسلف والتصلف :

أصبح من سمات العلم (فى هذه الأيام) اتهام كل حديث نبوى لا يجارى الفكرة المذهبية ـ بالضعف ـ على الأقل !! فيجلس الرجل فى الدرس حشدت إليه الناس بأساليب طيبة وخبيثة ـ يكون برهانه على علمه : إطلاق الفتوى بضعف الأحاديث ، حتى ماكان فيه خلاف عند أهل هذا الفن ، فإنه يختار قول من يقول بالضعف ، ولا يشير إلى قول من خالفه ، وليس هذا من الأمانة العلمية فى شىء على الإطلاق ، ولكنه أقرب السبل إلى الشهرة والثراء . وإن غضب الله !

ومما لا يمكن إقراره ، ولا يمكن أن يطاق ، من الطائفة الأمية المغرورة ، التى تعطى نفسها حق الحكم فى علم الحديث لمجرد أن انتسب أحدهم لإحدى الجمعيات ، أو ظهر بمظهر أهل العلم والتقى ، أو جمع طائفة من كتب السنة الشريفة ، أن يتخذ من التعالم والجدال المزرى سبيلا لهدم الدين باسم الدين وهذا هو (التصلف) لا (التسلف)

ونحن نعلم أن بعض أهل هذا الفن من السلف كان مغالياً فى تضعيف الحديث إلى حد المجازفة ، حتى لقد مس الكتب المتفق على صحتها ، وإن كنا نرجح فيه حسن النية ، ولكن ليس معنى هذا أن حكمه قضاء من الله ، لا معقب له ولا عليه ، وإنما هو وغيره ، ومن دونه ، ومن فوقه ، ومقلدوه من المصابين بالشذوذ وغيرهم ، بشر يخطىء ويصيب ، فيؤخذ منه ويرد عليه .

وبعض ، بل أكثر الجالسين للكلام بين الناس ، من بعض هذه المذاهب (فى هذه الأيام) لا يريد أن يؤمن بصحة حديث قط ، مالم يكن فى (البخارى أو مسلم) وهو نوع جديد من الجهل العصرى بعلم الحديث ، وعلى هؤلاء الناس أن يتقوا الله فى أنفسهم وفى الجماهير فلا يظلموها وعليهم أن يتعلموا قبل أن يتكلموا !

الكتب الصحاح كثيرة :

فليعلم هؤلاء أو ليتعلموا ، أن الأحاديث الصحاح ، ليست هي وحدها ما جمعها كتاب الإمام البخارى أو الإمام مسلم وحدهما ، ولا أعرف فى دين الله نصاً ولا إشارة تدل على حصر الصحيح فيهما ، فالتحدى بهما وحدهما نوع من العصبية الحمقاء والجهل القبيح ، والإيهام بالعلم بلا علم .

جاء فى (هدى الأبرار على طلعة الأنوار) وفى (إضاءة الحالك) للإمام ابن الحاج العلوى ، وفى (الجامع) لصفى الدين الهندى ، وما حرره صاحب (المنهل اللطيف) وغيره ما جملته أن الكتب التى كل ما يعزى إليها صحيح باتفاق جمهور المحدثين هى :

(١) البخارى (٢) مسلم (٣) الموطأ (٤) المنتقى لابن جارود (٥) صحيح ابن خزيمة (٦) صحيح أبى عوانة (٧) صحيح ابن السكن (٨) صحيح ابن حبان (٩) مستدرك الحاكم « بعد استظهار الذهبى والعراقى » ، وإن كان فى استظهار الذهبى إغراق واضح ، ثم (المستخرجات) .

فهذه الكتب المعروفة للعلماء ليس فيها إلا (الصحيح) أما ماعدا هذه الكتب ، ففيها الصحيح والحسن والضعيف .

والقاعدة ألا يقدم أحد على البخارى فى العَزْو ، وإن كان الحديث فيه وفى مسلم ، ساقوا لفظ مسلم لمبالغته فى تحرى اللفظ النبوى .

فالتحدى بلزوم ما جاء فى البخارى ومسلم وحدهما ، على أن الصحيح ما فيهما فقط ، ليس من العلم ولا من الدين .

أقسام الحديث :

واتفق أهل هذا العلم على أن أقسام الحديث ثلاثة (١) الحديث الصحيح وهو أعلاها . (٢) الحديث الحسن ، وهو أوسطها . (٣) الحديث الضعيف ،

وهو أدناها ، لأنه اختل فيه شرط من شروط الحسن .

أما الحديث الموضوع (المكذوب) ، فهو خارج عن الدائرة التى نتحدث فيها الآن ، لأنه رجس ساقط بالحكم وبالذات قولا واحداً .

والضعيف قسمان : قسم ينجبر ضعفه لاعتضاده بوروده من طرق أخرى إذا كان الراوى ضعيف الحفظ ، أو كان الضعف للإرسال أو الستر ، فيرتفع إلى درجة الحسن لغيره ، ويكون من جملة المقبول ، ويحتج به حتى فى الأحكام .

(٢) القسم الثانى من الضعيف ما لا ينجبر ضعفه ، وإن كثرت طرقه ، إذا كان الراوى فاسقاً أو متهماً بالكذب ، قال علماؤنا : إن مثل هذا الحديث إذا اعتضد وكانت له شواهد أخرى ، فإنه يرتقى من مرتبة الحديث المنكر ، أو ما لا أصل له ، وعندئذ يجوز العمل به فى فضائل الأعمال ، أى فيما عدا :

(١) العقائد (٢) الأحكام ، وأضاف بعض العلماء : (٣) التفسير أيضاً .

فيجوز إذن اعتبار الحديث الضعيف ، فى كافة أنواع الترغيب والترهيب والآداب والمناقب والمغازى ونحوها ، وهو ما نقل الإجماع عليه الإمام النووى وابن عبد البر وغيرهما ، بل نقل النووى استحباب العمل به ، والاستحباب من جملة أحكام الشرع الشريف ، قلنا ولكن بشرط ألا يشتد ضعفه ، وأن يكون أساساً مندرجاً تحت عموم قاعدة شرعية كلية ، وألا يعارضه حديث صحيح ، وهو رأى ابن حجر والسخاوى وغيرهم .

مزيد من البيان :

روى أبو الشيخ ابن حِبّان فى كتاب (الثواب) عن جابر مرفوعاً : « من بلغه عن الله عز وجل شىء فيه فضيلة ، فأخذ به إيماناً به ، ورجاء لثوابه ، أعطاه الله ذلك ، وإن لم يكن كذلك » .

وهذا الحديث أصل كبير فى أحكام الحديث الضعيف .

وقد نقلوا عن الإمام أحمد أنه كان يأخذ فى الأحكام بالحديث الضعيف إذا

جبر (بالشهرة) كما كان يقدم الحديث الضعيف على الرأى ، وكان يأخذ بالضعيف فى الرقائق والفضائل ، كابن المبارك والعنبرى وسفيان الثورى ومن والاهم .

وكذلك الأحناف يقدمون الحديث الضعيف على الرأى ، كما نقله الزركشى وابن حزم وغيرهما . أى أن للضعيف اعتباراً ذاتياً وحركة علمية .

وقال ابن عبد البر : « أحاديث الفضائل لا يحتاج فيها إلى من يحتج به » .

ولفظ ابن مهدى فى (المدخل) : « إذا روينا عن النبى ﷺ فى الحلال والحرام والأحكام ، شددنا فى الأسانيد ، وانتقدنا الرجال ، وإذا روينا فى الفضائل والثواب والعقاب ، تساهلنا فى الأسانيد ، وتسامحنا فى الرجال » .

ويقول الإمام الرملى : « الأحاديث الشديدة الضعف ، إذا انضم بعضها إلى بعض ، يحتج بها فى هذا الباب » يعنى الفضائل والرقائق والوعظ والمناقب ونحوها

وقد خرّج النسائى لكل من لم يجمع على تركه ، أى من لا يُرْوى ذلك الحديث إلا من جهته ، ما لم يكن كذاباً .

ومذهب أبى داود هو مذهب الأحناف والحنابلة فى تفضيل الحديث الضعيف على الرأى إذا لم يكن فى الباب غيره .

ولم يخالف فى الإجماع على العمل بالضعيف إلا ابن العربى ، على ما نقله ابن الصلاح ، ولمخالفته هذه وجوه يرد عليه منها ، أو يحمل قوله عليها ، فلا تعارض بينه وبين الإجماع ، بجوار العمل بالضعيف فى موضعه .

الصحيحان والضعيف :

وهناك قسم من الحديث يقال له (المضعّف) وهو الذى ضعّف رجاله قوم ووثقهم آخرون ، وهذا القسم من الأحاديث يقع بين الصحيح والضعيف ، فهو مقارب للحسن ، أو هو نوع منه ، ولهذا أجازوا دخوله الكتب الصحيحة .

وإنما تذكر هذه الأحاديث فى الصحاح على سبيل المتابعة والاستشهاد ، أو علو الإسناد فى الأعم الأغلب .

قالوا : وفى البخارى من هذا النوع (٧٨) حديثاً ، وفى مسلم (١٣٢) حديثاً يشتركان فيها .

وقد انفرد البخارى بالإخراج دون مسلم لأربعمائة وبضع وثمانين رجلا ، تكلم بالضعف فى ثمانين منهم ، وأما رجال مسلم فستمائة وعشرون رجلا تكلم بالضعف فى ماية وستين منهم .

قال ابن الصلاح : « يُقطع بصحة ما أسنداه (البخارى ومسلم) أو أحدهما سوى أحرف يسيرة تكلم عليها بعض أهل النقد » .

قلنا : فهذه الأحرف من قسم (المضعّف) الذى يجوز دخوله الكتب الصحاح بلا معابة

ثم إن الحكم على الحديث بالصحة أو الحسن أو الضعف ، إنما هو لظاهر الإسناد ، لا لما هو فى نفس الأمر ، قالوا : لأنه يجوز الخطأ والنسيان على العدل الصدوق كما يجوز على غيره . فاليقين هنا اعتبارى .

ورواية (العدل) عن (الضعيف) تعديل له عن الأصوليين ، قال صاحب (المنهل) وقياسه أنه تصحيح له أيضاً عندهم .

الحديث الضعيف والصوفية :

لعل إخواننا الكتاب والمرشدين بعد هذا يتورعون من حمل المجازفة بإطلاق حكم الضعف على الحديث يريدون بذلك أنه (موضوع مكذوب مفترى) لا ينبغى الانتفاع به ولا احترامه ، ولا تناقله ، ولا الاستئناس بلفظه ومعناه ، وأنكر المنكر ، ألا تتخفف أزمة هؤلاء الإخوة ، إلا حين يتهمون الصوفية بالاقتصار على الأخذ بالضعيف ، وتحريه قصداً ، على أن الصوفية ، ما توجهوا إلى الأخذ بالضعيف إلا فى المقامات التى أجمع على استحبابها علماء الحديث فى المشارق والمغارب ، فكل نقولهم منها فى الآداب والمناقب ، وأنواع الترغيب والترهيب والرقائق ، وحين يستشهدون بالضعيف فى مكان ما ، فهو المعتضد المجبور ، وهو عند علماء المسلمين أفضل من الرأى والقياس عند ما لا يوجد فى الباب حديث صحيح

واعتبار الحديث الضعيف بشروطه تلك هو كذلك رأى ابن عيينة ، وابن مهدى ، وابن معين ، بالإضافة إلى من ذكرنا قبلا ، وقد بوب لذلك ابن عدى فى (الكامل) والخطيب فى (الكفاية) وتبعهم علماء الأمة بلا نكير .

وحين يكون فى بعض كتب السادة حديث شديد الضعف أو مكذوب ، فهو إما مدسوس عليهم ، وهذا هو أكثر الأمر ، وإما أنهم نقلوه بحسن الظن لعدم التخصص فى هذا الفن ، كما حدث لبعض كبار المفسرين والفقهاء المشاهير وغيرهم وهو عذر كريم .

وعلى المسلم المتورع المحتاط أن يصحح الخطأ بلا سوء ظن ولا تحامل ، كما فعل (العراقى) مثلا مع (الغزالى) فليس فى أهل القبلة من يطلب بعمله لله أن يدخل النار ، إنما هو مجتهد له أجران على الصواب ، وأجر على الخطأ .

وإذا كانت الأحاديث الضعيفة أو (المضعّفة) قد تسللت إلى أقدس كتب الحديث المتخصصة عند المسلمين كما قررنا ، فليس بغريب أبداً ، ولا عجيب قط أن تتسلل هذه الأحاديث بالتالى إلى بعض كتب الصوفية ، والتصوف أكثره أخلاق ونوافل ، والأخلاق والنوافل فضائل ، يؤخذ فيها بالضعيف كما يؤخذ بالصحيح والحسن . كما بينا الإجماع على ذلك والأخذ به .

وهكذا نرى أن الحملة السوداء الحقود المعلنة (لغير وجه الله) على كتب الصوفية ، حملة مصنوعة من أجل الدنيا ومتعها ، والشهرة وإغرائها ، والمتاع الزائل الزائف ، الذى لا يغنى من الله شيئا ، وليس أحقر من شهوة التعالى بالتعالم

إن الإسلام شىء غير التعالى والتغالى ، وغير السب والشتم ، وغير السخاء بالتهم ، وغير الاعتصام بالمظهر الذى ليس شرطاً فى صحة إسلام ولا إيمان ولا عبادة ، ولا خلق .

والإسلام شىء غير التفريق بين الأمة ، وتضييع الجهود ، وتمييع الوحدة ، وتمزيع الصف وإخراج المسلمين من الإسلام بجرة قلم ، أو لفظ شارد باسم التوحيد والسنة والشرع المظلوم ولا حول ولا قوة إلا بالله؟

محمد زكى إبراهيم

قرارات إســـلامية مشرقة

بعد أن حددت توصيات المؤتمر الوطنى الأول للاتحاد الاشتراكى ، الذى عقد فى طرابلس ، إطار السياسة الخارجية للجمهورية الليبية ، فى مجموعة النقط ، التى يتصدرها اعتبار الإســـلام منبعاً للقيم والحضارات الإنسانية ، ونظرية شاملة للمجتمع ، ورسالة تحل تناقضات الشعوب وتذيب فوارقه .

قرر ما يأتى ضمن قراراته المختلفة :

— يرفض المؤتمر أسلوب المزايدات والشعارات ، التى دأبت على ممارستها بعض الدول العربية ، تهرباً من قومية المعركة ، وتحميلها مسئولية هذا التهرب .

— يؤكد المؤتمر ضرورة تدعيم الدعوة الإسلامية ، وتمكينها من الانطلاق ، ونشر رسالة الإسلام ، رسالة الخير والمساواة والعدالة بين بنى البشر على أوسع نطاق ، فى مختلف أقطار العالم ، وضرورة تقديم المساعدة المعنوية والمادية للجمعيات الإسلامية ، وللمسلمين المضطهدين ، والتضامن معهم ومناصرتهم .

— يرفض المؤتمر رفضاً قاطعاً سياسة التمييز العنصرى ، ويعلن محاربته الفعالة لأى نوع من أنواعه ، ويعتبره وسيلة للتفرقة بين البشر ، وسلب الشعوب حقها ، واضطهادها واستغلالها .

— يؤكد المؤتمر ضرورة تحييد البحر الأبيض المتوسط ، وجعله بحيرة أمن وسلام لكافة الدول المطلة عليه .

— يؤيد المؤتمر السياسة الخارجية التى تنتهجها الجمهورية العربية الليبية ، بما تشرف الشعب الليبى ، والأمة العربية ، وخدمة قضية العالم الثالث ، وحرية الإنسان كافة .

— يحيى المؤتمر القوات العربية المسلحة الرابضة على خط النار لمواجهة العدو ويؤكد وقوفه معها ، ويدعوها إلى نقل المعركة إلى أرض فلسطين المحتلة ؟

أضرحة الأولياء وزيارتهم

لفضيلة الإمام الأكبر شيخ الجـامع الأزهر

أجاب فضيلة الإمام الأكبر ، الدكتور محمد الفحام ، شيخ الجامع الأزهر ، على سؤال بشأن (أضرحة الأولياء وزيارتهم) :

فنقل عن الترمذى القول بكراهة رفع القبر فوق الأرض إلا بقدر ما لا يوطأ ولا يجلس عليه (المسلم : لا بأس عند المالكية بالجلوس على القبر بدليلهم المقبول) .

ونقل عن النووى فى شرح مسلم : كراهة رفع القبر ، إن كان فى ملك البانى .

ونقل مخالفة الشوكانى وابن حجر ، للقول : بأنه غير محظور ، لوقوعه من السلف والخلف بلا نكير ، كما قال الإمام المهدى ويحيى فى الغيث ، ثم قال :

وقال العدوى فى (مشارق الأنوار) ص (٢٦) وما بعدها : وأما البناء عليه وتبييضه وتطيينه ، أو التحويز بالبناء حوله بأرض مملوكة له ، أو لغيره بإذنه ، أو بموات لو كان البناء كثيراً فى الأراضى المذكورة ، كقبة أو مدرسة ، وبنيت لغير قصد مباهاة فلا يهدم ، كما أفتى به ابن رشد ، وهو ظاهر ما للمازرى وصاحب المدخل وإن كان مكروهاً .

وقال ابن القصار : بالجواز من غير كراهة ، وظاهر اللخمى المنع ، وإن يومى به حرم بالأراضى الثلاث المذكورة .

ونقل الشعرانى عن السيوطى : أن ما يبنى على قبور الصالحين لا يهدم ، وقاسه على قوله ﷺ : « وسدوا كل خوخة فى المسجد ، إلا خوخة أبى بكر » مشارق الأنوار (ص ٢٥) . ثم قال الإمام الأكبر :

وبعد عرض الأحاديث والأقوال أرى أن بناء الأضرحة والقباب إذا كان للمباهاة حرام ، وإن كان لغيرها فهو غير محرم ، وذلك فى الأراضى غير الموقوفة على الدفن ، والأولى أن يخلد ذكر العظماء بعمل تفيد منه الأمة : كبناء مسجد

←

←

أو معهد أو مصحة ، أو عمل أى مشروع نافع ، يذكر به العاملون ، تشجيعاً على الاقتداء بهم فيما كرموا من أجله ، وإن كانت منزلتهم عند الله مرهونة بقبول أعمالهم ، وذلك لا يعرفه أحد .

وزيارة هذه الأضرحة كزيارة أى قبر من القبور ، ينبغى أن تقصد منها العبرة بالموت وتذكر الآخرة ، كما وردت بذلك الأحاديث النبوية ، وينبغى أن تراعى آداب الزيارة ، من نحو السلام على من فى القبر ، والدعاء له ، وأن تتجنب المحظورات التى تخرج بالزيارة عن القصد الشرعى منها ، وإذا قصد بزيارة قبر عظيم من العظماء فى نظر الناس ، تكريمه لخير عمله ، فلا بأس بذلك ، وتكريم الصالحين وحبهم ، يرشد إليه حديث : « يحشر المرء مع من أحب » والله أعلم ؟

✡ (الصبر) ✡

للشاعر الإسلامى الأستاذ مرسى شاكر الطنطاوى

الصبر حبس النفس عن آلامها	إذا اعتراها من ضروب مكاره
خُصَّت حياة الأنبياء به على	ثقة تجارى الخطب فى تيّاره
وبه تقلّدت العزائم قوة	ردت شكائم كل كيد فاره
ولرب مجروح بنصل مكايد	أخذ الأمان على الزمان بثاره
فهو الوسيلة للبقاء على قوى الـ	إيمان إن حلى النهى بشعاره

هلموا إلى المدينة :

قصيدة حب غامر المصطفى ﷺ من نظم الشاعر العالم الصوفى الحاج عبد الجليل على ، المفتش بالتربية والتعليم بكوم امبو ، نظمها منحوتة من عاطفته فى عمرته الأخيرة ، تم طبعها ووزعها ، أثابه الله وبارك حبه الطاهر .

هذه هى أسباب النصر

للخبير الدينى الأستاذ ابراهيم خليل أحمد

ملخص للكلمة التى أعدها الكاتب للإلقاء فى الحفل الكبير الذى أقامه فرع العشيرة بزفتى وحضره الألوف من رجال المنطقة وشبابها .

العقيدة والروح المعنوية :

لقد تطورت الحرب بين الدول من صدام بين قوات مسلحة إلى حرب شاملة يشترك فيها الشعب (الجبهة الداخلية) والقوات العسكرية (الجبهة المقاتلة على خط النار) .

فقد أصبحت الحرب فى الدرجة الأولى صداماً بين العقائد الفكرية قبل أن تكون صداماً بين القوى المادية والبشرية . وأصبح العامل الأول لكسب الحرب هو التعبئة الروحية والمعنوية العالية لكل من الشعب والقوات المسلحة معاً .

وأن قدرة الأمة على تحمل أيام الحرب العصيبة (الصمود) بعقيدة ثابتة وروح عالية إنما يقودها إلى كسب وتحقيق المعركة والنصر .

فما هى الروح المعنوية لهؤلاء ؟

إنها العقيدة الدينية فالعقيدة الوطنية فالعقيدة السياسية .

العقيدة الدينية :

لاشك أن العقيدة الدينية هى أولى العقائد التى تؤثر فى نفس الجندى فى الميدان ، فالجندى وقت الحرب ، وهو يرى الموت ماثلا أمامه فى كل وقت يكون أقرب إلى الخالق ، وتصل نفسه مهما كانت إلى درجة من النقاء يصبح معها مهيأ لتقبل التعليمات الدينية . فلا شىء يبعث الحمية ويرفع روح المقاتل المعنوية للذروة مثل اعتقاد المحارب أنه يدافع عن دينه وعن عرضه ، يدافع عن قضية دينية وطنية يرضى الله عنها ، وقد قيل لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أى الأشياء أحب إلى الله يارسول الله) فقال (ليس شىء أحب إلى الله تعالى من قطرتين قطرة دموع من خشية الله،

وقطرة دم مراقه فى سبيل الله) .

وإذا نظرنا إلى تأثير العقيدة الدينية فى التاريخ قديماً وحديثاً نجد كثيراً مما يؤيد ذلك .

١ — فقد سأل الإمبراطور هرقل لماذا ينتصر المسلمون ؟

فأجيب بالقول : (لأن القوم يصومون بالنهار ويقومون بالليل ويوفون بالعهد ، ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ولا يظلمون أحدا ، ويتناصحون فيما بينهم) .

فسأل الإمبراطور هرقل ولماذا ننهزم مع قوة العدد والعتاد ؟

فأجيب بالقول : (من أجل أننا نشرب الخمر ، ونرتكب الفحشاء ، ونفعل الحرام ، وننقض العهد ونغضب ونظلم ، ونأمر بما يسخط الله ، وننهى عما يرضى الله ، ونفسد فى الأرض) .

٢ — وسأل المقوقس كبير أقباط مصر عن صفات الجندى المسلم ؟

فقيل له : (رأينا قوماً الموت أحب إليهم من الحياة ، والتواضع أحب إليهم من الرفعة) .

فقال المقوقس : (لو أن هؤلاء استقبلوا الجبال لأزالوها ، ولا يقوى على قتال هؤلاء أحد) .

٣ — وقد حدث فى غزوة اليمامة بين المسلمين والمرتدين معارك دامية ، قتل فيها خلق كثير ، وكان من بين القتلى « زيد بن الخطاب » شقيق « عمر ابن الخطاب ، وعاد المسلمون بعد المعركة ، وفيهم عبد الله بن عمر بعد أن أبلى بلاء حسنا . فلما لقى أباه قال له أبوه (ماذا جاء بك وقد هلك زيد ، ألا واريت وجهك منى) فأجاب عبدالله : (سأل الله الشهادة فأعطيها ، وجهدت أن تساق إلىّ فلم أعطها) .

٤ — ولو نظرنا جهة الشرق إلى اليابانيين نجد أن تضحياتهم وفدائيتهم فى الحروب التى فاقت كل خيال إنما ترجع إلى عامل واحد ، وهو العقيدة الدينية التى تتمثل فى مذهب (الشنتو) وهو المذهب الدينى الرسمى للشعوب الصفراء ، وهو مذهب دينى ووطنى مما يقدم عندهم على جميع الأديان حتى البوذية ، وهو يتلخص فى جملة واحدة (أن من يخدم بلاده إنسان نبيل ومن

لا يخدم بلاده فإنسان خسيس) .

العقيدة الوطنية :

لقد دلت الحوادث على أن الأمم لا تقوم بعلومها ومعارفها وتكنولوجياتها فحسب ، وإنما تقوم بروحها وعقيدتها الوطنية .

ولقد أصبحت النزعة القومية أساس الحياة الاجتماعية ، ومنبع النشاط والقوة فى الأمم .

ولقد رأينا ما للعقيدة الوطنية من أثر فى الحرب العالمية الثانية .

ورأينا كيف أجمعت بعض الأمم ، رجالها ونساؤها على المقاومة والإصرار على القتال .

كل هذا راجع إلى الإيمان الاجتماعى ، والإصرار على القتال يعود إلى الإصرار على كسب النصر ، الذى جعل اتحاد الملايين فى روح واحدة وإجماعهم على غاية مشتركة أمراً ممكناً .

وقد سئل تشرشل مرة فى الحرب الأخيرة ، بينما كانت انجلترا فى أسوأ موقف : عن عناصر النصر . فقال : (إن عناصر النصر هى : الإيمان والصبر ، والمال والرجال) .

ومن هذا يتضح ما للعقيدة الوطنية والإيمان بها من أثر فى إقناع المحارب بالتضحية والفداء فى سبيل أمته (وليمت هو وتحيا بلاده) كلمة يرددها كل شعب مهما اختلفت الأجناس واللغات ولكن المهم هو الإيمان العميق بها .

العقيدة السياسية :

(نحن ندافع عن الديموقراطية) تلك الكلمة التى طالما سمعناها من الحلفاء فى الحرب الكونية الثانية ، وقد شاء لهم خيالهم الخصب تعديلها إلى الدفاع عن (العالم الحر) وفى الجبهة المضادة تسمع كلمات (التقدمية) و(سعادة الطبقة الكادحة) و(الدول البرجوازية) ولاشك أن وراء تلك الكلمات جميعاً عقائد سياسية ، وهى تتطاحن للوصول إلى عواطف الشعوب ، وبالتالى إلى المحاربين ، وبقدر ما يدين المحارب بهذه العقيدة السياسية ، أو تلك فإنه سيتفانى فى إخلاصه للقتال .

وفى وضعنا فى مصر تتبلور عقيدة سياسية إسلامية فى جوهرها اشتراكية تعاونية

ديموقراطية في مظهرها يمكن بثها في روح المحاربين .

ولاريب أن العقيدة هي العامل الحاسم في رفع الروح المعنوية للذروة ، سواء أكانت هذه العقيدة دينية ، أو وطنية أو سياسية .

وأن العقائد التي يمكن بثها في روح المحارب العربي هي العقيدة الدينية والوطنية ، ولا شك أن الاولى أقوى تأثيراً وهي أصل للثانية . ولا عجب في هيمنة القرآن الكريم على المواطنين إذ يقول الله : (إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون . وعداً عليه حقاً في التوراة والإنجيل والقرآن) .

وفي هذه الهيمنة تأكيد أن الأديان السابقة للإسلام إنما هي مراحل تمهيدية للإسلام كما جاء في القرآن صراحة تعريفاً للدين قوله تعالى : (إن الدين عند الله الإسلام) ؟

رأى المسيح في اليهود

جاء في (إنجيل متى) ٢٣ : ٣٢ — ٣٦ ما نصه :

« ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المراؤون ، لأنكم تبنون قبور الأنبياء وتزينون مدافن الصديقين ، وتقولون : لو كنا في أيام آبائنا ، لما شاركناهم في دم الأنبياء : فأنتم تشهدون على أنفسكم أنكم أبناء قتلة الأنبياء » .

ثم يقول : « فاملأوا أنتم مكيال آبائكم . أيها الحيات أولاد الأفاعي : كيف تهربون من دينونة جهنم ، لذلك ها أنا أرسل إليكم أنبياء وحكماء وكتبة ، فمنهم تقتلون وتصلبون ، ومنهم تجلدون في مجامعكم ، وتطردون من مدينة إلى مدينة ، لكي يأتي عليكم كل دم زكي سفك على الأرض ، من دم هابيل الصديق ، إلى دم زكريا بن برخيا ، الذي قتلتموه بين الهيكل والمذبح ، الحق أقول لكم : إن هذا كله يأتي على هذا الجيل » ... إلخ ؟

نعم : عالم الجن حقيقة أكيدة

كنا نشرنا فى عدد مضى بحث الأستاذ السيد أحمد حسين المحامى فى تحقيق عالم الجن ، وأنه موجود عقلا ونقلا وعلماً ، رداً على من ينكرون وجود هذا العالم ، وأتبعنا ذلك بعدة حوادث وقعت بالفعل كدليل عملى .
واليوم ننشر كلمة أخرى فى الموضوع نفسه من جانب آخر للأستاذ الكبير السيد عبدالرزاق نوفل لعل الله يهدى بها بعض الناس إلى الحق بإذنه؟

أثبت العلم وجود الجن كوحدة من وحدات عالم الغيب حيث لا يمكن للإنسان فى حالته المادية أن يراها وأن مادة الجن هى من نار مرتفعة الدرجة شديدة الحرارة ، وقد وصل العلم إلى ذلك بعد أن قال بها القرآن الكريم منذ أربعة عشر قرنا من الزمان .. كما أثبت أن الجن تصيب الإنسان بالمس بأعراض سبق القرآن الكريم أن أوردها وأوضحها فى نص علمى بليغ ودقيق .

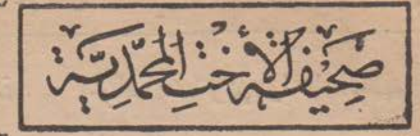
وقد لا يصل العلم إلى المزيد من الدراسة عن عالم الجن لاستحالة اخضاع هذا العالم غير المرئى لوسائل البحث والفحص إلا إذا شاء الله أن يحيط الإنسان ببعض علمه فيوفقه إليه . . ويكون ذلك لبيان مطابقة العلم التجريبى والمعملى لما جاء به القرآن الكريم عن عالم الجن .

ولذلك فإن كل بحث علمى فى عالم الجن إنما سيكون ببحث الخصائص العامة للمادة التى خلق منها الجن ويمكن عن طريق الاستنتاج الوصول إلى معرفة بعض ظواهر عالم الجن وخصائصه وأعماله ، وعندما يتأيد هذا الاستنتاج بما أورده القرآن الكريم فيكون ذلك من الحق واليقين فالمادة التى خلق منها الجن ، وهى النار أقوى أثراً على المواد الأخرى لاسيما مادة العالم المرئى الذى نعيش فيه .. فالنار أشد أثراً فى الطين من أثر الطين على النار والطين هو المادة التى تتكون من عناصر التراب والتى ثبت معملياً أنها تكون جسم الإنسان والنبات والحيوان . وهذا لاشك مما يجعل بعض مخلوقات عالم الجن تعتقد أنها أفضل من ناحية التكوين ومن ناحية مادة خلقها عن الإنسان ، وهذا

ما أعتقده أبليس وهو من الجن إذ عصى ربه فلم يسجد لآدم .

وإذا كان من عالم الجن إبليس والشيطان فلابد أن هناك فصائل أخرى غيرهم ، فعالم الجن شأنه كشأن باقى العوالم الأخرى يتكون من أمم وجماعات وذلك بنص من القرآن الكريم فى الآية الشريفة (قال ادخلوا فى أمم قد خلت من قبلكم من الجن والإنس فى النار) ومن طبيعة الأمم والجماعات اختلاف أفرادها فيما يختلف فيه الفرد عن الآخر وكشأن كل الأمم تتفاوت درجات من فيها , كذلك عالم الجن إذ تقول الجن بنص من القرآن الكريم (وإنا منا الصالحون ومنا دون ذلك كنا طرائق قددا) و (وأنا منا المسلمون ومنا القاسطون فمن أسلم فأولئك تحروا رشدا) .. وقد أرسل الله سبحانه وتعالى رسله لعالم الجن كما أرسل الرسل لعالم الإنس لهدايتهم وتبليغهم رسالته جل شأنه ويقول القرآن الكريم فى ذلك (يامعشر الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتى وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا شهدنا على أنفسنا وغرتهم الحياة الدنيا وشهدوا على أنفسهم أنهم كانوا كافرين) .

ولما كان من طبيعة النار الأذى والتدمير والتخريب عادة وإن خبت ففيها الأثر المدمر وأحياناً قد يكون فيها بعض النفع وإن لم يؤتمن . كذلك فإن الجن الشرير يؤذى الإنسان ويحاول دائماً إصابته وأما الجن الصالح فإنه يحايد الإنسان ، فمنذ أن خلق آدم ووسوس له الشيطان . . والجن فى محاولات مستمرة للوسوسة مع الإنسان كل إنسان . . وإذا تدبر الإنسان نفسه وجد وسوسة الجن منذ صباحه الباكر حتى يخلد إلى النوم . . فى كل أمره .. بل فى عبادته .. تثيره ضد أخيه..ضد عمله.. بل وضد حياته. ولخطورة وسوسة الجن على الإنسان فقد قدم القرآن الكريم وسوسة الجن على وسوسة الناس وكلنا نعلم خطر وسوسة الناس وذلك بالنص الشريف (الذى يوسوس فى صدور الناس . من الجنة والناس) .. ويحاول الجن دائماً أن يسيطر على الإنسان بما يزينه له ويغويه به .. حتى إذا تمكن منه أصابه بكل الأمراض العضوية والنفسية وبالانحراف عن طريق الهداية والإيمان.



يحررها
الفتيات المحمديات

ياأختى فى الله :

متى تلد الحامل المريضة ؟!

توصل باحث مصرى إلى طريقة جديدة لتحديد ميعاد ولادة الحامل فى حالات وجود تسمات حمل أو ارتفاع فى ضغط الدم او مرض فى الكلى أثناء الحمل .. أو وجود نقص فى وظائف المشيمة ، مما يؤدى فى حالات كثيرة إلى وفاة الجنين وتعريض حياة الأم للخطر . الباحث هــو الطبيب الدكتور محمد بيومى سرور الأستاذ المساعد بكلية طب عين شمس .. والطريقة الجديدة هى طريقة كيميائية بسيطة يمكن اجراؤها بالعيادة الخارجية للكشف عن وجود نقص فى وظائف المشيمة وتحديد موعد الولادة لإخراج الجنين قبل أن تتعرض حياته للخطر .. ولإنقاذ الأم أيضاً حصل الباحث على جائزة الدولة التشجيعية ، كما كرمه نادى هيئة تدريس جامعة عين شمس ضمن (٥) باحثين شبان .

شعر الصحيفة :

يقول الإمام الغزالى :

لا تظنوا الموت موتا ، إنه
لحياةٌ ، وهـو غايات المنى
لا تَرُعكمْ هجمةُ الموت، فما
هــو إلا نُقْلةٌ من ههنا

قصة الصحيفة :

أكتشف الأطباء حالة نادرة ، وهى وجود جنين فى بطن طفل عمره (٣) سنوات، وكان التفسير الطبى لذلك أن والدة الطفل أفرزت بويضتين لتحمل بتوأمين ، ثم دخلت إحدى البويضتين فى الأخرى ، واكتمل نمو البويضة الخارجية وأصبحت جنيناً خرج إلى الحيـاة ، وظلت البويضة الأخرى تكبر فى بطنه دون أن يلاحظها أهل الطفل .

وقد ظهرت هذه الحالة حينما انتقل أحد أبناء قرية (فرسيس مركز بنها) بابنه الطفل على أكثر من طبيب لعلاج الانتفاخ المستمر لبطنه ، ولما لم يصدق

إجماعهم على وجود جنين فى بطن ابنه سافر به إلى القاهرة وعرضه على الأطباء الذين أكدوا الحالة بعد تصوير باطن الطفل ثم أخذوا فى العلاج.

مكان للمرأة فى المساجد:

ناقشت لجنة التعبئة القومية بمجلس الشعب دور المرأة فى المجتمع والتنظيم السياسى والإعداد للمعركة. أعلنت كريمة العروسى مقررة اللجنة أنه تقرر أن يكون للمرأة مكان فى صلاة الجماعة فى جميع المساجد وأن تصدر صحيفة شهرية سياسية للمرأة وإنشاء مجلس أعلى للطفولة ورابطة لربات البيوت.

حماية الشبان !!

طالب القاضى «وليام مارتن» الدوائر التشريعية فى «مالبورن» بسن قانون جديد لحماية الشبان من الفتيات!

حبة جديدة لمنع الحمل:

توصل عالمان أمريكيان إلى اختراع حبة لمنع الحمل تبلعها الزوجة فى الصباح بعد أن تكون قد قضت الليلة فى سعادة زوجية !! وقد نجحت التجربة على هذه الحبة بنسبة ١٠٠٪.

جهاز جديد للتنظيف:

أسواق فرنسا تبيع جهازاً جديداً، توضع فيه الأطباق والأكواب غير النظيفة ... فيقوم بغسلها وتنشيفها فى مدة ثلاث دقائق. ثمن الجهاز ٤٨ جنيهاً استرلينياً.

حـديث الصحيفة:

(تقبيل يد الصالحين)

فى سنن أبى داود والترمذى والنسائى ومستدرك الحاكم عن عائشة أم المؤمنين (ر) قالت عن فاطمة بنت رسول الله (ص): «كانت إذا دخلت عليه (ص) رحب بها وقام إليها، فأخذ بيدها وقبلها وأجلسها فى مجلسه وكانت هى إذا دخل عليها، قامت إليه مستقبلة، وقبلت يده»

قال الترمذى: حديث حسن غريب، وقال الذهبى: حديث صحيح.

لربة المنزل:

لإزالة رائحة البنزين من الفستان بعد تنظيفه عرضيه لبخار ماء ثم علقيه أمام نافذة مفتوحة لتطير رائحته.

لإزالة بقعة حبر حديثة من على مكتب خشب ادعكيها بقطعة قماش مبللة بالخل الأبيض.

أثر الاستقامة فى الفرد والمجتمع

للشاب المحمدى المهندس محمد عبد الحافظ الخولى
الأستاذ بالتعليم الفنى

الحمد لله ، كما ينبغى لجلال وجهه وعظيم سلطانه اللهم سبحانك سبحانك، قلت وقولك الحق : (فاستقم كما أمرت ومن تاب معك) .

وأشهد ألا إله إلا الله ، الرحمن الرحيم ، الهادى إلى الصراط المستقيم، وأشهد أن سيدنا ومولانا محمداً عبده ورسوله العظيم أرسله مولاه بالمنهج القويم

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الرءوف الرحيم ، رفيع المقام ، وخير من استجاب واستقام ، لربه الواحد القهار ، وعلى آله وأصحابه الأطهار ، فرضى الله عنهم وعنا معهم أجمعين ...

أما بعد :

يروى الإمام مسلم فى صحيحه عن سفيان بن عبد الله الثقفى (ر) قال : قلت يارسول الله ، قل لى فى الإسلام قولا لا أسأل عنه أحداً غيرك ، قال ﷺ قل : (آمنت بالله، ثم استقم).

ياأحباب رسول الله :

فى هذا الحديث النبوى الشريف، يحدثنا ﷺ ويحدث من طلب أن يعلمه فى الإسلام ، حديثاً جامعاً كافياً، لايحتاج بعده إلى غيره : فهو إيمان بالله خالق الأكوان ، واستقامة على طاعته التى تستوجب الفوز والرضوان .

فالإيمان يبينه المصطفى ﷺ بقوله : (أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ، واليوم الآخر ، وأن تؤمن بالقدر خيره وشره) .

إذن فهو ، عقيدة ومبدأ ، وبذل وتضحية ، وصبر واحتمال ، ويخبرنا رب العالمين عن صفات المؤمنين وجزاؤهم ، فيقول جل شأنه : (إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله ،وجلت قلوبهم ، وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً ، وعلى ربهم يتوكلون ، الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون، أولئك هم المؤمنون حقا ، لهم

درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم) .

وليس بعد الإيمان بالله سبحانه وتعالى ، صفة يتحلى بها المسلم المؤمن ، وسعادة يفوز بها فى الدنيا والآخرة، سوى الاستقامة التى هى قوام الدين ومظهر الطاعة والامتثال لله رب العالمين.

ولسموّ مكانة الاستقامة وأثرها فى الفرد والمجتمع أمر الله تعالى بها نبيه ﷺ ، ومن آمن معه ، بألا يجاوزوا ما أمروا به ، فذلك هو الطغيان ، وأنه سبحانه بصير بالأعمال مطلع عليها ، قال تعالى : (فاستقم كما أمرت ، ومن تاب معك ، ولا تطغوا ، إنه بما تعملون بصير) . فلما نزلت هذه الآية قال ﷺ : شمروا ، شمروا ، وما رؤى بعدها ضاحكا . ولذلك قال ابن عباس رضى الله عنه : ما نزلت على رسول الله ﷺ فى جميع القرآن آية أشد ولا أشق من هذه الآية .

وذكر الإمام القشيرى رضى الله عنه عن بعضهم : أنه رأى النبى ﷺ فى المنام فقال له : يارسول الله قلت : (شيبتنى هود وأخواتها) ، فما شيبك منها؟ قال: قوله تعالى: (فاستقم كما أمرت).

أيها الإخوة المؤمنون :

إن الاستقامة خلق جامع لكل الفضائل الإنسانية باتباع ما أمر الله به واجتناب ما نهى الله عنه ، والتحلى بالفضائل ، والتخلى عن الرذائل .

ولقد نظر خلفاء رسول الله ﷺ إلى مفهوم الاستقامة كل من زاوية معينة ، تكوّن فى مجموعها أمهات الفضائل :

(١) فلقد سئل سيدنا أبو بكر رضى الله عنه عن الاستقامة ، فقال : (أن لا تشرك بالله شيئاً) ، ولهذا نزل فى حقه رضى الله عنه — كما يقول ابن عباس رضى الله عنه — قول الله تعالى : (إن الذين قالوا ربنا الله ، ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ، ألا تخافوا ولا تحزنوا ، وأبشروا بالجنة التى كنتم توعدون) .

(٢) ويقول سيدنا عثمان رضى الله عنه الاستقامة : الإخلاص .

روى الإمام أحمد فى مسنده عن أنس رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : (لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه ، ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه) . أو كما قال ؟



١ — لم يكن النبى (ﷺ) فقيراً كفقرنا !!

اختيار الشاب المحمدى زاهد حسام القدسى

قال الإمام العالم الأصولى عبد الوهاب السبكى فى طبقات الشافعية ٣ / ١٣٤

سمعت مرات كثيرات من الشيخ الإمام الوالد رحمه الله وهو معتقدى ، أنه ﷺ لم يكن فقيراً قط ، ولا كانت حالته حالة الفقراء ، بل كان أغنى الناس بالله ، وكان الله تعالى قد كفاه أمر دنياه فى نفسه ، وعياله ، ومعاشه .

وأحفظ أن الشيخ الإمام رحمه الله أقام من مجلسه من قال : « كان النبى ﷺ فقيراً » قياماً صعباً ، وكاد يسطو به ، وما نجاه منه إلا أنه استتابه ، واستسلمه .

وكان رحمه الله يقول ، فى قوله ﷺ : « اللهم أحينى مسكيناً » إن المراد به استكانة القلب ، لا المسكنة ، التى هى أن يجد ما لا يقع موقعاً من كفايته ، وذكر ذلك فى « باب الوصية » من « شرح المنهاج » وسمعته منه كذا كذا مرات ، لا أحصى لها عدداً .

وكان رحمه الله يشدد النكير على من يعتقد ذلك ، والحق معه رضى الله عنه ؛ فإن من جاءت إليه مفاتيح خزائن الأرض ، وكان قادراً على تناول مافيها كل لحظة ، كيف يوصف بالعُدْم (أى الفقر) ؟

---

٢ — « بين الوزانى والجوهرى »

كتب الأستاذ محمد الجوهرى إلى أخيه الأستاذ الوزانى يقول :

سلام ماحدا الحادى وزمزمْ … وحث العيس سائرة لزمزمْ

أخصُّ به حبيباً رقَّ خلقاً … وأخلاقاً ، وبالتقوى تقدم

←

→

وبعد : فإننى من فرط وجدى لرؤيتك التى هى خير مغنم
أهيم إذا هفت نسمات نجيد واهتف بالحمام إذا ترنم

فكتب إليه الأستاذ محمد الوزانى يقول :

سلام الله ، ما أسمى واكرمْ كفاءَ سلامكم ، تحيا وتسلمْ
أحيِّ (الجوهرى) ومن كشيخى له فى الفضل نبراس مقدم ؟
لقد هتفت بروحك يا صديق وروحى نعمة الود المنغم .
أحقاً أن مثل أخى وشيخى يعيش حياتنا ؟ الله أعلم !!

(الرفاعية) والفنون الشعبية

إلى المسئولين عن التصوف

كمال نعيم ، المشرف الفنى على فرقة الفنون الشعبية ، انتهى من إخراج البرنامج الجديد الذى استمر العمل فيه مدة عامين ، البرنامج يضم (٩) فقرات جديدة ، هى : (الصيادون) و (الهوانم) و ... (الرفاعية) ... و (غزل الشام) و (الكامبلا) و (خيال المآتة) و(٣) أغان شعبية راقصة .

ونحن بدورنا نقدم هذا الخبر إلى المسئولين عن التصوف ، الذى أثخنته هذه الجراح ، وشوهت حقيقته ، وأمكنت منه أعداءه ، وأعداء الإسلام عموماً .

فمن (فرقة الدراويش) إلى (الرفاعية فى الفنون الشعبية) إلى (متلوف ٧١) إلى الصور المخزية المزرية التى يمثل بها التصوف فى المسرحيات والتمثيليات والمسلسلات ، على حين أن التصوف الراشد ، من كل هذا برىء !!

فتى يتحرك المسئولون الرسميون لإنقاذ هذا التراث الذى ورثوه وبه يعيشون وفى فلكه يدورون !!

إن الحركة هنا أفضل عند الله وأرجى للقبول من ألف موكب وألف تجمع ، فإن التصوف الحق يحتضر مختنقاً بصورة التصوف الدخيل ؟

أخبار تهم المسلمين

الخبر من عندنا ... والتعليق من عندك

وَمن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم

****

✻ أصدرت وزارة الأوقاف قراراً بتشكيل لجنة تتولى إنشاء المراكز الإسلامية والمساجد فى كل من استراليا وبلجيكا وكندا والدول الأوروبية التى تطلب إنشاءها .

وستبدأ اللجنة عملها بالدعوة إلى جمع تبرعات المسلمين والعرب لإنشاء هذه المراكز ، ويرأس اللجنة الشيخ حسنين مخلوف . المفتى الأسبق .

✻ وافق المجلس الأعلى للأزهر على مشروع تعديل قانون تطوير الأزهر وجامعته ، وإنشاء فروع لها بالمحافظات .

وقرر المجلس رفع درجة شيخ الأزهر إلى نائب رئيس وزراء ، ومنحه كل اختصاصات وزارة شئون الأزهر ، وإعادة إشرافه على كل هيئات الأزهر وجامعته ، ورفع درجة وكيل الأزهر ، إلى درجة نائب وزير ، ومنحه كل اختصاصات وكيل وزارة شئون الأزهر .

وقرر المجلس تحويل كلية البنات الإسلامية إلى جامعة ، يطلق عليها اسم : « الجامعة الإسلامية للبنات » وسوف تضم هذه الجامعة كليات نظرية وعملية تقبل فيها الفتيات فقط .

كما تقرر (للمرة العاشرة) توحيد زى طالبات كلية البنات الإسلامية التابعة لجامعة الأزهر من أول العام الجامعى الجديد .

أذاعت الكلية نشرة مطبوعة تحمل مواصفات الزى الجديد مع رسوم له ، لمراعاة إعداده قبل حلول العام الجديد ، حيث لن يسمح لأية طالبة لا ترتديه بدخول الكلية . (وهو تهديد كلامى لم ينفذ قط) !!

←

←

والزى من قطعتين : (لا نصيب فيهما لتغطية الرأس ...) وهما :

— بنطلون واسع لا يحدد أجزاء الجسم .

— فستان أو جاكت طويل يرتفع عن الركبة بمقدار خمسة سنتيمترات .

وبحيث لا يقل طول الكم عن طول الذراع وأن يكون اللون هادئاً وغير صارخ ، ومناسب لفترة الصباح . ... (وياليتها تتحقق الأحلام) !!

❊ أصدرت دار الطباعة والنشر التشيكية (فيمرك) فى ذكرى مرور ١٠٠ سنة على إنشائها (القرآن الكريم) فى طبعة نادرة ، داخل جلد فاخر ، ومعه عدسة مكبرة . المصحف فى حجم علبة الكبريت ، بل أصغر منها ... وهو غير الصورة الكاذبة للمصحف التى تباع أمام أضرحة مصر .

❊ وعد الملك فيصل بتسديد النفقات التأسيسية لوكالة أنباء إسلامية على نفقته الخاصة ، وذلك استجابة للطلب الذى تقدم به الأمين العام للأمانة العامة للجامعة الإسلامية ، الأمير تنكو عبد الرحمن .

❊ أصدرت السلطات الليبية قانوناً يحرم القرض بالربا فى المعاملات التجارية بين الأفراد ، تطبيقاً للشريعة الإسلامية وقد تم لهذا الغرض تعديل عدة نصوص من القوانين المدنية والتجارية ، ولكن لم يتم أى تعديل فى عمليات القروض المصرفية حتى الآن ، انتظاراً لتشريع جديد .

❊ صرح المسئولون الأمريكيون بأن الحكومة الليبية عرضت تقديم تبرع قيمته ٣ ملايين دولار ، للمسلمين السود فى الولايات المتحدة ، لبناء مسجد فى واشنطن ، وأنهم لا يعرفون ما إذا كان العرض قد قبل أم لا ، كما أكدوا أن الحكومة الأمريكية لن تحاول الاعتراض على تقديمه .

❊ الكاتب والمصور البريطانى « المستر دنكن » صدر له كتاب مصور بعنوان « الحرم الشريف » به صور غاية فى الإبداع .

❊ بدأت رسمياً فى ليبيا ، حملة شعبية لجمع التبرعات لصالح مسلمى أوغندا .

مع الشريعة والطريقة والحقيقة

للأخ الداعية السيد أبو الوفاء عبد الرحمن أحمد أيوب الوفائى المحمدى

اعلم أن الطريق الموصل إلى الله تعالى، على ثلاثة أقسام . أولا شريعة . وهى فعل المأمورات واجتناب المنهيات . ثانياً طريقة . وهى التمسك بالكتاب والسنة قولا وعملا . ثالثاً حقيقة . وهى نظر بواطن الأمور وشهود الفعل من الله وهى ثمرة الطريقة . لابد لسالك طريق الآخرة من الجمع بين الثلاثة وعدم التعطيل لشىء منها فكلها مرتبطة ارتباطاً لا يتجزأ .

ومما نقلوه قول الإمام البخارى رضى الله عنه . أن علوم الصوفية علوم الأحوال والأحوال مواريث الأعمال . ولا تورث الأحوال إلا من صحيح الأعمال .

وقد أجمع السادة ومنهم الشيخ عز الدين بن عبد السلام الملقب بسلطان علماء عصره ، وحجة الإسلام الإمام الغزالى ، والشيخ أبو الفضل الأدفوى ، وسيدى أبو بكر بن العربى ، وسيدى محيى الدين ابن عربى والشيخ عفيف الدين اليافعى ، وسيدى محمد أبى الأمداد وفا ، وسيدى جلال الدين السيوطى ، والإمام الباز ، وتاج الدين السبكى ، والإمام القرطبى ، وابن أبى جمرة ، وصاحب كتاب المدخل ، وكثير من أئمة الشريعة ، وجميع أئمة الحقيقة ، أجمعوا على أن كل الناس قعدوا على رسوم الشريعة . وقعد الصوفية على قواعدها التى لا تتزلزل . قالوا ويؤيد ذلك ما يقع على أيديهم من الكرامات والخوارق ولا يقع ذلك قط على يد عالم ولو بلغ فى العلم ما بلغ إلا إن سلك مسلك طريقهم .

وقال الشيخ كمال الدين أبى الفضل الأدفوى اعلموا أن المحققين من الصوفية لهم أحوال سنية ومقامات عليه وآداب مستحسنة ومقاصد حسنة . وأجمعوا على أنه ينبغى أن تحمل مقالتهم على محمل تشهد له صحة الخواطر السليمة ، فمن أحبهم وواصلهم ووالاهم ، كان منهم واستوجب محبة الله ودخل الجنة معهم ، للحديث الصحيح (المرء مع

من أحب) وفى الصحيحين (هم القوم لا يشقى جليسهم) .

وقد (جاء) أن الإمام أبى حنيفة أخذ طريق التصوف عن سيدنا جعفر الصادق رضى الله عنهما والإمام مالك عن الشيخ البغدادى رضى الله عنهما ، والإمام الشافعى والإمام أحمد بن حنبل أخذا الطريق معاً عن الشيخ شيبان الراعى رضى الله عنهم أجمعين .

وقد ثبت وقوع الكرامات على يد الأولياء وقوعاً ينفى الشك ، وثبت جوازها بالكتاب والسنة والآثار المسندة . ومنكروا الكرامة ممقوتون من الله عز وجل وإنكارها من الكبائر حيث أن الله محارب لهم بدليل الحديث القدسى) من عادى لى ولياً فقد آذنته بالحرب) أى إنى محارب له . وفى حديث آخر (من عادى لى ولياً فقد بارزنى بالمحاربة) وكأن المنكر ينكر فضل الله على عباده .

قال القطب الجيلانى رضى الله عنه (من وقع فى عرض ولى ابتلاه الله تعالى بموت القلب) وقد ذكر الإمام الحافظ المحقق ابن حجر رحمه الله فى كتابه الزواجر فى السادسة والخمسين (إن معاداتهم من الذنوب الكبائر للموجبة لسخط الله المنتقم القاهر) وقيل . إذا ألف القلب الإعراض عن الله صحبته الوقيعة فى أولياء الله . وقد تقرر بالإجماع أن ما جاز للأنبياء معجزة جاز للأولياء كرامة بشرط عدم التحدى . هذا مذهب أهل السنة من العارفين والنظار والأصوليين والفقهاء والمحدثين وقال الإمام الشاذلى رضى الله عنه . جعل أهل الكشف للشرع ميزاناً فما كان من الكرامة موافقاً للشرع فهو مقبول . إذ أن الكرامة من الله خلقاً وإيجاداً ، ومن العبد نسبة وإسناداً . وقيل هى بمثابة إعلان من الله على صدق ذلك العبد ليقتدى به ولتلتف الناس حوله فينتفعوا به أو بدعائه .

وما كرامات الأولياء إلا بركة استمدادهم من حضرة النبى ﷺ ، وثمرة تمسكهم بالسنة المحمدية وشدة محبتهم له ﷺ ، إذ هو الممد لسائر الكمل من لدن وجودهم إلى مالا غاية له ولا انقضاء ، بما أنه ﷺ كان له مقامان باهران أحدهما ظاهر فى الوجود

كالشمس . ومقام باطن يوجب خضوع سائر الأرواح الكاملة من البشر وغيرهم بين يديه واستمدادهم منه .

إن تلك العلوم الباطنة يطلع الله على بعضها خلفاء النبي ﷺ ووارثيه ليتم لهم حقائق الخلافة وغاية الوراثة . وإليه الإشارة فى هذا الحديث الشريف الذى رواه الديلمى فى المسند ، وأبى عبد الرحمن السلمى فى الأربعين ، عنه ﷺ أنه قال : (إن من العلم كهيئة المكنون لا يعلمه إلا العلماء بالله تعالى فإذا نطقوا به لا ينكره إلا أهل الغرة بالله) . نسأل الله متوسلين إليه بسيد الخلق ﷺ وأحبابه وبآل بيته الكرام وأصحابه رضى الله عنهم أجمعين وكل محب لهم أن يمن علينا بحسن الاعتصام بالقرآن المجيد والسنة المحمدية فى أقوالنا وأفعالنا وأحوالنا على كمال الصدق وحسن الأدب ؟

مكة المكرمة فى الكتاب المقدس

جاء فى سفر أشعياء ٦٠ : ١ — ٧ عن مكة ما نصه :

قومى استنيرى ، لأنه قد جاء نورك ، ومجد الرب أشرق عليك ، لأنه ها هى الظلمة تغطى الأرض ، والظلام الدامس الأمم .

أما عليك فيشرق الرب ، ومجده عليك يُرَى ، فتسير الأمم فى نورك ، والملوك فى ضياء إشراقك ... (إشارة إلى بعثة الرسول ﷺ) .

ارفعى عينيك حواليك ، وانظرى قد اجتمعوا كلهم ، جاءوا إليك ، يأتى بنوك من بعيد ، وتُحْمَل بناتك على الأيدى ، حينئذ تنظرين وتنيرين ويخفق قلبك ويتسع ، لأنه تتحول إليك ثروة البحر ، ويأتى إليك غنى الأمم ، تعطيك كثرة الجمال ، بكران مديان وعيفة ، كلها تأتى من (شيا) تحمل ذهباً ولباناً ، وتبشر بتسابيح الرب ، كل غنم (قيدار) تجتمع إليك ، وكباش (بنايوت) تخدمك ، تصعد مقبولة على مذبحى ، وأزين بيت جمالى .

(وقد كان كل ذلك فعلا لمكة والحمد لله) ؟



فى معية السيد الرائد :

كانت أياماً وليالى من أكرم أيام الله ، تلك الليالى والأيام التى قضاها وفد العشيرة (سماحة السيد محمد وهبى ، وسيادة الأستاذ أبو التقى) فى صحبة فضيلة السيد الرائد ، استجابة لدعوة السادة المحمديين فى (دموشيا) بنى سويف ، بعد أن ظلت هذه الدعوة معلقة أكثر من خمس سنوات .

وكان الاستقبال من أروع ما تصفه الأقلام ، هتافاً صاخباً بالتلبية والمدد ، وتدافعاً بالمناكب فى رجاء بركة رجال الوفد وعلى رأسهم فضيلة الرائد وإطلاقاً للأعيرة النارية ، فى موجات متلاحقة من زغاريد النساء فى البيوت .

وبرغم إنكار فضيلة السيد الرائد للكثير من هذه الصور ، إلا أن الشعور الغامر ، كان يكتسح أمامه كل رجاء أو توجيه .

وألقى فضيلة السيد الرائد خطبة الجمعة وقام بعدها بالدرس إلى قرابة صلاة العصر ولم يكد يتحرك من مكانه واحد إلا لعذر لاصبر له عليه ، ثم نهض الناس لمصافحة السيد الرائد حيث بقى نحو نصف الساعة واقفاً يصافح الصفوف بعد الصفوف .

ولقد قضى فضيلته مرة نحو ثلث ساعة فى المرور بين أكداس الناس فى مسافة لا تستغرق فى العادة أكثر من خمس دقائق .

وكذلك انقضت الفترة التى قضاها وفد العشيرة فى هذه القرية المباركة حيث أجرى الله كرامات بعد كرامات على يد السيد الرائد يتناقلها أهلوها وقد نهلوا من معين العلم الصوفى الصحيح ، والتعبد الشرعى الكريم ، والبركة الحقة ، ما لا ينبغى إلا لأهل الله .

ويطيب لنا أن نشكر الإخوان جميعاً هناك ، وأن نخص بالذكر والشكر أولئك القادة الذين ندع لله تعالى أن يتولى جزاءهم بالفضل والنعمة والمدد .

ذكرى الامام الخليل والشيخ أبى عليان بالقاهرة :

بعد أن أحيا إخوان القاهرة ذكرى مولانا الإمام خليل الله إبراهيم بن على الشاذلى فى مناسبته إحياء شرعياً عظيما نظيفاً من كل منكر وبدعة ، يستعدون إن شاء الله لإحياء ذكرى إمامهم وجدهم القطب سيدى الشيخ أبى عليان الكبير الشاذلى فى موعد مولده ووفاته ، حيث قد ولد رحمه الله فى مثل يوم وفاته (فى ثانى يوم خميس من شهر رجب) أعاده الله علينا وعلى الصوفية الصالحين ، وعلى المسلمين والعرب ، بالخير وبلوغ الأمانى بنعمته .

وذكرى الامام أبى عليان بالزوايدية :

أحيا الإخوان المحمديون (بالزوايدية) مركز أدفو محافظة أسوان — ذكرى مولانا الإمام الشيخ أبى عليان الكبير الشاذلى ، إحياء كريماً ، دعوا إليه فضيلة السيد الرائد ، ولكنه كان قد ارتبط بموعد سابق فى بنى سويف ، فوعد بزيارة قريبة إن شاء الله . والزوايدية هى مقر ولادة مولانا الإمام أبى عليان .

ذكرى ولى الله الشيج سعيد بالمنصورة :

أحيا الأخ الصالح الداعية الشاذلى الصادق السيد محمد أبو طالب ، ذكرى ولى الله الشيخ سعيد ، بمدينة المنصورة إحياء شرعياً ، تلاقى فيه الأحباب الأوفياء لله وللطريق وللعارف بالله العيسوى ، ووُزّعت الصدقات وبذلت النفحات ، وألقيت العظات ، وأقيمت حلق الأذكار ، وعمت الأنوار ، وشارك فى الذكرى وفد محمدى من القاهرة نائباً عن فضيلة السيد الرائد ، كما شارك وفد ميت غمر برياسة الحاج محمود هنداوى وبعض وفود الأقاليم، بارك الله كل من ساهم فى هذه المناسبة الخالصة لوجه الله .

من وفاء الأبناء فى الله :

كتب الشاب المحمدى السيد جاد عبد العزيز المحامى إلى فضيلة السيد الرائد ، قصيدة غراء فياضة بصدق الحب وصدق الإرادة ، نجتزىء منها ما يأتى معتذرين :

يا ضياء العقول : من لم يُلقَّن ... منك علم الحياة مات جهولا
يا طبيب القلوب : من لم يُلقَّى ... منك عهد الطريق عاش عليلا
ما كلفنا بالعلم إلا لأنا ... قد سمعناه منك رُوحاً جليلا
كم عرفنا من حكمة وعلوم ... كان لولاك أمرها مجهولا

فرضى الله عن الأخ الشاعر ، وأجزل ثوابه على حسن وفائه .

دندنات الأستاذ الديب :

الشاعر المنشد الملحن المدندن الصداح الصوفى ، الأخ الأستاذ عباس الديب مدير عام العلاقات بشركة النصر للتصدير والاستيراد يستعد لإصدار ديوان بمجموعة من أشعاره وأناشيده الروحية المتلاحقة ، بعضها ملحناً مدندناً ، وبعضها تحت التلحين والدندنة ، ويعتبر الأخ الأستاذ عباس مجدد هـذا العصر فى الأناشيد الشاذلية ألفاظاً وإلقاء ، وهبه الله مزيداً من التوفيق حتى يؤدى رسالته تلك على خير ما يتمنى ويتمنى رجال التصوف الصحيح .

مؤلفات الأبنودى :

أهدانا الأخ الجليل الأستاذ الشيخ محمود أحمد عبد الوهاب الأبنودى رسالته اللطيفة (النفحات الوهبية ، فى علم العربية) وهى أرجوزة على منوال ألفية ابن مالك ، كما أهدانا رسالته المباركة (منحة المنان فى مدح سيد الأكوان) وهى منظومة على نهج البردة الشريفة .

والرسالتان تدلان على قدم عالمنا الجليل فى العربية والشعر وحب الله ورسوله تقبل الله منه وأجزل ثوابه .


فلوريدا
سيجارتك المفضلة
صنع بمصر
فلتر مخصوص
SPECIAL FILTER TIP
فلوريدا
FLORIDA
تجدها
فى كل
مكان
توليفة
من أفخر
الأدخنة
العالمية
أعلى مستوى من
الجودة والإتقان
فلتر مخصوص

الصحيفة الصحية

الاسيرين أفضل دواء :

أعلنت لجنة علية فى «مايو كلينيك» برئاسة الدكتور شارلز مويرتل والدكتور ديفيد اهمان ، وهما إخصائيا السرطان ، أن الأسبيرين هو أفضل وأرخص دواء لإزالة الآلام . ولكن الإكثار منه مسبب لكثير من الأمراض أيضاً .

التنويم المغناطيسى :

اتخذت سلطات لبنان قراراً بوقف عروض التنويم المغناطيسى على المسارح بسبب الخوف على مشاهدى هذه العروض من إيحاءات المنومين المغناطيسيين .. جاء فى تقرير السلطات القضائية اللبنانية أن عدداً من المتفرجين على هذه العروض كانوا يحتاجون إلى من يوقظهم بعد انتهاء العرض ، لتسلط أفكار المنوم المحترف عليهم .

أحلى من السكر (٣٠٠) مرة :

آخر اكتشاف جاء على يد عالمين من جامعة بنسلفانيا ... عبارة عن مادة كيماوية تنتمى إلى البروتينات أو مركبات اللحوم ، تعادل حلاوة السكر ثلاثة آلاف مرة ... وقد فصلت من التوت البرى الأحمر الأفريقى ، الذى ينمو فى الغابات الاستوائية بشرق أفريقيا !!

وهذه المادة البروتينية الحلوة لا يمكن أن تسبب أضراراً ... لأنها مادة طبيعية ... تكون جزءاً من الثمرة التى يأكلها المواطنون الأفريقيون منذ آلاف السنين ... !

مات أكبر معمر فى المنوفية :

مات الشيخ محمد أبو سالم (١١٥ سنة) من منوف وأكبر معمر فى محافظة المنوفية ، أكبر أنجاله عمره ٧٩ سنة ، وهو والد مؤلف الأغانى الراحل صلاح أبو سالم (٤٠ سنة) .

مطبعة النصر بشبرا ٥٩٣٧٧

إنا لله وإنا إليه راجعون

● تعزى العشيرة المحمدية نفسها ، والعالم الإسلامى ، فى وفاة المغفور له صاحب الفضيلة الشيخ محمود حسن ربيع ، عضو العشيرة ، المجاهد المعروف بالقلم الثرى واللسان الطلق ، والغيرة العميقة ، وحب آل البيت ، رفعه الله أعلى فراديس الجنة ، مع أهل الله .

وقد كان رثاءه الشعرى ليلة الوفاة من شاعر أهل البيت السيد محمود جبر بقصيدة باكية جاء فيها قوله :

قد كنت أصرح من يقول مقالا	وأبر من جعلوا المقال فعالا
قد عشت عمرك تحتفى بإمامنا	سبط النبى وتستفيض نوالا
قد كنت وحدك أمة فى أمة	قد رحت تملأ روحها استبسالا
(عدل أباظة) كان رائع عقدنا	و (زكينا) زاد الكمال كمالا
جاء (ازكى) هنا ليستر عجزنا	رجل يقدر فى ارجال رجالا
سيسوق فيك بيانه وجمانه	وبحسب (جبر) أن يكون (بلالا)

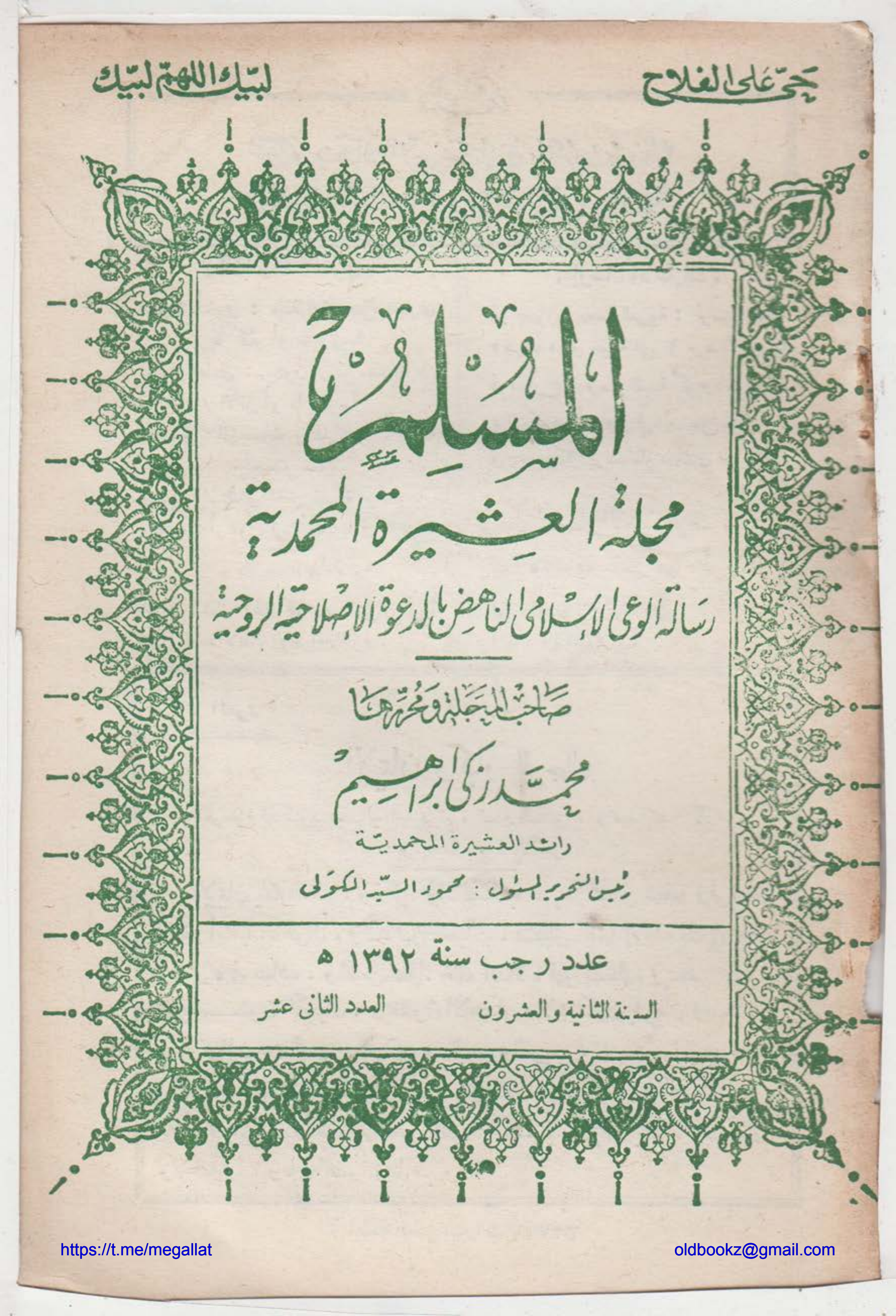
ثم قام فضيلة الرائد فتحدث حديثه الحزين ، الذى شق القلوب وذكر بالله ، واستخرج أعظم العبر من الموت ، حتى أجهش بعض الناس بالبكاء .

● وتعزى العشيرة المحمدية أصدق التعزية أخاها فى الله السيد أبو البيان الشريف محمد الوزانى المنفلوطى ، فى مصابه بوفاة والده الصالح المبارك ، بعد أيام من مصابه بوفاة عقيلته الكريمة ، ألهمه الله تعالى صبره ورضاه ، وأمطر أجداث السابقين إليه رحمته ورضوانه .

هذا ، وقد فاضت عاطفة السيد أبى البيان بمقطوعات شعرية باكية حزينة خفف بها عن نفسه فى محنته ، كان الله معه فيما اختار له .

● وتعزى العشيرة المحمدية أصدق التعزية ، أسرة الأخ العالم المؤلف الشاعر الصحافى الصوفى المرحوم السيد محمد رضوان أحمد ، الذى كان أحد رؤساء تحرير (المسلم) ثم ظل يواليها ببحوثه ، حتى لقى ربه راضياً مرضياً ، مذكوراً بأفضل ما يجب أن يذكر به عامل لوجه الله ، رفعه الله أعلى درجات الفردوس عنده ؟

رقم الإيداع ٢٢٤ / ١٩٧٢ م



حي على الفلاح

لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولي

عدد رجب سنة ١٣٩٢ هـ

السنة الثانية والعشرون — العدد الثاني عشر

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً، والعاقبة للمتقين. صدق الله العظيم

« الاشتراك السنوى »

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

اشتراك المؤسسات والشركات : ثلاثة جنيهات سنوياً

اشتراك استثنائى مخفض للطلبة والصوفيين وقدره : أربعون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الإجراء اللازم .

« إرسال الاشتراك »

فى جمهورية مصر العربية : ترسل القيمة « شيك » أو حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ، ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ؛ ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

تقوى العدد :

الإيمان وكبار الرجال

للمرحوم الدكتور عبد الوهاب عزام ، السفير السابق ، وعميد كلية الآداب ومدير جامعة سعود الأسبق

الإيمان بالله العظيم ، وذكره والاتصال به ، يملأ النفس عظمة وقوة حتى تصغر أمامها الأهوال ، وتُذَلل العقبات ، فتنطلق كأنها إرادة الله فى خلقه وقدَرُه فى عباده ، ولله من عظماء خلقه أفذاذ : فهو يسلطهم ويمكنهم ، فإذا هم ينشئون الأجيال ، ويخلقون الأعصار ، لا يعتلّون بازمان والمكان ، ولا يفرقون بين اليسير والعسير ، والبعيد والقريب ، يُصدّق الله أقوالهم ، ويَبرّ أقسامهم ، ويُقسّم بأيديهم أرزاقه ، ويصرّف بعزائمهم أقداره ، بصّرهم بالإيمان وأضاء لهم العقل والوجدان .. لولا الإيمان بالله ما اهتدوا ولا قدروا ، وما جاهدوا وما صبروا ؟

مطبعة النصر شبرا ت ٥٩٣٧٧

بسم الله وبحمده والتعريف
المسلم
لبيك اللهم لبيك الله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ٣٩٧ ش الخليج المصرى بجامع البنات بالازهر — بالقاهرة
تليفون : ٩٠١٢٦٠ — ٩٠١٨٠٧

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة — بمكتب العشيرة

غرة رجب ١٣٩٢ هـ (السنة الثانية والعشرون — العدد الثانى عشر) ١٠ من أغسطس ١٩٧٢

نحو المجتمع الربانى
« الحرية المجرمة »

نختار أحياناً لهذا الباب كلمات تكشف بعض عيوب المجتمع فى شىء من الوضوح ، نريد بها أن نجسد هذا العيب لنتقيه ، بعد أن نتعرف بصراحة عليه ، ولو أننا نحن الذين كنا نكتب هذا لاتهمنا بعضهم بالرجعية والجمود والتخريب.. فنحن نأخذ منهم لهم كما كتب الأستاذ محمد الحيوان يقول : فى ايرلندا شابة ثائرة مشهورة وعضو فى مجلس العموم البريطانى ، واسمها (برناديت ديفلين) دخلت مجلس العموم البريطانى الوقور بالميكرو جيب .. وافتتحت مباريات للكرة ، وكان اللاعبون يحملونها على الأعناق ويطوفون بها الملعب ، وكأن المناسبة لم تكن مباراة للكرة ، ولكن استعراضاً للملابس عضوة مجلس العموم الداخلية ، بل أكثر من ذلك أن برناديت حملت وانتفخت بطنها ثم وضعت طفلة ، ومع ذلك فإنهم سألوها عن الأب فقالت إنها حرة ، وربما كانت لاتذكر من هو الأب ، وربما لا تذكر من منهم هو الأب !! ومع ذلك كله لم يناقش أحد قضية زعامة برناديت ، وهنا تختلف المجتمعات ، ويصبح التقليد جريمة ، لأنه بهذا الشكل يعتبر أسهل وأسرع طريقة لتدمير المجتمعات ، أسهل من كل دعاوى الهدم والتخريب ، ومع ذلك فإن بعض زعيمات الحركة النسائية يتصورون أن ذلك ممكن ما دامت حبوب منع الحمل متوفرة والمهم ألا تكون هناك آثار ظاهرة لعملية الحرية ، ويا أيها الحرية كم من الجرائم ترتكب باسمك ؟ ولكن المهم جداً ألا تحاول الحرية ارتكاب شىء من ذلك فى بلدنا ، وألا نحاول نحن تقليد هذه الحرية ؟

المحرر

في المحيط الإسلامي والصوفي

أخبار وتعليقات

★ أصدر فضيلة الأخ الجليل السيد أحمد عبد المالك ، رسالته المباركة (المدرسة الرضوانية فى الأحوال الربانية) تلخيصاً كريماً لتاريخ مولانا العارف بالله الحاج أحمد رضوان البغدادى الأقصرى ، مقدماً ببحث علمى مركز عن الكرامات ، للأخ الأستاذ عبد الباسط بلبول ، الأستاذ بكلية الأصول ، ومختوماً بكلمة قيمة لفضيلة السيد رائد العشيرة المحمدية ، وجامعاً بين دفتيه مالم يجمعه كتاب غيره ، تقبل الله منه ، ونفع بعلمه ، وبارك البيت الرضوانى المجيد .

★ مما يرضى العاملين فى الحقل الصوفى النقى هذه النشرة الطيبة التى أصدرها الأخ الصالح السيد قطب عبد العاطى ، وكيل مشيخة الطرق بالقوصية ونائب البيومية بأسيوط ، وقد حث فيها على مكافحة الطبول والمزامير ونحوها مما ينسب زوراً إلى السادة الصوفية ، وهم منه براء .

★ أحيا السادة الشبراوية الخلوتية ذكرى مولد إمامهم القطب العارف بالله الشيخ عبد الخالق الشبراوى ، بالمعروف عنهم من الخير وصدق الدعوة إلى الله تعالى ، تقبل الله منهم ومن كل عامل لله .

★ تقرر نقل رفات العارف بالله الشيخ على السماك ، إلى المقبرة التى أقيمت له بالمسجد الذى أطلق عليه اسمه بمنطقة كرموز فى الإسكندرية ، أصدر الرئيس أنور السادات قراراً بذلك .

★ بمناسبة الاحتفال بألفية الأزهر الشريف : سجل التليفزيون ١٠ حلقات تدور حول الأحداث الهامة التى مرت على الأزهر منذ إنشائه حتى الآن . كتب الحلقات حسين إبراهيم العقاد ، ويخرجها حافظ أمين .

نقض البيعة الروحية واختلاس المريدين

تلقيت كتاباً من أحد إخواننا الدعاة بحق إلى الله ، يشكو إلى داعياً آخر ، جعل همه اصطياد أتباع الشيخ الأول ، بأساليب بعيدة عن قواعد الشرع ، وأصول الدعوة ، وشرف الطريق ، ونبل الغاية ، فحرك هذا في نفسي معاني شتى حول قواعد البيعة الصوفية ، والتنافس الدائم بين بعض الأشياخ على بعض المريدين الذين يمتازون بشيء ما عن غيرهم !! وها هو ذا (بغاية الاختصار) رأيي في هؤلاء (المتمشيخة) وهؤلاء (المتمريدين) وأقرر أنني أدون قواعد عامة ، فلا أعني شخصاً بالذات أبداً ، فإذا ما انطبقت هذه القواعد على أحد ، فليبحث عن طريق النجاة ، قبل أن يأتي يوم لا مرد له من الله .

العهد عقد ربانى مقدس ، بين المريد وشيخه ، المستكمل لشروط الدعوة والإرشاد عند أهل الله ، على طاعة الله ، ولا يستوجب تمام العهد وضع اليد فى اليد ، فالمسلم أينما كان يبايع الله ورسوله بالقول والعمل والنية ، وصدق الحب ، ولهذا يقول السادة رضى الله عنهم : العهد عهد القلوب ، والبيعة بالنية . ثم إن نقض العهد من عمل اليهود ، وخصيصة المنافقين ، وقد جاء فى القرآن والسنة : أعظم النهى وأعنف الزجر ، والإنذار بعقوبة الدارين لناقض عهد الله ، وحسبك قوله تعالى : (أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون) .

أما ما يسمى عند الصوفيين (بالقبضة) فهم يشرطونها عند دخول الخلوة ، وانتقال المدد ، أثناء رحلة التعبد بالأسماء ونحوها من أذكار الوصول .

أما فى مجرد السلوك فيكفى العهد القلبى بما يدل عليه من قول أو عمل ، وحسن اتباع ، ومن الثابت أن النبى ﷺ كان يضع يده أحياناً ، ولا يضعها أحياناً فى يد طالبي الإسلام ، وكم من منافق وضع يده فى يد رسول الله ﷺ ؟!

هذا مع الشيخ الكامل ، وأما مع الشيخ الجاهل أو المنحرف ، أو الذى لم يستكمل شروط المشيخة عموماً ، فلا عهد له ، لأنه لا عهد على جهل أو معصية .

وعند ما يبلغ المريد حد الكمال ، جاز أن يتلقى إن شاء عهود السند والبركة بإذن شيخه ، كما هو معروف عن كبار أئمتنا رضى الله عنهم ، مع ولائه التام ، ووفائه الكلى لطريقته الأولى وشيخه الأول .

وكذلك الشيخ المتوفى قبل بلوغ المريد درجة الرشد الروحى ، فللمريد تجديد العهد بعده حتى يرشد ، كما تلقى أبو الحسن الشاذلى من ابن حرازم ، وبعد وفاته تلقى من ابن بشيش ، وهو ما حدث لكثير جداً من أهل الله .

ثم إن الشيخ الكامل يتنزه عن أن يمد يده إلى مريد شيخ آخر ، فضلا عن أن يغريه مباشرة أو من طريق الأتباع ، فتلك سرقة ولصوصية ، وشر السرقة سرقة الرجال بالتنويم والشعوذة والإغراء ، وهو حمل على معصية مشتركة بنقض العهد والتلصص البشرى بلا موجب شرعى .

والشيخ الذى يجعل كل مهمته حشد الناس ، والاستكثار من الأتباع ، واختلاس المريدين من خلف أشياخهم ، هذا شيخ كاذب غير سوى لا يريد وجه الله أبداً ، إنما هو يريد زينة الحياة الدنيا ، والتفاخر والتظاهر والتكاثر ، وإن بدا فى مسوح (أويس) أو فى تواضع (ابن أدهم) وإن ادعى له أتباعه كرامات أعظم الأغواث فى الأرض ، وكم لمن يستخدم الشياطين من خوارق كأنها المعجزات . وأولى بأصحاب المعجزات أن يعينونا على إخراج إسرائيل !!

أما المريد الذى تسمح نفسه بمثل هذه الذبذبة ، فهو مريد تافه ، حكم على نفسه بالموت قبل الموت ، والاهتمام به خطأ كبير ، فإن الرمّة لا يهتم بها عاقل ، ومن نقض عهد الله فهو لعهد الناس أشد نقضاً ، ومن لا خير فيه لواحد ، لا خير فيه لكل واحد ، ومن خان مرة ، فسوف يخون فى كل مرة .

ولقد أدركنا شيوخنا يتردد المريد عليهم سنين ، حتى يأذنوا بوضع يدهم فى يده ، أى عند ما يتم استعداده ، ويعم استمداده ، وتصدق إرادته ، ويتأهل

للقدوة وصدق التبعية فى الله ، فيكون هنا وضع اليد فى اليد تتويجاً للحب الصحيح والالتزام الكامل ، وإيذاناً بالترقى فى مراتب القرب والوصول .

وفى البلد ملايين وملايين لم يتصلوا بشيخ ، ولم يرتبطوا بعهد ، وهؤلاء أولى بتوجيه الهمة ، وحرارة الدعوة ، والإلحاح فى إغرائهم بطريق الله ، لو كان هناك صدق فى الدعوة ، وإخلاص من الدعاة .

إن المتاجرة باختلاس المريدين ، والتلصص على الأشياخ الكاملين فى أتباعهم واستغفال الأتباع بالشعوذة والخرافة والتهويل ، هو إهدار لرجولة المريد وإرادته وإدراكه ، بل وآدميته ، وهو إعلان عن زيف الشيخ مع نفسه ، ومع الناس ، ومع الله (ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين)

وهذا اللون من العبث نوع من تجارة الرقيق ، على مستوى أقل وأدنى وأخس لأنه انسلاخ من الإنسانية والربانية ، والمعانى الكريمة فى الإنسان الفاضل ، فضلا عن الداعية الأمين ، المدعى وراثة سيد المرسلين .

إن المريد المذبذب يستحيل أن يجد الفتح ، ولكنه ربما وجد الاستدراج !! وإن الشيخ المتلصص ربما ضحك على بعض الناس ، ولكنه يستحيل أن يضحك على كل الناس ، ولا على رب الناس .

إن هذا المريد وهذا الشتخ قد سقطا معاً من عين الله !!

إن حب أولياء الله ، والدعاة إليه بحق !! من كل طريق شرعى أمر واجب شرعاً وعقلا . وكما لا نفرق بين أحد من رسله لا نفرق بين أحد من أوليائه .

وإن زيارة أولياء الله والدعاة إليه بحق للتبرك المجرد ، غير ممنوعة عندنا كما تلقينا عن أشياخنا ، لأن المفروض فى الشيخ الكامل أنه أمين ، ومريد الشيخ الآخر أمانة عنده ، فإذا خان هذا الشيخ الأمانة وضمها إلى نفسه ، كيف يؤتمن على سر من أسرار الله ، وكيف يدعى بعد هذا ولاية الله ؟ إذن يكون ما يدعيه لنفسه ويدعيه المستأجرون له ، نوع من السحر وأعمال الشياطين والمخرقة .

والشيخ القوى الصادق ، لا يمنع مريده من التبرك بأى شيخ ، والمريد القوى الصادق يعصمه الله تعالى من الذبذبة والهبوط إلى رق الغفلة ، والإعراض عن حظيرة الله ، وخيانة الشيخ ونقض العهد المقدس !

يوماً ما ألحف أحد الأشياخ (الكبار) على مريد (صغير) من أبنائنا فى الله فلما نفد صبر المريد جلس بين يدى الشيخ ، ولما مد الشيخ يده إليه ، قدم المريد يده اليسرى ، فقال الشيخ : هات يدك اليمنى !! قال المريد الصادق ، ياسيدى : يدى اليمنى بايعت شيخى (فلاناً) فخذ أنت يدى اليسرى !! فعرق الشيخ (الكبير) حتى غرق ، واعتذر إلى المريد (الصغير) فدل على أنه ما تزال فيه بقية من حياء .

وفى الحديث ، قال ﷺ : « إن مما أدركنا من كلام النبوة الأولى : إذا لم تستح فاصنع ما شئت » ، فليسمع الأشياخ والمريدون معاً ؟

هذا وبالله التوفيق ، وهو المعبود المستعان ؟

التغنى بالمديح النبوى حلال

نشرت مجلة (الاعتصام) الزاهرة ، الناطقة بلسان الجمعية الشرعية ، بعددها الصادر فى جمادى الآخرة سنة ١٣٩٢ هـ ما يأتى نصه :

س : يجلس أحد العلماء مع المسلمين فى سرادق للوعظ والإرشاد، وفى بعض الأحيان يصلى على رسول الله ﷺ من كتاب المقامات العلية أو غيره ، ويقوم المستمعون بالرد عليه وترديد فقرات القصيدة معه ، فما حكم ذلك ؟

(عواد الفقى) رئيس الجمعية الشرعية بيهتيم

ج : هذا الصنيع الموضح فى السؤال لا مخالفة فيه لأصل من أصول الدين ولا لفرع من فروعه ، وإنما هو صلوات على رسول الله ﷺ من القائل والمستمع ، وترديدهم على القارىء وإعادتهم ما قال ، إنما هو خير وتعليم لهم ، وكان الصحابة رضى الله عنهم يرددون الأناشيد الدينية فى بناء المسجد النبوى ، وحفر الخندق وسائر الأسفار . والممنوع إحداث ذلك فى المسجد حين يصلى الناس ؟

الصور والتماثيل فى رأى الإمام الأكبر

فضيلة الشيخ الدكتور محمد الفحام

سئل فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الفحام عن الصور والتماثيل فأجاب بالآتى :

أحاديث وآراء :

إن النبى ﷺ قال : « إن الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم القيامة ، ويقال لهم : أحيوا ماخلقتم » رواه البخارى ومسلم . وعن عائشة رضى الله عنها قالت : قدم علينا رسول الله ﷺ من سفر وقد سترت سهوة — طاق فى الحائط يوضع فيه الشىء ، وقيل غيره — بقرام — ستر — فيه تماثيل ، فلما رآه رسول الله ﷺ تلون وجهه وقال : ياعائشة أشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله ، قالت : فقطعناه فجعلنا منه وسادة أو وسادتين . رواه البخارى ومسلم . وقال النبى أيضاً « لاتدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا تماثيل » رواه مسلم ، وفى رواية البخارى صورة بدل تماثيل

وللعلماء إزاء هذه الأحاديث أقوال ملخصها : أن الصور نوعان ، ما كانت لذى روح ، وماكانت لغيره ، وكل منها إما أن يكون مجسما له ظل « تماثيل » وإما أن يكون غير مجسم ولاظل له؟ «صور» ولكل منها حكمه ، اقتناء وصنعا .

أحكام اقتنائها :

اتفق العلماء على حرمة اقتنائها إذا كان الغرض منها العبادة أو التقديس لأنها رجس يجب اجتنابه كما قال تعالى ؟ فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور » وقال أيضاً ؟ إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه »

وإن لم يكن الغرض منها ما ذكر فهو حرام أيضاً باتفاقهم إذا توافرت هذه الشروط :

١ — أن تكون التماثيل تامة الأعضاء .

٢ — ألا تكون هناك مصلحة تدعو إلى اتخذها .

٣ — أن تكون من مادة تبقى مدة طويلة ، وذلك للأحاديث السابقة.

والحكمة من تحريمها سد الذريعة إلى عبادة الأصنام ، وعدم التشبه بمن يحرصون على تقديسها ، كما مزق النبي ﷺ ثوباً فيه تصاليب لأنها ترمز إلى عقيدة باطلة جعلها بعض الناس من الأصول الكبرى فى دياناتهم .

وبمقتضى هذه الشروط :

(أولا) لو كان التمثال نصفياً ، أو نقص منه بعض الأعضاء التى لا يعيش بدونها لو كان حياً كالرأس أو البطن جاز اقتناؤه وإن كان ذلك مكروها . ونقل عن المالكية جواز اتخاذ التمثال التام إذا كان فيه ثقب تمتنع معه الحياة ولو كان صغيراً . واشترط الحنفية والحنابلة فى هذا الثقب أن يكون كبيراً حتى يجوز اقتناؤه .

(ثانياً) ولو كان هناك مصلحة فى اتخاذه كلعب البنات جاز ذلك لأن النبي ﷺ أقر وجودها عند عائشة كما ورد فى الصحيحين، وقد علل العلماء هذا بأن فيه تمريناً للبنات على المستقبل الذى ينتظرهن ، وهذا استثناء من عموم النهى عن الصور ، وقاس بعضهم على اللعب المنصوص عليها بجميع التماثيل التى تتخذ لأغراض التعليم كوسيلة من وسائل الإيضاح ، وتوسع بعضهم فأجازها فى كل ما لا يقصد منه عبادة غير الله ، كالتماثيل التى تقام لتخليد ذكرى العظماء . وإن كان ذلك مكروها فى نظر هذا البعض لأنه يجر إلى عبادتها كما عبدت تماثيل (ود وسواع ويغـــوث ويعوق ونسر) وكانت فى الأصـل تخليداً لذكرى قوم صالحين كما ورد فى الحديث . ولأن تخليد ذكرى العظماء أولى أن يكون بمنشآت مشروعة يفيد منها الناس كالمدارس والمصحات .

(ثالثاً) ولو كانت التماثيل مصنوعة من حلوى أو عجين مثلا فقد أجاز أصبغ بن الفرج المالكى اتخاذها . وذكر القرطبي جواز ذلك عند تفسير قوله تعالى « يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل » .

أحكام صنعها :

اتفق العلماء على أن صنع هذه التماثيل حرام ، وهو من الكبائر إذا قصد عملها للعبادة أو التعظيم على وجه

يشعر بالشرك . وذلك للأحاديث السابقة ، أما إذا لم يقصد بصنعها ذلك فيحرم إن كانت تامة وليس هناك غرض سليم من صنعها وكانت مادتها مما يطول بقاؤه عادة ، وذلك لعموم الأحاديث الواردة فى النهى عنه ، وقصر بعض العلماء التحريم على ما قصد به مضاهاة خلق الله ومن هنا يعرف أن صنع التماثيل الناقصة غير محرم ، وكذلك التماثيل المتخذة من الحلوى وغيرها مما لا يبقى طويلا .

والتماثيل ذات الغرض الصحيح من صنعها كلعب البنات ووسائل الإيضاح وإن كان بعض العلماء يرى أن صنع ما كان ناقصاً وما كان هناك غرض صحيح منها حرام مع قوله بجواز اقتنائها .

الصور غير المجسمة لما له روح :

العلماء فى صنعها واقتنائها أربعة أقوال :

١ — التحريم مطلقاً سواء أ كانت تامة أم ناقصة فى ظاهرها ، مكرمة لكونها على ستار أو جدار مثلا أم ممتهنة لكونها فى وسادة أو بساط مفروش مثلا ، وذلك لعموم النهى الوارد فى الأحاديث المتقدمة .

٢ — تحريمها إذا كانت تامة لا ناقصة .

٣ — تحريمها إذا كانت مكرمة غير ممتهنة .

٤ — جوازها مطلقاً وهو منقول عن القاسم بن محمد أحد فقهاء المدينة السبعة على أنهم استثنوا التصوير الشمسى لأنه حبس ظل بمعالجة خاصة ليست معالجة الرسم المعروفة .

أما تصوير ما لا روح له كالنبات وغيرها فلا مانع منه مطلقاً ، وهو من الفنون الجميلة التى لم يرد نهى عنها ومن زينة الله التى أخرج لعباده لا يترتب عليها ضرر .

وبعد عرض هذا كله — أرى أنه لا حرمة فى صنع التماثيل التى تتخذ لأغراض علمية أو تربوية ولا أميل إلى اتخاذها بغير هذا الغرض كازينة وتخليد الذكريات .

كما لا أرى مانعاً من الرسم والتصوير الذى لا يقصد به محرم ولا يصاحبه محرم وأخذ الجائزة على ما هو جائز لا مانع منه ، والله أعلم .

فى تفسير القرآن لمجمع البحوث

ملاحظات هامة

أصدر مجمع البحوث الإسلامية ، الجزء الأول من تفسيره الوسيط للقرآن الكريم ، شاملا الحزب الأول من سورة البقرة ، وقد لاحظ أحد خاصة علمائنا الأفاضل فى هذا الجزء الذى صدر ملاحظات بلغت فيما أحصاه (١٧١) ملاحظة بعضها خطير بحق .

والذى نرجوه ، أن يهتم المجمع بالإشارة فى الجزء الثانى إلى هذه الملاحظات حتى يستدركها من اقتنى الجزء الأول وأن يبحث المجمع بوصفه المسئول الأول عن الوسيلة التى تصل بها هذه الملاحظات إلى من عسى أن تفوته بسبب أو بآخر وقد ترك الأخ العالم الفاضل فى إدارة البحوث صورة مستكملة من ملاحظاته الجديرة بالاهتمام .

فمنها ما يعود إلى سوء حروف المطبعة ، التى لا تكاد تظهر معها ميم فى نحو : (عليكم ولكم وهم) إلخ وهو كثير جداً !!

ومنها ما يعود إلى سوء النقط ، فنجد مثلا : تاء (يتقون) بنقطة واحدة كالنون المهملة ، و (الغوا) بالعين المهملة لا بالغين المعجمة ، و (الغيب) بالعين المهملة لا بالمعجمة ، و (بقرة) بالفاء لا بالقاف ، و (رزقناهم) بالمهملة فى الراء والزاى و (الذين) بدون ألف ، و (ربحت) بدون باء ولا حاء ، و (فراشاً) بالسين لا بالشين ، إلخ إلخ إلخ .

ولكن الخطير بحق هو تغيير النص القرآنى ، بالنقص اللفظى أو الزيادة ، فمثلا (بسورة من مثله) والصحيح (بسورة مثله) ، و (فأخذتهم الصاعقة) والصواب (فأخذتكم الصاعقة) ، و (فى نار جهنم أولئك) والصحيح (فى نار

←

جهنم خالدين فيها أولئك) ، و (قال إنها بقرة) والصواب (قال : إنه يقول إنها بقرة) .

وهناك نصوص قرآنيـة لم تذكر مراجعها ، وهى نحو (٢٣) نصاً مطلقاً بلا تحديد سورها ولا أرقامها .

كما أن هناك أحاديث نبوية لم تذكر أسانيدها ولا رتبتها .

وكذلك هناك ملاحظات تنظيمية وترقيمية جديرة بالاهتمام ، ووجه الخطورة هو صدور هذه الأخطاء كلها عن مجمع البحوث الذى يصحح الأخطاء ، ويراجع المصاحف !!

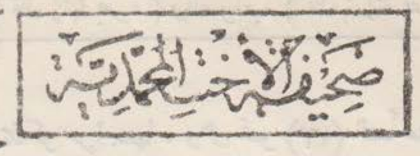
وهناك ملاحظات أخرى ، ربما نشرنا نصها فى العدد المقبل إن شاء الله ؟

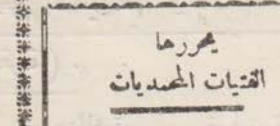
اقتراح إلى الجمعيات الإسلامية بمصر

جريدة أسبوعية قوية ، تصدرها الهيئات الاسلامية

تهيب العشيرة المحمدية بالإخوة المسئولين فى الجمعيات الإسلامية كلها ، منادية ملحفة فى النداء ، بأنه قد حان الوقت تماماً ، لأن تصدر الهيئات الإسلامية مجتمعة جريدة إسلامية أسبوعية كبرى جامعة (ما لم تكن يومية) تنطق بلسانها جميعاً ، على منهج عام غير مذهبى ، لخدمة الجماعة الإسلامية بالمتفق على خدمته فعلا أو تركاً ، وهو كثير وخطير ثم تخصص المجلات الإسلامية الشهرية للخدمة المذهبية إن شاءت ولـكن على طريق التجميع والتقريب والفهم السمح ، وسعة الأفق والنظر البعيد .

ولعتقد أنه لو ظهرت هـذه المجلة الاسـبوعية (أو اليومية) الجامعة القوية ، فستحدث أثرها العظيم فى العالم الإسلامى كله ، وستكون سبباً كبيراً فى التقريب والتوفيق وبلوغ الهـدف الأسمى ، بإذن الله ، ولتـذكر الهيئات الإسـلامية من حديث (على) فى رواية أحمد وأبى داود : « المؤمنون تتكافأ دماؤهم ، ويسـعى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم » والله الموفق المستعان ؟





يا أختى فى الله :

ساعة من الصمت

لن الضوضاء العنيفة فى المدن المصرية والأصوات المزعجة التى لا تنتهى مثل آلات التنبيه فى السيارات وأصوات الراديو المرتفعة فى الأماكن المجاورة . كل هذه الضوضاء تخلق عند المرأة اضطرابات عصبية وتتسبب فى احداث تغييرات هرمونية خطيرة تؤدى الى تلف كل مصادر الحيوية .

والحل المثالى لعلاج هذه المتاعب هو كما يقول الأطباء ،الابتعاد عن صخب المدينة والحياة لمدة أيام فى الريف أو فى بلاج هادىء .. وإذا تعذر عليك ذلك فالحل الوحيد أمامك هو أن تسجنى نفسك فى غرفتك لمدة ساعة يومياً وتقفلى الشبابيك والأبواب وتسدلى الستائر وترفعى سماعة التليفون .. اى أن تفرضى على نفسك وجبا من الصمت العميق والاسترخاء.. وسوف تستعيدين حيويتك وتباشرين بعدها أعمالك بأعصاب هادئة .

قصة الصحيفة :

الجار السوء :

جىء إلى أبى مسلم الخولانى بفرس عظيم : فقال لمن معه : لأى شىء يصلح هذا الجواد ،فقال قائل :يصلح للجهاد، قال أبو مسلم : لا ، قال آخر يصلح للمباراة ، قال : لا ، وهكذا ، فقالوا له: إذن لماذا يصلح؟ قال: يصلح للفرار من الجار السوء !!

الجنين والفيتامين :

ابتداء من الأسبوع الرابع فى الحمل : يحتاج الجنين إلى كمية كبيرة ومتنوعة من الفيتامينات لتكوين أجهزة جسمه المختلفة .ففى بداية الشهر الأول يحتاج إلى فيتامين ب٦ و ب١٢ لتكوين الجهاز العصبى . وفى نفس الوقت يحتاج إلى كالسيوم . حيث تبدأ خلايا القلب فى النبض . وحينما يبدأ فى تكوين الأنسجة والأوعية

الدموية فإنه يحتاج إلى فيتامين ب٢ و ب٦ وإلى حمض « الفوليك » و « البانتوثينيك » ، وهذه المواد تحول البروتينات فى وجبة الأم إلى بروتينات تفيد فى تكوين جسم الجنين وفى الأسبوع السابع يحتاج إلى فيتامين ا لتكوين العينين ، وبعد ذلك يحتاج إلى فيتامين ج لتفيد فى تكوين الجلد والأسنان واللثة والشعر والغدد .

الميني ممنوع :

موساتا، رئيس احدى القبائل الروديسية قرر محاربة موضة « الميني » التى اقبلت عليها فتيات القبيلة ففرض غرامة على كل فتاة ترتدى « الميني » فى الطريق مقدارها « دجاجة » واحدة وفى حالة تكرار المخالفة ترتفع الغرامة إلى عدة دجاجات حتى تصل إلى حدها الأقصى وهو رأس ماعز ! !

شعر الصحيفة :

تلك العيونُ على القلوب شواهدٌ
فبغيضُها لك بيِّنٌ وحبيبُها
وإذا تلاحظت العيونُ تحدثت
بالصمت عما تحتويه قلوبُها
ينطقن تلميحاً وتصريحاً فما
يخفى عليك بريئها ومُريبها !!

حديث الصحيفة :

(الصلاة والطعام)

روى البخارى عنه (ص) لذا كان أحدكم على الطعام فلا يعجل حتى يقضى حاجته منه وإن أقيمت الصلاة . وروى أحمد عنه (ص) لا صلاة بحضرة طعام ، ولا وهو يدافع الأخبثين (البول والغائط) .

وروى البخارى عن أبى الدرداء : من فقه الرجل إقباله على حاجته ، حتى يقبل على صلاته وهو فارغ القلب .

موسم الطلاق :

إحصائية قام بها مركز الأبحاث والدراسات السكانية أن نسبة الطلاق تبلغ قمتها فى عواصم المحافظات فى أشهر الصيف وتصل إلى أقل نسبة فى شهر فبراير .

هذه مدنيتهم :

أدانت هيئة المحلفين بإحدى محاكم واشنطن محامياً بتهمة إدارة شبكة للدعارة تضم بعض السكرتيرات فى الكونجرس والبيت الأبيض الأمريكى ، وزوجات كبار المحامين .

نداء عام فى سبيل الله إلى الهيئات والأفراد

لقد بحت أصواتنا ، وحفيت أقلامنا ، ونحن ندعو إخواننا الغلاة فى الدين والذين نصبوا أنفسهم أوصياء على الله ، واستباحوا لأنفسهم احتكار الكلام باسم التوحيد والسنة ، زاعمين أن الله تعالى لم يخلق الجنة إلا لهم ولمن والاهم ، وأن السلف والخلف ممن لم يكن على مذهبهم ، إنما هم بين مشرك ، حلال الدم والعرض ، وبين مبتدع ، تُسَعَّر به جهنم قبل عباد الوثن ، فقد خرج من الإسلام كما يخرج السهم من الرمية !!

وهم يطوّعون قوانين التسنن والابتداع ، والتوحيد والشرك بما تهواه أنفسهم دون التزام بقاعدة جماعية أو نص محكم ، وهم يكتفون ممن ظاهرهم بشكليات هامشية لا حقيقة لها فى توحيد ولا تعديد ، ولا فى سنة ولا بدعة ، ولم تكن هذه الشكليات فى أرقى درجاتها ، إلا نوافل خير ، فليست أبداً شرطاً فى تمام إسلام ولا إيمان ، ولا فى صحة عبادة ولا اعتقاد على الإطلاق !!

لقد بحت أصواتنا ، وحفيت أقلامنا ، ونحن ندعو إخواننا أولئك أن يجعلوا مذهبهم لأنفسهم ، وأن يتركوا الناس لما صح عندهم ما دامت لهم حجتهم ولا يجعلوه — كما هو الآن — سبباً :

(أولا) فى تمزيق الأمة ، وتفريق العائلات ، وخصوصاً القرى ، وتفتيت وحدة الإسلام ، حتى ليناصب الولد أباه ، والأب ولده ، ولا يصلى هذا فى مسجد ذاك ، وقد لا يتآكلان ولا يتشاربان ولا يتلاقيان ، وياطالما تقوم بينهما المشاجرات المحزنة المهلكة ، على خلافات فرعية ، كلا طرفيها جائز ومشروع بين الرخصة والعزيمة .

(ثانياً) فى صرف الأمة عن مهامها الكبرى ، ومشكلاتها المتزايدة الأخطار سياسياً واجتماعياً ، واقتصادياً وعسكرياً وفكرياً ، وعقائدياً وخلقياً ، الأمر الذى يفرض على الجميع ألا يفكروا إلا فيه ، وألا يهتموا إلا به ، وألا يعملوا

إلا له ، وأن يتكتلوا جميعاً فى مواجهة خطر القضاء على الإســلام ومقدساته وأوطانه ، وآثاره ، وأفكاره ، وتاريخه ، وحضارته من الداخل والخارج .

ألا يرى إخواننا أنه قد آن الأوان للكف عن هذه المهاترات ، وطرح تلك التعصبات ، التى لا يستفيد منها إلا عدو الدين والوطن ، وأن نتوحد جميعاً فى صف إسلامى سمح جامع ، لمكافحة المتفق على ممنوعيته ، ومعاضدة المتفق على مشروعيته ولندع ما وراء ذلك من الخلافات الفروعية ، لمن شاء أن يفعل أو يترك ، دون إثارة للآخرين ولا استفزاز !!

لقد ظهرت من هذه الطائفة فى هذه الأيام جماعات ندبوا أنفسهم - كما يقولون - لتصحيح الأوضاع فى المساجد !! ومضت طلائعهم تقتحم على النــاس بيوت الله الهادئة ، لإثارة القلاقل والفتن المذهبية ، فى صلف وعنجهية جاهلية ، فلا يسلم من لسانهم مسلم ، حى ولا ميت ، الأمر الذى يستفز النفوس ، ويسىء إلى أهل هذه الطائفة ، ويثير حولها الشكوك !! إذ ما علاقة هذا النشاط الحاد ، بهذا الظرف بالذات ؟! المسألة فيها أكثر من نظر !!

إننا ندعو إخواننا إلى الوحدة فى الله ، وإلى تقييم الخطر الذى يقوم به أتباعهم هنا وهناك ، ورحم الله امرأ عرف قدر نفسه ، والدنيا دول ، والصواب واحد ولكن الطرق إليه قد تتعدد ، والناس معذورون بما عندهم من الحق ، وحسبنا من المسلم ما يكون به مسلماً ، ولندع الموتى لما أفضوا إليه ، فالجبان الجبان هو الذى يجعل الموتى هدفه ، والخائن الخائن هو من ينفخ فى النار ، وقد علم أنه يلهبها ويزيدها سعيراً .

فهيا أيها الإخوة إلى الوحدة الكبرى ، تحت راية الإسلام العظيم ، وهيا إلى الخدمة الكبرى فى مجال المتفق عليه فعلا أو تركاً . والله معنا جميعاً ؟

(م . ز . إ)

سؤال هام وجوابه :

« ما يسمى التصرف فى الأكوان »

يسأل السيد حافظ عبد السميع من المرازيق ، عما جاء فى بعض كتب الإمام الغزالى ، من قوله : (ولا ننكر أن يكون من القوى النفسانية ما هو أقوى فعلا وتأثيراً من أنفسنا نحن ، حتى لا يقتصر فعلها على بدنها ، بل إذا شاءت أحدثت فى مادة العالم شيئاً من تحريك وتسكين وتبريد وتسخين ، وتكثيف وتليين الخ .
وهو يطلب من القرآن أو السنة دليلا على ذلك .

والأمر أهون مما تصوره السيد السائل ، ففى القرآن قوله تعالى : (هــذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب) وفى السنة من حديث البخارى وغيره : (وما يزال عبدى يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه ، فإذا أحببته ، كنت سمعه الذى يسمع به ، وبصره الذى يبصر به ، ويده التى يبطش بها ، ورجله التى يمشى بها ، ولئن سألنى لأعطينه ، ولئن استعاذنى لأعيذنه) .

فالنفس التى تُحـدِث فى الكون الأفاعيل هى نفس الولى الذى أصبح الله كل شىء فيه ، فهو لا يصدر عن ذاته ، وإنما يصدر عن القوة الإلهية ، التى أخذته منه وأفنته عنه ، فأصبح عبداً ربانياً يقول للشىء (بأمر الله) كن فيكون .
يقول السادة : « إن لله عباداً إذا أرادوا أراد » وذلك هو قوله تعالى : (ادعونى أستجب لكم) والواقع أن إرادة العبد هنا ظاهرية ، فهى اعتبار بغير حقيقة ، بل الحقيقة المعتبرة : هى سبق إرادة الله ، التى كانت دفعاً وأساساً لإرادة العبد ، إذ قد أصبح العبد آلة مجردة فى يد القدر الأعلى ، يتحقق بها سبق القضاء والقدر ، منسوباً إليه فى الظاهر ، صادراً من الله تعالى على الحق والأمر الواقع .

وهـذا ما يسمونه مجازاً باسم (التصرف) باعتبار ظاهر الأمر فقط ، وإلا فلا تصرف لعبـد مع الله فى شىء على الإطلاق ، لـكن الله يتصرف بهذا العبـد ، فيجرى على يديه ما شاء من الخوارق ، سواء سبقت رغبة العبد بالدعاء السرى أو الجهرى أو لم تسبق ، فالأمر قضاء قديم مرتب ، والله يفعل ما يشاء ؟

إن الله ليزع بالسلطان ... ما لا يزع بالقرآن

لفضيلة الأستاذ الشيخ سيد محمد راضى — واعظ بنها

وبعد : فألح على الله العلى الكبير أن يحفظك ويتولاك ويرعاك ، ويؤمن خوفك ، ويقوى إيمانك ودينك ويقينك ، حتى تؤدى رسالة الإسلام والدين والقرآن والتقوى، باطمئنان وعزة وإيمان ، وترى بنفسك ثمرة نضالك وجهادك وكفاحك ، وصلاحك وإصلاحك ، بنجاح المسلمين وصلاحهم نساء ورجالا ، شيباً وشباناً شيوخاً وكهولا ، ويتم الله عز وجل نعمة الإيمان والقرآن والإسلام ببركة إخلاصك ونضالك ، وكفاحك وجهادك ، وجهاد مجلتك وعشيرتك ، « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ، وستردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون » .

ورجاؤنا فى الله عز وجل أن يفتح قلوب المسلمين لدعوته ودعوة رسوله العظيم ﷺ ، وأن ينفعهم بما تبثه وتنشره عليهم العشيرة الزكية المحمدية الإبراهيمية ، من تموين للقلوب ، وتغذية للعقول ، وتثقيف للأفئدة ، وتطهير للنفوس بالقرآن الكريم ، وسنة النبى العظيم القائل : « إنى تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدى أبداً : كتاب الله وسنتى » .

بذلك وحده ، وبهذا النور وبذلك الطهر ، تعالج القلوب والأفئدة والنفوس المريضة ، أصلح الله عز وجل جميع المسلمين بحكمته وبفضله ، وبقرآنه وبرحمته : « قل بفضل الله وبرحمته ، فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون » .

وليعلم سيدى الرائد أن الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن ، والعلاج الوحيد لهذه الأمة : وضع عقوبة للشباب المستهتر « الخنفس والهيبز » حبس أسبوع أو غرامة مالية مثلا ، وعقوبة للمرأة أو الفتاة العارية المستهترة المتبرجة وتغريمها بغرامة تؤدبها وتردعها ، بهذا يعالج الشيطان الذى مشى بغوايته فى أوساط المسلمين فأضلهم وأعمى أبصارهم ، وأغضب ربهم ونبيهم ﷺ ... اللهم أسألك التوفيق والرضوان والصلاح والهداية وأن ينصر الله قرآنه وإسلامه بعزته اللهم آمين ؟

من بركات القبر النبوى

أبلغنا أحد السادة العلماء الصادقين الذين يعملون بالاراضى الحجازية أن أخاً كاتباً مفكراً إسلامياً معروفاً (وكان يوماً ما زعيما سياسياً شهيراً) لجأ إلى الله متوسلا بكثرة الصلاة والسلام على نبيه ﷺ من مرض خطير أعجزه سنوات ، وحار أطباء مصر وأوربا فى علاجه ، وقد ذهب هذا الأخ يحمل مرضه الشديد إلى الروضة النبوية : محمولا على عربة يدوية شخصية ، وقد أذن له المسئولون عن الحرم النبوى بالدخول إليه فى عربته تلك ، لاول مرة فى تاريخ هذا الحرم الذى مازال محتكفاً به مصلياً ومسلماً على صاحبه ، متوسلا به إلى الله أياماً سبعة ، نهض بعدها يمشى وحده بلا معين ، ويتحدث عادياً بطلاقة ، الأمر الذى كان حديث أهل المدينة وضيوفها جميعاً .

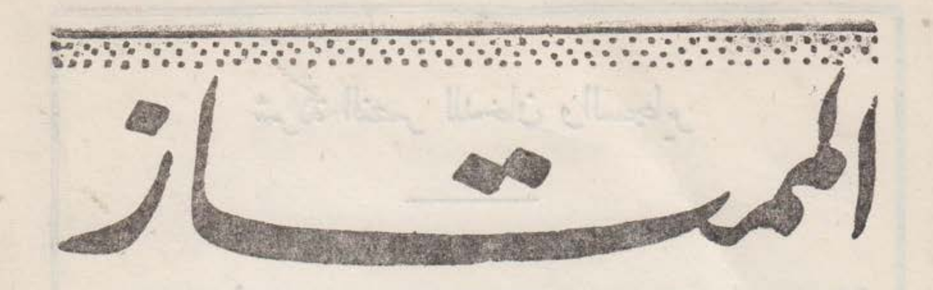
وقد سبق (للمسلم) أن نشرت عدة حوادث عجيبة من هذا القبيل ، محددة الأشخاص والأسماء ، ببركة الصلاة على النبي ﷺ وببركة زيارة قبره الشريف الذى لا يتورع بعض المجازفين هنا بأن يسميه (وثناً) !! ولا يمل كثير من الناس هناك أن يصرفوا الناس عنه بمغالطات جدلية ، حرمتهم النور والبركة والسمو الرورحى ، باسم السنة والتوحيد والشرع المفترى عليه !!

« لفتة كريمة : ذات قيمة »

فى زيارة السيد الرئيس محمد أنور السادات للبحرية المصرية بالإسكندرية ورؤيته القطعة البحرية الاولى التى صنعت كلها بالأيدى المصرية وحدها ، ذهب فرفع سيادته (المصحف الشريف) على مقدمة القطعة ، ثم (دشنها) بزجاجة من (ماء زمزم) ورفع عليها علم الجمهورية !!

نرجو أن يكون ذلك العمل تقليداً دائماً للبحرية المصرية (وما النصر إلا من عند الله) ولا شك أنها لفتة كريمة وسابقة ذات قيمة ؟

https://t.me/megallat oldbookz@gmail.com


الممتاز


مسلى
نباتى
وحيوانى
الممتاز
مسلى نباتى وحيوانى
شركة مصر للزيوت والصابون



فلوريدا
سيجارتك المفضلة
تجدها
فى كل
مكان
توليفة
من أفخر
الأدخنة
العالمية
أعلى مستوى من
الجودة والإتقان
فلتر مخصوص
FLORIDA
SPECIAL FILTER TIP

في مجلس الفتوى

(١) طواف الحائض والطهارة في الطواف .

(٢) هل النار تطهر كل نجس ؟

(٣) أداء الصلوات الفوائت .　　　(٤) التوبة المقبولة .

أجاب على هذه الأسئلة الأخ الدكتور على عبد العظيم

(١) طواف الحائض : يرى الإمام أبو حنيفة رضى الله عنه أن الحائض تطوف طواف الإفاضة — حتى لا يفوتها أداء فريضة الحج — وعليها ذبح بدنة أو بقرة — أما الأئمة الثلاثة فيرون ألا طواف عليها فى حالة الحيض أو النفاس لحرمة البيت ولأن الطواف بالبيت صلاة ، والصلاة تسقط عن الحائض والنفساء لقول رسول الله ﷺ « إنما الطواف بالبيت صلاة » رواه أحمد والنسائى والترمذى والحاكم والدار قطنى — ولقول رسول الله ﷺ : « لا يقبل الله صلاة بغير طهور » رواه الخمسة ماعدا البخارى ، وروى مسلم أن النبى ﷺ أمر السيدة عائشة ألا تطوف حتى تغتسل وإذا كان طواف الحائض بالبيت لأداء ركن الحج جزاؤه فدية بدنة عند أبى حنيفة ، فإن طواف السنة لاينبغى أن يقع بحال لأنه سُنة وترك السنة فى هذه الحال أولى من ترك الفرض فيكون العقاب فيه أشد ولهذا تجب الفِدية أيضاً — والله أعلم .

طهار الثوب والبدن فى الطواف سنة عند أبى حنيفة فهل هذا فى كل النجاسات ؟

الجواب : إن الطواف بالبيت صلاة كما ورد فى الحديث الشريف ، ولهذا كانت تحية المسجد الحرام الطواف أما بقية المساجد فتحيتها أداء ركعتين ، ومن هنا كانت الطهارة فى الطواف كالطهارة فى الصلاة وعلينا ألا نأخذ فى ديننا بالرأى المرجوح ، فإن الدين أمانة ، ومادام أمامنا رأى ثابت بالكتاب والسنة فلا داعى

لتركه لرأى انفرد به أحد الأئمة فإن كل إنسان مهما بلغ من الفقه — بشر يخطىء ويصيب ، ماعدا الأنبياء المعصومين فيما يبلغونه عن الله .

(٢) الطهارة بالنار :

المقصود بها إحراق الشيء ، وموضوع البحث هو الرماد المتخلف عن الحرق ، فيراه الأحناف طاهراً أما الشافعية والحنابلة فلا يرون الحرق بالنار مطهراً ، فرماد النجس ودخانه نجسان عندهما ، أما المالكية فيرون أن النار لا تزيل النجاسة ، ولكنهم قالوا بطهارة الرماد المتخلف عن النجاسة كما قالوا بنجاسة الدخان المنبعث عن حرق النجاسة . ولهذا فإن كى الملابس لا يزيل نجاستها ، وليس كل مطبوخ أو مشوى طاهراً .

وعلى المؤمن أن يتقى الله فيما يتناوله من طعام وأن يتأكد من طهارة ثوبه وجسمه ومكانه وطعامه حينما يناجى ربه فإن الله طيب لا يقبل إلا طيباً على ألا يكلفه ذلك عنتاً أو مشقة لأن الله لا يكلف نفساً إلا وسعها والله أعلم.

(٣) أداء الصلوات الفائتة :

أجمع الأئمة الأربعة على وجوب قضائها لقول النبى ﷺ : « من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها إذا ذكرها » فإذا وجب القضاء على النائم أو الناسى فوجوبها على المفرط فيها أولى ، وهى دَيْنٌ لله على عباده ، « ودين الله أولى بالقضاء » كما ورد فى الحديث الشريف وقد أخر النبى ﷺ صلاة العصر يوم الأحزاب إلى أن صلاها بعد المغرب ، ولما ندب أصحابه إلى قتال بنى قريظة قائلا : « لا يصلين أحدكم العصر إلا فى بنى قريظة » فهم بعضهم أن الغرض من الأمر هو الإسراع فصلى العصر فى وقتها ثم أسرع السير ، وفهمها بعضهم على لفظها فأخر العصر إلى المغرب ليدرك بنى قريظة فلم يعنفهم النبى ﷺ على هذا التأخير ، ومعنى هذا أن من فاتته صلاة تعين عليه أن يؤديها ، والله يحاسبه إن كان قد فاتته فى معصية . وهذا ما عليه جمهور الأمة سلفاً وخلفاً ولكن ذهب أهل الظاهر وابن قيم الجوزيه وبعض المحدثين إلى أن الله فرض الصلاة مقرونة بوقت

معين فلا تصح إلا فيه ، كما فرض الاتجاه إلى القبلة فلا تصح الصلاة إلا بهذا الاتجاه ، كما فرض وقتاً معيناً للحج لا يتم إلا فيه فلا يحل أداؤه فى شهر ربيع أو رجب مثلا ، ومن ترك الصلاة عامداً فحكمه عندهم حكم المرتد عن الإسلام ، فعليه أن يعود إلى الإسلام ويقيم شعائره من جديد، وهو حكم فى غاية القسوة والتطرف والرأى الاول أرجح الآراء ، وعليه جمهرة الفقهاء ، لأنه الأرفق والأوفق ، والمتمشى مع المعقول والمقبول ، ومع سماحة الإسلام ، وعلى المسلم ألا ينقطع عن الصلاة وإن كان مريضاً أو مسافراً ، أو فى ميدان القتال ، بل يؤدبها بالهيئة المعينة التى خفف الله بها عن كل منهم . والله أعلم .

(٤) أما التوبة من الذنوب فإن الله سبحانه يقبلها فإنه « يغفر الذنوب جميعاً » بشرط أن تكون التوبة صادقة مصحوبة بالندم والعزم الصادق على عدم العودة إلى الذنب . على أن يتم ذلك قبل مرض الموت لقوله تعالى : « إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فأولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما » .

« وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إنى تبت الآن ولا الذين يموتون وهم كفار » .

وعلى التائب الصادق أن يكثر من الحسنات فإنها تفتح أمامه أبواب السموات ، قال تعالى : « إن الحسنات يذهبن السيئات » والله سبحانه يقول : « ورحمتى وسعت كل شىء » ، ولا يقنط من رحمة الله إلا الكافرون — ومهما عاد المذنب إلى الذنب فعليه أن يبادر بالتوبة ولا ييأس من روح الله فإنه غفور رحيم ، على أن يؤدى حقوق العباد إلى أصحابها . وإن كان المرجو عند التوبة الصادقة ، أن يتحمل الله تعالى بفضله تبعات العباد نحو التائب ، حتى يرضى عنه أصحاب الحقوق ، والله ذو الفضل العظيم ؟



● عدد رسائل الدكتوراه التى تناقش فلسفة الإمام الشيخ محمد عبده سيزداد واحدة ، صاحبها هذه المرة قسيس هولندى اسمه الأب كريستيان (٣٤ سنة) من الذين يتولون تدريس فلسفة اللاهوت فى بلاده .

والرسالة ستناقش فى جامعة باريس .

الأب الهولندى جاء إلى القاهرة من أجل تحضير رسالته التى اختار لها عنواناً (تفسير المنار وفلسفة الشيخ محمد عبده) .

يشرف على الرسالة أستاذ الفلسفة فى جامعة باريس د . أرنولدز .

الأب كريستيان حصل عام ٩٦٢ من فرنسا أيضاً على الماجستير عن رسالة موضوعها (الرئيس ابن سيناء) .

● مكتبة جديدة للأزهر على الطراز الفاطمى : طلب وزير الأوقاف : د . عبد الحليم محمود إعداد تصميم هندسى لها ، لتقام فى نفس مكانها الحالى بالجامع الأزهر ، أو قريباً جداً منه ، بناء على توصية مجلس الشعب .

وكان من توصيات اللجنة أيضاً : أن تتجمع هيئات الأزهر فى المنطقة المحيطة بالجامع الأزهر حفاظاً على تاريخه القديم .

● بدأ فى الاتحاد السوفيتى تنفيذ قانون تحريم بيع الخمور التى تزيد درجة الكحول فيها على ٣٠ ٪ وهو القانون الذى أصدره مجلس السوفييت الأعلى ، وينص أيضاً على عدم بيع هذه المشروبات قبل الساعة ١١ صباحاً !!

←

● ١٨ فيلماً عن (بيوت الله) ستخرجها وزارة الأوقاف ، الفيلم الأول عن مسجد السيدة زينب ، كتبه : د . بنت الشاطىء ، و د . محمود بن الشريف ، مدة الفيلم نصف ساعة ، وسيخرجه إبراهيم عز الدين ، ويقوم بدور الراوى : كريمان حمزة ، وعبد الخالق محمد .

● أصدرت الحكومة اليونانية قانوناً ينهى مشكلة استمرت ٤٠ عاماً وشغلت عشرات الحكومات ، نتيجة معارضة الكنيسة والمنظمات الدينية ، وينص القانون على إباحة طلاق كل زوجين استمر انفصالهما ٧ سنوات ، لأن عدد الأزواج الذين يعيشون منفصلين أو بطريقة غير شرعية منذ سنوات عديدة يبلغ حالياً ٢٥٠ ألف شخص ، أثمرت العلاقة غير الشرعية بينهم ٨٠ ألف طفل .

● أنشئت فى بون جمعية إسلامية باسم « جمعية التعاون الإسلامى المسيحى » وقد بدأت الجمعية التى أسسها الشيخ عثمان يازجى نشاطها بمحاضرة للمستشرق الإيطالى الدكتور كيوزى عضو الجماعة الإسلامية فى فرانكفورت ، تناول فيها أوجه التشابه والخلاف بين المسيحية والإسلام ، والدكتور كيوزى يعتنق الدين الإسلامى ، ويعتبر زعيماً من زعمائه هناك .

● أثار افتتاح محل لبيع الصور الجنسية فى الجزء الغربى من مدينة القدس ، شكوى اليهود المتدينين ، ازداد اشمئزازهم عند ما علموا أن المحل مستأجر من وزارة الشئون الدينية ، وقد اتفقوا على جمع مبلغ من المال لدفعه لأصحاب المحل كتعويض مقابل إغلاقه .

● ظاهرة جديدة انتشرت فى الملاهى والكباريهات الليلية ، وهى الرقص الشرقى على موسيقى الأناشيد والأغانى الدينية ، رغم أن القانون يمنع ذلك .

● اتفقت (فاتن حمامة) على إنتاج فيلم جديد مع المخرج سعيد مرزوق تدور قصته عن : المرأة المصرية وارتباطها بقوانين الأحوال الشخصيه من خلال حياة صحفية عاشت (٢٠) سنة مع زوجها - دون حب - أجبرتها التقاليد على الزواج منه ثم محاولتها الخلاص دون جدوى أمام حقوقه المكتسبة فى الإسلام !!

عظة المجلس والمنبر

مع شهر رجب فى فضائله ونفحاته

الشاب المحمدى المهندس محمد عبد الحافظ الخولى

الأستاذ بالتعليم الفنى

الحمد لله ، الذى جعل فى أيام دهره نفحات يختص منها أوقاتاً ، يفيض فيها على من يشاء من عباده خيراً كثيراً ، ويغدق على من يريد فضلا كبيراً .

وأشهد ألا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، يهب فضله من يشاء من عباده ، فهو سبحانه مصدر البر والخير وحده ، وبيده وحده العطاء والمنع ، وهو على كل شىء قدير .

وأشهد أن سيدنا ومولانا وإمامنا وقدوتنا محمداً عبد الله ورسوله وصفيه من خلقه وحبيبه ، الذى كان يغتنم أيام الله فى عبادة مولاه ، واتخذ تقواه مسلكه ، وحبل رضاه هدفه ومقصده

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد سيد العابدين ، وأشرف المرسلين ، وأطيب الخلق أجمعين ، وعلى آله وصحابته ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد ... أيها الإخوة المسلمون :

تستقبل الأمة الإسلامية شهراً أغر فى جبين (الإنسانية) ، ذلكم هو شهر رجب الفرد الحرام ، فقد تحققت فيه معجزة محمدية وقف الناس حيالها ما بين مصدق ومكذب مبهورين لحقيقة ما حدث ، إلى أن جاء عصرنا ، عصر العلم والتكنولوجيا وغزو الفضاء وبعد أربعة عشر قرناً من الزمان ، تقرب إلى أذهان من لا يؤمنون إلا بالمادة ما حدث للنبى ﷺ من إسراء إلى بيت المقدس ومعراج إلى سدرة المنتهى ، وفيها فرضت الصلاة التى هى صلة بين العبد وربه ، وتفرقة بين المسلم والكافر ، فكانت بذلك أعظم ركن فى الإسلام .

تستقبل شهر رجب الفرد الحرام بداية للنصف الثانى من عامنا الهجرى الشهر الذى تُصب فيه الرحمة على التائبين ، وتفيض أنوار القبول على

العاملين الشهر الذى حملت فيه أعظم أم على وجه البسيطة (السيدة آمنة بنت وهب عليها رضوان الله) بأشرف وأنبل وأعظم نبى مرسل من قبل الحق تبارك وتعالى سيدنا محمد ﷺ .

الشهر الذى استرد فيـه البطل صلاح الدين الأيوبى من الصليبيين (بيت المقدس) عام خمسمائة وثلاثة وثمانين هجرية ، هذا البيت الذى يقع الآن أسيراً فى أيدى شرذمة من أنجس أهل الأرض ، وتطؤه أقدام من كتبت عليهم الذلة والمسكنة .

ليس هذا فحسب - أيها الأحباب - إن شهر رجب يذكرنا أيضاً ، بما عرف به العرب قديماً فيما بينهم من حروب متطاحنة ، ولذلك كانوا فى حاجة إلى فترات من الراحة يستقرون فيها فى ديارهم ، ويسكنون إلى أهليهم ويتفرغون لأداء مناسكهم .

ولقد بين هذه الأشهر المصطفى ﷺ فى حجة الوداع حيث قال : (ألا إن الزمان قد استدار كهيئته ، يوم خلق الله السموات والأرض — السنة اثنا عشر شهراً ، منها أربعة حرم : ثلاث متواليات : ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ، ورجب مضر الذى بين جمادى وشعبان) .

ويقال إن سيدنا إبراهيم وسيدنا إسماعيل عليهما السلام ، هما اللذان حرما هذه الشهور بأمر الله ... ولقد كان العرب أكثرهم حرصاً على حفظ حرمة هذه الأشهر وقدسيتها ، حتى لو لقى الرجل منهم قاتل أبيه أو أخيه - وهو الحريص على الأخذ بالثأر - لم يتعرض له بسوء ، ما دام فى شهر حرام وأرض حرام .. ثم لما داخلهم الزيغ والضلال ، أخذوا يحوّرون وينسئون أى ينقلون حرمة شهر إلى آخر حسب الدواعى والأهواء وفى ذلك المعنى يقول الحق تبارك وتعالى : (إنما النسىء زيادة فى الكفر ، يضل به الذين كفروا يحلونه عاماً ويحرمونه عاماً ، ليواطئوا عدة ما حرم الله ، فيحلوا ما حرم الله) .

ويقال إن أول من نسأ الشهور (حذيفة بن فُقَيْم) وجرى على ذلك أولاده من بعده ، فكانوا إذا ما فرغوا من حجهم ، وقف أحدهم بينهم خطيباً محدداً إحلال شهر كذا

وتحريم شهر كذا من الأشهر الحرم ، وتأجيله إلى العام المقبل حتى أنهم ، كما يقول الزمخشرى فى تفسيره ، ربما زادوا فى عدد الشهور فيجعلونها ثلاثة عشر أو أربعة عشر ليتسع لهم الوقت ولذلك قال المولى عز وجل موبخاً لهم (إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً فى كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم ، فلا تظلموا فيهن أنفسكم) .

أيها الإخوة المؤمنون :

هذا هو شهر رجب الحرام ، وهو مشتق من الترجيب وهو التعظيم ، ويقال له : الأصب ، حيث تصب فيه البركات على البرايا ، وتضاعف الحسنات لمن أقلع عن الخطايا ، ويقال له : الأصم ، لأن الأسماع تصان فيه عن قعقعة السلاح .

قال أهل الإشارة : رجب ثلاثة أحرف : راء وجيم وباء ، (فالراء) رحمة الله ، (الجيم) جرم العبد ، (والباء) بر الله ، كأن الله تعالى يقول أجعل جرم عبدى بين رحمتى وبرى فى هذا الشهر الحرام .

ومن فضل الله على عباده أن جعل للعبادة فيه أبواباً متعددة ، ومقاصد متنوعة ، فمنها :

(أولا) الصيام : روى البيهقى فى شعب الإيمان ، عن أنس رضى الله عنه أن ﷺ قال : (فى الجنة نهر يقال له رجب أشد بياضاً من اللبن ، وأحلى من العسل ، من صام يوماً من رجب سقاه الله تعالى من ذلك النهر) ، أما صوم رجب كله ، فلم يرد فيه حديث ثابت ، ولقد كره ابن عباس والإمام أحمد ، صيام رجب كله ، لئلا يشبه رمضان .

(ثانياً) أداء العمرة : ولقد استحب الاعتمار فى رجب سيدنا عمر ابن الخطاب رضى الله عنه ، وكانت السيدة عائشة رضى الله عنها تفعله ، وكذا ابن عمر رضى الله عنه وغيرهما على أن الاعتمار غير مشروط بوقت أو ميعاد محددين ، بل يصح فى أى وقت من السنة ، غير أن المراد هنا هو الجمع بين بركة الشهر وبركة العمرة

(ثالثاً) أما حول الجمعة الأولى من رجب فلقد اشتهرت بشعارات منها (صلاة الرغائب) وهذه لم يرد فيها حديث صحيح .   والله أعلم ؟

مع مأساة المسلمين فى الفلبين

ماذا شاهدته البعثة المصرية الليبية ؟

الفلبين الاسلامية الجريحة :

عادت إلى القاهرة البعثة المصرية الليبية المشتركة التى سافرت إلى الفلبين فى أواخر الشهر الماضى لتقصى أحوال المسلمين الذين تعرضوا هناك لمذابح أشد بشاعة من المذابح التى تعرض لها العرب فى دير ياسين على أيدى العصابات اليهودية .

قال الدكتور محمود العروسى وكيل وزارة الخارجية المصرية ورئيس البعثة إنه أمضى أربعة أيام فى مناطق إقامة المسلمين بجزيرة (مندناو) جنوب (مانيلا) عاصمة الفلبين زار خلالها مخيمات اللاجئين هناك وشاهد آثار المذابح وحرب الإبادة وأعمـــال التعذيب التى يتعرضون لها ... كان يرافق البعثة فى جولتها وزير الشئون الاجتماعية ووكيل وزارة الخارجية وعدد من قواد الجيش والبوليس بالفلبين .

وقد قام الإقطاعيون هناك بتشكيل عصابة تعرف باسم عصابة الابلاجا (أى عصابة الفئران) لمهاجمة المسلمين فى ديارهم وحرق مساجدهم وقتلهم بداخلها وهم يؤدون شعائر الصلاة .. وذلك لإرهابهم .. وحملهم على الفرار والاستيلاء على مزارعهم وقراهم .. إن الإرهابيين والمتطرفين فى هذه العصابة يقطعون الأذن اليمنى لكل امرأة مسلمة وكل رجل مسلم يقع فى أيديهم .. كما يقطعون أصابع الأطفال الأبرياء بالسيوف والخنـــاجر إمعاناً فى الإرهاب والتنكيل .

أرض الله :

إن جزيرة (مندناو) التى يقيم فيها المسلمون هناك تعتبر من أجمل بقاع الفلبين وأكثرها خضرة .. وأرضها غاية فى الخصوبة .. ولهذا يطلقون عليها اسم « أرض الله » .. أما من الناحية الحضارية فإنها تعتبر من أشد مناطق العالم تخلفاً . فلا مدارس ولا مستشفيات .. ولا مواصلات .. ولا أى صورة من صور المدنية حتى

أن أعضاء البعثة كانوا يستخدمون الطائرات الهليوكبتر فى تنقلاتهم للوصول إلى مناطق سكنهم وتجمعاتهم كما أن زعماء المسلمين هناك يعيشون فى نزاع دائم .. وصراع مستمر .. وشقاق تغذيه الميول السياسية والنزعات العنصرية .. مما زاد من ضعفهم وتفككهم .. وزاد من تجبر أعدائهم عليهم . واستخفافهم بهم . وتشديد هجماتهم عليهم .

ويبلغ تعداد السكان فى الفلبين (٣٨) مليون نسمة منهم (٤ ملايين) مسلم يعيشون على هامش الحياة . يزرعون الموز والمانجو ، والأناناس ، وبعض المحاصيل الأخرى التى تكفى غذاءهم .. وهم يتحدثون ويؤدون شعائر الدين بلغة الفلبين المحلية . . وجزيرة (منداناو) التى يقيم فيها المسلمون تبعد عن العاصمة (مانيلا) ساعتين بالطائرات المروحية أى كالمسافة بين القاهرة وأسوان .. وقد أحدث وصول البعثة صدى كبيراً فى الفلبين . وكان المسلمون يستقبلونهم فى كل مكان بأعداد غفيرة وقد رفعوا لافتات كتب عليها « الإسلام فى خطر » .. « انقذوا المسلمين فى الفلبين » .. « أعطونا السلاح لنحمى أنفسنا » .. « عصابة الفئران تهددنا بالفناء »

تعذيب وارهاب :

وقد توغلت البعثة فى الغابات والقرى واستمعوا إلى الأهالى والزعماء والمسئولين ، وناقشوا مقترحاتهم لوقف حرب الإبادة التى تجرى هناك على أيدى اليساريين المتطرفين والإرهابيين .. وقال رئيس البعثة أن سيدة فلبينية جاءته وهى تحمل طفلتيها .. وكانت أذنها اليمنى مقطوعة بالسيف وكذلك أذن الطفلة الكبرى أما الطفلة الصغرى فكانت إحدى أصابع رجليها اليمنى مقطوعة بخنجر !! كما شاهدت البعثة المساجد المحترقة وبقايا الجثث وسط الغابات تهدد بنشر الأمراض والأوبئة .

مؤتمر صحفى :

وقد عقد أعضاء البعثة مؤتمراً صحفياً فى مانيلا حضره عدد كبير من مندوبى الصحف ووكالات الأنباء وقال لهم : إن ما يحدث للمسلمين فى الفلبين لا يمكن أن يوصف إلا بأنه مذابح ←

من الأنغام الروحية

للشاب الشاعر المحمدى السيد عبد الفتاح السكونى

شوقٌ يفيض على المدى ويزيد ... يشدو به دانى المنى ويعيد
لك يا شفيعى فى القلوب محبة ... ما خطها قلم ولا ترديد
لك فى قلوب الواصلين مكانةٌ ... ما شابها سقم ولا تعقيد
كل الذى خط الزمان بكفه ... فإن وحبك مغدقٌ ومزيد
وتجمّع الشملُ الشتيت على الرضا ... وسما بحب العارفين نشيد
قد طفت أكواناً فغنت لشوةٌ ... وبها تساوى سادة وعبيد
قد جئتَ دنيانا فقرّت أمةٌ ... وهنا تآخى قادة وجنود
هذى الحياة لكم أقمت صروحها ... وصروحها التكبير والتوحيد
هذى الحياة لئن لزمت شئونها ... فشئونها التعظيم والتمجيد
الأمة العربية العصماء قد ... طربت بنورك فاستقام العود
عزّت بدينك فاستوت أيامها ... والكلُّ فى فلك الهُداة حشود

تهدف إلى إبادتهم تماما بدليل أن عمليات التخريب والتدمير لا تقتصر على ديارهم ومزارعهم ولكنها امتدت إلى مساجدهم أيضاً ..

وفى ختام الزيارة اجتمعت البعثة بالرئيس (فرناندو ماركوس) رئيس جمهورية الفلبين ، وقد رد رئيس الفلبين بقوله إنه يعتقد أن العناصر المتطرفة هى المسئولة عن ذلك . وأن هذه العناصر تهدف من وراء ذلك إلى حمل الحكومة على إيفاد قوات الجيش المتمركزة فى مانيلا إلى مناطق الاضرابات بعيداً فى (مندناو) وحتى تخلو العاصمة من الجيش فيسهل عليهم احتلالها والاستيلاء على الحكم ولكنه — رغم هذا — وعد بأنه سيبذل كل ما فى وسعه لحماية المسلمين هناك ؟

المحامى اليهودى يطلب تبرئة المسيح والمحكمة اليهودية ترفض

رفضت المحكمة العليا فى إسرائيل إصدار حكم ببراءة المسيح من الاتهامات التى وجهت إليه ، وتقرر بناء عليها الحكم بصلبه منذ ٢٠٠٠ سنة

ادعت المحكمة أن هذا الموضوع تاريخى ولا تستطيع محكمة حديثة أن تفصل فيه .

وكان محام إسرائيلى يدعى إسحق ديفيد قد رفع دعوى أمام المحكمة العليا الإسرائيلية فى القدس المحتلة ، طالب فيها بأن تصدر المحكمة قراراً ببراءة المسيح وأنه واجه محاكمة غير عادلة .

وقد تحولت الجلسة التى عقدتها المحكمة العليا فى إسرائيل إلى مايشبه مسرحية من نوع غريب . فقد أوضح المحامى فى الجلسة أنه لا يهمه إذا كان المسيح مذنباً أم غير مذنب ، فى الاتهامات التى وجهت إليه ، وأن كل ما يريده من وراء القرار الذى يطالب بصدوره ، هو أن يجلب العطف على اليهود الذين علقت بهم تهمة صلب المسيح ، ويخفف بذلك من حدة العداء للسامية فى العالم .

وردت المحكمة وهى ترفض إصدار القرار بقولها إن هذا الموضوع تاريخى وليس قضائياً .

وسألت المحكمة المحامى : لماذا خطر ببالك أن تطلب صدور مثل هذا القرار ؟ فأجاب المحامى بقوله : لأنكم تشكلون أول محكمة يهودية منذ أيام المسيح .

وقال القضاة الإسرائيليون : ولكن المسيح حوكم أمام محكمة رومانية عند ما كان الرومان يحتلون هذه المنطقة .

ورد المحامى بقوله : (إن المسيح حوكم أمام محكمة « السانهدرية » وهو اسم المحكمة اليهودية فى ذلك الوقت) .

وأصرت المحكمة على أن الذى أصدر الحكم هم القضاة الرومان وأن على المحامى أن يرفع القضية إذا أراد أمام إحدى محاكم روما !

وقد أعلن المحامى أنه سيستأنف حكم المحكمة أمام المحكمة العليا بكامل هيئتها (٩) قضاة ؟

فكم لله من لطف خفى

الأبيات تنسب إلى إحدى نساء أهل البيت النبوى الأشرف ، والتشطير فرع من هذا الدوحة : هو الشريف أبو البيان محمد بن أحمد الوزانى ، والمسلم ينشرها تعزية للسيد الوزانى وتأنيساً لنفسه بعد وفاة زوجته ووالده .

(وكم لله من لطف خفى)	يسير بنا على النهج السوى
يضوء شعاعه فى كل وقت	(يدق خفاه عن فهم الذكى)
(وكم يسر أتى من بعد عسر)	يلوح ضياه للعبد التقى
فلا تيأس ففى القرآن سلوى	(يفرج كربة القلب الشجى)
(وكم أمر تساء به صباحاً)	وتزداد الكروب على الشقى
فتنزل رحمة المولى سريعاً	(وتأتيك المسرة بالعشى)
(إذا ضاقت بك الأحوال يوماً)	فذكر الله أفضل كل شئ
وإن سدت بك الأبواب فالجأ	(وثق بالواحد الفرد العلى)
(تشفع بالنبى فكل عبد)	يلوذ ، هو الحظى ابن الحظى
وكم من بائس أو مستجير	(يغاث إذا تشفع بالنبى)
(ولا تجزع إذا ما ناب خطب)	يهون الخطب للعبد الرضى
ولطف الله أقوى فى نفاذ	(فكم لله من لطف خفى)

المرحوم السيد أبو الفيض المنوفى

انتقل إلى الرفيق الأعلى الأستاذ العالم الصوفى والمربى الكبير والمؤلف الدينى الفذ ، السيد محمود أبو الفيض المنوفى ، شيخ الطريقة الفيضية الشاذلية ، بعد حياة مباركة حافلة بخدمة الإسلام والدعوة الربانية الصادقة ، والجهاد الموصول بالنفس واللسان ، رحمه الله واسع الرحمة وأنزله منازل الأحباب فى مستقر رضاه ، وعزى فيه الإسلام والتصوف .



فى سفارة السنغال :

استجاب فضيلة السيد رائد العشيرة إلى الدعوة التى وجهتها إلى سيادته سفارة السنغال بالقاهرة ، لحضور حفل تخريج الطلبة الجامعيين السنغاليين ، وقد حضر الحفل فضيلة الإمام الأكبر ، وفضيلة الدكتور وزير الأوقاف ، وفضيلة مفتى الجمهورية ، وفضيلة السيد الحافظ التجانى ، وعدد كبير من السفراء والوزراء والعلماء ، وقد لقى فضيلة السيد الرائد من السيد السفير والسيد كبير علماء السنغال والطلبة السنغاليين من التكريم والإجلال ما أطلق لسانه بكلمات الشكر والثناء التى سجلتها السفارة على أجهزتها الخاصة .

فى مسجد العشيرة بعزبة النخل :

كان يوماً مباركاً من أيام الله ، ذلك اليوم الذى ذهب فيه وفد العشيرة المحمدية فى معية السيد الرائد لافتتاح مسجد العشيرة المحمدية بعزبة النخل ، حيث خطب الجمعة فضيلة الأخ الشيخ شحاته فرج ، وألقى درس الجمعة فضيلة السيد رائد العشيرة وألقى قصيدة الافتتاح الأخ السيد محمود جبر شاعر أهل البيت ، وتحدث عدد من شباب العشيرة هناك حديث القلوب المؤمنة ، والأمل الفسيح ، وقدم الحفل سيادة الأخ الأستاذ محمد وهبى إبراهيم ، ثم دعى الوفد إلى دار الأخ الأستاذ للسيد محمد عمر آدم ، حيث وجدوا من كرم الضيافة وصدق الأخوة ، والإيمان بالدعوة ما ألهج الألسن بجميل الشكر والدعاء ، لكل مساهم فى هذا اللقاء الكبير الخالص لوجه الله الكريم .

فى زيارة المحمديين بالدقهلية :

وتحرك الركب المحمدى على بركة الله ، فى صحبة الأخ السيد أبو التقى أحمد خليل أمين العشيرة ، إلى قريتى الأورمان وميت خريطة بالدقهلية ، حيث تلاقوا مع الإخوة المحمديين بالمنطقة ، لقاء جليلا جدد المودة ، وأشرق بالعلم والنور والنصيحة ، ورفع لواء الدعوة الصوفية النقية ، وقد لقى الوفد من كرم الضيافة فى القريتين ما أطلق الشكر والدعاء من الألسنة ، مع الأمل فى انتشار الدعوة وإشراقها بإذن الله .

الباشمهندس وحيد رضوان :

كان من زوار العشيرة فى هذا الشهر سيادة الأخ المجاهد الصادق الباشمهندس وحيد رضوان ، عميد العشيرة المحمدية بأسوان ، بعد أن قام بعملية (التشطيب) لمسجد صهرجت الكبرى (مسجد العشيرة) الذى يتعهده سيادته بجهده وماله ، على انتظار أن يقيم مئذنته فى القريب ، إن شاء الله ... هذا وقد قرر المجلس الإدارى للعشيرة منح الأخ الباشمهندس وحيد رضوان عضوية المجلس الاستشارى للعشيرة ، تقديراً لجهوده وأريحيته ، وكذلك الأخ المقدم أنور جمال الدين .

مع التهانى والدعاء والأمل :

تقرر نقل فضيلة الأخ العالم الشاعر الأديب الصوفى الكبير (الأستاذ محمد الحبيب السيد) مفتشاً للمحاكم بالرياسة بالخرطوم ، فله التهانى والدعاء والأمل ، وقد حياه إخوانه المحمديون بعدة قصائد ، وهذه أبيات من قصيدة حياه بها الأخ السيد عمران العاقب ، مفتش تعليم مديرية دار فور ، يقول فيها :

وافتك فى حُلَلٍ من الإشراق ... وسعت إليك بلهفة المشتاق
حسناءُ زينها الدلال فإنها ... فهى العَرُوب كثيرة العشاق
تنأى وتقبل فى اعتزاز للذى ... يُدنى السُّها فى همة السبَّاق

عزت فما لشوارها من مشبه	إلا العــلا ومكارم الأخلاق
بهماسمو ت، وزادفضلك فى الورى	نبل الشعور وطاعة الخــلاق

هذا وقد قررت العشيرة اعتبار سيادته معتمداً للعشيرة بالخرطوم ، والأخ للشاعر الكبير السيد سليمان ابراهيم باشكاتب القيادة الغربية ، معتمداً للعشيرة بالفاشر ، وفقهما الله وأجزل ثوابهما فى الدنيا والآخرة .

من وفاء أبنائنا فى الله :

تلقينا من ولدنا الصالح الشاعر الرقيق السيد تامر محمـد حسن (بالمطبعة بأسيوط) قصيدة أخوية عاطفية جياشة ، جاء فيها قوله :

فى غربة عنى سمت بى ذاتى	فسبحت شوقاً نحو أهل (الذات)
يا رب طال الشوق بى لأحبتى	فـتى توجه نحــوهم خطواتى
والقلب يشفى من رحيق كلامهم	وتزول عنــد رآهم علاتى
ومدى اشتياقى فى فراق أحبتى	قد ضاق عنه النطق بالكلمات
(يا رائدى) بالله كيف تصبرى	وببعدكم قد أظلمت ســاعاتى
(يا رائدى) بالله كيف تصبرى	فى غـربتى أمشى على جمراتى
ما لى هنا غير الضنى وتضرعى	لله ربى سامـع الدعــوات
فـتى أعـود لمنيق وعشــيرتى	فى دوحـة طابت بهـا ثمراتى
وأرى أمامى (رائدى) ومعلمى	وتطيب نفسى منــه بالبركات
وأرى جميع الأهل أهل عشيرتى	فهموا وجـوه البشر والنفحات

هيئة عليا لعلماء المسلمين :

تلقينا بالتقدير والأمل نص الاقتراح المخلص ، التى فصله صاحبه السيد الأستاذ (محمد علوى عبدالهادى) فى نحو أربعين صحيفة من الفولسكاب ، وخلاصته الدعوة الجادة إلى العمل على إنشاء هيئة عليا تضم علماء الإسلام فى شتى أرجاء العالم فى تنظيم موحد ، تحقيقاً لما أمر الله به .

والبحث مرفوع إلى ملوك ورؤساء دول العالم الإسلامى وأهل الفكر والرأى فيه ، وهو موسوعة تاريخية وعلمية يظهر فيها الجهد والإخلاص ، وهى تستوجب النظر والإسهام فى تحقيق ما يمكن منها ولو بالتدريج .

وسننشر إن شاء الله فصولا من هذا البحث القيم فى الأعداد المقبلة كلما أمكن

الوحـدة الوطنية وحركات التبشير :

فى أربع صفحات فصل الأخ العميد عباس حافظ ، دور الصهيونية والاستعمار وراء حركة التبشير والتفرقة الوطنية ، وستعرض هذه المذكرة على اللجنة المختصة بالعشيرة لاتخاذ اللازم نحوها .

السلوك ومنبهات العباد :

رسالتان صوفيتان مباركتان ، للعارف بالله المرحوم الشيخ محمد المجذوب بن قمر الدين رضى الله عنه ، تحدث فى الأولى عن مراتب السلوك ومراحل النفس مع مباحث جليلة فى أمر المريد والشيخ ، وبعض اصطلاحات الصوفية .

والثانية : طائفة من رقائق المواعظ والحكم ، جمعت على نسق لطيف شائق ، وتقع كل منهما بين ثلاثين وأربعين صحيفة من القطع المتوسط ، مطبوعة على ورق صقيل بعناية فائقة . وقد نقلهما وطبعهما وأذاعهما خليفته العلامة العارف المبارك السيد محمد المجذوب جلال الدين ، شيخ معهد الدامر بالسودان ، أثابه الله ورعاه

عشيرة طه :

وتلقينا من ولدنا السيد محمد توفيق الإسنوى هذه الإبيات الطريفة فهو يقول :

ما فى الصحاب أخو صدق تطارحه ... حديث حب ، ولا خلٌ تجاريه
إلا (عشيرة طه) حول (رائدهم) ... منهم قبست ضياء المجد والتيه
لله تحت قباب العــز طائفةٌ ... أخفاهمو فى لباس الفقر باريه

وتلقينا من شاعر البصيلية السيد آدم محمود عدوى ، قصيدة رقيقة يقول فيها :

حن قلــبى للنبى   حبه طـه مذهبى
حب طــه مشربى   جـل ربى فى عـلاه

حبذا وفد العشيره   أنهم فى الله خيره
أنهم لله جــيرة   حبذا وفـد الدعاه

شكراً لله لأبنائنا الشعراء جميعاً ، وثبتهم على الهدى والتقى ، ووهبهم العفاف والغنى برحمته .

الأستاذ أحمد حسين جيرة :

الأخ الحاج السيد نجيب أمين ، عميد الفرع المركزى للعشيرة بالمنصورة نيابة عن أحبابه يشكر أخاه الصوفى الأريحى السيد أحمد حسين جيره رئيس الشبان المسلمين بقنا ، على تفضــله باستضافة إخوانه أعضاء الاتحــاد النوعى المنعقد بالإسكندرية ، عشاء وفطوراً على حسابه الخاص ، تقبل الله منه وأثابه .

العمـرة والحج ومولد الامام الشاذلى :

اللجنة المؤلفة بفرع العشــيرة بالمنصورة بإشراف السيدين [illegible] الحاج عبد الحكم السداوى ، والحاج محمد إسماعيل ، توالى بجهودها فى محاولة الحصول على بعض الميزات والتيسير على راغبى العمرة والحج والمشاركة فى مولد الإمام الشاذلى بحميثرة ، من أعضاء العشيرة ، ويستطيع الأحباب الاتصال باللجنة ، بفرع المنصورة ، للإحاطة باللازم .

فى مولد الشيخ سعيد العدوى :

سقط سهواً من المطبعة ، عنـد ذكر السادة المشتركين فى مولد الشيخ سعيد العـدوى بالمنصـورة من رجال العشيرة العاملين ، اسم كل من الأخ الحاج محمد إسماعيل مراقب عام الشئون الاجتماعية بالدقهلية سابقاً والحاج عطية عبد العاطى المراقب العام ، أثابهما الله بجهودهما فيه .

إنا لله وإنا اليه راجعون

= تنعى العشيرة المحمدية رجلا من أكرم وأبر رجالها بطلخا ، هو المرحوم الشهيد الحاج محمود البنا ، الذى أسس أجمل وأفخر مسجد على فرع النيل هناك ، وكان سبباً فى إسلام عائلة بأكملها من السويد ، ثم تبرع بمسجده العظيم للعشيرة المحمدية بالدقهلية ، وسوف تقيم العشيرة حفل ترحم له بمسجده بقراءة القرآن والصدقة ، وستعمل العشيرة بعد مضى المدة القانونية على نقله إلى مسجده ذاك ، إن شاء الله .

= وتعزى العشيرة المحمدية إخواننا فى الله أسرة فضيلة المرحوم الشيخ محمود موسى المحامى الشرعى ، وعلى رأسهم شقيقه الأخ عمدة الجعافرة . ألهم الله الأسرة والإخوان فيه الصبر الجميل ورفعه أعلى درج الجنة عنده .

= وتعزى العشيرة المحمدية أسرة الأخ السيد محمود فارس وأقاربهم بالجعافرة وما حولها فى وفاة فقيد الأسرة ، أسكنه الله أعلى الجنة ، وألهمهم الصبر والسلوان .

= وتنعى العشيرة رجلا من أبر رجالها وأغيرهم ، هوالمرحوم الأستاذ سيد عبد الله المحامى بوزارة الثقافة ، انتقل إلى الرفيق الأعلى فى صبح ليلة عقد قران كريمته ، أسكنه الله الجنة وألهم الأسرة والأحباب الصبر الجميل .

= وتعزى العشيرة المحمدية أسرة النمكى بالحفير قليوبية ، فى وفاة فقيد الأسرة ، أسكنه الله فسيح جنانه .

= وتعزى العشيرة المحمدية بالقاهرة والمنصورة وميت غمر ، السيد السفير عبد الفتاح فؤاد ، فى وفاة كريمته ، حرم الرائد عادل البديوى فؤاد بالقوات المسلحة ، فللفقيدة الرحمة وللأسرة الكريمة الصبر والسلوان ؟

كلمة ذات معنى

نسجل بكل اعتزاز تلك العبارة النورانية الحازمة الحاسمة ، التي جرت على لسان السيد الرئيس أنور السادات ، فى حديثه إلى المؤتمر القومى ، وهو يقول : (يريدوننى أن أكون مركسياً ، ولن أكون مركسياً أبداً) !!

كما نسجل العبارات الخطيرة التى ختم بها حديثه هذا ، وهو يوجه كلامه إلى العرب جميعاً ، بعد أن قرر تعلق مسئولية التحرير بعنق الوطنية المصرية أولا ، ثم القومية العربية ثانياً ، فقال :

الموقف لم يعد يحتمل ، لم يعد يحتمل أن تتسع وتزدهر مصالح أمريكا (فى بلاد العرب) ، لم يعـــد يحتمل أن يقول روجرز (فى الكويت) إن لأمريكا أصدقاء فى المنطقة ، نحن لا نريد أن نجبر أحداً على شىء ، ولا نريد أن نطلب لأنفسنا شيئاً ، ولكننا نريد أن نسأل : أليس هو المصير العربى كله فى الميزان ؟ ألا تساوى القـــدس وقفة لله وللمستقبل ؟ ألا تساوى الضفة الغربية وقفة لله والمستقبل ؟ ... ألا تساوى غزة المكافحة وقفة لله وللمستقبل ؟ ... ألا تساوى المقدسات والحرمات وقفة لله والمستقبل ؟

أيها الإخوة والأخوات أعضاء المؤتمر القومى :

فى اليوم الأول للثورة كانت صيحة عبد الناصر : ارفع رأسك يا أخى فقد مضى عهد الاستعباد .

وفى هذا اليوم وعشرين سنة تمر على الثورة ، فإننى أقولها هنا : سوف تظل بإذن الله رءوسنا مرفوعة ، وسوف تظل أعلامنا عالية ، سوف تثبت لأنفسنا ولأجيال من بعدنا وللتاريخ وللعالم ، أننا الأمناء والمؤمنون ، أننا الحق والحقيقة أننا النار والنور .

(ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا ، وهب لنا من لدنك رحمة ، إنك أنت الوهاب) ... والسلام عليكم ورحمة الله ؟

رقم الإيداع ٢٢٤ / ١٩٧٢ م